

شرح

# مراقى المعبودية

للعالم الفاضل والورع الكامل الشيخ محمد نووى الجاوى

على

## متن بداية الهداية

لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى



وبهامشه بداية الهداية المذكورة



اعترافنا سلطان / صاحب في عمان و نعمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم

ویرکۃ الانام

دادن برادرش

الحمد لله جل وعلا أحمدك بجمع الإيادي والآلا واشكره بشكر من عرف من اللا وأستغفر لك ولوالدي  
 والحمد لله من أجمع المؤمنين من كل دتب قول وفعل وأقرب إليه من كل مصيبة قربها عليك عذرا  
 ونجداي ولا أستطيع أن يدفع عنها ضللا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا مانعا لأشهد  
 أن سيدنا محمد الله ورسوله قول الأتمام الأشعل وصل الله على سيدنا محمد الذي باخضه الله في صفاته  
 وعلى آله الطيبين الطاهرين وصديقوهم الأتقيا والأحباة الذين فازوا بالقدرة على الجاد وغيره وقالوا  
 الدرجات العلا من بعد هذه الصرخ على يد الله الحكمة من أجمعين العبودية أرحمهم خول بركة  
 الشيخ المصنف ودعاء طلبة العلم من تصنف وليس في هذا الا الاجمع من كلام العلماء الاجلاء  
 ما أطلعني الله عليه فإذا رأيت فيه شيئا من الخلل من فهم صدر من سوء فهمي فاطلوا من ذلك بأن  
 يصلحوا فإن بضاعتني من العلم والدين من حرجة وأما في أضعف الإيمان فليغض العيون مع ضيق الوقت  
 وكثرة الأحرار من حوائثه أمر أن رأى عظمته وكلى الله التكرم أمدا مكشف الانتباه أن لا يجعله عبعة  
 على يوم ظهور الأحوال أن ينقضي نفثي من ملى من الحبال أن تعالى يؤوف جواد بغير المال وأله  
 التوفيق والاعتقاد وهو طاهدي إلى سبيل الرشاد أمين (بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب السلفاء أربع  
 في فقهنا إشارة إلى إمامة الله تعالى عبادة المسلمين على الشيطان فإنه قال لا تبين من حين أذهب ومن خلفي  
 وعن أمانهم وعن شملهم عظام الله تعالى هذه الكلمات الأربع مثلا فصرم وكسوت وأشارة إلى أن  
 معاصي المؤمنين في أربعة أوجه في السر والعلانية والليل والنهار فاعظم هذه ففهم ما لم يسم أن  
 على الحروف أن الباء بقاء الله لأهل السعادة والسبب شقائه على أهل الجحالة والميم محبة لأهل  
 الإسلام والألف نالفة واللام لظاقت وأما هذاته والراء وضوؤه على السابقين والتاين وأخا عليه  
 على المذنبين والميم تحفة على المؤمنين والتون نور المعرفة في الدنيا ونور الطاعة في الآخرة فاعظمها لمادة  
 المتقين والباء بحمد الله أي حفظه على الإسلام (قال الشيخ الإمام) أي المقتدي به (العالم بالسلامة)  
 أي العالم بتبذرها كلها بل كالف (حجة الإسلام) فالحجة من أحاط ثامنا كثر الشك ولم يفته منها الا اليسير  
 وأما الحافظ فممن أحاط بمائة ألف حديث والحاكم من أحاط بثلاثة آلاف حديث (وذكره الإمام)



[illegible]



أى تضمنها تكون وطاء لك (إذا مشيت) وقيل أن الملائكة تظل طالب العلم تأجنتها (وحيتان البحر  
تستغفر لك إذا سبغت) أى ذهبت إلى العالم وذلك لأن صلاح العالم منوط بالعلماء ليلفقه الأحكام الشرعية  
التي منها من الحيوان يحرم تعذيبه كما أفاده العزيز ويؤيد ذلك القصد أن يكون تحت الطعن الخلق  
أحت إليك أن يكون في الملا وأن لا تفرق بين آب ينكشف الحق على لسانك أو على لسان غيرك  
حكماء نقيصة وقع للعلماء فتعوض العرب في درسه أشكال وقد حضر مجلسه أئمة المذاهب الأربعة  
فاعترض يقول الشافعي وهو إذا دخل شرط على شرط فلا يوجب الحكم إلا بتقديم المؤخر نحو أن  
قلت أن دخلت الدار فانت طالق فلا يقع طلاق عنده إلا بالثالث قول فقال ذلك الشيخ ثم قال  
القول دليلا في كلام العرب فقال له محمدان وهو يوجب منه صغير ما قاله الإمام الشافعي هو الحق وجره  
الناس من كل جانب لصغره فقال الشيخ دعوه فإنه ليس بيننا وبين الحق خصومة وإن كان من  
صغير ونحن خصوصيتنا قبول الحق ولو من صغير ورد الصغير على الكبير في الحق بخلاف الأمر السابقة  
إذا أخطأ الكثير لم يجز أحد على الرد عليه ففصير يخطو فيه يعل بها في الصكون ثم التفت  
والشيخ على حدائق وقال قل ما عندك فقال له بما تقول في قول الشاعر من بحر البسيط  
ان يستغشوا ثيابا ان يدعروا ويجدوا ٥ مناسقا قد عرفت أنها شكر  
فان الاستغناء إنما يحتاج لها بعد الخوف لا قبله وما قاله الشافعي هو الحق ويشهد له كلام العرب  
فتبين الشيخ وفرح بذلك وقال صدقت بأولدي ودعاه قال الشيخ سعدان ولم أكن أهلا للرد إلا أني  
ظننت أن الإمام الشافعي هو الذي جرحك لثباتي بالكلام وما أحسن ما قيل من بحر الطويل  
وكم من صغير لا حظته غفلة ٥ من الله فاحتاجت إلى ما لا كابر  
(ولكن ينبغي) أى يطلب (لك) العبادة مع العلم والأركان تحملك عبادة منشور فان العلم بمنزلة الشجرة  
والعبادة بمنزلة ثمرة من ثمراتها فيجب عليك أن لا أن تعرف المعبود ثم تعدده وكلف تعدد من لا تعرفه  
لثباته وصفاته ذاته وما يجب له وما يستحيل في نفعه وما يتعبد به وفي صفاته شيئا يخالف الحق فتكون  
تعداد تلك ثمرات منشور وتلك ثبات تعرف أن تلك الثمرات عالم قادر مريد حيا متكلم سمع بصير منفرد  
بداقدم عن كل محدث واحد لا شريك له متصفا بصفات الكمال منزها عن النقائص والزوال ودالات  
الحدوث وأنه أرسل عبده سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم له رسالة الصادق فيها عجايب من الأحكام وفيها آخرته  
من أمور الآخرة كالخشوع والفتور وعذاب القبر وسؤال منك ونكير والميزان والضرط والجنة  
والنار والحوض والشفاعة وغير ذلك ثم يطلب منك (أن تعلم قول) الشروع في (كل شيء) أى عمل  
مطلوب شرعا (أن الهداية) أى سلوك الطريق إلى الله تعالى (التي هي ثمرة العلم بالحكمة) وهي المسماة  
بالشرعية والطريقة (والنهاية) وهي المسماة بالحقيقة لأن حقيقة الشيء هي انتهائه وهي ثمرة الشرعة والطريقة  
منها كما قال الشيخ الاسلام وثمره الطريقة فقط على ما قاله الصاوي (وظاهر وباطن) فإن كل باطن له ظاهر  
وعكسه فالشرعية ظاهر الحقيقة والحقيقة باطنها وهما متلازمان معنى فشرعية بلا حقيقة باطنة أى خالية  
من الثواب وحقيقة بلا شرعية باطلة أى لا غية لا خير فيها ولا حاصل لها قال بعضهم نظما من بحر البسيط  
بل التصوف أن تصفو بلا كدر ٥ وتبع الحق والقرآن والدين  
وأن تري خاشع الله مكتسبا ٥ على ذنوبك طول الدهر محزونا  
قال الصاوي والشرعية هي الأحكام التي كلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا من الواجبات  
والمندوبات والمحرمات والمكروهات والجائزات وقيل هي الأخذ بدين الله تعالى والقيام بالأمر والنهي  
والطريقة هي العمل بالواجبات والمندوبات والترك للمنهيات والتخلي عن فضول المباحات والأخذ  
بملا حظ الورع وبالرياضة من سهر وجوع وصمت والحقيقة فهم حقائق الأشياء كشود الأسماء  
فان كل واحد من هذه وأربعها أصل في الدين

٥ اورا ورد سبورا الخ من

إذا مشيت وحيتان البحر  
تستغفر لك إذا سبغت  
ولكن ينبغي لك أن تعلم  
قبل كل شيء أن الهداية  
التي هي ثمرة العلم بالحكمة  
ونهاية وظاهر وباطن  
لوجه سبورا فرستين



والصفات وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنهج والجواز والعلوم الغيبية التي لا تكتسب من معلم  
 وإنما ينعم عن الله كما قال تعالى ان تقوله لا تجعل لغيرك من عبادة الله شيئا ولا تقوله لا تجعل لغيرك من عبادة الله شيئا  
 وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أي يتبين واسطة معلم كما قال الأمام مالك رضي الله عنه من عمل بعمل غيره ورثه  
 قاله علم عالم يعلم فاد هذه الكلمات الشريفة والطريقة والحقيقة فاشا بقوله علم إلى الشريعة وبقوله عمل  
 إلى الطريقة وبقوله ورثه الله علم عالم يعلم إلى الحقيقة أم (ولا وصول) تلك أها السالك (النهاية) أي  
 العبادة (الإيماء احكام) بكسر الهمزة أي اثبات (بداية) بأن يصح ملك البداية التي هي الشريعة مع  
 ملازمك لها بالجد (ولا غرور) بآثاره المثلثة أي لا علم وفي نسخ لا عبور بالآثار الموحدة أي لا مرود (على  
 باطنها لا بعد الوقوف) أي الشاهدة (على ظاهرها) ومثل غلظتهم الشريعة بالسيف والطريقة بالبحر  
 والحقيقة بالؤلؤ فلا تحصل للؤلؤ الأمن البحر ولا يتوصل إلى لجة البحر إلا بالسيف ومثل غلظتهم هذه  
 الثلاثة بالنزول في الشريعة كالقشر الظاهر والطريقة كالكثبان والحقيقة كاللحم الذي في باطن الكثبان فلا  
 يتحصل اللحم إلا بعد قتل الكثبان ولا يتوصل إلى اللحم إلا بحرق القشر وبقال الشريعة كعدم والطريقة كجودية  
 وللحقيقة كعبودية قال أبو علي الدقاق العبادة للعوام من أئمة من والعبودية للخواص والعبودية للخاص  
 الخواص وقال شيخ الاسلام قاصدا على مراد الله وهو غافل النفس على مشاق التكليف لطلب الجزاء عليه  
 في مقام العبادة والراضي أي المظمن فخره الله تعالى في مقام العبودية والعارف في مقام العبودية (وما للتنبيه  
 (ناغمير عليك) أها المراد بالخبر (بداية الهداية) لتجرب بها نفسك أي الامتارة أو غيرها (وتمتحن بها  
 قلبك) وتمتحن وتجرب وتمتحن وأخذ وهو يختبر مرة بعد أخرى (فان صادفت) أي وجدت (قلبك لها)  
 أي بداية الهداية (بائلا) أي محبة (ونفسك) التي في قلبك (بها) أي البداية (مطوعة) أي مسادة (وما  
 قابلة) أي راضية في أحدها (فدونك) أي حذرك (بالتطلع) أي الارترقا (بالي نهايات) والغفلت  
 بالفتن وبالفان أي الدخول والسير (في بحار العلوم) أي علوم لا سر الدنية التي كالسبحاني عمتها  
 (وان صادفت قلبك عند مواجعتك) أي استبالك (ياها) أي بداية الهداية وفي نسخة ماها أي القلب  
 (بها مشوقا) بان يقول القلب مرة بعد أخرى سوف أقبل منك (وبالعمل بمقتضاها) أي بمطوبها  
 (بمطاطلا) أي مؤخر (فأعلم) أنها الطالب للعلم (ان نفسك المائلة إلى طلب العلم في النفس  
 الامارة بالسوء) وقد انتفعت أي قامت النفس بطلب العلم (مطوعة للشيطان اللعين) أي المتعد من  
 الخير (لذلك) أي ليوصلك (بمجل غروره) تضم العين أي خديعة (فستدرجك) أي ياخذك  
 قليلا قليلا (بمكيدة) أي حيلة (المرارة المهلكة) أي شدته (وقصده) أي الشيطان (أو روج)  
 أي يسلط (عليك الشرب في معرض الخير) أي مسلكه وطريقه (حتى يلجك بالآخرين) أي عملا  
 أي الذين ياتونهم انفسهم في عمل شرجون بفضلا فساكروا هلاك (الذي يصل) أي ضاع (تعميم)  
 في الحياة الدنيا (لأنهم الشيطان) (وهم يحسون) أي يظنون (أنهم يحسون هتفا) أي عملا  
 يجازون عليه لا اعتقادهم أنهم على الحق (وعند ذلك) أي قصد الشيطان تسلك الشرب طريق  
 الخير (يتلو عليك الشيطان فضل العلم) أي النافع (ودرجة العلماء) أي العاملين بعلومهم ان الشرع  
 (وما ورد فيه) أي العلم (من الاخبار) وهي أقوال التي يفتي (والآثار) وهي أقوال الصحا  
 والبايعين كما قال عليه السلام طرة إلى العالم أبحث إلى من عادة كنهه ضامها وقامها وقال الشاعر عالم ومعلم  
 وإياي همت أي داني صغير كالعوض يقع على وجوه الخير والغم والنموزة وقال فضل العالم على العابد  
 يسعون عمر رجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وقال من لم يحزن موت العالم فهو غفان فانه  
 لا مصيبة أعظم من موت العالم وقال أن العمل القليل مع العلم ينفع وان العمل الكثير مع الجهل لا ينفع وقال  
 عمر رضي الله عنه موت ألق عابد قائم بالليل ضام ثلها رها من موت عالم فاعلم تأخا الله وما حرمه  
 في أن لم يزد على الفرائض وقال الربيع العلاء سرح الازمنة فكل عالم فصاح زمانه يستضيئ به أهل زمانه

ولا وصول إلى نهايتها  
 الإيماء احكام بدايتها  
 ولا غرور على باطنها  
 لا بعد الوقوف على  
 ظاهرها وما أنما شاهده  
 عليك بداية الهداية  
 لتجرب بها نفسك  
 وتمتحن بها قلبك فان  
 صادفت قلبك لها بائلا  
 ونفسك لها مطاوعة  
 ولها قابلة فدونك  
 التطلع إلى النهايات  
 والغفلت في بحار العلوم  
 وان صادفت قلبك  
 عند مواجعتك ياها  
 بها مشوقا وبالعمل  
 بمقتضاها بمطاطلا فاعلم  
 بان نفسك المائلة إلى  
 طلب العلم في النفس  
 الامارة بالسوء وقد  
 انتفعت عطية للشيطان  
 اللعين لذلك عمل  
 غروره فيستدرجك  
 بمكيدته إلى غمرة الهلاك  
 وقصده أن روج عليك  
 الشرب في معرض الخير  
 حتى يلجك بالآخرين  
 عملا الذي ضل عنهم  
 في الحياة الدنيا وهم  
 يحسون أنهم يحسون  
 ضنا وعند ذلك يتلو  
 عليك الشيطان فضل  
 العلم ودرجة العلماء  
 وما ورد فيه من الاخبار  
 والآثار







و رجل طله كاستعين به  
 على حياته العاجلة و يقال  
 به الغنى و الجاه و المال  
 و هو عالم بذلك مستقيم  
 على قلبه زكاة حاله  
 و خسة مقصده فها نحن  
 المخاطر بن فان عاجله  
 عاجله قبل التوبة خف  
 عليه (من شئ) الخامة  
 وبقى امره في حطس  
 المشنة وان وبق للتوبة  
 قبل حلول الاجل  
 و اضاف الى العلم العمل  
 و تدارك ما فرط في من  
 الخلل التحق بالفانزين  
 فان التائب من الذنب  
 كمن لا ذنب له و لا جمل  
 نالت استعجود عليه  
 الشيطان فاحذ عليه  
 تذكير بحال التكاثر  
 بالمال و التفاضل الجاه  
 و التمرير بكثرة الانبعاث  
 بدخل بعبه كل مدخل  
 لرجاء ان يقضى من الدنيا  
 بطر و هو مع ذلك  
 فيضمير في نفسه انه  
 عند الله بمكانة لا تسامه  
 بعبه العلاء و ترسمه  
 برسمهم في الزى  
 و المتعلق مع تكال على  
 الدنيا ظاهرا و باطنا  
 فهذا من المالكين  
 و من الحق المبرورين  
 الى الراجح منقطع عن  
 فتوته لظنه انه من  
 المحسنين و هو غافل عن  
 قوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا لم تقولون

طلب الدنيا بما لم ان يكون اول عامل بالاسم و عجب النبي و ان يكون تحت ترقه مطمح و مسكن و مطمح  
 و ان يكون بمنزلة لا متفطنة عن مخالطة السلطان الا لمتصفح له او كذا نظام على اربابها او للشفاة على مرصاة  
 الله تعالى و ان لا يكون مسارعا الى الفتاوى كان يدل على من هو اعلم منه كما روى عن شيخنا بن هاني قال  
 آيت عائشة رضي الله عنها ما لها عن المسح على الخفين فقالت عليك بغيري اني طالت فاسأله فانه كان  
 يسافر مع رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يروى عن سعد بن هشام بن عامر انما قال بن عباس يسأله عن و تر  
 و رسول الله صلى الله عليه و آله فقال بن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه و آله قال نعم قال  
 فحاشا فاتها فاسأله عن ذلك و كان يروى عن عمر بن الخطاب قال سألت عائشة عن الحرب فقالت انت ابن  
 عباس فاسأله فاسأله فقال بن عمر فقال اخبرني يا بنو حصص و هو عمر بن الخطاب ان  
 رسول الله صلى الله عليه و آله لما طلع للحرب في الدنيا من لا خلق له في الآخرة و هكذا كله من النسيجة (و روى  
 طله) أي العلم (المتضمن على حياته) أي الرجل الثاني (العاجلة) أي الحاضرة (و يقال له) أي القلم  
 (الغرض) أي القوة و الكرم (و الجاه) أي القدر و المنزلة (و المال) و هو عالم بذلك أي سبب ذلك  
 (و خسة) أي دناءة (مقصده) بفتح الصاد أي مقصودة (فهذا) أي الرجل (من المخاطر بن) أي المبرورين  
 أنفسهم على خطر ملك (فان عاجله) أي اخذه بلاملة (عاجله) أي وقته الذي يموت فيه (قبل التوبة)  
 من ذلك الغرض (خف عليه نحو الخامة) و هو الموت بغير الايمان فعوذ بالله منها (و بقی أقره) أي حاله  
 (في خط المشنة) الله تعالى فان شاء عقابه و الا فلا (وان وفق) ثانيا للفعول أي وفقه (للتوبة قبل  
 حلول) أي انتباه (الاجل) أي عمدة الموت (واضاف) أي ضم (الى العلم العمل و تدارك ما فرط في من  
 قصر فيه من الخلل) أي الفساد في امره (و التحق بالفانزين) أي فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له (من الذنب)  
 لا ذنب له) كما في الحديث (و تدارك ما فرط في من) أي غلب (على الشيطان فاحذ عليه ذنوبه) أي وسيله  
 (الى التكاثر) أي الكثرة (بالمال و التفاضل) أي المباهاة (بالجاه و التمرير) أي صيرورة القوة (بكثرة  
 الاتباع) بفتح الهمزة فجمع تبع كسب و استأب (و بدخل بعبه كل مدخل) أي يكره بعبه مكره ككثير  
 قال و لا يتعدو ايمانكم خلافتكم أي مكر و خديعة (رجاء ان يقضى) أي يبلغ و يقال (من الدنيا  
 و طر و) أي حاجته (و هو) أي الرجل الثالث (مع ذلك) أي جعل العلم و سلة الى تلك الأغراض (فيضمير  
 عن نفسه) أي قلبه (انه عند الله بمكانة) ثانيا المرتبطة كما قاله شيخنا يوسف السبلا و بقی أي عظمه  
 و ارتفاع و هو معصود كمن يضم الكاف كذا في المصباح و ذكرنا الجوهري في فصل الكاف ان المكانة بمعنى  
 المنزلة و هو من كان وفق فضل الميم بمعنى الاستقامة و هو من مكن لا تسامه لا نخاذة بشعة أي علامة  
 لنفسه (بشعة العلاء) أي بعلامتهم (و ترسمه) أي تصوره (برسمهم) أي بصورهم (في الزى) بفتح  
 الزا أي اللباس و المشية (كما في المصباح) أي الكلام و هو معصود ميمي (مع تكال) أي تروا و مبارعته  
 (على الدنيا ظاهرا و باطنا) فهذا أي الرجل الثالث (من المالكين و من الحق المبرورين) بفتح الحاء و مسكون الميم  
 و بالعصر جمع اخوة و جمع كسر الهمزة على كسر الهمزة و هو في المصباح و هو في المصباح و هو في المصباح  
 أو يضم فكون و هو معصود و فله العقل و فساد و عاص و من كسر الهمزة و هو في المصباح و هو في المصباح  
 ما أضاع (المبرورين) أي المجد و عين الشيطان و اذ لم ساء منقطع عن توبته (أي لا توبة لا ترضى لغوت  
 قصده عليها و لم يقطع بجمع الطاء اسم معنى امل المتقطع بكسر ما فهو اسم عين لظنه انه من المحسنين) أي  
 الساجدين بطريقهم (و هو) أي الرجل الثالث (غافل عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا  
 تقولون و هو) أي هذا الرجل (من) أي من بعض من (قال عليهم) أي في حقهم (رسول الله صلى الله عليه و آله  
 من غير الدجال) أخوف عليكم من الدجال (و روى عن محمد بن جال) أخوف عليكم و في رواية محمد بن  
 نون الواقية أي أخوف عوفان عليكم و أخوف غير و هو امل المتفضل و اما لا تملكون و هو

مالا تفعلون و هو عن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من غير الدجال أخوف عليكم من الدجال  
 الخ قول اورا و دوس سبك ٧١ داتج لله حق من



فقل وما هو بارسل  
 الله فقال علماء السوء  
 وهذا لأن الدجال غايه  
 الاضلال ومثل هذا  
 العالم وأن صرف الناس  
 عن الدنيا بلسانه ومقاله  
 فهو نوع لهم اليها بأعماله  
 وأحواله ولسان الحال  
 أفصح من لسان  
 المقال وطلع الناس إلى  
 المساعدة في الأعمال  
 أميل منها إلى المتابعة  
 في الأقوال فافسده  
 هذا المفسر في أعماله  
 أكثر مما أصلحه بأقواله  
 إذ لا يستجري بالجاهل  
 على الرغبة في الدنيا إلا  
 باستجاء العلماء فقد  
 صار عليه شبه الجراء  
 عباد الله على معاصيه  
 ونفسه الجاهلة غداً مع  
 ذلك يمينه وترجيته  
 ويدعو إلى أن يمين على  
 الله ببله ويخيل إليه  
 نفسه أنه مخير من كثير  
 من عباد الله فكأن أبا  
 الطالب من الفريق  
 الأول واحذر أن  
 تكون من الفريق الثاني  
 فكم من مشرف عاجله  
 إلا جمل قبل التوبة ففسر  
 وأياك ثم أياك أن  
 تكون من الفريق  
 الثالث فهلك خلاصك  
 لا يرجي معه خلاصك  
 ولا ينظر خلاصك  
 فان قلت فما بذاته الهداية

لما جئت لفعل التعجب (فقل) أي الرسول الله (وما هو) أي غير الدجال (بارسل الله فقال علماء السوء)  
 وهو كل منافق كثير على اللسان يجهل القلب والعمل اتخذ الظاهر حرفة يتأكل بها ويأكله بتميز بما يدعيه  
 الناس إلى الله ويعبر هومته كما قال عليه السلام أن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق علم اللسان رواه أحمد  
 ابن حنبل عن عمر بن الخطاب وكما قال عليه السلام أن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة القتلون رواه الأمام  
 أحمد والطبراني عن أبي الدرداء أي أن من أخوف شيء أخافه على أمتي ذلك (ومعاً) أي بيان هذا  
 الحديث (لأن الدجال غايته الاضلال) فلا يخفى على أحد من المؤمنين (ومثل هذا العالم) وأن طرف  
 الناس عن الدنيا) أي عن جهنم (بلسانه ومقاله فهو داع لهم إليها) أي إلى جهنم (بأحواله وأحواله) ولسان  
 الحال أفصح (أي أوضح دلالة إلى المراد وفي بعض النسخ أفصح أي أظهر) من لسان المقال وطلع الناس  
 إلى المساعدة (بالسين المهملة) مع تالعين أي المعاونه (في الأعمال) أي أكثر تميلاً (إليها من المتابعة  
 في الأقوال) فقوله ولسان الحال في مقام التعليل لما قبله وكذا قوله وطلع الناس فهو أيضاً في مقام  
 التعليل وقوله إلى المساعدة متعلق بأميل وقوله إليها بكيد له وقوله من المتابعة مفضل عليه فمتعلق أيضاً  
 بأميل (وفى) أي طالبى (بأفسده هذا المفسر) بالشیطان (بأحواله) الفاسدة (أكثر مما أصلحه بأقواله)  
 المزعزعة (أذ لا يستجري) أي لا يشجع (بالجاهل على الرغبة) أي التوجه (في الدنيا) بالاستجاء العلماء  
 عليها (فقد صار عليه) أي ذلك الرجل الثالث (شبه الجراء) بضم الجيم وسكون الراء (عباد الله على)  
 اتان (معاصيه) من غير توقف بقوله صار الخ ملصق بقوله فافسده إلى آخره فلوا في هذه الجملة  
 معقبة مع عليها بقوله إذ لا يستجري الخ ثم ذكر معقوبها لكان ذلك ناظر وأهله علم (و) صارت (نفسه  
 الجاهلة) الأمارة بالسوء (مغلوله مع ذلك) أي الرجل الثالث كندل المراهقة مع زوجها والمهله بضم الميم  
 وكسر الدال من أدل بجمزة الصيرورة كما في الصحاح ومعنى ذلك أن النفس صارت لا لا أي ملاعة  
 مع صاحبها ثم بين المصنف شد لها معه بقوله (ثم) أي فتارة تأمره النفس بأن تبغى ما بعد حصول  
 كالجنة والثواب العظيم (وترجيته) أي وتارة تأمره نفسه بأن ترجى سمائل حصوله كالمال وكثرة  
 الاتباع (وتدعوه) أي وتارة تطلعه نفسه (ألى أن يمدد) أي يمدد (على الله ببله) بأن يقول يارب علني  
 وكذا وكذا (ويخيل إليه نفسه) أي وتارة ترفع النفس في وهمه وخيله (أنه مخير من كثير من عباد الله)  
 أي بسبب كثرة غلبه (فكأن أبا الطالب) للعالم (من الفريق الثاني) وهو المشرى على الهلاك (فكم) انتهاء للتعليل أي  
 (واحذر) أي احذر (أن تكون من الفريق الثاني) وهو المشرى على الهلاك (فكم) انتهاء للتعليل أي  
 لان كثيراً (من مشرف) أي عاقل للتوبة (بما جله) أي أسرع إليه (الاجل قبل التوبة ففسر) بالخالص  
 المعجزة أي ضل وملك ويجوز بجاهل المهملة بمعنى حزن ونوم في الآخرة فلم ينفع الندم (وأياك) أي  
 أحذر تلافيك (ثم أياك) فتأكيد للأول (أن تكون من الفريق الثالث) وهو المهلك الذي تدلت منه  
 نفسه (فهلك) بالنصب لأنه جاز الأمر وهو في الحقيقة مجواب الشرط المقدر والمقدر وإن لم  
 تحذر فتهلك (فلا كما لا يرجي معه خلاصك) أي بخاتك (ولا ينظر خلاصك) أي خيرك وضوابطك  
 (فان قلت) أي (فما بذاته الهداية) التي ذكرتها سابقاً (فلا جرب بها نفس) الأمارة وغيرها فهل  
 قبلها أو عاقلها (فما أقول لك) أعلم) أيها السائل المريد للتغير (أن بذاتها) أي الهداية (ظاهرة  
 التقوى ونهايتها) باطنة التقوى فلا عاقبة (أي لا غنيمة) إلا بالتقوى ولا هدى) أي رشاد  
 (إلى اللتين) أي المتصفين بالتقوى (والتقوى عبارة عن أمثال) أي اقتداء (أوامر الله تعالى  
 واجتناب نواهيه) أي مناهيه كما في نسخة وسمى ذلك تقوى لأنه يخفى أي يحفظ شجاعه من  
 المهلك الذي يوقية (والأخوية) (فهنا) أي الامتثال والاجتناب (فبيان) (فبيان) (فبيان) (فبيان)  
 أشير عليك بجمال) بفتح الميم يجمع جملة بسكونها (مختصرة) أي موجزة في العبارة  
 إشارة إلى أن

عاجله

الله

لا جرب بها نفس فاعلم أن بدايتها ظاهرة التقوى ونهايتها باطنة التقوى فلا عاقبة إلا بالتقوى

ولا هداية إلا للتين والتقوى عبارة عن أمثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه فهما قسمان وما أياك أشير عليك بجمال مختصرة

ربكم



من ظاهر علم التقوى  
 في القسمين جميعا والحق  
 تقيا بالانسان بعد  
 الكتاب جامعا مفيا  
 والله المستعان  
 الاول في الطاعات  
 اعلم ان اوامر الله تعالى  
 فرائض وتواضعات  
 الفرض في رأس المال  
 هو أصل التجارة وبه  
 تحصل التجارة والنفل  
 هو الربح وبه الفوز  
 بالدرجات قال صلى  
 يقول الله تبارك وتعالى  
 ما تقرب الي المتقربون  
 بمثل أداء ما افترضت  
 عليهم ولا يزال العبد  
 يتقرب الي تالو اقل  
 حتى احة فاذا احبته  
 كنت سمع الذي يسمع  
 به وبصره الذي يبصر  
 به ولسانه الذي ينطق  
 به ويده التي يبطش بها  
 ورجله التي يمشي بها  
 ولن تصل اليها الطالب  
 الى القيام بما امر الله  
 تعالى بالامانة قلبك  
 وجوارحك في طاعتك  
 وانفاسك من حين  
 تصبح الى حين تسمي فاعلم  
 ان الله تعالى مطلع على  
 ضميرك ومشرك على  
 ظاهرك وباطنك  
 ومحيط بجميع لحظاتك  
 وخطراتك وخطواتك  
 وسائر سمكاتك  
 وحرركاتك وانك في

(من ظاهر علم التقوى في هذين القسمين جميعا) وهو آداب في الطاعات وآداب في ترك المعاصي  
 (والحق) أي أتبع (فصل ثالثا) وهو آداب الصلوة (فصل رابعا) الكتاب (فصل خامسا) أي جميع المقامات  
 مع الله تعالى ومع الخلق (مفيا) أي عن الكتب التي لم تذكر أحد هذه الأقسام الثلاثة أو عن الكتب  
 المبسوطة (وأنه المستعان) على أداء الخيرات وترك المنكرات (القسم الأول) من قسمي معنى التقوى  
 في الطاعات اعلم ان اوامر الله تعالى (وعان) بفرائض وتواضعات (في رأس المال) أي أصله (وهو)  
 أصل التجارة وبه تحصل التجارة (من المالك) (والنفل) هو الربح وبه الفوز (بالدرجات)  
 وهي الطبقات من المراتب (قال صلى) يقول الله تبارك (أي تزايد انفسه) (وتعالى) أي تزداد عما لا يليق به  
 أي في الحديث القدسي والكلام الانبي (ما تقرب الي المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم) وفي رواية  
 البخاري وما تقرب الي عني من الطاعات احب الي ما افترضت عليه أي من أداء ذلك ودخل تحت هذا  
 اللفظ جميع فرائض العبد والكفاية وشمل الفرائض الظاهرة فلا كالصلاة والزكاة وغيرهما من  
 العبادات وتركها كالزنا والقتل وغيرهما من المحرمات والباطنة كالعلم بالله والاحتشاد والتوكل عليه  
 والخوف منه (ولا يزال العبد يتقرب) أي يتحب (الي تالو اقل) أي الطوع من جميع صنوف العبادات  
 (حتى احة) بضم أول الفعل لان الذي يؤدي الفرض قد فعله غفرا من العقوبة وهو ذكي التواضع لا يفعلها  
 الا اشارة للخدمة فذلك مجوزي احة التي هي تقاية مطلوب من يتقرب بمثل أداء ما افترضت عليه  
 هي التواضع الرافة من ادبي الفرض لا من ترك شيئا منها كما قال بعض الاكابر من شغله الفرض عن النفل  
 فهو غمدور ومن شغله النفل عن الفرض فهو غرور (فاذا احبته) أي اظهرت حتى له بعد تقربه الي تمام  
 ذلك فبان حبه تعالى قد تم غير حادث (كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به  
 ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) أي كنت حافظا لعضائه وحاميا لاهله من تحريكه بغير رضائي  
 وان يسكن بغير طاعتي وهاهنا أدون من ذلك وهو انه لا يسمع الا ذكرى ولا ينظر الا في محجبات  
 ملكوتي ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابي ولا يأس الا بما جاني ولا يذوق الا لائقه ورضائي ولا يمشي بوجهه  
 الا في طاعتي والحاصل ان من اجتهد بالتقرب الي الله تعالى بما افترضت ثم تالو اقل فربما الله تعالى اليه  
 ورقاه من درجة الايمان الى درجة الاحسان فصير عبدا لله تعالى على الحضور والشوق اليه تعالى حتى  
 في بعض مشاهداته تعالى يعين البصيرة فكأنه يراه تعالى فيخند مثل بقله بغيره ويحبه ثم لا يزال يحبه تزايد  
 حتى لا يبقى قلبه غير مائل فلا يستطيع نحو اوجه ان يبعث الا في افاقه ما في قلبه وهذا هو الذي يقال فيه يترك  
 في قلبه الا الله أي معرفته وحبه وذكره (ولن تصل اليها الطالب) للدرجة العالية (الي) مقام الاحسان  
 الذي هو حقيقة القيام بما امر الله تعالى بالايمانه قلبك وجوارحك (وهو ذوام ملاحظتك أي اشتغال  
 قلبك واستمرار اعضاءك مع الله تعالى في) دوام (لحظائك) بفتح (وانفاسك من حين تصبح الى حين  
 تسمي) فاذا أردت المراقبة (فاعلم ان الله تعالى مطلع) أي عالم (على ضميرك) أي قلبك (ومشرك) أي  
 ناظر (على ظاهرك وباطنك ومحيط) أي يعلم تمام (بجميع لحظاتك وخطراتك) في بالك (وخطراتك)  
 لبر جللك (وسائر سمكاتك) في المعاصي والطاعات (وحرركاتك) في ذلك (وانك في محاطتك)  
 مع الناس (وخطواتك) بنفسك (متردد) وحاضر (بين يديه) تعالى (فلا يسكن في الملك والمملوك)  
 أي في الملك العظيم والثناء للبالغة والمتردد بذلك في الارض والسماء (شاكرك ولا يتحرك) في ذلك  
 (يتحرك الا بحسار السموات والارض فمطلع عليه) أي على كل من الساكن والمتحرك (يعلم) سبحانه  
 وتعالى (خائفة الاعين) أي خائفا التي هي اخلق ما يقع من افعال الظاهر وهو الاشارة بالعين كذا قاله  
 الشريفي ويصح ان يكون ذلك من اضافة الصفة للوصف أي العين الخائفة بمسار قها النظر الى ما لا يحل  
 (وما تخفى الصدور) أي القلوب بمنزلة العزم على فعل المعصية والطاعات (ويعلم السر وأخفى) قال ابن عباس

(٢- مراقب العبودية)

محاطتك وخطواتك متردد بين يديه فلا يسكن في الملك والمملوك  
 يتحرك الا بحسار السموات والارض فمطلع عليه يعلم خائفة الاعين وما تخفى الصدور ويعلم السر وأخفى







[illegible][illegible]

الحَيْثُ الْخَبَثُ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ غُفِرَ لَكَ الْخَطِيئَةُ  
شَارِطًا وَأَنْتَ وَنَفْسُكَ فِي حِمْلِ حَمِيمٍ



(وَأَيْقُ فِي مَا يَنْفَعِي) مِنْ قُوَّةِ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَيُسْنِ أَنْ يَقُولَ عَدَدُ ذَلِكَ أَيْضًا غَيْرُكَ مِنْ أَوْ ثَلَاثًا  
كَأَفَادَةِ الْوَنَائِي (وَيُسْنِي أَنْ يَتَعَدَّ التَّلْكَ) أَيْ أَنْ يَحْضُرَ أَحْجَارَ الْإِسْتِجَاءِ مِنْ مَدْرٍ وَغَيْرِهِ وَالنَّبِيلُ بَعْضُ التَّوْنِ  
وَقَدْ جُمِعَ ثَلَاثُ مِثْلٍ غَرَفٍ وَغَرَفَةٍ لِقَوْلِهِ <sup>لِيُحْمَلَ</sup> أَتَقُولُ الْمَلَاغِي وَأَعْدُو النَّبِيلِ (قَبْلَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ)  
وَالْجُلُوسُ لَهُ (وَأَنْ لَا تَسْتَجِي بِالْمَاءِ فِي مَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ) إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ذَلِكَ فَلْيَأْتِ بِغَيْرِهِ عَلَى الرَّشَاشِ  
فَيَجْعَلُهُ مَخْلَافَ الْمُسْتَجِي بِالْحَجَرِ لِقَوْلِهِ تِلْكَ الْعِلَّةُ وَبِخِلَافِ الْمَقْدَرِ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْإِسْتِجَاءَ فِيهِ بَصِيرَةٌ نَظْمًا أَلَا  
إِنْ كَانَ فِيهِ هَذَا مُعْكَوْسٌ فَفَكَرْهُ ذَلِكَ فِيهِ لِحُوفِ عُدُو الرَّشَاشِ (وَأَنْ تَسْتَرِيَ مِنَ الْبَوْلِ) أَيْ وَالْعَائِطُ  
أَيْضًا بَعْدَ انْقِطَاعِهَا (بِالتَّنَحُّجِ وَالتَّثَرُّجِ) تَالِئًا لِلْمُتَنَاءِ (ثَلَاثًا) لِقَوْلِهِ <sup>لِيُحْمَلَ</sup> فَلْيَتَرَكْهُ ثَلَاثًا تَرَاتٍ يَفِي  
بَعْدَ الْبَوْلِ وَكَيْفِيَّةُ التَّحَرُّجِ أَنْ يَمْلِكَ يَتَحَرَّجُ مِنْ ذِكْرِهِ إِلَى زَائِرٍ ذَكَرَهُ وَيَعْبُدُهُ لِيُطْلِفَ لِيُخْرِجَ سَائِقِي إِنْ كَانَ  
وَيَكُونُ ذَلِكَ بِالْإِتْمَانِ وَالْمُسَبَّحَةِ لَا يَتَحَرَّجُ بِلَهْمَا مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالذِّكْرِ وَتَضَعُ الْمَرْءُ أَصَابِعَ يَدَيْهَا الْيُسْرَى  
عَلَى عَائِنَتِهَا كَذَا نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ شَرْحِ الرَّوْحِ الشَّيْخِ الْأَسْلَامِ لَكِنْ الْمَرْءُ بِالْأَيْدِي هُنَا مَعْدُ الذِّكْرِ يُلْطَفُ  
بِهَدْلِيلٍ عَطْفٍ مَا يَبْدُو بِهِ وَهَوِّ قَوْلِهِ (وَيَأْمُرُ بِالْيَدِ الْيُسْرَى) أَيْ يَمْسَحُ بِهَا أَيْ يَمْسَحُ أَهْلُهَا وَمَسْحَتُهَا (عَلَى  
أَسْفَلِ الْقَضْبِ) وَهِيَ قِصَّةُ الذِّكْرِ مِنْ تَجَمُّعِ عُرْوَتِهَا وَمَسْحُ الْبَطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَيَخْتَلِفُ الْأَخْتِرَاءُ  
بِاخْتِلَافِ النَّاسِ وَهِيَ شَيْءٌ أَنْ عِلْمُ أَنْ بَوْلَهُ يَنْقَطِعُ بِمَجْرَدِ الْخُرُوجِ وَوَجَابُ إِذَا غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ عَدَمُ انْقِطَاعِهِ  
أَلَّا يَنْتَحِجَ (وَأَنْ كُنْتَ فِي الصَّحْرَاءِ) أَوْ فِي الْبَلَدِ (فَابْعُدْ عَنْ عَوْنِ النَّاسِ) رَيْبٌ لَا يَزِي  
تُفْهِمُكَ هَذَا الْأَمْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَمْرِ عَنِ النَّاسِ إِلَى حَيْثُ لَا يَسْمَعُ لِيُخَارِجَ مِنْهُ ضَمِيرٌ وَلَا يَشْتَكِي لَمْ يَزِدْ  
كَافَّةً الْوَنَائِي عَنْ الرُّمْلِي (وَاسْتَرِ شَيْئًا) يَسْتَرِ الْعَوْرَةَ عَنْ عَيْنِ عَمَلِكَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَلَا يَكُنْ طَرِجَاجُ  
(أَنْ وَجَدْتَهُ) غَوَاءً وَكَهْنًا هُنَاكَ سَاتَرَ الْقَبْلَةَ أَوْ لَا إِذَا جَلَسَ فِي وَسْطِ مَكَانٍ أَسْفَلَ قَانِ كَانَ فِي بِنَاءِ تَسْقِطِ  
أَوْ يَكُونُ مُعَادَةً تَسْقِطُهُ كَيْ تَأْتِيَ عَنْ الْأَعْيُنِ بِهَذَلِكَ الشَّيْءِ وَأَنْ تَبَاعِدَ عَنْهُ بِمَا كَثُرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
دَاخِلَهُ مِنْ نَظَرِ الْهَلَاكِ وَاجِبُ السَّيْرِ الْعَوْرَةَ لِيُخْفِيَ لَهَا بِحَرْمٍ عَلَيْهِ كَشْفُ الْعَوْرَةِ بِمُحَضَّرَةِ النَّاسِ كَمَا قَالَ  
الْوَنَائِي (وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ قَبْلَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى مَوْضِعِ الْجُلُوسِ) فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَانْصَبْ ثَوْبَكَ شَيْئًا  
فَقِصْ الْأَنْ تَخَافُ تَنْجَسَ ثَوْبُكَ فَتَرْفَعَهُ تَقْدِرُ حَاجَتَكَ ثُمَّ أَسْدَلْهُ كَذَلِكَ تَحْمِلُ انْتِصَابَكَ (وَلَا تَسْقِطِ  
الْقَمِيصَ وَلَا الْقَمَرِ) بَيْنَ بَوْلٍ وَغَائِطٍ غَدَّ طَلُوعُهَا أَوْ غَرَّ وَبِهِمَا بَدُونُ سَاتَرٍ كَسَحَابٍ وَلَا بَاسَ عَلَيْكَ  
بِاسْتِدْبَارِهَا (وَلَا تَسْقِطِ الْقَبْلَةَ) وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا فَاسْتِقْبَالَ الْقَبْلَةَ وَاسْتِدْبَارُهَا بَيْنَ الْخُرُوجِ الْخَارِجِ مِنْهُ  
الْبَوْلِ أَوِ الْعَائِطِ وَلَوْ مَعَ عَدَمِ الْاسْتِقْبَالِ بِالْقَبْلِ لَمْ يَكُنْ الْقَبْلَةَ بِغَيْرِ سَاتَرٍ خَالَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ حَرَامٌ فِي غَيْرِ  
الْمَعْدِيهَا وَيَسْتَحْرُّ خِلَافَ الْأَوَّلِيِّ سَوَاءً كَانَ بِصَحْرَاءٍ أَوْ بِنَاءٍ أَمَا فِي الْمَعْدِ خِلَافُ الْأَفْضَلِ أَنْ يَسْقِطَ الْعَدُولَ  
عَنِ الْقَبْلَةِ وَالْمَرْءُ إِذَا اسْتَدْبَرَ الْقَبْلَةَ فَكَشَفَ ذِكْرَهُ إِلَى جِهَتِهَا خَالَ خُرُوجِ الْخَارِجِ مِنْهُ فَمِنْ قَضَى الْحَاجَتَيْنِ  
مَعًا لَمْ يَحِبْ عَلَيْهِ الْأَسْتَارَ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْقَبْلَةِ فَقَطْ أَنْ اسْتَقْبَلَهَا أَوْ اسْتَدْبَرَهَا وَبَشَرَطَ عَلَى عَرْضِ السَّاتَرِ  
أَنْ يَمْسَحَ بِجَمِيعِ مَا تَوَعَّدَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ وَلَوْ زَجَاجَةً وَهُوَ مِنَ الصَّحْرِ مَا لَمْ يَرْضَ سِوَاكَ فِي ذَلِكَ الْقَائِمِ وَالْجَالِسِ  
فَلَوْ قَضَى حَاجَتَهُ قَائِمًا فَلَا يَنْدِي أَنْ يَسْتَرِ مِنْ سِرَّتِهِ إِلَى مَوْضِعٍ قَدِمَهُ عِيَانَةً لِلْقَبْلَةِ وَأَنْ كَانَتْ الْعَوْرَةُ تَسْتَسِي  
مَلَرَكَةً وَبَشَرَطَ أَنْ يَكُونَ عَيْنُهُ وَبَيْنَ السَّاتَرِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ فَاقْبَلْ فَتَذَرِغِ الْأَدْمَى الْمُسْتَعْدِلَ وَلَا يَحْرَمُ  
الْاسْتِقْبَالَ الْمَصْحُفَةَ أَوْ اسْتَدْبَارَهُ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ وَأَنْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ الْقَبْلَةِ لَانَّهُ قَدْ لَبِثَ لِلْفَضُولِ مَالًا  
ثَبَتَ لِلْفَاضِلِ لَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ عَدُولٍ ذَكَرَهُ يَحْرَمُ بَلْ قَدْ يَكُونُ كَفَرًا وَكَذَا يُقَالُ فِي اسْتِقْبَالِ  
بِالْقَبْلِ الْمَكْرَمِ أَوْ اسْتَدْبَارِهِ كَذَا أَفَادَهُ الْوَنَائِي (وَلَا تَجْلِسْ) لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ (فِي مَوْضِعِ النَّاسِ) وَهُوَ  
يَحْمِلُ اجْتِمَاعَ النَّاسِ فِي الشَّمْسِ شَيْئًا وَالظِّلِّ شَيْئًا وَالْمَرْءُ إِذَا مَلَكَ كُلَّ مَحَلٍّ غَيْرَ مَلَكٍ لِأَحَدٍ يَمْنَعُهُ النَّاسَ مِنْ  
كَيْفِيَّةٍ أَوْ مَقِيلٍ فَفَكَرْ ذَلِكَ أَنْ يَجْمَعُوا لَا مَرْبَاحَ وَالْأَفْلَاقُ بَلْ قَدْ يَجِبُ أَنْ لَوْ عَلَى ذَلِكَ دَفْعُ مَبْعَثِهِ  
(وَلَا نَبِيلَ) أَيْ وَلَا تَقْطُوعَ أَيْضًا (فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ) قَلْبًا أَوْ كَثْرًا لَمْ يَسْتَحِرْ أَمَّا الْجَارِي فَلَا يَكْرَهُ  
ذَلِكَ فِي كَثَرَةِ الْقُوَّةِ وَيَحْرَمُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ وَمَوْضِعٍ مُطْلَقًا وَمَا هُوَ وَاقِفٌ فِيهِ قَلْبًا وَتَقْطِيعُهَا إِنَّمَا هُوَ  
فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ فِي الْمَاءِ نَهَارًا أَمَا فِي اللَّيْلِ فَفَكَرْهُ مُطْلَقًا جَارِيًا كَانَ أَوْ رَاكِدًا مُسْتَحِرًّا أَوْ لَا لِأَنَّ الْمَاءَ

وَأَيْقُ فِي مَا يَنْفَعِي

وَأَيْقُ فِي مَا يَنْفَعِي  
وَيُسْنِي أَنْ يَتَعَدَّ التَّلْكَ  
قَبْلَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَأَنْ  
لَا تَسْتَجِي بِالْمَاءِ فِي  
مَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ  
وَأَنْ تَسْتَرِيَ مِنَ الْبَوْلِ  
بِالتَّنَحُّجِ وَالتَّثَرُّجِ  
وَيَأْمُرُ بِالْيَدِ الْيُسْرَى  
عَلَى أَسْفَلِ الْقَضْبِ  
وَأَنْ كُنْتَ فِي الصَّحْرَاءِ  
فَابْعُدْ عَنْ عَوْنِ  
النَّاسِ وَاسْتَرِ شَيْئًا  
أَنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَكْشِفْ  
عَوْرَتَكَ قَبْلَ الْإِنْتِهَاءِ  
إِلَى مَوْضِعِ الْجُلُوسِ وَلَا  
تَسْقِطِ الْقَمِيصَ وَلَا  
الْقَمَرِ وَلَا تَسْقِطِ الْقَبْلَةَ  
وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا وَلَا  
تَجْلِسْ فِي مَوْضِعِ النَّاسِ  
وَلَا تَبِيلَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ



بالليل فمأوى الجن (وتحت الشجرة المثمرة) ولو كان أثمر ما حاصه الشجرة الواقعة عن التلويث فمأواها  
الآن فمأوى غير وقت الثمرة فهو مأوى الجن كولا أو مشموه فمأوى الجن ذلك ما لم يعلم عن ما قيل ذلك  
الجنس عن المحل قبل وجود الثمرة من مثله أو غيره (ولا في الخبز) وهو الثقب أي الخرق المستدير النازل  
في الأرض وألحقه الشرب مفتوح السين والراء وهو الشق المستطيل لما قيل أن ذلك مسكن الجن وأهم  
سقطوا استعدان عبادة رضى الله عما لا يلهي فيه ويحرم قضاء الحاجة فيه إذا غلب على طهته أن فيه حرجا أو أذى  
قوله يتأذى بذلك النجس أو يموت منه كما قال الوفاي (وأحذر الأرض الصلوة) تضم الصاد وقطعها وسكون  
اللام أي في البول والغائط المانع للصلوة كشاش الخارج (ومع الشرب) أي محل موبها وقت موبها  
أي مرورها على ما قاله الرمل فلا يستقله (أحذر أن من الرشاش) أن كان الخارج موبها أو غائضا رقيقا  
ومن عود عود كان نجسا وقال ابن حجر والشريبي المعتبر في الكراهة موب الرشح الغالب في ذلك  
الزمن وإن لم تكن نجاسة فالفضل أذ قد سب بعد الشروع في البول والغائط فتأذى بهما (وما ذكر) أي اعتمد  
(في جلوسك على الرجل اليسرى) بأصبعك ثاب تضع اليمنى على الأرض وفيه ما قاله ابن حجر  
الخروج الخارج مع راحة الأقدام الرخصة كالكد والقلب فإني جهة اليسار فإن الإنسان كالحيوة الملائنة  
فإذا أملت شغل خروج الخارج منها وإذا كنت معتدلة كان في خروج الخارج غير ولأن المناسبات لليسرى  
أن تصان عن استئمانها في هذا العمل القدر أم القدر فيعتمد على الرجلين معا في البول والغائط كما اعتمدته  
الكثيرة عطية أخذت من كلام المنهاج (ولا تبل) ولا تنفوط (فإنما) فذلك مكررة (الأغن) أي لاجل  
(ضرورة) فلا كراهة ولا خلاف الأولى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإنا نأثم ونأثم في الحديث ثلاثة  
أوجه أحدها ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فلم يضر منه من القعود والثاني أنه فاستثنى بذلك من وجع  
الصلب غير على عادة العرب من أنهم يستشفون بالبول قامة والثالث أنه لم يمكن من القعود في ذلك  
المكان لكثرة النجاسة (واجمع في الاستنجاء) من البول والغائط (بين استعمال الحجر والماء) بتقديم  
الحجر وهو أفضل من الاقتصار على أحدهما ليجنب من النجاسة لأن آلة عنها بالحجر ومن ذلك حصل  
أصل السنة بالحجر النجس في حال الجمع روى أنه لما نزل قوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب  
المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طهر إلا بالحقاء أن الله تعالى قد أنى عليكم في الطهور فافهم قالوا أنا نستنجي  
بالماء وكان قبل ذلك قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم من هذه الحاجة فمستحب عليه أن يتيمم بالماء  
الاستنجاء في الابتداء وقيل أنهم لما سئلوا عن ذلك قالوا أنك كنا نستمسك بالحجر فذلك في عوارف المعارف  
(فاذا أردت الاقتصار) في الاستنجاء (على أحدهما فالماء أفضل) لأن النجاسة إنما تزول بالماء (وان  
اقتصرت على الحجر فعليك أن تستعمل ثلاثة أحجار طاهرة منشفة) أي منشفة (لأنه) فلا يجزى  
متنجس ولا ما فيه زهوه ومخچه موهمة كالتراب والفجر الرخو والقصبة الذي لم يشق إذا كان غير جديده  
(تمسح) أي تمسح (بالحجر النجس) أي الحرة فإن تعم كل مسحة من الثلاث لكل جزء من الحبل واجب  
فإن تمسح بالحجر على مقدم المقعدة قبل موضع النجاسة وتمسح بالمسح والادارة إلى مؤخره وتأخذ الثانية  
وتضعها على المؤخرة كذلك وتمسح بالمقدمة وتأخذ الثالثة فتدبر ما حوّل المسحة إلى الأمام وتمسح بها  
من المقدمة إلى المؤخرة (بحيث لا تنقل النجاسة عن موضعها) الذي أصابته عند الخروج واستقرت فيه  
حتى لو فت وانصبت فالتاك لم تنقل النجاسة من عليك الماء وقوله تحت اليد يعني في وهو متعلق بقوله  
أن تستعمل الماء قبل المضطر الماء الجاصل من الإدارة فلا يضر (وكذلك تمسح القصب في ثلاثة مواضع  
من حجر) ثمان تأخذ شجرة كثيرة الشوك والذكر بفسارك وتمسح بالحجر بذكرك وتمسح الشارب تمسح  
ثلاث مرات في ثلاث مواضع من حجر واحد روى في ثلاث أحجار أو في ثلاثة مواضع من جدار إلى أن  
لا ترى الزطوة في عمل المسح هكذا في الإحياء (فإن) حصل لا فافهم تين ووجب عليك الاتيان بالثالثة وإن

وتحت الشجرة المثمرة  
ولا في الحجر وأحذر  
الأرض الصلوة ومهيب  
الريح أحذر أن من  
الرشاش لقوله صلى الله عليه وسلم  
عامة عذاب القبر منه  
وانتكن على جلوسك على  
الرجل اليسرى ولا تبل  
تأخذ الأذن ضرورة  
واجمع في الاستنجاء بين  
استعمال الحجر والماء  
فاذا أردت الاقتصار  
على أحدهما فالماء  
أفضل وإن اقتصرت  
على الحجر فعليك أن  
تستعمل ثلاثة أحجار  
طاهرة منشفة  
تمسح بها على الحجر  
بحيث لا تنقل النجاسة  
عن موضعها وكذلك  
تمسح القصب في ثلاثة  
مواضع من حجر فإن







أحرفه أو قل مثل ما نقل عن الرمي وهو اللهم احفظ بدي من معاصيك كلها ثم انور رفع الحدث أو استحاحه  
 الصلاة واستندم النية إلى غسل الوجه ولا يقدح في نية رفع الحدث عند أول غسل الكفين أن الشن  
 المقدمة لا ترفع الحدث لأن السنن في كل عبادة تتدرج في نيتها على سبيل التسمية فتمت نية رفع الحدث  
 بقصد رفعه بمجموع أعمال الرضوء وهو رفع غلاشك كذا في حاشية الأقناع (ولا ينبغي) أي لا يجوز  
 (أن تمزب) بضم الزاي وكسر ما (شك) أي أن تغيب عنك ذكر (قبل غسل) تجزء من (الوجه فلا  
 يصح وضوءك ثم خذ غرة لفك) وبضمض بها ثلاثا وبالترقي ردة الماء إلى الفلصة (أي رأس الحلقوم  
 وهو الموضع الثاني في الحلق وأدر الماء في فمك ثم بجه (الأن تكون صائغا) أي أو مسكاً لترك النية  
 (فترقي) بضم الفاء لحرف الافطار (وقل اللهم أعني على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك) أو مثل  
 ما ذكر في الأذكار وهو اللهم اسقني من حوض نيك طيب كاساً لا أطعم بعدها أبداً أو قل اللهم أعني على  
 ذكرك وشكرك (ثم خذ غرة لا تفك واستنشق بها ثلاثا) وبالغ في تصعيد الماء بالنفس إلى الحشوم ثم  
 تكن صائغا (واستنثر مائتي ألف من رطوبة) وأدنى ينحصر يدك اليسرى (وقل في الاستنشاق اللهم  
 أو جدي) وفي بعض النسخ أرجح (رائحة الجنة وأنت عرياض) وفي الأذكار بعد ذلك اللهم لا تحرمني  
 رائحة نعيمك وخاتيك (وفي الاستنثار اللهم أني أعوذ بك من روائح النار وسوء الدار) لأن الاستنشاق  
 اتصال والاستنثار اتصال (ثم خذ غرة لموجك فاعسل بها من مبتدأ تطيح الجبهة) أي من أعلى بسطها  
 (إلى منتهى ما قبل من الذقن في الطول ومن الأذن إلى الأذن في العرض وأوصل الماء إلى موضع  
 التحذيف) فخرج من الرأس لا اتصال شعرة بشعر الرأس وبعضه من الوجه (وهو ما يتبادر للنساء) قال الأكار  
 وهو ما لا وجه (شجة الشعر) أي أزالته (عنه) فليس الوجه (وهو ما بين رأس الأذن) أي أصلها  
 الذي يعلوه مناض مستور بالمرقع منها فوق فوق الذقن قريب ليس منه وبينه فاصل إلا الجزء المنخفض  
 فالجزء الذي فوق هذا المنخفض هو المسمى برأس الأذن (أي زاوية الجبين) أي إلى ركن فوق الصدع  
 (أعني) بموضع التحذيف (ثم) أي القدر الذي (يقع منه في جبهة الوجه) أي جانبها ثمان موضع ظفر  
 خطه على رأس الأذن والطرف الثاني على أعلى الجبهة ويجعل هذا الخط مستقيماً فلنزل عنه إلى جانب  
 الوجه إلى الموضع الذي ذكر موضع التحذيف (وأوصل الماء إلى منابت الشعر الأربعة الحاجبين  
 والشاربين) الشاربين للشاربين والشاربين للشاربين (وهو ما بين رأس الأذن) أي منابت الشعر الأربعة  
 (الحاجبين) وهو ما بين الصدع والعارض مما بينت أولاً للأمر وثالثاً (ويجب اتصال الماء إلى منابت اللحية  
 الخفيفة) فإن برى البشرة من محبات مجلس التخاطب (دون الكشفة) والحاصل أن لحية الذكر  
 وعارضه وما خرج من حد الوجه من الشعور ولو من امرأة وخفي كان كنه وجه غسل ظاهراً فقط  
 وما بعد ذلك يجب غسله مطلقاً أي ظاهراً وباطناً ولو كشفه هذا هو المتعبد في شعور الوجه فاعتمده كذا  
 نقله المجرى عن الشيرازي (وقل عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي وتسود وجهي) أو لا تفك  
 ولا تسود وجهي بطلانك يوم تسود وجهي أعدائك (والأخضر من ذلك اللهم بيض وجهي وتسود وجهي) أو لا تفك  
 وجهي وتسود وجهي (ولا تترك لحيته الكشفة) قل غسل الوجه كما قاله عطية ثمة للثاني إذا  
 كنت حراً ما تترك لحرف استناب الشعر كما اعتمده الرمي ونبه ابن القاسم والزيادي والشيرازي على أنه  
 ما صابم البدني من أصلها على الأنف والأفصل ومثلها كل شعر يكتفى غسل ظاهراً (ثم اغسل يدك اليمنى ثم  
 اليسرى مع المرفقين إلى أنصاف المعصدين فإن الجبهة في الجبهة تلزم موضع الرضوء) وحرك الحاشم وحلل  
 غسل غسلها أصابعها والإزلي على اليد اليمنى أن يجعل يمين اليسرى على ظهر اليمنى وفي تحليل اليد  
 اليسرى بالمعكس خروجاً من قبل العبادة على صورة العادة في الشيك كذا في الجعري نقلاً عن الشيرازي

والأهداب والشاربين (وهو ما بين رأس الأذن من منابت اللحية) ويجب اتصال الماء إلى منابت الشعر من اللحية الخفيفة دون الكشفة  
 وقل عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي وتسود وجهي بطلانك يوم تسود وجهي أعدائك ولا  
 تترك تحليل اللحية الكشفة ثم اغسل يدك اليمنى ثم اليسرى مع المرفقين إلى أنصاف المعصدين فإن الجبهة في الجبهة تلزم موضع الرضوء

ثم انور رفع الحدث  
 أو استحاحه الصلاة ولا  
 ينبغي أن تمزب نيتك  
 قبل غسل الوجه فلا  
 يصح وضوءك ثم  
 خذ غرة لفك  
 وبضمض بها ثلاثا  
 وبالغ في ردة الماء إلى  
 الفلصة إلا أن تكون  
 صائغا فترقي وقل اللهم  
 أعني على تلاوة كتابك  
 وكثرة الذكر لك وبتقي  
 ما قولك الثابت في الحياة  
 الدنيا وفي الآخرة  
 ثم خذ غرة لا تفك  
 واستنشق بها ثلاثا  
 واستنثر مائتي ألف من  
 رطوبة وقل في  
 الاستنشاق اللهم أرجح  
 رائحة الجنة وأنت عرياض  
 اللهم أني أعوذ بك من  
 روائح النار وسوء الدار  
 ثم خذ غرة لموجك  
 فاعسل بها من مبتدأ  
 تطيح الجبهة إلى منتهي  
 ما قبل من الذقن في  
 الطول ومن الأذن إلى  
 الأذن في العرض وأوصل  
 الماء إلى موضع  
 التحذيف وهو ما يتبادر  
 للنساء تحفة الشعر  
 عنه وهو ما بين رأس  
 الأذن إلى زاوية الجبين  
 أعني ما تقع منه في جبهة  
 الوجه وأوصل الماء إلى  
 منابت الشعر الأربعة  
 الحاجبين والشاربين



وقل عند غسل النى اللهم أعطني كتابي يسيراً  
واللهم أعطني كتابي يسيراً  
وحاشي حساباً يسيراً  
وعند غسل الشمال اللهم  
انى أعوذ بك أن يطغى  
سكناني شمالي أو من وراء  
ظهري ٥ ثم استوعب  
راسك بالمسح ثمان تبل  
سنتيك وتلقى رؤوس  
أصابع يديك النى  
باليسرى وتضمهما على  
مقدمة الراس وتمرهما  
على القفا ثم تردهما إلى  
المقدمة هذه مرة تغسل  
ذلك ثلاث مرات  
وكذلك فى سائر  
الأعضاء. وقل اللهم  
غشني برحمتك وأنزل  
على من بركايت وأظلي  
تحت ظل عرشك يوم  
لا ظل الا ظلك اللهم  
حرم شعري وشري  
على النار ثم امسح  
بأذنك ظاهرها  
وباطنها بما يجديد  
وأدخل مسحبتك  
فى صاخي أذنك وامسح  
بأذنك بطن  
أبهايك وقل اللهم  
اجعلني من الذين  
يستمعون القول  
فيستمعون أحسنه اللهم  
أسمعي منادى الجنة  
فى الجنة مع الأبرار ثم  
امسح بوقتك وقل اللهم  
فك رقبتي من النار

وأذا أتيتنى (وقل عند غسل النى اللهم أعطني كتابي يسيراً) وهو المسمى بحساب  
المرضى (وعند غسل الشمال اللهم انى أعوذ بك أن تطغى سكناني شمالي أو من وراء  
راسك بالمسح ثمان تبل وتلقى رؤوس أصابع يديك اليسرى وتضمهما على مقدمة الراس)  
وتضع أبهايك على صدغك (وتمرهما على الدين (على القفا ثم تردهما إلى المقدمة)  
ليصل الماء بجميع الراس (فبهم) أى الأمرار والزبد (مرة) لعدم تمام المسح بالأمرار (اللقفا من غير  
رد إلى المقدمة) لم ينقلب شعرك لصفه أو لقصه أو عدمه فلا ترز لعدم الفائدة لا استعمال الماء فيها لا بد  
منه وهو مسح البعض للواجب فلا يحسب ثم ثمانية (تغسل بوقتك) أى الاستيعاب (ثلاث مرات  
وكذلك) أى فعل الثلث (فى سائر الأعضاء) وقل اللهم غشني بى غشني (برحمتك) وأنزل على من  
بركايت وأظلي تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك (وقل الأذكار بعد ذلك اللهم حرم شعري  
وبشري على النار) وأظلي تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك (ثم امسح بأذنك ظاهرها) وهو ما يلى  
الراس (وباطنها) وهو ما يلى الوجه (بما يجديد) أى غير ما يبلل الراس (وأدخل مسحبتك) أى  
رأسها (فى صاخي أذنك) وأدرهما فى المفاطف (وامسح ظاهراً أذنك بطن أبهايك) والوجه  
أشرف الأعضاء لكن فيه منافع كونه من الأذن والبعض مملح كالدمع والبعض حامض  
كالذي فى الأنف والبعض عذب كالريق وجملة منافذه تحت العنان والأذان والهم والهم كذا قال  
الشيخ عظيم (وقل اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيستمعون أحسنه اللهم اسمعي منادى الجنة)  
وهو سيدنا بلال بن رباح الحبشى (فى الجنة مع الأبرار) أى المطيعين لله (ثم امسح بوقتك وقل اللهم فك  
رقبتي) أى ذاتي (من النار) وأعوذ بك من السلاسل والأغلال (قال المنور) وحسب الرقبة بدعة لا ينبغي  
كما نقل عن شرح الروض (ثم اغسل بوقتك النى ثم اليسرى مع الكمين) أن وجدوا مع قدرها أن  
فقد (وأدخل) قبل غسلها أصابعها بئى كفة كان والافضل أن تخلل (بالمسح) اليد (اليسرى) أصابع  
رجلك اليمنى متدناً من خصرها حتى تختم بخصر اليسرى وتدخل الأصابع من أسفل) أى أسفل الرجلين  
فيكون التخليل بخصر من خصر إلى خصر أى بخصر اليد اليسرى ويبدى بخصر الرجل اليمنى ويختم  
بخصر الرجل اليسرى وأذلك أعضاء المسح بعد افادة الماء عليها وبالغنى بالمسح خصوصاً فى الشتاء  
(وقل اللهم ثبت قدمي) ثكنن الميم وهو مفرد مضاف فبهم الاثنين (على الصراط المستقيم) يوم نزل  
الأقدام فى النار (وقل عند غسل اليسرى اللهم انى أعوذ بك أن تزل قدمي) بالأفراو ولو أريد التثنية لقل  
قدماى ثلث بعد الميم (على الصراط فى النار) يوم نزل الأقدام المنافقين (والأخضر من ذلك ما قاله الأذكار  
للمنور) وهو أن تقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط (وأرفع الماء إلى أنصاف اليافين  
وراع التكرار ثلاثاً فى جميع أفعالك) من الفسل والمسح والتخليل والبدل والسواك وسائر الأذكار  
كالبسلة والتلفظ ثلثه كما نقله عظيم عن الشيرازى والشيخ الآخر الرضوى وأما ماء الأعضاء فغسل  
الزوى لم يحى فيه شئ من غنى النى (وإنما هو بغير ماء) عن السلف الصالحين وزادوا ونقصوا  
فيها وقال ابن حجر ورد ذلك من طرق لا تخلو من كذب لكن لا تخلو من كبر والصغيرة اعتماداً  
استحبابه لورود ذلك فى تأخير ابن حبان وغيره وإن كان ضعيفاً لأن الحديث الضعيف يعمل به فى فضائل  
الأعمال فشرط العمل بالحديث الضعيف عدم شدة ضعفه وأن يدخل تحت أصل عام وأن يكون  
فى العبادات (فاذا فرغت) أى من التطهر (فأرفع بصرك إلى السماء) وأرفع كفى وأرفع يديك  
واستقل القبة بصدرك لأن السماء مقبلة السماء ولأن جو العباد فى خزانه تحت العرش ملأه على عمد نديه

عارف

توراة

دعوى

ع

ن

وأعوذ بك من السلاسل والأغلال ثم اغسل رجلك اليمنى ثم اليسرى مع الكمين وخلل بخصر  
اليسرى أصابع رجلك اليمنى متدناً من خصرها حتى تختم بخصر اليسرى وتدخل الأصابع من أسفل وقل اللهم ثبت قدمي على الصراط  
المستقيم مع أقدام عبادك الصالحين وكذلك تقول عند غسل اليسرى اللهم انى أعوذ بك أن تزل قدمي على الصراط فى النار يوم نزل  
الأقدام المنافقين والمشركين وأرفع الماء إلى أنصاف الساقين وراع التكرار ثلاثاً فى جميع أفعالك فاذا فرغت فأرفع بصرك إلى السماء  
وأستقل القبة بصدرك لأن السماء مقبلة السماء ولأن جو العباد فى خزانه تحت العرش ملأه على عمد نديه



الحاجه ولان الكفة أشرف الجهات (وقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) كراهه المسلم والترمذي (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت علمت سر) أي ذنبا وظلمت نفسي أي بارتكاب المعاصي (استغفرلك) أي أطعتك منك المغفرة وهي سيرة الذنوب من غير مصاحبة عقوبة (وأوبت إليك) أي أتيت بصورة التائب الخاضع الدليل أو المعنى أسألك أن توب علي كراهه الحاكم إلا قوله علمت سر وظلمت نفسي فليس فيه (فاغفر لي وتوب علي) أي أنقذني من المعاصي (أنت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين) من الذنوب والراغبين عن العيوب (واجعلني من المتطهرين) أي لا خلاص من تبعات الذنوب السابقة وعن التلطيخ بالناسات الأخوة أو من المتطهرين من الأخلاق الذميمة فيكون فيه إشارة إلى أن طهارة الأعضاء الظاهرة لا تكفي بل كانت فيها طهارة وأما طهارة الأعضاء الشاطئة فإما هي بمحذات تطهرها بفضلك وهاتان التكملة زوايا الترمذي (واجعلني من عبادك الصالحين) أي القائم بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده (واجعلني من عبك أشكورا) أي كثير الصبر وكثير الشكر لك والمصبر هو من نظم الله تعالى تعظيما من عجزه فإما أصابه وبجمل الضير على الشكر وهو تعظيم الشكر وهو منع عن الكفران ويحمل على الصبر فاحذرها لا ينفعك عن الآخر لأن الباعثة عليهما واحدة وهي الاستقامة (واجعلني مذكرك كثيرا وأستحسبك بكرة وأصيلا) أي عتصموا موافقة صلاة المصبر كالغروب كافي المصباح وقيل عقب ذلك وصلى الله وسلم على محمد وآل محمد وأصحابه ويستحب أن يكثر ذلك ثلاثا (فمن قرأ هذه الدعوات) التي رواها مسلم والترمذي والحاكم (في وضوئه) أي بعده (خرجت) جميع (خطايا) أي ذنوبه (من جميع أعضائه) وكتب هذا اللفظ في جلد (وختم) أي طبع (على وضوئه) أي ثوابه (بمخام) بمفتح التاء وبمسان طمحه من تعاطي مطلق ثوابه بأن يرتد والعبادة لله تعالى وفي ذلك ضري بأن من قال تلك الدعوات لا يرتد وأنه يموت على الإيمان (ورفع له) أي الوضوء (تحت العرش فليزل) أي الوضوء (يسبح الله تعالى) أي يترجمه عما يقول لأخاذه (ويقدس) أي يطهره عن كل نقص وما حيل بالال (ويكتب له) أي للتوضوء (في ذلك) أي التيسير والتفديس (اليوم القيامة) ويجدد ذلك بعد الوضوء لأن الفضل لا استنقع عليه فإذا قال تلك الدعوات عتقت الوضوء كفت ثلاث مرات وما ذلك على الله بمتبع وقرأ أنا عز لناء ثلاثا من قرأها مرة واحدة في الوضوء كان من الصدوقين ومن قرأها مرتين كفت في ديوان الشهداء ومن قرأها ثلاثا عتقت الوضوء لله عشر الانبياء كافي الحديث ويحسن بعد قراءة تلك السورة أن تقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي ذاري وارزقني ولا تقني من شأني (تصحب) يندب مداومة الوضوء على ورد في الحديث القدسي ما موسى إذا أصابك مصيبة وانتهى عن غير وضوء فلا تلوم نفسك لقوله يمسح دمه على الطهارة يوسع عليك الرزق كما أفاد ذلك التجريبي فقلنا عن سيدي مطلق البكري (واجتنب في وضوئك سعة) من الخصال (لا تنقص يدك قمر من الماء) لأن النقص كالنقص من العبادة فهو خلاف الأولى وكذا التمسك بلا غدر وهو أخذ الماء بخرقة أما إذا كان ثديا فيسب وتقدم عند الشار على اليمن لا تعزيل أثر العبادة فينبغي الداء فيه بالتسري ليقب أثر ما على الأشراف كان خرجت بعد وضوئك في موب وتجب أو لك شدة نحو بدو الأولى أن لا يكون بعد ذلك ولا يفر ثوبك ويحرم ما كانه الوان عن الذعار ويسب تشبهات بعد غله (ولا تلم وجهك ولا رأسك بالماء بطل) بل تأخذ الماء بكمك وتقبل وجهك شيئا معا وتمسح بها رأسك (ولا تتكلم في أثناء الوضوء) بلا غدر ولا بكرة الكلام له ولو من عار لا نه يمسح كليم أم ماني يوم فتح مكة وهو يغسل كما أفاده ابن حجر (ولا تزد في الغسل) أي وأمسح (على ثلاث مرات) ولا تنقص عنها فإن ذلك مكروه الألدرك أن ضاق الوقت بحيث لو اشغل بها ثلاث لم يخرج الوقت حينئذ يحرم الثالث أو قل الماء بحيث لا يكفيك إلا للعرض فتحرم حينئذ

وقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
سبحانك اللهم وبحمدك  
أشهد أن لا اله الا انت علمت سر  
وظلمت نفسي  
استغفرلك  
أنت التواب الرحيم  
اللهم اجعلني من التوابين  
المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين  
سوا جعلني صوراً شكوراً  
واجعلني أذكرك ذكراً  
كثيراً وأستحسبك بكرة  
وأصيلاً فمن قرأ هذه  
الدعوات في وضوئه  
مخرجت خطايا من  
جميع أعضائه وختم على  
وضوئه بحاجم ورفع له  
تحت العرش فلم يزل  
يسبح الله تعالى ويقدس  
ويكتب له ثواب ذلك  
اليوم القيامة واجتنب  
في وضوئك سعة  
لا تنقص يدك قمر من  
الماء ولا تلم وجهك  
ولا رأسك بالماء بطل  
ولا تتكلم في أثناء الوضوء  
ولا تزد في الغسل  
على ثلاث مرات



الزيادة عليه أو احتجبت ألي الفاضل عن الماء لعظم فيحرم عليك الثلث وأدراك الجماعة أفضل من ثلث  
الوضوء وستاء أدابه التي قبل الخالف وجوبها كنس جميع الرأس والدلك للأعضاء والأقدام على  
الجماعة (ولا تكثر صب الماء) بحيث يزيد على ما يكفي العضو وأن لم يزيد على الثلاث (من غير حاجة) ولو على  
شيء من ذلك مكره إذا كان (فمجرد الوضوء) وكان الماء ملوفاً له أو مباحاً كان غوقاً محرم  
الأسراف (فللهو عشرين شيطاناً يضحك) وفي بعض النسخ يلعب (بهم) أي يمزح بهم (يقال له الوهمان)  
يكون اللام وهو الذي يولد للناس بكثرة استعمال الماء وذكر بعضهم أن لا يلبس ثوبه من الواء لكل منهم  
لهم وعمل فتم خبز وهو الموضوء في الصلاة والوهمان وهو الموضوء في الطهارة والثالث والسيوطي  
يؤاى فتوحه واللام مشددة بعد ما نزل من فوحه وأخره واء وهو في كل سوق بين الساتين للو واللفظ  
الكاذب ومدح التلمذة وتطفيف الكل والمزان والرابع الأغور وهو شيطان الزنا يفتن في أحلى الرجل  
وعجز المرأة والجماس الوهمان يؤاى فتوحه وسين مهملة ساكنة وتونين بينهما الف وهو شيطان النوم  
يشغل الزمان والاجفان عن القيام في الصلاة ونحوها ويوقظ إلى الفصح من ذنوبه ويحبه والسادس يترجم  
بقو قه وهو حذو قرأ وهو اسم شيطان الحسية بين الصباح ولطم الحذو وهو وهما والباع دهم بفتح الدال وسين  
مهملة بينهما الف وهو اسم شيطان الطعام يأكل مع الإنسان ويدخل المنزل أن لم يسم عند طعامه  
ودخوله ويأمر على الفراش وليس ثالثاً ان لم تكن خطوة كذا كرسم الله عليها وقيل أنه يفتن في المرأة  
الحصان بين الزوجين فيفترق بينهما والثامن مطوئن بيم مفتوحة نطاة مهملة وأخره تون ويقل بمطوئ  
سبين مهملة مضومة وأخره طاة مهملة وهم صاحب الإخبار الكاذبة تلقب على ألسنة الناس ثم  
لا يوجد لها أصل والتاسع الألبس بموجدة فتحية تضاد معجمة موكل بالانبا والآرياء أما الإنبا  
فمعلوم أنه وأما الإلبس فهم مجاهدون له فنسب الله شلم وعن أغراة الله عوى كذا أفاده تحسين بن  
سليمان الرشيدى (ولا تتوضأ بالماء المشمس) أي ما أثر فيه الشمس بحيث قويت على أن تفصل  
بمجرد تارة هومة من الانبا الذي يقل بالمطر في غير التقدين ولو معطى لكن كراهة المكشوف أشد على  
زوى عن عائشة أنها شجنت ماء في الشمس فمرسول الله ﷺ فقال لا تغسلوا بها فانه يورث  
البرص وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً لضعف سندته فهو بغيره خبر عمر رضي الله عنه أنه كان يمسكه  
الاعتسال بالشمس وزوى أنه قال لا تغسلوا بالجماعة المشمس فانه يورث البرص ولا تغسلوا بالفضة  
فانه يورث الأكلة وهذا أشهر بين الصحابة فصار أجماعاً سكتياً وقيل لا لا غسل بأي أنواع  
الاستجمالات في البدن ظاهر أو باط بأن يشرب ذلك الماء (ولا) توضأ (من الإواني الضيقة)  
بل من الخزفية أو الجلدية أو الخشبية لما قد روي عن أن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما من كراهة إنا  
الضفر (فهذه السبعة مكرهة في الوضوء) أي مشتبهة على خلاف الأولى كإياي النفس والتكلم  
(وفي الخبر) الذي رواه محمد الرزاق عن الحسن الكوفي (أن من ذكر الله عند وضوءه تطهر الله  
جسده كله ومن لم يذكر الله لم تطهر منه إلا ما أصابه الماء) قال علي بن أحمد العزري في معنى هذا  
الحديث أي من سمي الله أول الوضوء تطهر الله جسده الظاهر والباطن فإن لم يذكر اسم الله عند الوضوء لم يطهر  
منه إلا الظاهر دون الباطن (تتم) في سن الوضوء على مواضع يطهرها بعضهم من بحر الطويل بقوله  
ويؤذنب للبر الوضوء خلف لذي مواضع تأتي وهي غزاة تقدم وقراءة قرآن سبع روايات  
ودرس لعل والدخول لمسجد وذكر كوسعي مع وقوف بعرة زيارة خير العالمين محمد  
وبعضهم عند القبول بمجموعاً وخطة غير الجمعة أضمر لما في يوم وتاذين وغسل جنبه  
أقامه أيضاً والعبادة فاعدد وأن جنباً يختار كلاً ونومه وشركه وعود للجماعة المجدد  
ومن بعد صبر أو حجامه حاجز وفي رجل الميت واليس بالذالة أو الخنثى أو ليس بالفرجة  
ومن لم يمس فيه تحلف كأمرد وأكل جزو غنم ومكة وخبر وقذف قول زور يجوز

ولا تكثر صب الماء من  
أحواكبه إن شئت غسولاً  
غير حاجز بل مجرد  
الوضوء فلهو عشرين  
شيطاناً يضحك بهم  
يقال له الوهمان ولا تتوضأ  
بالماء المشمس ولا من  
الأواني الضيقة فهذه  
السبعة مكرهة في  
الوضوء وفي الخبر أن  
من ذكر الله عند  
وضوءه تطهر الله جسده  
كله ومن لم يذكر الله لم  
يطهر منه إلا ما أصابه  
الماء







وَفِي نَسْخَةِ قَاحِلِ الْإِنْبَاءِ: (أَلِ الْمَقْتَلِ) وَضَعَهُ عَنِ يَمِينِكَ إِنْ كُنْتَ تُقَرِّفُ مِنْهُ وَعَنْ يَسَارِكَ إِنْ كُنْتَ تُخَفِّتُ مِنْهُ وَبِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوَّلًا (وَأُغْسِلُ بِدَنِكَ أَوَّلًا ثَلَاثًا) ثُمَّ أَسْتَنْعِ كَامَرًا (وَأَزِلْ مَا عَلَى بَدَنِكَ) أَيِ جَسَدِكَ (مَنْ قَدَّرَ) كَتَبِي وَخَطَاهُ وَمَنْ جَاسَحَانْ أُنْكَتَ (وَتَوَضَّأُ كَمَا سَبَقَ فِي وَضُوءِكَ الصَّلَاةِ مَعَ جَمْعِ الدُّعَاةِ) وَآخِرُ غَسْلِ قَدَمِكَ (وَفِي نَسْخَةِ رِجْلَيْكَ) (كَلَّا يَضَعُ الْمَاءَ) فَإِنْ غَسِلِمَا يَمِّ وَضَعِيْمَا عَلَى الْأَرْضِ كَانَ مِثْلَ اضْغَاعِ الْمَاءِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْدِمَ الْوُضُوءَ جَمِيعَهُ عَلَى الْقِتْلِ وَلَكِنْ أَنْ تُوَخَّهَ أَوْ يَضَعَهُ عَنْهُ وَتَتَوَضَّأُ

بالوضوء في صورة الأخير القرضية ان اذوت الخروج من الخلاف والاثواب السنة بان يقول بوث  
الوضوء السنة الفسل وكذا في صورة التقديم ان تجزئت بجانبك عن الحدث والافانوية معتبرة في  
الوضوء (فاذا فرغت من الوضوء فصب الماء على رأسك) والمعتد أن الأفضل بعد فراغ الوضوء أن  
تعتد معاطفك ثم تحلل راسك ولو كنت محرم ما كان فوق أن كان حلق شعرك بأن تدخل أصابعك العشرة  
فيه فتشرب بها أصوله كما قاله ابن حجر ثم بذلك ثلاثة كما قاله شيخ الإسلام الحق العجبر ثم نصب الماء على  
رأسك ثلاثاً وأنت في أول ما يقبل من ذلك (أو يوقع الحدث من الجباة) أو يحوه (ثم صب الماء  
على شمالك إلا من ثلاثاً ثم على يمينك ثلاثاً) وهذه التكييف يحصل أصل السنة كما قاله

بالجبرمي والكيفية الأخرى أن يغسل الرأس ثلاثاً ثم شقه الإيمن من مقدمه ثلاثاً ثم من مؤخره ثلاثاً  
 ثم مقدم الإيسر ثلاثاً ثم مؤخره ثلاثاً فلا ينتقل إلى مؤخر ولا إلى إيسر إلا بعد شليك مقدم وأيمن  
 (وذلك ثاقلاً من يدك وما أدبر) وظاهر كلام المصنف أن المستقل لا يستقل إلى الإيسر حتى يثلك  
 الإيمن ويخرج كلامه في الأحياء أن ذلك يمكن بعد تمام الشقين ثلاثاً ثلاثاً لكن قال ابن حجر  
 والشريني فلا كلاً أن يغسل ويثلك شقه الإيمن المقدم ثم المؤخر ثم الإيسر كذلك فهدومة ثم طرية  
 كذلك ثم الثالثة كذلك (وخل شعير من أسك ولخثك) غواه كان كسفة أو خففة ولا يجب على المرأة  
 أن يغسل رأسها ثلاثاً ثلاثاً بل يغسل رأسها ثلاثاً ثلاثاً ثم شقها الإيمن من مقدمه ثلاثاً ثم من مؤخره ثلاثاً ثم الإيسر ثلاثاً ثم مؤخره ثلاثاً

[illegible]

كذلك الوضوء وليس تداركهما ولو بعد الفراغ من الفعل لأن كل فعل لا يقوت بالفرع أو منه بعد  
اشتراط الترتيب في أفعاله وهما عند مالك مستثنان في الفعل والوضوء. واذا كانا معا عند أحمد  
وفرضان في الفعل مستثنان في الوضوء عند أبي حنيفة (واحدان عن زكريا بعد الوضوء) أي وقبل تمام  
الفعل كما في الإحياء. (فإن أصابته يدك فأعد الوضوء) وهذا نحو أن لا ين حجر وهذا طاهر لأجل الخروج  
من الخلاف في عدم اندراج الأصغر في الأكبر وقال البعيرى ولو أحدث بعد الوضوء وقبل الفعل  
لا يتدب إليه اعتمادا على المعتمد عند الرمى لأن هذا الوضوء لا يشمله الحدث وإنما يطله الجماع وبه يفرق  
فيقال لنا وضوء لا يطله الحدث وقد نظم السيواسي ذلك من بحر الكامل المحرر المرقع فقال

إلى المفصل وأغسل  
 يدك أولاً ثلاثاً وأزل  
 ما على يدك من قدر  
 وتوضأ كما سبق في  
 وضوءك للصلاة مع  
 جميع الدعوات وأخر  
 غسل قدميك ثلاثاً  
 بوضوءك ثم اغسل  
 من وضوءك ثلاثاً  
 على رأسك ثلاثاً وأنت  
 قائم وأرفع الحديث من  
 الجبهة ثم على شقك  
 الأيمن ثلاثاً ثم على  
 الأيسر ثلاثاً وأدلك  
 ما قبل من يدك وما  
 خلف ثلاثاً ثلاثاً وخلل  
 شعر رأسك ولحيك  
 وأرسل الماء على  
 معاطف البدن ومات  
 الشعر ما خلف منه  
 وما فوق واحذر أن  
 تمس لأرك بعد الوضوء  
 فإن أصابته يدك فأعد  
 الوضوء

سیرا  
نزلوں  
امریغ  
جا غلرا



(والفرصة من جملة ذلك كله) أي المذكور من الأفعال المطلوبة في الغسل سواء كان واجباً أو مندوباً  
شيان (الثنية وإزالة النجاسة واستيعاب البدن) حتى الثمور والإظفار (بالغسل) وأما إزالة النجاسة  
التي لا تزول أو صافها بفيلة واحدة فهي شرط لصحة الغسل فوجب قبله وأما زوال النجاسة فإزالة النجاسة  
الغسل مرة أو غسل بالمال إلى الشتر وغيره والواجب ثم استبط من المصنف شيان أركان الوضوء فقال  
(وغرض الوضوء) غرضه (غسل الوجه) وهو يفعل غيره فلا أدنه أن كان ذا كركلثة (والذي مع المرفقين)  
أن وجدنا ومع قدرهما أن فقدنا وأما أن وجدنا في غير محلها المعتاد فيحتمل اعتبار الغالب واعتبار  
وجودها (ومسح بعض الرأس) من شعره وإن خرجت عن حده أو من شعره الذي في حده (وغسل  
الرجلين إلى الكعبين) كما في المرفقين (خمسة مرة) في الأجزاء الأربعة (مع النية) المقررة وتأول مفسر  
من الوجه (والترتيب) ما بين الأجزاء الأربعة (وما عداهما) أي الستة من أفعال الوضوء (سبعة)  
مؤكدة (فصلها) أي تلك الستة (كثير ونوابها) أي جزؤها عتد الله تعالى (بجزيل) أي عظيم  
(والمهاون بها) أي المستحق للستة (خاسر بل هو) أي المتهاون (بأصل فرانسه تخاطر) أي مشرف  
على فسادها لأن المتهاون بالسنة يؤدي إلى التهاون بالغرض (فإن النوافل يجوز الغرض) أي فإن مات  
لمشخص ولم يفعل الغرض من الصلوات يقوم بكل سبعين من النوافل مقام ركعة من الغرض وكذلك  
يقوم بكل سبعين من صدقة التطوع مقام ريال واحد من الزكاة أما في الدنيا فلا يجوز ترك الغرض  
بأنه لو أفل بل لا بد من فعلها وأما الوضوء فهو مكفر للصغار فإن لم يكن عليه شيء من الصغار تحت من  
الكافر ثم الغرض غرضاً بالنسبة للوضوء هي اجتناب المعاصي وذلك أن كان المراد بالنوافل سبعين  
الوضوء صار معنى قوله فإن النوافل يجوز الغرض أن اثنين من الوضوء يجازي للغرض التي هي ترك  
الذنوب المتعلقة بحق الله تعالى بمعنى أنها مكفرة لتلك الذنوب زيادة على تكفير الوضوء بدون سنه  
لها وأما الكفار فلا يكفر بها إلا التوبة أو الحج المبرور وكذلك الذنوب المتعلقة بحق الآدميين  
فلا بد من التوبة والإيفاء بقصاص عليه إن لم يجد فضلاً من الله تعالى والله أعلم

أدب التيمم

كم هو رخصه مطلقاً سواء كان الفقد نجساً أو شريعياً وقيل عزيمته والمصلحة تماماً إسقاط القضاء وقيل أن  
يمكن الفقد نجساً فترى مع الإقرار رخصه بديل تيمم العاصي بالفقد قبل التوبة أن فقد الماء تحت وبطلان  
تيممه قبل أن يفقد شريعاً كان تيمم لجرحه مرض (فإن عجزت عن استعمال الماء) لأحد ستة أسباب ففعل  
للك التيمم وهي (أما الفقد) أي الماء (تعد الطلب) للماء في وقت الصلاة (أو لعذر من مرض أو علة من  
الوصول إليه) أي الماء (من سبع أو حبس) أي بغير حق وهذا إذا دخل في الفقد الحسي كما قاله عطية (أو كان  
الماء الحاضر) أي الموجود (تحتاج إليه ليطشك أو ليطشك) غير المرتد وتارك الصلاة والخزني  
والخزني ولو كان بحاجة إليه في المستقبل فوجب عليك أن تدخره وتحرم الوضوء بشئ صغير للروح  
أو النقص أو المنفعة من التلف (أو كان) الماء (فلك تعيرك ولم سمع إلا أنك) أي تارك (من عن المنزل)  
أي اللاتق به في ذلك الزمان والمكان ولو كان في اللاتق ما تشاء من الماء عادة (أو كان بك بغير أجرة)  
أو كسر وخفت من استعمال الماء فساد الغرض فلا وروي الحكم أن رجلاً أفاضه يجرع على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابه احتلام فمرو به بالاحتلام فغسل فمات فبلغ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
قتله أربك شفا العي القول والهي بالعين الممثلة الفجول (أو عجز عن شفا منه على نفسك) الهلاك  
أو شدة الضيق وهو على وجه لا يحتمل عادة أو طول مدة الزمان وهو بعد وقت المغرب فإذا أردت  
التيمم (فأصبر حتى يدخل وقت الغرض) لأن التيمم طهارة ضرورية ولا ضرورة قبل الوقت  
(ثم أقصد صفة) أي وجه الأرض (طيباً) أي حلالاً (خليفة) أي على أي صفة كان (خالص)  
بأن لم يختلط بشئ وجس ورجلنا غم يلقق بالمعصية (طاهر) بأن لم يكن متنجساً ولا مستعملاً (فإن)

والفرصة من جملة ذلك كله  
تخلك كله الثنية وإزالة  
النجاسة واستيعاب  
البدن بالغسل وهرض  
الوضوء غسل الوجه  
والبدن مع المرفقين  
ومسح بعض الرأس  
وغسل الرجلين إلى  
الكعبين خمسة مرة مع  
النية والترتيب وما  
تعداهما خمس مؤكدة  
فصلها كثير ونوابها  
بجزيل والمتهاون بها  
تخاسر بل هو بأصل  
فرانسه تخاطر فإن  
النوافل يجوز الغرض  
أدب التيمم  
فإن عجزت عن استعمال  
الماء لفقدته تعد الطلب  
أو لعذر من مرض أو  
لمانع من الوصول إليه  
من سبع أو حبس أو  
كان الماء الحاضر يحتاج  
إليه ليطشك أو ليطشك  
رفقك أو كان بك  
بغير أجرة أو كسر وخفت  
من استعمال الماء فساد  
الغرض فلا وروي الحكم  
أن رجلاً أفاضه يجرع  
على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أصابه  
احتلام فمرو به بالاحتلام  
فغسل فمات فبلغ بذلك  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال قتلته أربك  
شفا العي القول والهي  
بالعين الممثلة الفجول  
(أو عجز عن شفا منه على  
نفسك) الهلاك أو شدة  
الضيق وهو على وجه لا  
يحتمل عادة أو طول مدة  
الزمان وهو بعد وقت  
المغرب فإذا أردت  
التيمم (فأصبر حتى يدخل  
وقت الغرض) لأن التيمم  
طهارة ضرورية ولا  
ضرورة قبل الوقت  
(ثم أقصد صفة) أي وجه  
الأرض (طيباً) أي حلالاً  
(خليفة) أي على أي صفة  
كان (خالص) بأن لم  
يختلط بشئ وجس ورجلنا  
غم يلقق بالمعصية (طاهر)  
بأن لم يكن متنجساً ولا  
مستعملاً (فإن)



فأضرب عليه بكفك  
ضامًا بين أصابعك وأمر  
استباحة فرض الصلاة  
وأمسح بهما وبجك كله  
ثمرة واحدة ولا تنكف  
بإصبع الغار إلى منابت  
الشعر خفف أو كفف  
ثم أنزع خاتمك  
وأضرب طرية ثانية  
مفرجا بين أصابعك  
وأمسح بهما وبجك مع  
مرفقك فان لم تستوعبها  
تستوعبها فأضرب  
طرية أخرى إلى أن  
تستوعبها ثم امسح  
أحدى كفك بالأخرى  
وأمسح بمائين أصابعك  
بالتخليل وصل إلى طرية  
واحدة وما شئت من  
التوافل فان أردت  
سفرة ثانية فاستأنف  
له تيمم آخره  
آداب الخروج  
إلى المسجد  
فاذا فرغت من طهارتك  
بفصل في بيتك ركعتي  
الصبح ان كان الفجر  
بعد طلوع كذلك كان  
يفعل رسول الله صلى  
ثم توجه إلى المسجد  
ولا تدع الصلاة  
في الجماعة

أي بحيث يرتفع منه غبار (فأضرب عليه) أي التراب (بكفك ضامًا بين أصابعك) لأن الضربة الأولى  
مقصودة للوجه فضل للدين منها لا يقدح وهذا كما في الأحكام خلافا لما قاله القوي والحلي وشيخ  
الاسلام حيث قالوا ويندب تفرق أصابعه في كل ضربة لأنه المبلغ في إثارة الغار ولا يحتاج إلى زيادة على  
الضربة (واستباحة فرض الصلاة) أو استباحة نحوه لارتفاع الحدثان لأن التيمم لا يرتفع ولا يرفع ويجب  
قرن التيمم بأول الفقل وأول مسح الوجه ولا يضرب غروهما بينهما (وأمسح بهما) أي بكفك (وبجك كله  
ثمرة واحدة) فان تكرير المسح لكل عضو مكروه (ولا تنكف) أي لا تتجشم على مشقة (إصبع الغار  
إلى منابت الشعر خفف أو كفف) فانه لا ينبغي لمسره مع عدم طلب الإزالة التي غير لحية المرأة أما بحيث  
الانكشاف فيجب اتصال التراب إليه كالوضوء لأن الظاهر ما هو في الجملة (ثم أنزع خاتمك) يخرج التاء  
فان نزع الخاتم في الضربة الثانية واجب لكل التراب إلى محله ولا يكون محله لأن التراب لا يدخل تحت  
لكنائفه بخلاف الماء فيجب نزعها عما هو عند المسح لا عند الفقل كذا أفاده أحمد والميمني وأما في الأولى  
فقد وبك يكون مسح جميع الوجه بالدكا أفاده الحلي (وأضرب طرية ثانية مفرجا) أي مفرقا كما في نسخة  
(بين أصابعك) وان لم تفرق أصابعك في هذه الضربة وجب عليك التخليل لأنها المقصودة للدين  
وتستقي الأصابع بالتراب الواصل عن المسح بما على الكف (وأمسح بهما) أي بكفك (بدك مع  
مرفقك فان لم تستوعبها) أي الدين بلك الضربة (فأضرب طرية أخرى) أي ثالثة (إلى أن تستوعبها  
ثم امسح إحدى كفك بالأخرى) وأمسح بمائين أصابعك بالتخليل وبين أن باقي مسح الدين على  
كيفية المشهورة وهي أن تضع سطون أصابع اليسرى سوى الإصبع تحت أطراف أنامل اليمنى بحيث  
لا تخرج أنامل اليمنى عن مستحبة اليسرى ولا مسحة اليمنى عن أنامل اليسرى ويمرهما على ظهر كفك اليمنى  
فإذا بلغ التكويع وضعه على أف أصابعه إلى جوف الذراع ويمرهما إلى المرفق ثم يدبر سطون كفك إلى بطن  
الذراع فيمرهما عليه وأما الإصبع فماذا بلغ التكويع أمم إصبع اليسرى على ظهر إصبع اليمنى ثم يقلع اليسرى  
كذلك ثم مسح إحدى الراحتين بالأخرى وأنامل يمسح لأن فرضهما غسل بضميرهما بعد مسح وجهه  
وجاز مسح ذراعيه بترابهما لعدم انفصاله مع الحاجة إذا لا يمكن مسح الذراع بكفه فصار كغسل الماء  
من بعض العضو إلى بعضه لأن الدين كضوء واحد كما أفاده الجعدي (وصل بين أي يالتميم الذي استفتح به  
الفرض (فرضا واحداً وما شئت من التوافل) أي ومن صلاة الجماعة (فان أردت طرية ثانية) أي عينية  
وعلو مندورا (فاستأنف له تيمم آخر) وأن لم يحدث وهكذا تفرد كل من فرضه تيمم نعم ان كانت الصلاة  
الثانية متعاده فجاز أن يجمعها مع أصلها تيمم لأن المعادة تقع فلا وإن كنت تنوي فيها الفرض ويجوز  
أن تجمع أيضا الظهر مع الجمعة بتيمم واحد

آداب الخروج إلى المسجد

أي للصلاة أول نحو طلب علم (فاذا فرغت من طهارتك) أي من الحدثين (فصل في بيتك ركعتي الصبح  
ان كان الفجر قد طلع) وأقرأ فيها سورة الكافرون والأخلاص أو أقرأ ألم نشرح لك وألم تر كيف ننزل  
سقر أتى ركعتي الفجر سالم نشرح لك وألم تر كيف قصرت عنه ذلك عدو ولم يجعل لهم عليه شريك  
وهذا صحيح مجرب بلا شك هكذا نقله الجعدي عن الغزالي (كذلك أي أداء الصلاة ركعتي الفجر  
في البيت) كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفصل بين سنة الفجر والفريضة بالأضطجاع على  
شقه الأيمن أو الأيسر واليمين أفضل ولو في المسجد ولو أخرها على الفريضة كما قاله الكوناني وحكمة  
ذلك تذكر متبعة الفجر أول النهار ليكون باعثا له على أعمال الآخرة أولاظهار المعجز في أول النهار ويقول  
في حال اضطجاعه اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ورب محمد صلى الله عليه وسلم  
أجرني من النار ثلاثا (ثم توجه إلى المسجد) لقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في بعض الكتب  
أن يبيت في أرضي المساجد وأن زواري فيها يحارها طوبى لمن لم يبيت في بيته ثم زارني في بيتي  
لحق على المزور أن يكرم زائره (ولا تدع الصلاة في الجماعة) لقوله صلى الله عليه وسلم من حضر صلى



أربعين يومه الصلوات في جماعة لا تقوته فيها تكبير الاحرام كتب الله له براءتين براءة من النفاق وبرادة  
من النار (لا سيما الصلوة) فان الجماعة فيها افضل من الجماعة في العشاء والجماعة في هذه افضل منها في سائر  
الصلوات واعلم افضل الصلوات اثنتي عشرة صلاة العصر وفي الحديث من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة ومن  
شهد الصبح فكأنما قام ليلة ثم عطل المصنف حتى ترك الجماعة بقوله (فصل في الجماعة بفضل على صلاة الفرد)  
بغاية وذلك معجزة أي المفردة (تسعة وعشرين ذكرها) أي صلاة كما في الحديث (فان كنت تساهل) أي  
تساهل (في مثل هذا) (الحج) وهو فضيلة الجماعة (فان فائدة لك في طلب العلم وانما عمدة العلم العمل به  
فإذا سعت) أي دهمت على أي وجه كنت وفي نسخة مشيت (إلى المسجد فامش على هبته) أي يوقظ  
من غير عجلة (وتوارة) بضم التاء وقع الهزأة أي تأن وتثب (وسكنة) كافي تسعة (ولا تعجل) وهذا  
تفسير لما قبله (وقل في طريقك اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق  
محتاجي) أي سيدي (هذا) أي الذي أنا فيه (الك) أي كل بيتك أي إلى البيت الذي يعبدونك فيه  
وهو المسجد (فاني لم أخرج) أي من بيتي إلى ذلك المحل (أعز) بفتح الشين أي كسر أنا للجمعة  
(ولا بطر) أي شدة مزاح (ولا ريا) أي تعبد ذنوب (ولا شفعة) أي ذكر خلاص عند الناس  
(بل أخرجت) من بيتي (باقا) سخطك أي اجتناب غضبك (وابتغاء) أي طلب (مراضاتك) أي ما أسألك  
من تقديري أي تجنبي وفي الأذكار طرقتي أي تعبدني أي تمنني (من النار) وأن تغفر لي ذنوبي فانه  
لا يغفر الذنوب إلا الله (وفي كتاب ابن حجر بعد ذلك زبدة يارحم الراحمين يا أكرم الأكرمين

آداب دخول المسجد

أي ويان جملة الأذكار (فإذا أردت الدخول إلى المسجد) ووصلت ثابته فأنزع ثيابك اليسرى أولا وحط  
بجانبك اليسرى على ظهره ثم أنزع ثيابك اليمنى (فقد تم رجلك اليمنى) ومثل المسجد كل محل شريف وكذا  
سماجهل حاله ولو خرج من مسجده إلى مسجده قدمه يمينه وفي الكعبة يقدم يمينه دخوله لا وخرجه كذا أفاده  
أولواني (وقل) عند أروادة الدخول أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم  
الحمد لله كافي الأذكار ثم قل (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي واقض  
لي ما أوب رحتك) ثم قل بسم الله ثم ادخل وإذا خرجت فقدم رجلك اليسرى وقل ذلك ألا أنك تقول  
ونافخ لي أبواب رحمتك وخمكة ذكر الرحمة في الدخول والفضل في الخروج إن الساجد بحال  
العبادة راحة تناسب العبادة وأما الخروج منها فهو إلى عمل الأسباب التي تحصل بها الأرزاق والنعم عن الناس  
فهذا من مظاهر الفضل التي يفضل الله بها على عباده كما أفاده ابن حجر (ومهما رايت في المسجد من بيع  
أو ابتاع فقل لا أبيع الله بشارتك وإذا رايت فيه من يشتد) بضم الشين أي يطلب (حالة) فقل لا رد الله عليك  
صالحك كذلك أمر رسول الله (كأروى عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا رايت من  
يبيع أو يبتاع في المسجد فقل لا أبيع الله بشارتك وإذا رايت من يشتد فقل لا رد الله عليك  
وعنه أيضا قال قال رسول الله (إذا دخلت المسجد فقل لا يشتد عليك في المسجد فقل لا رد الله عليك  
فان المساجد هي هذه) (فإذا دخلت المسجد) ولو مشاة أو مظلونا (فلا تجلس حتى تصل ركعتي التحية)  
لكن إذا دخلت المسجد الحرام وأردت الطواف فاعلم فضل أن تبدأ بالطواف ثم توي بأركان كعبتين سنة  
الطواف وتحية المسجد مما كان فريت أحدهما اندرج الآخر فإن لم تتو إلا تحية المسجد الحرام لا تقوت  
بأطواف كما نقله الوثاني عن ابن قاسم وتكره التحية إذا وجد المصلي مقام تكبيل الكلمات المعروف وقومك  
أيضا إذا توفرت الصلاة فرضا كانت أو نفلا أما إذا تحقق قوتها فان كانت فرضا غيرت التحية أو نفلا  
ذكرت وتندب لمن رايت بالتحية تحية أو غيره كان لم يرد بها وإن كان متطهرا أو اشتغل بشيء آخر أن يقول  
سارع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانه يقول ركعتين في الفضل فتدفع الكراهة  
بذلك وهذا الحديث لم يثبت له الوضوء في المسجد قبل طول الفصل والافلا يكفي ذلك لتقصير ترك الوضوء

لا سيما الصبح فصله  
الجماعة بفضل على صلاة  
الفد سبع وعشرين  
فهرجه فان كنت تساهل  
في مثل هذا الرجوع فلي  
فائدة لك في طلب العلم  
وانت عمدة العلم  
المعمل بعبه فاذا  
سعت إلى المسجد فامش  
على هبته وتوارة وسكنة  
ولا تعجل وقل في  
طريقك اللهم اني أسألك  
بحق السائلين عليك  
وبحق الراغبين اليك  
وبحق محتاجي هذا اليك  
فاني لم أخرج فاني  
بطر أول أرياء ولا شفعة  
بل أخرجت باقا سخطك  
وابتغاء مراضاتك  
فأسألك أن تقضي من  
النار وأن تغفر لي ذنوبي  
فانه لا يغفر الذنوب إلا الله  
أنت  
(آداب دخول المسجد)  
فإذا أردت الدخول  
إلى المسجد فقدم  
رجلك اليمنى وقل  
اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد وصحبه وسلم  
اللهم اغفر لي ذنوبي  
واقض لي ما أوب رحتك  
ومهما رايت في المسجد  
من يبيع أو يبتاع فقل  
لا أبيع الله بشارتك  
وإذا رايت فيه من يشتد  
فقل لا رد الله عليك  
كذلك أمر رسول الله  
فإذا دخلت المسجد  
فلا تجلس حتى تصل  
ركعتي التحية







فأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ  
بِوَدِّهِ الْيَوْمَ تَوَدُّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ يَا مَجْمُوعِ  
أَبْنِ الْجُودِ أَنْ يَجْعَلَ لِي نَوَافِدَ  
مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ  
دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فَتْنَةِ  
الْقُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ  
وَأَيُّ وَضْعٍ عَنْهُ عَمَلِي  
وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأَمْنِي  
مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا  
مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ  
أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ  
خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ  
وَعَفْوَهُ وَأَسْأَلُكَ يَا بَارِتَ  
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا  
هَآذِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرِ  
ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ حُرًّا  
لَا عَبْدًا لَكَ سَلْبًا  
لَا وَلِيًّا لَكَ يَحْتَجُّ بِكَ  
الْإِنْسُ وَتُعَادِي بَعْدَ وَتَكُ  
مِنْ خَلْقِكَ مِنْ  
خَلْقِكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدَّعَاءُ  
وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا  
الْحُجْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانِ  
وَأَنَا لَهُ زَاجِعُونَ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ  
ذَا الْحِلَّ الشَّدِيدِ وَالْإِمْرَ  
الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْإِمْنَ  
يَوْمَ الْوَعْدِ وَالْجَنَّةِ يَوْمَ  
الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّرِينَ  
الشُّهَدَاءِ الرَّكْعَ السُّجُودِ  
الْمُوفِينَ لَكَ بِالْعَهْدِ أَنْتَ  
ذِي الْحَمْدِ وَأَنْتَ تَقْبَلُ  
تَطَهَّرُ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ لَهُ  
فَرَمَعَانُ بْنُ نُوَيْسٍ

(فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ) أَيُّ يَأْمُرُهَا أَوْ يَأْمُرُهَا (وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ) أَيُّ الْقُلُوبِ مِنْ أَمْرِهَا  
كَالْحُجْدِ وَالْحُجْدُ وَالْكِبَرُ (كَأَجْمَعِ مِنَ الْجُودِ) أَيُّ مَنَعَ أَخْذَهَا مِنَ الْإِحْلَاطِ بِأَلَاخِرٍ مَعَ الْإِتِّصَالِ  
(أَنْ يَجْعَلَ لِي نَوَافِدَ) أَيُّ تَقْدِيرٍ مَفْعُولٍ ثَانِي لَأَسْأَلُكَ (مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ) أَيُّ النَّارِ (وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ) أَيُّ مِنْ  
النَّذَامِ بِالْهَلَاكِ وَالْحَسْرَةِ أَنْ تَكُنْ فِي الْحَسْرِ (وَمِنْ فَتْنَةِ الْقُورِ) أَيُّ عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ (اللَّهُمَّ  
مَا قَصُرَ عَنْهُ) أَيُّ تَجَزَّ عَنْهُ تَعْمَلُ (وَضَعُفَ عَنْهُ) أَيُّ كُنِيَ (وَلَمْ تَبْلُغْهُ) أَيُّ تَصْلَهُ (نِيَّتِي وَأَمْنِي)  
وَفِي الْجَامِعِ يَجِدُ هَذَا الْآخِرَ وَلَمْ تَبْلُغْهُ عَمَلِي (مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا  
مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ) أَيُّ تَرْغِبُ إِلَيْكَ وَأَطْلُبُ مِنْكَ (عَفْوَهُ) أَيُّ فِي حُصُولِهِ مِنْكَ (وَأَسْأَلُكَ يَا بَارِتَ  
الْعَالَمِينَ) أَيُّ زِيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ وَتَحْتَ لَا نَهَايَةَ لِسَعْيَا كَمَا أَفَادَهُ الْغَزِيرِيُّ (يَا بَارِتَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَآذِينَ  
أَيُّ دَالِّينَ الْخَلْقِ عَلَى مَا تُوصِلُهُ إِلَى الْحَقِّ (مُهْتَدِينَ) أَيُّ إِلَى إِصَابَةِ الصُّوَابِ قَوْلًا وَعَمَلًا (غَيْرِ ضَالِّينَ)  
أَيُّ عَنِ الْحَقِّ (وَلَا مُضِلِّينَ) أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ (حُرًّا) أَيُّ مِقَاتَةٍ (لَا عَبْدًا لَكَ سَلْبًا) تَكْسِرُ فَسُكُونُ أَيُّ مُلْحَقًا  
(لَا وَلِيًّا لَكَ) وَفِي الْجَامِعِ تَقْدِيمُ هَذَا عَلَى مَا قَبْلَهُ (يَحْتَجُّ بِكَ) أَيُّ بِسَبَبِ خَلْقِكَ (الْإِنْسُ) وَفِي الْإِحْيَاءِ  
يُجَدُّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَطَاعِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَفِي الْجَامِعِ يَجِدُهَا أَيْضًا مِنْ أَحَبِّكَ (وَتُعَادِي بَعْدَ وَتَكُ) أَيُّ  
بَسْبِهَا (مِنْ خَالَفِكَ) تَنَازَعَهُ تَعَادَى وَعَدَا وَتَكُ (مِنْ خَلْقِكَ) وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَدْكُرُ فِي الْجَامِعِ (اللَّهُمَّ هَذَا  
الدَّعَاءُ) أَيُّ مَا أَكْتَفَى مِنْ دَعَائِهِ (وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ) أَيُّ صَلَاتِكَ لَكَ لَا يَحْتَاجُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ (وَهَذَا  
الْحُجْدُ) يَضُمُّ الْجَمْعُ أَيُّ الطَّائِفَةِ (وَعَلَيْكَ التَّكْلَانِ) يَضُمُّ التَّاءُ أَيُّ الْإِعْتَادِ (وَأَنَا لَهُ زَاجِعُونَ) أَيُّ  
بِالْمَوْتِ نَحْمُ الْبَيْتِ (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ ذَا الْحِلَّ الشَّدِيدِ) الْحِلُّ بِمَوْجَدَةِ الْمَرَادِ بِهِ  
هَذَا الْقُرْآنُ أَوِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الشَّدَّةَ فِي الدِّينِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِسْتِقَامَةُ وَذُو الْحِلِّ بِمَشْنَأَةٍ عَتِيَّةٍ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ كَمَا أَفَادَهُ  
الْغَزِيرِيُّ (وَالْإِمْرَ الرَّشِيدِ) أَيُّ الْمَوَاقِفِ لِفَهْمِ الصُّوَابِ (أَسْأَلُكَ الْإِمْنَ) أَيُّ مِنَ الْفَرْعِ الْإِكْبَرِ  
وَالْأَهْوَالِ (يَوْمَ الْوَعْدِ) أَيُّ يَوْمِ التَّهْدِيدِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (وَالْجَنَّةِ يَوْمَ الْخُلُودِ) أَيُّ خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ (مَعَ الْمُقَرَّرِينَ الشُّهَدَاءِ) أَيُّ النَّاسِ لِرَبِّهِمْ (الرَّكْعَ السُّجُودِ) أَيُّ الْمَكْتُوبِينَ  
لِلصَّلَاةِ ذَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الدُّنْيَا (الْمُوفِينَ لَكَ بِالْعَهْدِ) أَيُّ بِمَا عَاهَدُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ (أَنْتَ ذِي الْحَمْدِ) أَيُّ  
مَوْصُوفٍ بِكُلِّ الْإِحْسَانِ لِدَقَائِقِ النَّمْرِ (وَذُوْدُ) أَيُّ شَيْءٍ يَدُورُ فِي الْحَقِّ مِنْ الْإِلَهِ (وَأَنْتَ تَقْبَلُ مَا تَرْضَى مِنْ سُخَّانِ  
مَنْ تَعْظِفُ) أَيُّ أَتَصَفَّ (بِالْعَزَمَةِ) بَانَ بِغَلَبِ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَغَالِيهِ شَيْءٌ (وَقَالَ) أَيُّ غَلَبَ (بِهِ) كَلَّ عَزَمَ  
(سُخَّانِ مَنْ لَيْسَ أَجْمَدُ) أَيُّ الَّذِي أَتَصَفَّ بِالْعِظْمَةِ وَالْكِبَرِيَّةِ (وَتَكْرِمُ بِهِ) أَيُّ تَفْضُلُ وَأَعَزُّهُ عَلَى عِبَادِهِ  
(سُخَّانِ مَنْ لَا يَنْفَعِي تَالِيسِيحُ) أَيُّ التَّزْيِينِ الْمَطْلُوقِ (الْإِلَهِ) أَيُّ لِلْمَلَكَةِ الْمُقَدَّسِ (سُخَّانِ ذِي الْفَضْلِ) أَيُّ  
الزِّيَادَةِ فِي الْمَنْظَرِ (وَالنَّمْرِ) يَجْمَعُ نِعْمَةً تُشْمَعُ الْأَنْعَامُ (سُخَّانِ ذِي الْجُودِ) أَيُّ الْعَظَامَةِ وَفِي الْإِحْيَاءِ ذِي الْعِزَّةِ  
وَفِي الْجَامِعِ ذِي الْحَمْدِ أَيُّ الشَّرَفِ (وَالْكِرَمِ) أَيُّ التَّفَضُّلِ بِالْعِظَامَةِ مِنْ غَيْرِ سُؤَالِ (سُخَّانِ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ  
شَيْءٍ) اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بَصَرِي وَنُورًا فِي شِعْرِي وَنُورًا  
فِي شِعْرِي وَنُورًا فِي يَدِي وَنُورًا فِي ذِمَّتِي وَنُورًا فِي عِظَامِي وَنُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيُّ يَسْتَعِيْنِي أَمَامِي (وَنُورًا  
مِنْ خَلْفِي) أَيُّ وَرَائِي (وَنُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي) اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا  
وَأَعْطِنِي نُورًا عَظِيمًا نُورًا وَاجْعَلْ لِي بِشَجَرِ بَابِ الْمُتَكَلِّمِ (نُورًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) هَذَا مِنْ عَطْفِ الْعَامِ  
عَلَى الْخَاصِّ أَيُّ اجْعَلْ لِي نُورًا بِشَمْلِهِ لَا نُورًا السَّابِقَ وَلَعِنَاهَا قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَالتَّحْقِيقُ فِي مَعْنَى النُّورِ  
أَنَّهُ مَظْهَرٌ لِمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُخْتَلِفٌ بِحَسَبِ فُتُورِ السَّمْعِ مَظْهَرٌ لِلسَّمْعَاتِ وَنُورٌ لِلْبَصَرِ كَمَا شَفَّ لِلْبَصَرِ أَنَّ  
وَنُورٌ الْقَلْبَ كَمَا شَفَّ عَنْ الْمَعْلُومَاتِ وَنُورٌ الْجَوَارِحَ مَا يَسُدُّ عَنْهَا مِنْ أَعْمَالِ الطَّاعَاتِ وَقَالَ النَّوَوِيُّ

(٤- مراقي العبودية)

سُخَّانِ مَنْ لَيْسَ أَجْمَدُ وَتَكْرِمُ بِهِ سُخَّانِ مَنْ لَا يَنْفَعِي تَالِيسِيحُ الْإِلَهِ سُخَّانِ ذِي الْفَضْلِ وَالنَّمْرِ سُخَّانِ  
ذِي الْجُودِ وَالْكِرَمِ سُخَّانِ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ يُعَلِّمُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بَصَرِي  
وَنُورًا فِي شِعْرِي وَنُورًا فِي يَدِي وَنُورًا فِي ذِمَّتِي وَنُورًا فِي عِظَامِي وَنُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيُّ يَسْتَعِيْنِي أَمَامِي (وَنُورًا  
مِنْ خَلْفِي) أَيُّ وَرَائِي (وَنُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي) اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا  
وَأَعْطِنِي نُورًا عَظِيمًا نُورًا وَاجْعَلْ لِي بِشَجَرِ بَابِ الْمُتَكَلِّمِ (نُورًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

نُورًا عَظِيمًا نُورًا وَاجْعَلْ لِي بِشَجَرِ بَابِ الْمُتَكَلِّمِ (نُورًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)



فأذا فرغت من الدعاء  
فلا تستعمل إلى وقت  
الفرغ من التفكير أو  
تسبيح أو قراءة قرآن  
فإذا سمعت الأذان في  
أثناء ذلك فاعلم ما كنت  
فيه واشتغل بمصواب  
المؤذن فإذا قال المؤذن  
الله أكبر الله أكبر قل  
مثل ذلك وكذلك في  
كل كلمة الا في الحيلتين  
فقل فيها لا حول ولا  
قوة الا بالله المولى العظيم  
فإذا قال الصلاة خير من  
النوم فقل صدقت  
وبررت وأنا على ذلك  
من الشاهدين فإذا  
سمعت الإقامة فقل  
مثل ما يقول الا في قوله  
قد قامت الصلاة فقل  
أقامها الله وأدامها  
ثمادامت السموات  
والارض فإذا فرغت  
من جواب المؤذن فقل  
الله اني أسألك عند  
حضور صلاتك  
وأصوات دعائك  
وأدبار ليك وأقبال  
نهارك أن تقي عمتي  
الوسيلة والفضيلة  
والدرجة الرفيعة وأنت  
المقام المحمود الذي  
وعده أنك لا تخلف  
المعاد يا أرحم الراحمين

فقل من الماء طلب النور في أعفائه وجسمه ونصرفاته وتقلباته وحالاته وحركاته في جهاته التي هي  
لا يزيغ شيء منها عنه انتهى وهذا الدعاء هو اقل ما في الأحياء من غير زيادة ولا نقص وبخلاف ما في  
الجامع (فإذا فرغت من الدعاء فلا تشتغل بالوقت الفرض الا بغيره وتسبيح أو قراءة قرآن) أو غير  
ذلك كتسبيح واستغفار كما روي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال خبيرة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة  
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل  
زبد البحر وروى عن أم رافع رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما يأم رافع إذا قرأ في الصلاة  
فسبحني الله عشرًا ومليحه عشرًا واحده عشرًا وكبره عشرًا واستغفره عشرًا فاعلم أن هذا الدعاء  
هذا وإذا أمركت قال هذا وإذا أحدثت قال هذا وإذا كبرت قال هذا وإذا استغفرت قال قد علمت  
كذا في الأذكار الطوري وفي الحديث عن قال بن طلوع الفجر وصلاة الصبح سبحان الله العظيم وبحمده  
سبحان من بين ولا يحسن عليه سبحان من يجبر ولا يجار عليه سبحان من لا يرأس من الحول والقوة الا الله  
سبحان من التسبيح منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شيء بحمده سبحانك لا اله الا أنت  
يا من يسبح له الجميع تدركني بعفوك فاني مجزوع ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا يأتي عليه أربعون يومًا  
الا وقد آتته الدنيا بما فيها من نعمها وذلك بشرط التقوى كذا نقله البخاري عن سيدي أحمد زكريا  
فإذا سمعت الأذان في أثناء ذلك أي المذكور من الأورد (فأقطع ما أنت فيه) واستمع الأذان  
لان اجتماعه في وقت افضل من استماع القرآن وان كان القرآن افضل منه كذا أفاده الوناني فقل عن  
الزيادة (فأشتغل بجواب المؤذن) ولو كنت غافًا أو مدبرًا أو مجتهدًا أو نحو ذلك لان كنت غافلًا  
ولو غافلًا ولا أن كنت قاضي الحاجة أو مجتهدًا أو مستمع الخطيب بل إذا سلمت من الصلاة أجبته كما يجيبه  
من لا يحل فلو أجبته في الصلاة فله ذلك الجواب ولم يخطئ صلاتك الا إذا قلت صدقت وبررت فقل  
وكذا إذا خرجت من الصلاة فاجبه (فإذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر قل) عقب كل كلمة (مثل ذلك)  
ولك المعافاة على خلاف فيها (وكذلك) أي أن تقول مثل قول المؤذن (في كل كلمة الا في الحيلتين فقل  
فيها) أي في كل لفظة منها (لا حول) أي لا تحول عن المعصية (ولا قوة) أي على الطاعة (الا بالله المولى  
العظيم) ويسن أن تقول بعد قولك وأشهد أن محمدًا رسول الله في الجواب وأنا أشهد أن محمدًا رسول الله  
ثم تقول رضي الله عنه وآله وصحبه وسلم لا وبالأسلام دينًا ويسن أيضًا إذا سمعت المؤذن يقول حي  
على الفلاح أن تقول اللهم اجعلنا من الصالحين (فإذا قال أي المؤذن (الصلاة خير من النوم) أي لفظة  
في الصلاة تغير من راحة النوم (فقل) في الجواب (صدقت وبررت) وزاد في الإجابة بعد ذلك نصحت  
وزاد بعضهم وبالحق نطق (وأنا على ذلك من الشاهدين) مرتين وبررت بكسر الراء وقتها أي صرت  
هذا برأي خير كثير وقيل يقول الجواب في ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا سمعت الإقامة فقل) في  
الجواب (مثل ما يقول أي المقيم) (الا في قوله قد قامت الصلاة فقل) في جواب كل من المرتين (أقامها الله  
وأدامها مادامت السموات والارض) ويسن أن يزيد بعد ذلك وتجعلني من صالح أهلها (فإذا فرغت  
من جواب المؤذن في الأذان أي ومن جواب المقيم في الإقامة أو فرغت من الأذان والإقامة أن كنت  
مؤذنًا مقيمًا فصل وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم (فقل اللهم اني أسألك عند حضور صلاتك وأصوات دعائك  
بعض الدال وبالنسبة في آخره مجمع داع) (وأدبار ليك وأقبال نهارك أنت تقي محمد الوسيلة) أي  
المنزلة العلية التي لا تنبغي الا له صلى الله عليه وسلم (والفضيلة) أي المرتبة الزائدة على سائر  
المخلوقين كما أقام البطلاني (والدرجة الرفيعة والبعث المقام) أي أعطه المقام مفعول به لا يشبه  
لأنه تسمى أعطه أو مفعول فيه أي أقبه في المقام كما أفاده البخاري (المحمود الذي وعدته) فقولك  
تبارك وتعالى عني أن يبعثك ذلك مقام محمود (أنك لا تخلف المعاد يا أرحم الراحمين) وهذا



الدعاء مخصوص في وقت الصبح أما الدعاء الذي يُسأل للزود والقيم وسامعها في كل وقت فهو الدعاء  
المشهور وهو اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابنه مقامه  
محمود الذي وعدته أي يسأل بعد فراغ الأذان والإقامة لكل من الموزن والسامع والمستمع غير إمام  
الجمعة في الإقامة أن يدعو بهذا الدعاء بعد الصلاة والسلام على النبي كما أفاده الثاني فمعنى هذه الدعوة  
التامة هي الإذنان سمعي بهذا لك بحججه المقامات بنماها ومعنى القائمة أي الدائمة التي لا تتغير مائة ولا تسبعا  
شريعة ومعنى وابنه مقامه أي أعطه مقاماً أو أقره في مقام أو ابنته دأ مقام محمود وهو هنا اتفاقاً مقام  
الشفاعة المظلي في فصل القضاء يحمد فيه الأذولون والآخرون لأنه المصدق له تسجود له أربع  
سجدات تحت العرش حتى أجيب لما عز عواذك بعد فزعهم لا دم ثم لا يقول العزم يوح فابراهيم موسى  
فيسبى واعتذار كل منهم والموصول مع الصلة أما بدل من النكرة أو صفة لها على رأي الانخس لا نها  
وصفت أو عطف بيان ويجوز القطع للرفع أو النصب وإنما نكرت مقاماً محموداً لأنه لا يتغير وأجزل كأنه  
يقول مقام وأي مقام ينطه فيه الأذولون والآخرون محموداً نكراً عن أوصافه الشبهة الحامدين ويشرف به  
على جميع العالمين سأل فيعطى ويشفع فيشفع وليس أحد إلا تحت كونه كما أفاده القسطلاني وابن حجر  
وأما لفظ والدرجة الرقعة ونقطة يارحم الرحمن فكلها لا أصل لها من الحديث على ما قاله ابن حجر  
(فإذا سمعت الأذان) أي أو الإقامة (ولم تترك في الصلاة فتتم الصلاة) ولا تجزئ فإن الجواب حينئذ  
مكروه (ثم تدارك الجواب بعد السلام على وجهه) أي طريقه وتزبيته وكذا أن كنت خارج الصلاة  
ولم تتابع الجواب حتى فرغ الموزن من الأذان أو الإقامة فيستحب أن تدارك متتابعة الجواب ولو لم يفرغ  
عذر أن لم يطل الفصل ثم ما وضطه بعضهم بركعتين بأقل ممكن ولو لم يسمع إلا آخر الأذان أو الإقامة  
أجبت من الأذان فتجيب في الجميع ويجب أيضاً في الجميع وإن لم يسمع على ما قاله الثاني (فإذا أحرمت  
الامام بالفرض فلا تشتغل إلا بالاعتداء به وصل الفرض كما سبقت عليك) الكاف بمعنى على أي على الوجه  
الذي سيذكر وبين لك (في فضل) (كيف الصلاة وأدائها) بعد الفضل الذي ذكره في اليوم فالكيفية  
هي العلة الصورية، فالإضافة من إضافة العلة الصورية لمعلولها والعلة الصورية جزء من الصلاة فإن كل  
شئ له علة أربع علة صورية وعلة مادية وعلة فاعلية وعلة غائية فالعلة المادية يجب في العلة الصورية فالعلة  
الفاعلية في الصلاة المصلحة والمادية لأن كان والغاية يحصل الثواب فقد وجدت العلل الأربع في الصلاة  
والعلة الصورية هي القائمة من هذا المركب كذا أفاده الشيخ عطية الأجهوري (فإذا فرغت) أي من  
ركعتي الفرض (فقل) بعد الاستغفار ثلاثاً كما رواه مسلم عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم أنت السلام) أي السالم من كل ملاءم بليل الجلال الرقعة  
وكان الألوته (وملك السلام) أي السلامة من كل مكروه (وبالك) بعد السلام أي السلام من  
في آخر الصلاة (فتقرأ أي أكرمتنا ربنا بالسلام) أي بالآمن من ما نحن فيه وبما نفوقنا افتقرناه (وأدخلنا  
الجنة) وفي نسخة بدل الجنة دارك وفي الأحبار سقوطهما (دار السلام) أي السلامة من التناقض  
والآفات أو لأن الملائكة يقولون لا عليها سلام عليكم بما صيرتم فنعني عني الدار (تأذنت) أي تقدمت  
كما قاله العزيري وفي نسخة بعد ذلك وتعاليت أي تنزعت وفي الأحبار سقوطها (بأذا الجلال) أي الشرف  
والكمال فلا شرف ولا كمال إلا له (والأكرام) فلا مكرمة إلا وهي منه تعالى ثم يفتح الدعاء عقب الصلاة  
بقوله (سبحان ربّي الأعلى الوهاب) أي كثير النعم دائم العطاء روي مسلم بن الأكواع أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يفتح دعاءه بقوله سبحان ربّي الأعلى الوهاب ثلاثاً (لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو غني لا يموت عبده) أي بقدرته وتدبيره (الحقير) وهو على  
كل شئ بقدره لا إله إلا الله أهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين  
له الدين ولو كره الكافرون) هذا كما في الأحبار وقال النووي في الأذكار روي في صحيح مسلم عن عبد الله  
ابن الزبير أنه كان يقول في كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

فإذا سمعت الأذان

وأنت في الصلاة فتتم

الصلاة ثم تدارك

الجواب بعد السلام على

وجهه فإذا أحرمت الإمام

بالفرض فلا تشتغل إلا

بالاعتداء به وصل

الفرض كما سبقت عليك

في كيفية الصلاة وأدائها

فإذا فرغت فقل اللهم

صل على محمد وعلى آل

محمد وسلم اللهم أنت

السلام ومنك السلام

واليك يعود السلام

لحنا وربنا بالسلام

وأدخلنا الجنة دار

السلام تباركت يا ذا

الجلال والأكرام

سبحان ربّي الأعلى

الوهاب لا إله إلا الله

وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد يحيي

ويميت وهو غني

لا يموت عبده الحقير

وهو على كل شئ قدير

لا إله إلا الله أهل النعمة

والفضل والثناء

الحسن لا إله إلا الله

ولا نعبد إلا إياه مخلصين

له الدين ولو كره

الكافرون











المقاييس الالهية وسخطه العظيم وترب  
وسخطه العظيم وترب  
تدبرك او اذكرك في جميع  
يومك لتدرك به قافط  
من تقصيرك ومختر  
من التمرض لسخط الله  
تعالى الاله في يومك  
وتوى الخير لجميع  
المسلمين ونعزم ان لا  
تشتغل في جميع غارك  
الاطاعة لله تعالى  
وتقصيرك تلك الطاعات  
الى تقدر عليها ومختار  
افضلها وتأمل في  
اسبابها لتشتغل بها ولا  
تبدع عنك التفكير في  
قرب الاجل وحلول  
الموت القاطع للاجل  
وخروج الامر من  
الاختيار وحصول  
الحسرة والندامة بطول  
الاغترار ولكن من  
تسبحاتك واذكارك  
عشر كلمات احداهن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير  
الله الملك الحق المين  
الله لا اله الا الله الواحد  
الفهار رب السموات  
والارض وما بينهما  
العزيز الغفار الرحمة  
سبحان الله والحمد لله ولا  
اله الا هو والله اكبر ولا  
حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم الخامسة

(المقاييس الالهية وسخطه العظيم) اوفى نعم الله تعالى وتواثر آياته الظاهرة والباطنة (وترتب) تصفة  
المضارع المفيد للخطاب معطوف على تفكر (تدبرك) أى فكرك (أو اذكرك) أى جميع يومك لتدرك به قافط  
مفارقة أى سبق (من تقصيرك) وتقصيرك (ومختار) من التمرض لسخط الله الاله في يومك (وتوى) وتوى  
مفرك تقدره الاله ويبدع تفورك منه وتبدع تفورك بالاله ويبدع تفورك عليا ففكر لتدرك علة  
المفرك تفكر في ذنوبك وقوله ومختار علة لقوله تفرك (وتوى الخير) معطوف ايضا على تفكر أى  
تختصر في قلبك نية اداء الخير في أعمالك لنفسك وفي معاملتك (جميع المسلمين) فنية المرءة خير من عمله  
(ونعزم على أن لا تشتغل في جميع غارك الاطاعة لله تعالى وتقصيرك) وفى بعض النسخ (تفكر في قلبك)  
الطاعات التي تقدر عليها (مختار) أى تختار (افضلها) أى الطاعات (أو تأمل) أى تترتب (نية أسببها)  
لتشتغل بها ولا تبدع عنك التفكير في قرب الاجل وحلول الموت القاطع للاجل (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
لا تذكروا من ذكر هادم اللذات ميمنا بعض اللذات حتى ينقطع ركنكم الشايقوا عا الله تعالى  
وقالت عائشة يا رسول الله هل يحشر مع الشهاد أحد قال نعم من ذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة  
(وخروج الامر من الاختيار) وهو خلاف الاضطراب وهذا معطوف على قرب الاجل (وحصول  
الحسرة) بالجماء المنهكة أى الحزن (والندامة) فى الآخرة (بظول الاعتذار) أى العلة عن الموت في الدنيا  
فانها تدعرك الى الانهال فى شهور الدنيا (ولكن من تسبحاتك واذكارك عشر كلمات احداهن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير  
لثانية لا اله الا الله الملك الحق المين) معنى الملك ذو الملك والمجد والحرمة التقدير على الاحكام ومعنى المين  
المظهر للضراط المستقيم فى شأه هدايته كما قاله العزيز (المثلثة لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات  
والارض وما بينهما العزيز الغفار) معنى الواحد الذى لا ينقسم ولا مساوية فيه وبين غيره ومعنى القهار  
هو الذى لا مولود الا وهو مظهر ربحته قدرته ومعنى العزيز العالى ومعنى الغفار هو الذى يستر القبايح  
والذنوب بماسال الكثر عليها فى الدنيا وتذكر المواظبة على الغفر عنها فى القفى ونصون العظم من اوزارها  
كذا فى شرح الجامع (الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم) وهذه الكلمة الى قوله والله اكبر تسمى الباقى الصالحات وقيل هي الى قوله لا اله الا الله قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اعنت الله بما ظلمت عليه الشياطين  
(الخامسة تسبوح قدوس) وهما اثنان من أسماء الله تعالى قال تعالى كل اسم جاء على فؤله فهو مقبوح  
الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيها اكثر وقد سبحان وفرأها كجوبه بالتفخيم والفرق بين  
التسبيح والتقدس ان التسبيح يكون بالطاعات والعبادات والتقدس يكون بالمعارف فى ذات الله  
تعالى وصفاته وافعاله أى يكون التقدير فى ذلك (رب الملائكة والروح) مؤلف الحديث الذى  
رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن السكيت عن الزبير بن سفيان عن عائشة بن عبد الله بن مسعود  
عن ابي بصير عن ابيها الخلاق سبوح الملك القدوس رب الملائكة والروح قال الشافعى المروى هو  
جبريل عليه السلام وقال الروح ملك ربه تحت العرش ورجلاه فى تخوم الارض السابعة وله قلب راس  
كل راس اعظم من الدنيا فى كل راس الف وجره فى كل وجه الف وفى كل فم الف لسان يسبح الله  
تعالى بكل لسان الف نوع من التسبيح والتحميد والتعظيم وكل لسان لم لا شئ له الاخر فاذا فتح فمواهم  
بالتسبيح حرت ملائكة السموات الشمس سجدة تخافه ان تحرقهم فلو ان احواله ام (الحادية سبحان الله  
وبحمده سبحان الله العظيم) ومعنى العظيم السالغ فى اقصى مراتب العظمة وهو الذى لا يتصوره عقل  
ولا يحيط بكنهه بصيرة وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده عن سبحة له محلة فى الجنة  
(الحادية استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واسأله التوبة والمغفرة) أى المغفرة والافتقار من المعاصي  
وفى بعض النسخ بعد ذلك زيادة والمغفرة وفى الاحياء عومها (الثامنة اللهم لا مانع لما أعطيت ولا منعطى

سُبُوحٌ قَدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ الْبَاسِطَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سَيَحَاتُ اللَّهُ الْعَظِيمُ : السابعة لما  
استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واسأله التوبة والمغفرة : الثامنة اللهم لا مانع لما أعطيت ولا منعطى  
مورد من احواله



لما منعت ولا راد لما قضيت هذه الاخيرة شاقطة في الاحياء (ولا ينفع ذا الجحيم من الجحيم) اي لا ينفع ذا  
 اللقي عندك عتاه وانما ينفعه العمل بطاعتك وصحبك عندك (الثامنة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 وصحبه وسلم) العاشرة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم  
 وهذه الكلمات مخالفة لما في الاحياء من الترتيب وبعض الكلمات فيه وهذه الكلمات عشرة الاثني قوله  
 لا اله الا الله الى آخرها بخلاف الطائفة قوله سبحانه الله والحمد لله الى آخرها لكن بانقطاع العلم العظيم الثالثة  
 قوله سبح قدوس رب الملائكة والروح بخلافه الرابعة قوله سبحانه الله العظيم وبحمده الخامسة  
 قوله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحق القيوم واسبأه التوبة السادسة قوله اللهم لا مانع لما أعطت  
 ولا معطل لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم من الجحيم السابعة قوله لا اله الا الله الملك الحق المبين الثامنة قوله  
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم التاسعة قوله اللهم صل  
 على محمد عبدك ونبوك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم العاشرة قوله أعوذ بالله السميع العليم  
 من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ثم قال المصنف  
 وان قرأت الكلمات العشرة التي أهداها الحضر عليه السلام الى ابراهيم النبي فقد استكمل لك الفضل  
 وجمع لك ذلك فضيلة جملة الادعية المذكورة وهي ان تقر قبل طلوع الشمس وقبل الغروب سورة  
 الحمد وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي  
 كل واحدة تسبغ مرات وتقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تسبغا وتصل على النبي  
 تسبغا وتسبغ المومنين والمؤمنات تسبغا وتقول اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا  
 من الدين والدنيا والآخرة ما أنت له اهل ولا تفعل بيا ما هو لا تأمنه في اهل انك تفعل وحلم جواد كريم  
 رؤوف رحيم تسبغ مرات ولا تدع ذلك عذوة وعشة (تكرر) بصفة المضارع الذي للحطاب (كل  
 واحدة من هذه الكلمات اما مائة مرة او سبعين مرة او عشر مرات وهم) أي العشرة (أقله) أي التكرير  
 (ليكون المجموع مائة) مرة فهو افضل من ان تكرر واحدة مائة مرة لان لكل واحدة من هؤلاء الكلمات  
 فضلا عما نقرأه وللقلب بكل واحدة نفع وتلك في النفس في الانتقال من كلمة الى كلمة استراحة  
 وافمن من الملل كما قال المصنف في الاحياء (ولا لازم هذه الاورد) وفي بعض النسخ هذه الاذكار  
 وقال في الاحياء وقل ما ينبغي ان تكرر بكل واحدة من هذه الكلمات ثلاثا او تسبغا وتكررها مائة  
 او سبعين وثم تسبغا عشر ونفضل الاكثر اكثر والاضيق ان تكرر ما عشر مرات فهو اجدد  
 بان تدوم عليه وخير الامور (ادومها) ان قل وكان وظيفه لا يمكن المداومة على كثير ما قبلها مع  
 المداومة افضل واشد تأثير في القلب من كثير ما مع العترة (ولا تتكلم قبل طلوع الشمس في الاضطرار  
 ذلك) اي عدم الكلام قبل طلوع الشمس (افضل من اعتاق بمان رقاب) عن بحذف الباء (من  
 ولد اسماعيل على نبيا وعليه الصلاة والسلام) أي لو فرض ان ولد اسماعيل بعد موته يكون  
 كذلك بل هو من افضل الناس وانما دل هذا الحديث على زيادة فضيلة صاحب هذا العمل (اعني) باسم  
 الاشارة (الاشتغال بالذكر) أي بأي ذكر كان لا بخصوص هذه الكلمات (الى طلوع الشمس من غير ان  
 يتخلله) أي الذكر (كلام) فقد قال لا ينبغي ان أقعد في مجلسي اذكر الله تعالى فيه من صلاة العداة الى  
 طلوع الشمس (احت الى من ان اعتق اربع رقاب وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال  
 يا ابن آدم اذكرني بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة فكفك ما فيها كذا في الاحياء  
 وروي عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله  
 تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كما أجر حجته وعمرته ثمانية مائة الف حسنة كذا في الاذكار  
 في ادواب ما بين طلوع الشمس الى الزوال  
 (فإذا طلعت الشمس وارفعت قدر ربح) أو قدر نصفه كافي الاحياء (فصل ركعتين) إمائية صلاة  
 (فإذا طلعت الشمس وارفعت قدر ربح) أو قدر نصفه كافي الاحياء (فصل ركعتين) إمائية صلاة

لما منعت ولا راد لما قضيت  
 ولا ينفع ذا الجحيم من الجحيم  
 الحمد والثامنة اللهم صل  
 على محمد وعلى آل محمد  
 وصحبه وسلم العاشرة  
 بسم الله الذي لا يضر  
 مع اسمه شيء في الارض  
 ولا في السماء وهو السميع  
 العليم تكرر بكل واحدة  
 من هذه الكلمات اما  
 مائة مرة او سبعين مرة  
 او عشر مرات وهو افضل  
 ليكون المجموع مائة  
 ولازم هذه الاورد  
 ولا تتكلم قبل طلوع  
 الشمس في الاضطرار  
 ذلك افضل من اعتاق  
 ثمان رقاب من ولد  
 اسماعيل على نبيا  
 وعليه الصلاة والسلام  
 اعني الاشتغال بالذكر  
 الى طلوع الشمس من  
 غير ان يتخلله كلام  
 في ادواب ما بين طلوع  
 الشمس الى الزوال  
 فإذا طلعت الشمس  
 وارفعت قدر ربح  
 فصل ركعتين إمائية صلاة



وذلك عند زوال وقت  
الكرامة للصلاة فانها  
مكروهة من بعد فريضة  
الصبح الى ارتفاع الشمس  
فاذا اضحي بالتهار ومضى  
منه قريب من ربع فصل  
صلاة الضحى باربع  
أوستا أو ثمانية مثنى مثنى  
فقد نزلت هذه الأعداد  
كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصلاة غير كلها فن  
نشأ فليستكتر ومن نشأ  
فليستقل فليس يمين  
طلوع الشمس والزوال  
ثلاثة من الصلاة الأربعة  
فما فضل عنها من أوقاتك  
فلك فيه أربع حالات  
الحالة الأولى وهي  
الأفضل أن تصرفه في  
طلب العلم النافع في الدين  
دون الفضول الذي  
أكت الناس عليه وسوءه  
عليك والطلب النافع هو  
ما يزيد في خوفك من الله  
تعالى ويزيد في بصيرتك  
بغيوب نفسك ويزيد في  
معرفة عبادة ربك  
ويقلل من غشك في  
الدنيا ويزيد في رغبتك  
في الآخرة ويقبح بصيرتك  
بآفات أعمالك حتى تحترق  
منها ويطلبك على مكاييد  
الشياطين وغروره  
وكيفية تلبسه على عتله

الأشرف أن يناء على القول بانها غير صلاة الضحى أو بنية الضحى بناء على أنما هي وهو المعتقد قد روى على  
رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يصل الضحى ست ركعات في وقتين إذا اشرفت الشمس وأرقت قام صلى  
ركعتين وإذا انبسطت الشمس وكانت في ربع الساء من جانب الشرق صلى أربعاً (وملك) أي فعل  
ركعتين (عند زوال وقت الكرامة) أي كرامة التحريم (للصلاة فانها) أي الصلاة (مكروهة) مع  
صحتها (من بعد فريضة الضحى الى ارتفاع الشمس) وهو ظهور تمام نورها (فاذا اضحي) أي علا (التهار  
ومضى منه قريب من ربع فصل صلاة الضحى أربعاً أو ثمانية) وهي أفضلها وأكثرها على المعتقد  
(مثنى مثنى) أي سلم من كل ركعتين وهو أفضل وذكر الشيوطي أن فلا فضل أن يقرأ الإنسان في  
الركعة الأولى منها بعد الفاتحة سورة والششم تمامها وفي الثانية الفاتحة وسورة والضحي وتبعه على  
ذلك ابن حجر لكن الرمي اعتمد أنه يفرط في الركعة الأولى الكافرون وفي الثانية الإخلاص ويفعل ذلك  
في كل ركعتين منها (فقد نزلت هذه الأعداد كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما قالت أم هانئ صلى الله عليه وسلم  
سبعة الضحى بثمان ركعات يسلم من كل ركعتين رواه أبو داود (والصلاة خير كلها فمن نشأ  
فليستكتر ومن نشأ فليستقل) كما في الحديث الذي رواه الطبراني عن أبي هريرة الصلاة خير موضوع  
فمن استطاع أن يستكتر فليستكتر أي الصلاة أفضل ما وضع الله أي ما شرعه لعباده من العبادات فمن استطاع  
أن يكتر فعلها فليستكتر فانها أفضل العبادات الدينية بعد الأمان (فليس بين طلوع الشمس والزوال ثمانية  
من الصلاة الأربعة) أي صلاة الضحى وفي بعض النسخ فليس بين الطلوع والزوال ثمانية الأربعة  
الصلوات (فما فضل عنها من أوقاتك فلك فيه أربع حالات الحالة الأولى وهي الأفضل أن تصرفه  
أي فضل الأوقات في نفع الناس بعملك في قومي وتذكر ليس أو تصنف أو مطالعة الكتب فان أمكنك  
بشغراق الأوقات في ذلك وهو أفضل ما شغلت به بعد المكتوبات ورواها لأن في ذلك منفعة الخلق  
وهذا منهم إلى طريق الآخرة ورواها مسألة واحدة فعملها المصالح على عبادة غيره ولو لم يعلمها كان  
منفعة لها فاعتد أن كنت غافلاً عما مان كنت محتملة فالخبر فضل أن تصرف أوقاتك في طلب العلم النافع  
في الدين (حيث يشتغل العالم بالآفاده وفي نسخ حيث يشتغل العالم بالتصنيف وكذا لو لم يكن عمله أن يتعلق  
بأن يحصل تصوير عالمه لو كنت من العوام فحضورك مجلس الوعظ والخطبة أفضل من اشتغالك بالآراء  
والنوافل كما في حديث أبي ذر رضي الله عنه أن حضور مجلس ذكر أفضل من صلاة ألف ركعة وشهود ألف  
جنازة وعبادة ألف مريض (دون الفضول) أي الذي لا ينفع (الذي أكت) أي لازم (فالناس عليه  
وسوءه علمه) وذلك كعلم السحر والنجوم (والعلم النافع) المقدم على العبادات (هو ما يزيد في خوفك من الله  
تعالى ويزيد في بصيرتك أي عليك (بغيوب نفسك ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ويقلل من غشك  
في الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة ويقبح بصيرتك بآفات أعمالك حتى تحترق منها) ويعينك على سلوك  
طريق الآخرة إذا تعلقت بذلك العلم على قصد الاستمالة على السلوك (ويطلبك) أي يطلبك (على  
مكاييد الشيطان) أي مكروه (وغروره) أي خديعته (وكيفية تلبسه) أي تدليس وحياته (على عتله  
السوء) وهم الذين قصروا من العلم بالدين والدنيا والتوصل إلى الجاه (حتى عن ضمهم) أي وحبهم  
(ألفت الله تعالى) أي بغضه (وسخطه) أي غضبه (حيث أكلوا) أي أخذوا (الدنيا بالدنيا) فبقوله  
يحث أكلوا إلى آخرة بعلل لستم منهم غلبا. السوء أي وأما سمو أغلبا. السوء لآلهما أكلوا (وأخذوا)  
أي جعلوا (العلم ذريعة ووسيلة إلى أخذ أموال السلاطين وأكل أموال الأوقاف) أي التي توقفت  
على العلماء (والنباي والمساكين وصرف) أي أمال الشيطان بالأفراد معطوف على عن ضمهم  
وفي بعض النسخ وشرهوا بالجمع عطية على أكلوا (مهمهم) بكسر الهاء أي عن مهمهم (ظول نهارهم  
أف طلب الجاه) أي الرتبة فهو مطلوب من الوجه (والمثله) أي العظم والأرقاع (في قلوب الخلق

السوء حتى عن ضمهم ألفت الله تعالى وسخطه بحيث أكلوا الدنيا بالدين وأخذوا العلم ذريعة ووسيلة إلى أخذ  
مآل السلاطين وأكل أموال الأوقاف والنباي والمساكين وصرف مهمهم طول نهارهم إلى طلب الجاه والمثله في قلوب الخلق



(نحو المشرق)

واضطرم أي الجأهم وأكرمهم (ذلك) أي صرف المهمة إلى ما ذكره والمناصب أن يقول فاضطرهم  
 بالقاء ليكون مقرباً على قوله فيصرف عنهم (المرارة) أي اظهار العادة بقصد روية الناس لها  
 كبحمدوم (والمارة) أي المجادلة (والمناصفة) بالقاف والشرين المعجمة أي الاستقصاء (في الكلام) وفي  
 بعض النسخ والمناصفة بالقاف والشرين المعجمة مع اسقاط قوله في الكلام هنا ما لا رغبة في العلم والعمل على  
 وجو المارة أي المعارضة (والمباهاة) أي التعظيم والتكبر (وهذا القرن) أي النوع الذي هو (من العلم  
 النافع قد جمناه في كتاب احياء علوم الدين) وأذكر تلخيص ما فيه وهو أن العلم النافع قسمان قسم محمود  
 وقبيله وكثيره وكلما كان أكثر كان أحسن وأفضل وقسم يحمده منه مقدار الكفاية ولا يحمده الفاضل عليه  
 فلا قول هو العلم بالله تعالى وبصفاته وأفعاله وسنته في خلقه وحكمته في ترتيب الآخرة على الدنيا والثاني  
 ينقسم إلى أربعة أقسام أصول وفروع ومقدمات ومتبنيات فالأصول هي أربعة كتاب الله تعالى وسنة  
 رسوله واجماع الامة وأما الصغائر فهذان أصلان من حيث اهمية يدلان على السنة والفروع على  
 تقسيم آخر مما يتعلق بمصالح الدنيا ويحويه كتب الفقه وانهما يتعلقان بمصالح الآخرة وهو علم  
 أصول الفقه وأخلاقه المحمودة والذميمة وما هو مرضي عند الله تعالى وما هو مكروه والمقدمات هي  
 التي تجري مجرى الآلات كعلم اللغة النحوية فانهما آلة للعلم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
 والتجويد من العلوم الشرعية في انفسها ولكن يلزم الخوض فيهما بسبب الشروع عاذ جازت هذه الشريعة  
 بلسان العرب وكل شريعة بلسان قومها تعلم تلك اللغة آلة ومن الآلات علم كتاب الخط والهجاء في فني علم  
 القرآن فانه ينقسم إلى ثلاثة أنواع قسم يتعلق باللفظ كعلم القرآن ومخارج الحروف وقسم يتعلق بالمعنى  
 كالنسخير فإن اعتماده على النقل أذ اللغة بمجردها لا تستقل به وقسم يتعلق بأحكام القرآن كعرفه النسخ  
 والمنسوخ والعام والخاص والنص والظاهر وكيفية استعمال البعض منه مع البعض هو العلم الذي يسمى  
 أصول الفقه وأهم المهمات في الآثار والإخبار فالعلم بالرجال وأسابيهم وأسماء الصغائر  
 وصفاتهم والعلل والآلة في الرواة والعلل بأحوالهم ليعرف الضعيف عن القوي والعلم بأخبارهم ليعرف المرسل  
 عن المستند فهذه هي العلوم الشرعية وكلها من فروع الكفايات (فان كنت ممن أهله) أي العلم النافع  
 المذكور كله (مفصلة) أي أطلعه بعملة من أهله (وأعمل به) أي بذلك العلم (ثم عله) للناس (وادع إليه)  
 أي العلم المذكور (فمن علم ذلك) أي العلم النافع (وعمل به ثم عله ودعا إليه فذلك) أي الشخص المتصف  
 بذلك المذكور (يدعى) أي يسمى (عظي في ملكوت السموات بشهادة عيسى عليه السلام) أي لأن  
 سيدنا عيسى نال العلم وعمل وفعل فذلك يدعى عظي في ملكوت السموات وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم  
 كتاب الله لم يعلم الناس ما عطي ثواب سبعين صديقاً (فإذا فرغت من ذلك) أي العلم النافع (ككلمة)  
 وفرغت من إصلاح نفسك ظاهراً وباطناً وفصل شيء من أوقانت فلا بأس أن تشتمل على المذهب  
 في الفقه تعرف به الفروع النادرة) أي الخارجة عن فروع العيين (في العبادات وطريق التوسط)  
 أي القدر (بين الخلق في الخصومات عند انكسارهم) أي اقبالهم (على الشهوات) أي جميع اشتياق  
 النفس (فذلك) أي الاشتغال بعلم المذهب (أيضا بعد الفراغ من هذه المهمات) أي الامور اللازمة  
 (من جملة فروع الكفايات) ومن فروع الكفايات علم الطب وقال الزيادي وحلب العلم الشرعي  
 على ثلاثة أقسام فروع عين وهو تعلم ما لا يد منه وفروع كفاية وهو تعلم ما يصل به إلى درجة الافناء  
 وسنة وهو ما زاد على ذلك اه وقال الغزالي فكن أحد رجلين إما مشغولاً بنفسك وإما متفرغاً لغيرك  
 بعد الفراغ من نفسك وأنتك أن تشتمل بما يصلح لغيرك قبل صلاح نفسك فان كنت المشغولاً بنفسك  
 فلا تشتمل إلا بالعلم الذي هو مرض عليك بحسب ما تقتضيه حالك وما يتعلق منه بالأعمال الظاهرة من  
 تعلم الصلاة والطهارة والصوم والاعتكاف والجمعة والصلوات القلبية وما يحمده منها وما لا يحمده منها  
 عن الصفات الذمومة مثل الخمر والحسد والرياء والكبر والعجب وأخواتها (فان دعتك نفسك)

واضطرم نعم ذلك إلى  
 المسراة والمارة  
 والمناصفة في الكلام  
 والمباهاة وهذا الفن  
 من العلم النافع قد جمناه  
 في كتاب احياء علوم  
 الدين فان كنت ممن أهله  
 مفصلة وأعمل به ثم  
 عله وادع إليه فمن علم  
 ذلك وعمل به ثم عله  
 ودعا إليه فذلك يدعى  
 عظي في ملكوت  
 السموات بشهادة  
 عيسى عليه السلام فإذا  
 فرغت من ذلك كله  
 وفرغت من إصلاح  
 نفسك ظاهراً وباطناً  
 وفصل شيء من أوقانت  
 فلا بأس أن تشتمل على  
 المذهب في الفقه تعرف  
 به الفروع النادرة  
 في العبادات وطريق  
 التوسط بين الخلق  
 في الخصومات عند  
 انكسارهم على الشهوات  
 فذلك أيضاً بعد الفراغ  
 من هذه المهمات من  
 جملة فروع الكفايات  
 فان دعتك نفسك



من الآوراد والآذكار  
استغفالا بذلك فاعلم  
أن الشيطان اللعين  
قد وس في قلبك الذم  
الدين وهو حب المال  
والجاء فإياك لا تغتر به  
فتكون ضحكة له  
فهلك وبخر منك  
فإن جرت نفسك مدة  
في الآوراد والعبادات  
فكأنك لا تستغفرك  
كسلا عنها لكن ظهرت  
زغتك في حصول النفع  
النافع ولم ترد به الأوجه  
التي تلي والدار الآخرة  
فذلك أفضل من نوافل  
العبادات كلها صحت  
النية ولكن الشياطين  
في صحة النية فإن لم تصح  
فهو عيب غرور الجاهل  
ومزلة أقدام الرجال  
الحالة الثانية أن لا تقدر  
على حصول العلم النافع  
في الدين ولكن تشتغل  
بوظائف العبادات من  
الذكر والتسبيح  
والقراءة والصلاة  
فذلك من درجات  
المباشرين وسير  
الصالحين وتكون أفضله  
بذلك من المباشرين  
الحالة الثالثة أن تشتغل  
بعبادة من غير ما  
المسلمين ويدخل به غرور  
على قلوب المؤمنين  
أو يتسبب في أعمال  
الصالحين للصالحين

أي الآثار اللوامة (أي ترك ما ذكرناه من الآوراد والآذكار استقلالاً ذلك) أي مقتداً نقل  
ذلك المذكور (فاعلم أن الشيطان اللعين أي البعد عن الخير فقد وس في قلبك الذم اللعين  
وهو حب المال والجاء أي القدر (فإياك) أي احذر فلا تفك (فإن تغتر به) أي تظن إلا من من الشيطان  
فلتتحفظ منه (فتكون ضحكة) بضم الصاد ٧ وفتح الحاء أي كثير الضحك (له) أي الشيطان (فهلك  
وبخر) أي هزأ (منك) وفي بعض النسخ بك قال السخري يتعدى من والهاء (فإن جرت نفسك مدة)  
أي زماناً طويلاً (في الآوراد والعبادات) أي النافلة (فكأنك لا تستغفرك) بفتح السين أي تأفلاً  
فهو محمول مطلق (عنها) لكن ظهرت زغتك في حصول النفع والنافع ولم ترد به الأوجه التي تلي والدار  
الآخرة فذلك) أي حصول العلم (أفضل من نوافل العبادات كلها صحت النية) ثان لا تعبد في عمل العلم  
القيام بأجاء الشريعة ونشرها فبقية العمل مع هذه النية أفضل من صيام النهار وقيام الليل ومن الخلوة  
والرياضة ومن كل شيء غيره ولو اقتصر صاحبه على الفرائض مع هذه النية الصالحة كان أفضل من غيره  
بأضعاف مضاعفة لأن النفع المتعدي أعظم من النفع القاصر (ولكن الشياطين أي الأسماء المعتدلة في صحة  
النية فإن لم تصح) أي النية (فهو) أي حصول العلم (بمعيدين) أي موضع (غرور الجاهل) وهو غرور  
الغفل منها الدنيا أو الشيطان وبصحتها غمها ألا يطيل كما في القاموس (ومزلة أقدام الرجال) أي العلماء  
(الحالة الثانية أن لا تقدر على حصول العلم النافع في الدين) في التدريس والطلب والاستفادة من العلم  
(ولكن تشتغل بوظائف العبادات من الذكر والتسبيح والقراءة والصلاة فذلك) أي الاشتغال  
بالعبادات (من درجات المباشرين المتجدين بالعبادة) (وسير الصالحين) أي طريقهم فالسير يسير  
السير وفتح الياء جمع سيرة تشكون الياء بمعنى الطريق وبغيره الحالة والهيئة (وتكون أفضله) أي الاشتغال  
(من المباشرين) فذلك كان في الصحابة فمنهم من كان في اليوم اثنا عشر ركعة وتسبحة وكان منهم من وردته ثلاثون  
ركعة وكان منهم من وردته ثلاثمائة ركعة إلى سبعمائة وإلى ألف ركعة وكان بعضهم أكثر ورده القرآن  
وكان يحتمل الواحد منهم في اليوم مائة وكان بعضهم يقضي اليوم أو الليلة في التفكير في طرفة واحدة وكذاها  
وكان كثرة من وبره فعصية منكم يطوف في كل يوم سبعين أسبوعاً وفي كل ليلة سبعين أسبوعاً وكان مع ذلك  
يحمي القرآن في اليوم والليلة مائة مرة وأعلم أن قراءة القرآن في الصلاة كما في التذمير يجمع الجميع ولكن  
ربما تعمّر المواظبة عليه فلا يفصل ما يختلف حال الشخص ومقصود الآوراد يظهر القليل  
بذلك الله تعالى وإن شاءه فليطرق ما يريد إلى قلبه فإياك أن تشد نأثيره فليطأ قلبه فإذا أحببت فلا تله منه  
فلتنتقل إلى غير ذلك لأن الملل هو الغالب على الطبع هكذا في الأحياء (الحالة الثالثة أن تشتغل بما يصل منه  
خير إلى المسلمين ويدخل به غرور على قلوب المؤمنين) من قضاء حاجتهم ومعاونتهم معهم على برهم ونفوسهم  
وقد ورد في الخبر أن أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمنين (أو) تشتغل بما يتسبب في الأعمال  
الصالحة للصالحين كخدمة الفقهاء والصوفية وأهل الدين والتردد في أشغالهم بجمع فعل بضم الشين  
والعين وبأسكان الغين وبه مع فتح الشين وتفتحن فقه أربع لغات (والسبي) أي التصرف (في أطعام  
الفقراء والمساكين والتردد مثلاً على المرضى بجمع مريض بالعبادة) أي الزيارة (وعلى الجنازة  
بالتسبيح) أي الاتباع إلى المقابر (أفضل ذلك أفضل من النوافل فإن هذه عبادات) الغناء للتمليل كما  
في نسخة (وفيها فرق) أي نفع (للمسلمين) كما قال الجليلي ما وصلت إلى الله تعالى بقيام الليل ولا صيام  
نهار ولكن وصلت إلى الله تعالى بالكرم والراضع وسلامة الصدر (الحالة الرابعة أن لا تقوى  
أي لا تقدر (على ذلك) أي على الحالة الثالثة أو على المذكور من الحالات الثلاث المتقدمة) فاشتغل  
بمجاهاك أكتسباً على نفسك أو عاك) أي أهل بيتك ومن تمونه لا يهتسبك أن تضع أيمانك

وتستغرق  
له وسكون الحاء أي مشركاته  
والتردد في أشغالهم والسبي في أطعام الفقراء والمساكين والتردد مثلاً على المرضى بالعبادة وعلى الجنازة بالتسبيح فكل ذلك أفضل من  
النوافل فإن هذه عبادات وفيها فرق للمسلمين الحالة الرابعة أن لا تقوى على ذلك فاشتغل بمجاهاك أكتسباً على نفسك أو عاك  
٧ له وسكون الحاء أي مشركاته  
٧ له وسكون الحاء أي مشركاته  
٧ له وسكون الحاء أي مشركاته



وقد سلم المثلون منك  
وأمنوا من لسانك ودينك  
وسلم لك بدينك أذل  
ترتك مقصداً فقال  
بذلك درجة أصحاب  
اليمين أن لم تكن من أهل  
الشرق إلى مقامات  
السابقين فهذا أقل  
الدرجات في مقامات  
الذين وما بعد هذا فهو  
من مراتب الشياطين  
وذلك بأن تنفل  
والباد بغيرها بعد  
دنيا أو تؤذي عبداً  
من عباد الله تعالى فهد  
رتبة المالكين فمالك  
أنت تكون في هذه  
الطقة و اعلم أن المبدأ  
في حق دينه على ثلاث  
درجات أما شام وهو  
المقصود على أداء  
الفرانض وترك  
المعاصي أو رابع وهو  
المتطوع بالقرابات  
والتواضع أو خامس وهو  
المقصود عن الواجبات  
تقدر أن تكون نواحياً  
فاجتهد أن تكون ناسية  
وإنك ثم إنك أن تكون  
نحاساً والعبد في حق  
سائر العباد له ثلاث  
درجات الأولى أن  
ينزل في حقهم منزلة  
الكرام البررة من  
الملائكة وهو أن يسمي  
على أغراضهم وفقاً لهم

وتستغرق الأوقات في العبادات وكان وردك حضور السوق والاشتغال بالكسب (وقد سلم المثلون منك) ثم أول الحال (ولمنا من لسانك ودينك) وهذا عطف تفسير على ما قبله (وسلم لك بدينك أذل تركت) أي لم تات (مصلحة) في حال اكتسابك وفي غيره (فقال بذلك) أي الاكتساب (درجة أصحاب اليمين) وهم المقصدون في العبادات (ان لم تكن من أهل الشرق إلى مقامات السابقين) وهم السابقون في العبادات مع ضم العمل والعمل (فهذا) أي الكسب بترك الصفه (وأقل الدرجات في مقامات الدين) أما إذا لم يترك الكسب ولم تنس ذكر الله تعالى في صناعتك فإن تواضعك على التسيحات والأذكار وقرأة القرآن وتصدق بمافضل عن حاجتك فذلك أفضل من سائر الأذكار التي ذكرت هنا لأن العادة المتبعة فالتواضع من اللازم في الكسب على هذه التبعة عادة لك ونفسك تتركك على الله تعالى ثم يحصل فائدة الغير وينجذب اليك بركات دعوات المسلمين ويتضاعف بها الأجر (وما بعد هذا) أي المذكور من الخلق الرتبة (فهو من مراتب الشياطين) أي من حال تنفهم وانساعهم (والمالك) أي ما بعد المرتبة الرابعة (بأن تستعمل العباد بالله مما يهدم دينك) أي من إيمان الذنوب في حق الله تعالى (أو تؤذي عبداً من عباد الله تعالى) يقول أو فعل (فهذه رتبة المالكين فمالك) أي أحذر (أن تكون في هذه الطقة) أي الحالة والمرتب وقد قيل الوتر سبب أن لم تقطعه فطعمك والحق أن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل (واعلم أن العبد في حق دينه على ثلاث درجات) أي طبقات من المراتب (أما شام) من الآم (وهو المقصود على أداء الفرانض) أي المكنته (وربك المعاصي أو رابع) (والمتطوع أي المتطوع بالقرابات) وهو اسم لما يقرب بها إلى الله تعالى (والتواضع أو خامس) أي مالك آم (وهو المقصود عن الواجبات) أي في الواجبات فمن يمتنع في قال الله تعالى فهد فهد فهد أي في التصغير بالعمل وضمهم مقصود أي يعمل في أغلب الأوقات ومنهم من يترك الخيرات وهو من ينفل في العمل والتعليم والأرشاد في العمل وقال أبو بكر الوراق أحوال العبد ثلاثة مقصده وغلة ثم توبه ثم يهد فهد فهد أي في حيز الظالمين فإذا تاب دخل في جملة المقصدون فإذا صحت التوبة وكثرت العبادات والمجاهدة دخل في أعداد السابقين (فإن لم تقدر أن تكون رابعاً) أي التواضع (فاجتهد أن تكون شاماً) أي بآدابك الواجبات واجتباك للحالقات (وإنك) أي أحذر (ثم إنك) أي توبه كمالاً (أن تكون خامساً) أي بخدم الآعتاء في الفرانض وأن كان العبد قد دخل الجنة بفضل الله ولكن بعد أن يستعد لظاعته لأن رحمة الله قريب من المحسنين كما حكى أن رجلاً في بني إسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة فأرسل الله إليه ملكاً يخبره بأنه مع تلك العبادات لا يلقى به الجنة فلما بلغه قال العبد نعم فخلعت العبادات فنفسي فما أن بعدة فلما رجع الملك قال له أنت تستعمل عباداً فقال الله تعالى أذهبهم بعرض عن عبادتي فحقن مع الكرم لا يفرض عنه أشهد وأما ملائكتي أي قد غفرت له (والعبد في حق سائر العباد له أربع درجات) أي مراتب (الأولى أن ينزل) أي العبد أي عام (في حقهم) أي سائر العباد (منزلة) أي موضع (الكرام) أي على الله تعالى (الثالثة) أي الصادقين المطيعين وهو جمع بار (من الملائكة وهو) أي العبد المفضل بمنزلة الملائكة (أن يسمي) أي يعمل (في أغراضهم) أي مقاصدهم (رقيقاً) أي نقياً وإعانة (لهم) وأدخالهم السرور على قلوبهم (كما روي في الحديث ما عهد الله بشيء أفضل من جبر الحائط) (الثانية أن ينزل) أي العبد (في حقهم) بمنزلة البهائم والجمادات فلا ينام عليه (الثالثة) أي العبد (في حقهم) فاعلم في نسخة فلا ينام عليه وعلى هذه النسخة غيره بمفعول ثان (ولكن يكف) أي العبد (عنه) أي لا يفعل مثلاً يؤذيهم بمفعول وفعل (الثالثة أن ينزل) أي العبد (في حقهم) بمنزلة المقارب والحيات أي الأفاعي (والسابع الضاربات) أي الحشرات ويقع السبع على كل ماله ثلاث عذبات ويقع من كاذب والهد والبر (الاربعى تخيره) أي يشيره فانت لم تقدر (بشكر الدال) وضمها كما في المصباح وفتحها في لغة قليلة في الصحاح (على أن يتحقق) أي تشته (بأنق الملائكة) أي يكرههم وهم أهلهم

وإدخال السرور على قلوبهم (الثانية أن ينزل في حقهم بمنزلة البهائم والجمادات فلا ينام عليه) ولكن يكف عنهم بعبارة (الثالثة أن ينزل في حقهم بمنزلة المقارب والحيات والسابع الضاربات) لا يبرح شيره ويقع شره فإن لم تقدر على أن يتحقق بأنق الملائكة







ان كان لك قيام في الليل  
أو سهر في الخبر فان فيها  
معونة على قيام الليل كما  
أن في السجود معونة على  
صيام النهار والقبولة  
من غير قيام بالليل  
كالسجود من غير صيام  
بالنهار فاجتهد  
أن تستيقظ قبل الزوال  
وتوضأ وعصر المسجد  
وتصل بحجة المسجد  
وتتخير المكان فتجبه  
ثم تقوم فتصل أربع  
ركعات عقب الزوال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطلب لمن ويقول هذا  
وقت فتح فيه أبواب  
السماء فاجتهد أن يرفع  
إلى حجة عمل صالح وهذه  
الأربع قبل الظهر سنة  
مؤكدة في الخبر أن  
من صلاهن فأحسن  
ركوعهن وسجودهن  
صلى مع سبعين ألف  
ملك يستغفرون له إلى  
الليل ثم صل الفرض مع  
الامام ثم صل بعد الفرض  
فكنتين فهما من الرواتب  
الشائنة ولا تشغل  
إلى العصر الا بتم على أو  
اعانة مسلم أو قراءة  
قرآن أو سعي في معاش  
لستين حجة على دينك  
ثم صل أربع ركعات  
قبل العصر فهي سنة  
مؤكدة فقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله امرأ صلى أربع

أي الترم في نصف النهار وهي سنة في غير يوم الجمعة (ان كان لك قيام في الليل) أي صلاة التهجد وهي صلاة  
التطوع في الليل بعد الترم ولا حد لعدد ركعاته لقوله صلى الله عليه وسلم لا بد من ركعة في صلاة التطوع أو أقل  
رواه ابن حبان والحاكم أي الصلاة أفضل شيء موضوع أي مشروع من المندوبات (أو سهر) أي سهر في الخبر  
أي أرق (في الخبر) من الذكر ومطالعة الكتب بحيث لو لم تتم لم تشغل بخير (فان فيها) أي القبولة  
(معونة على قيام الليل) أي أن في السجود معونة على صيام النهار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا  
بالقبولة على قيام الليل وبالسجود على صيام النهار وبالتمر والزبيب على برد الشتاء رواه أبو داود  
(والقبولة من غير قيام بالليل كالسجود) وفي بعض النسخ (من غير صيام بالنهار فاجتهد  
بكثر الغاف أي تمت في وقت الظهيرة (فاجتهد أن تستيقظ) أي تنته (قبل الزوال) بقدر الاستعداد  
للسجود بما ذكره المصنف بقوله (وتوضأ وعصر المسجد) أي قبل دخول وقت الصلاة فان ذلك من  
فضائل الأعمال وإن لم تتم ولم تشغل بالكتب واشتغلت بالصلاة والذكر فهو أفضل أوقات النهار  
لأنه وقت غفلة الناس عن الله تعالى واشتغالهم بهموم الدنيا كذا في الإحياء (وتصل بحجة المسجد) وتخير  
المؤمن فتجبه) كما تقدم ثانياً ذلك كله (ثم تقوم) أي إحياء ما بين الأذان والإقامة (فتصل أربع ركعات  
عقب الزوال) بتسليم واحدة ومذهب الشافعي أنها مؤخر من كسائر التوافل وهو الذي صح فيه  
الإخبار كذا في الإحياء (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع بطون) أي هذه الركعات (ويقول خلفاً) أي وقت  
الزوال (وقت فتح فيه أبواب السماء) فاجتهد أن يرفع في هذا الوقت (عمل صالح) كما رواه  
أبو أيوب الأنصاري (وهذه الأربع قبل الظهر سنة مؤكدة) أي على قولهم والمرجح أن الركعتين قبل  
الظهر آكد من جملة الأربع كما في الإحياء وهذا هو المعتبر (في الخبر) الوارد عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم (أن من صلاهن) أي أربع ركعات بعد زوال الشمس (فأحسن ركوعهن وسجودهن) أي  
وقرأتهن (صلى مع سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى الليل) وفي الحديث عند الخطب العبادي عن  
أنس بن مالك قبل الظهر أربع ركعات في ذنوب يومه ذلك وفيه من الطبراني عن رجل أنصاري بن علي قبل  
الظهر أربع ركعات بعد ركعة من بني اسمعيل أي كان ثواب ذلك مثل ثواب عتق نسمة من بني اسمعيل بن  
إبراهيم الخليل عليهما السلام (ثم صل الفرض مع الامام) بجماعة (ثم صل بعد الفرض ركعتين فهما من  
الرواتب) المؤكدات (الثانية) أي الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزد بقدر ما ركعتين غير مؤكدة حديث  
رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أم حبيبة من حافظ على أربع ركعات قبل  
الظهر وأربع بعد ما حرمه الله على النار أي منعه من دخولها وقال الغزالي ويستحب أن يقرأ في هذه  
التأفلة آية الكرسي وآخر سورة البقرة (ولا تشغل إلى العصر الا بتم على) أياها الحضور عند المدرس  
أو بمطالعة كتب (أو اعانة مسلم) لقوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه والمعنى والله  
معين للعبد اعانة كاملة ما دام العبد معتمداً عليه (أو قراءة قرآن أو سعي في معاش لستين حجة) أي المعاش  
(على دينك) أو فروع الخير وكل في انتظار الصلاة فتعكفا في فضائل الأعمال انتظار الصلاة بعد الصلاة  
وكان ذلك نسبة السلف (ثم صل أربع ركعات قبل العصر) وبعد جواب المؤذن (فهو) أي هذه الأربع  
(سنة مؤكدة) أي من حيث رجاء الدخول في دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية فان دعوتها مستجاب لا محالة  
لأن حيث مواظبته عليه فإنه لم يواظب على السنة قبل العصر كما واضته على ركعتين قبل الظهر  
كذا في الإحياء. ولذلك كانت هذه الأربع من الرواتب غير المؤكدة عند الشافعي كما أفاده  
العزبزي (فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية عنه (صل أربعاً قبل العصر)  
رواه الترمذي وابن حبان عن عمر (فاجتهد أن ينالك دعاؤه) أي بالرحمة ناداك هذه التأفلة (ولا  
تشغل بعد العصر الا بتم ما سبق قبله) أي العصر (ولا ينبغي) أي لا ينبغي (أن تكون أوقاتك  
تستعملون

قبل العصر فاجتهد أن ينالك دعاؤه ولا تشغل بعد العصر الا بتم ما سبق قبله ولا ينبغي أن تكون أوقاتك  
أوقاتك



[illegible]

مهملة) أي متروكة بلا فائدة وفي هذا الوقت بكى التوم قال بعض العلماء ثلاث نعمت الله علينا الضحك  
بغير تعب والأكل من غير جوع ونوم بالنهار من غير سهر بالليل (وتشغل في كل وقت بما تنفع) أي صلح  
فيه (كلت اتفق) أي على أي مقادير صلح (بل ينبغي) أي يطلب لك (أن تحاسب نفسك) على المعصيات  
والزلات وأما ذلك في اليوم من بعد الظهر أو العصر إلى الليل وكان بعضهم يقدر حركاته في نهاره في  
كتاب فإذا أمسى جعله من عتبه وحاسب نفسه على ما فيه وببعضهم كان يحاسبها على خواطره في اليوم  
والليلة ففي تلك المحاسبة يرى كفة عظيمة كذا أفاده عبد الله الشرفاوي في ربيع القواد (وترى أورادك)  
وفي نسخة وظائفك أي أعمالك المقدرة (في لك ونهارك) فأورد النهار قد مضى ذكرها ولم يرد  
الليل يعني في كلامه كأورد أمسه (أفاد الله الشرفاوي في ربيع القواد) أي وظيفة (لا تسداه)  
أي لا تتجاوزها إلى غيره (ولا تؤخر) أي لا تختر ولا تقدم وفي نسخة ولا تؤخر أي تجعل (فيه) أي ذلك  
الوقت (سواء) أي ذلك الشغل (وبذلك) أي الترتيب أو التعيين وفي نسخة فيه (تظهر) أي الأوقات  
فأما إذا تركت أي جعلت فهو محتمل لمفعولين (نفسك شدي) بضم السين أي لا يغلب أوراد (مهملة)  
أي متروكة (أعمال البهائم) التي (لا تدري) أي البهائم (بماذا تشغل) أي البهائم (في كل وقت فيفقد)  
أي يذهب (أكثر أوقات ضائعة) أي ماله (وأما قاتك عمرك وعمرك رأس) أي أصل (مالك وعليه)  
أي المال (تجارئك) أي تصرفك في البيع والشراء (وبه) أي المال (وهو لك) أي نعم دار الأبدى  
جوار (تكر الجحيم) الله تعالى أي في الجنة (فكل نفس) بفتح الفاء وهو جزء من الهواء يخرج من  
باطن البدن في جزء من الزمن (من أنفسك جوهره) أي مثل جوهره أي يخرج وينفع به (لا قيمة له)  
أي الجوهره (وإذا لاذله) أي ذلك النفس (فأذافات) أي ذهبت النفس عنك فلا عود لك (فبقي لك)  
الآذ ب معه تعالى ومرأته تعالى في كل نفس من أنفسك فتكون في كل نفس مما لا طر يقا له تعالى  
وهو معنى قولهم الطارق قال الله بعدد أنفاس الخلائق قال بعضهم أن اليوم مائة ألف مرة في كل نفس  
من أيامهم جدد وأنما عقلت فيه شيد فاعني فانك لا تدري أن إذا غربت الشمس (فلا تكن كالحفنة)  
بالقصر وهو جمع أي كالقوم الذين فسدهم عقلهم (المغرورين) بالذئاب والشيطان (الذين يفرحون في كل)  
يوم بزيادة أموالهم مع نقصان أعمارهم فأي عمر في مال يزيد) كل يوم (وعز تقصص) أي كل لحظة (ولا)  
تفرح إلا بزيادة علم أو عمل صالح فأنها وماك صباحك في القبر) وبين ذلك في (حيث يتخلف) أي  
يتأخر (عك أهلك) أي زوجك (كأن المصباح) (ومالك ولدك وأصدقائك) كقول الشاعر من بحر  
الطويل  
تزد قربت من فمالك إنما قربت في القبر فما كان يعمل  
(ثم إذا صغرت الشمس) بأن قرب من الأرض (فاجتهد أن يزدرك المسحوق الغروب وتشغل في)  
ذلك الوقت (بالسبح والاستغفار) مثل سبحان الله العظيم وبحمده ومثل استغفر الله الذي لا اله إلا هو  
الحق القيوم وأسأله التوبة والاستغفار على الأسماء التي في القرآن أحسن كقوله استغفر الله أنه كان عتارا  
استغفر الله أنه كان توارث اغفر وارحم وأنت خير الراحمين اغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين  
اغفر لنا وارحمنا وأنت خير العارفين كذا في الأحياء (فأنت فضل هذا الوقت كفضل ما قبل  
الطالع قال الله تعالى) في سورة طه (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)  
أي اشغل بتزكته الله تعالى في طرفي النهار كما قاله أبو مسلم (وأقرأ قبل غروب الشمس)  
أربع سور (والشمس وضحاها والليل إذا بقى والعوذتين) بذكر الواو كما قاله الفضلاني  
فقر سورة الشمس والشمس رزقه الله الفهم الذكي والفطنة في جميع الأشياء ومن تلا سورة والليل حفظ  
من تلك السر ومن تلا سورة الفلق وفي السورة من تلا سورة الناس عنهم من اللابا وأعذب من  
السطار ومن أراد دم في قرأ بها كان رزقه كالطر (وتغرب عليك الشمس ولنت في الاستغفار) الواو  
بشيطان

للحالي

إلى وسع محمد ركب قل طلوع الشمس

وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَقَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالْمَوْءِجِينَ وَالتَّغْرُبَ عَلَيْكَ الشَّمْسُ وَأَنْتَ فِي الْاِسْتِمَارِ



للحال كذا في أكثر النسخ كما في الإحياء وفي نسخة ولا تقرب عليك الشمس الأولى أنت في الاستغفار  
 (فإذا سمعت الأذان فاجبه وقل بعمد اللهم اني أسألك) أي أطلب منك (عند أقبال ليلك وأدبار نهارك  
 وحضور صلاتك وأصوات دعائك) ثالثاً بجمع داع اسم فاعل (فان تولى) أي تعطل (عمدة الوسيلة)  
 وهي منزلة في الجنة (الدعاء) أي أقرأ الدعاء بجماعه (كما سبق) أي في دعاء الصبح وفي سنن أبي داود  
 والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب اللهم  
 هذا أقبال ليلك وأدبار نهارك وأصوات دعائك أغفر لي هكذا في الأذكار وهذا موافق لما في الإحياء  
 قال الغزالي فينبغي أن يلاحظ الخلد أحواله فان سار في يوم أمسه فحكون فغفونا وان كان شراً منه  
 فحكون فلعونا فان رأى نفسه متورفاً على الخير فجمع نهاره فليشكر الله تعالى على توفيقه وليشكره  
 تعالى على صحة جسمه وبقاء عمره (ثم صل الفرض بعد جواب المؤذن والاقامة) أي وبعد ركعتين  
 خفيفتين فيما قبل المغرب سنة غير مؤكدة كما صححه النووي (وصل بعمده) أي الفرض (قبل أن تتكلم)  
 وقبل أن تشتغل بشئ (ركعتين) تقر فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (فهما راتبا المغرب)  
 عن كذا (وان صليت بعدهما أو قبلهما فليكن فيهما ركعة) وهي سنة الأولين (وان أمكنك أن تنوي  
 الاعتكاف إلى العشاء ونحيي مائتين المشاءين بالصلاة فافعل) فان غاية صلاة الأولين عشرين ركعة  
 وقيل ثلث ركعات كما أفاده الجعفي وكما قال الغزالي في الإحياء ونقل من فعل رسول الله ﷺ  
 ثلثين العشاء ثلث ركعات وقال الجعفي نقل عن الرمي وقصيلة الأولين تحشرون بين المغرب  
 والعشاء ورويت شتاو أربعة وركعتين ففها أفلها (وقد ركن في فضل ذلك) أي إحياء مائتين المشاءين  
 بالصلاة والقرآن كما في الإحياء (فألا يحصى) قال الغزالي في الإحياء من عكف نفسه فيما بين المغرب  
 والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بالصلاة أو بقرآن كان حقا على الله أن يناله قصرين في الجنة مصرة  
 كل قصر منهما مائة عام ويعبر من له بينهما غيرهما لوطافه أهل لوطافه أرضه لو سمعهم وقال بعضهم ان كان المسجد  
 محرقاً من منزلك فلا بأس أن تصلي تلك الصلاة في بيتك ان لم يكن بمزك الكوف في المسجد (وهي)  
 أي هذه الأربع أو مائتين المشاءين في بعض النسخ وهو ما لا تذكير (ناشئة الليل) المذكورة في قوله تعالى  
 ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم سجداً أي إن بدد الليل بالصلاة أشد موافقة بين القلب والبصر والسمع  
 واللسان ولا يقطع الأصوات والحركات وأعظم منفاداً من جهة وقعة في القلوب لم حضور القلب لأن  
 الأصوات مادية والديناغا كية وكان محل بن الحسين يصل بين المغرب والعشاء ويقول هو ناشئة الليل  
 كما في السراج المنير (لأنه) أي مائتين المشاءين (أول نشأة) تأمل في ذلك أول أو أي أول ساعات الليل  
 وأما النشوة بالو أو فضاه الشكر كما علم من الصباح والمصباح (وهي) أي ناشئة الليل (صلاة الأولين)  
 أي التوازين كما قد فتر ناشئة الليل في الآية بيده الليل خطاً وعكرمة وكافرها علي بن الحسين بصلاة  
 الأولين وتسمى أيضاً صلاة الغفلة لغفلة الناس عنها شيب عنه أو نوم أو نحو ذلك (وسئل  
 رسول الله ﷺ عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال) أي رسول الله ﷺ (هي الصلاة  
 مائتين المشاءين من غافها) أي هذه الصلاة (تذهب بملاغات النهار وتذهب آخره) وقال في الإحياء  
 وروى عن الحسن أنه ﷺ سئل عن هذه الآية فقال صل الصلاة بين العشاءين ثم قال صل عليك  
 بالصلاة بين العشاءين فانها تذهب بملاغات النهار وتذهب آخره بالخاء المعجمة بعد المهملة المدودة  
 والضمير نجا تد إلى النهار ومعنى تذهب أي تنق وقال شيخنا يوسف هو تأليخ السائكة وهو بمعنى  
 الثواب فكان الضمير زاجعاً إلى المصل ومعنى تذهب أي تزيل والملاغات أظهر (بضم الميم) بضم الميم  
 باللام المفتوحة المدودة ثم بالفن المدودة كما في الجامع والأحياء (تجمع ملغاة فهي) مأخوذة  
 (من اللغو) وصحناها كليات ذوات لغو أي لا فائدة فيها وسئل أنس عن ثلثين العشاءين قال لا تفعل  
 فانها الساعة المأداة بقره تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعن ابن أبي حازم قال في هذه الآية مائتين

فإذا سمعت الأذان فاجبه  
 وقل بعمد اللهم اني  
 أسألك عند أقبال ليلك  
 وأدبار نهارك وحضور  
 صلاتك وأصوات  
 دعائك أن تنوي محمد  
 الوسيلة الدعاء كما سبق  
 ثم صل الفرض بعد  
 جواب المؤذن والاقامة  
 وصل بعده قبل أن  
 تتكلم وركعتين فهما راتبا  
 المغرب وأن صليتك  
 بعدهما أو قبلهما فليكن  
 فيهما ركعة وأن  
 أمكنك أن تنوي  
 الاعتكاف إلى العشاء  
 ونحيي مائتين  
 المشاءين بالصلاة  
 فافعل قد ورد  
 في فضل ذلك بالاحصى  
 وهي ناشئة الليل  
 أو أول نشأة وهي صلاة  
 الأولين وسئل رسول  
 الله ﷺ عن قوله تعالى  
 تتجافى جنوبهم عن  
 المضاجع فقال هي  
 الصلاة مائتين المشاءين  
 فانها تذهب بملاغات  
 النهار وتذهب آخره  
 والملاغات بجمع ملغاة  
 فهي من اللغو



المغرب والعشاء صلاة الاوابين وروى ابن جرير عن ابن عباس انه يقول في معنى تتجافئ جنوبهم  
عن الضاحك أي تتجافئ لذكر الله امان في الصلاة واما في قيام أو قعود أو على جنوبهم لا يزالون يذكر الله  
وقال الشافعي في ربيع الفوائد ثم بعد صلاة الاوابين صل ركعتين بنية توكيد القبر وان شئت  
فقد مها على صلاة الاوابين ثم في الأولى بعد الفاتحة الكافرون وفي الثانية اذا جاء نصر الله أو تقرا  
في الأولى اذا زلزلت وفي الثانية الهاكم (فاذا دخل وقت العشاء فصل أربع ركعات قبل الفرض احيا  
للمائتين الاذنين) أي الاذان والاقامة للخبرين كل اذانين صلاة وهن الأربع لم يوجد في خصوصها  
حديث كما قاله البركوي والمذكور في التحرير أن الركعة قبل العشاء ركعتان لكنها غير متوكة وذلك  
لم يذكرها النووي في المباح (ففضل ذلك) أي الاحياء للمائتين الاذان والاقامة (كثير وفي الخبرين الدعاء  
الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد) وهذا الخبر ليس دلالة على الركعة التي قبل العشاء (ثم صل الفرض  
وصل الركعة) أي بعده (ركعتين) وهما في كذا في كل واحد من دلفه وانما ليس له ترك النقل المطلق  
لستخرج ويثبت للمائتين يد من الاعمال الشاقة يوم النحر (وأقر فيهما) أي الركعتين (سورة  
السجدة) والظاهر انها سجدة الحزب كما يدل لذلك ما في النسخة من قوله ألم السجدة وقول الاحياء  
وعوارف المعارف وسجدة لقمان ثم سورة السجدة التي تلي سورة لقمان كما افاد بعض المشايخ  
(وتبارك الملك أو سورة يس والدخان) فان لم تصل فلا تدع قراءة هذه السورة أو بعضها قبل التوم  
كذا في الاحياء وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ ببارك في التوم ويقول ما فضلان  
على كل سورة في القرآن تسعين حسنة ومن قرأها تسعين حسنة تسعون حسنة ورفع له سبعون ثم رجه  
وعن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ سورة التوم لم تنزل اعطى من الاجر كمن أحيا الله القدر  
وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية  
شفعت لي لجل يوم القيامة فاخرجت من النار وأدخلته الجنة وهي سورة ببارك وعن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفور له وعن ابن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم ومند وكان له بعدد من فيها حسنة وروى انه صلى الله  
قال من قرأ حم الدخان ليلة جمعة أصبح مغفور له كذا في التراج المسير (فضلك) أي المذكور من  
تلك السور (ما تورد) أي منقول (عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أي انه أكثر قراءة في كل ليلة وكذلك  
أكثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة سورة الزمر والواقعة وبنو اسرائيل كذا في الاحياء (وصل بعدها)  
أي الركعتين المؤكدين (أربع ركعات) وأقر فيها آخر البقرة وآية الكرسي وأول الحديد  
وأخر الحشر أو غيرها كذا في الاحياء وظهر بجارة الاحياء أن هذه الأربع تكون بتسليم واحدة  
كما هي الافضل عند أبي حنيفة وقيل ان هذه الأربع تؤدى كلها اذا صلى العشاء في غير الوقت المستحب  
عجز لذلك النقص واما اذا صلاها في الوقت المستحب فهو بخبرين الأربع والركعتين كما قاله  
البركوي (في الخبر مما يدل على عظم فضله) خبر مسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وروى  
أيضا أن كل ليلة فيها عاعة إجابة كذا في الصحة وروى عن عائشة أنها عطلت عن صلاة رسول الله صلى الله  
فقالت ما صلى العشاء قط بعد خل بيتي الا صلى أربع ركعات أو ست ركعات رواه أبو داود ودل هذا  
الخبر على أن الأربع بعد العشاء فضيلة والمذكور منها ركعتان كذا قاله البركوي والظاهر أن هذه  
الأربعة هي بالفعل المطلق في الليل وقال الشافعي في الليل صلى بنية العشاء من أنه أن يصل ركعتين قبل  
الوتر بنية بقاء الامان ثم في الأولى بعد الفاتحة اذا زلزلت وفي الثانية الهاكم (ثم صل الوتر بعدها)  
أي هذه الأربع (شلا بتسليمين أو بتسليم واحدة) والفصل بين ركعة وكل ركعتين بالتسليم  
افضل من الوصل (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها) أي الثلاث (سورة يس سمع اسمك) أي في الأولى  
(وقل يا أيها الكافرون) في الثانية (والاخلاص والمعوذتين) في الثالثة واذا قرأت ثلاث مفصلة عما قبلها

فاذا دخل وقت العشاء  
فصل أربع ركعات قبل  
الفرض احيا للمائتين  
الاذان فضل ذلك  
كثير وفي الخبرين الدعاء  
بين الاذان والاقامة  
لا يرد ثم صل الفرض  
وصل الركعة ركعتين  
وأقر فيهما سورة ألم  
السجدة وتبارك الملك  
أو سورة يس والدخان  
ففضل ما تورد عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بعد ما اربع ركعات  
في الخبر ما يدل على عظم  
فضله ثم صل الوتر  
بمعد ما فلا بتسليمين  
أو بتسليم واحدة وكان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ  
فيها سورة يس سمع اسمك  
وتبارك الأعلى وقل يا أيها  
الكافرون والاخلاص  
والمعوذتين



كثان أو ستة أو أربع مقرأ ذلك في الثلاثة الأخيرة وإذا أوتر بكثرة من ثلاث موصولة كقصد مثلاً  
قرأ المطففين والانشقاق في الأولى والبروج والطارق في الثانية لئلا يلزم خلط ما قبل الثلاث عن سورة  
أو تعلق بها على ما قبلها ونحن نرى أن يقول بعد الوتر سبعان الملك القدوس ثلاث مرات بارواه والناساني  
وإن السى ويرفع صوته بالثلاثة كما في رواية أحمد والناساني ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من شغل  
وأعوذ بجماعك من عيوبك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك كما رواه  
أبو داود والترمذي والنسائي عن علي بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أعوذ بك من شر ما قضيت وقيل  
هو إشارة إلى التوحيد ومن ذلك أنه من الله استعاذوا لا بالصد من الصد فاستعاذوا بالرضا من الشغل وبالجماعة  
من العقوبة ولما كان الله تعالى لا ضلته فلا يصح أن يقول أعوذ بك من غيرك لا تنافا المثل والشريك  
دفع جمع من الله تعالى فقال أعوذ بك منك قهر لا أحصي ثناء عليك أي لا أطيق في مقابلة نعمة واحدة  
وقيل معناه لا أحصي نعمتك والثناء بما عليك وكان الحديث في الكفاية عليك وقوله أنت كما أثنيت على  
نفسك أي يقولك قللة الحمد الآية وغير ذلك (فان كنت تجازي على قيام الليل) أي صلاته بعد النوم  
ومقتضى قنطك (فاخر الوتر يكون آخر صلاتك بالليل وتر) لحديث الشيخين جعلوا آخر صلاتكم  
من الليل وتراً وتحدث مسلم من خوف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر بأوله ومن طمع أن يقوم آخره  
فليوتر بآخر الليل (ثم اشتغل بعد ذلك) أي الوتر (بمذاكرة علم أو مطالعة كتاب) فان ذلك في ذلك  
الوقت شغل للفتوح كما قاله بعضهم وقال الشاعر:  
من مجاز العلم وذات كره وصلحت بولياء وآخرته فادوم العلم مذكرة  
(ولا تشغل باللهو) أي الشيء الذي تفرح به فلهيك أي شغلك عما تفعلك ثم ينقض كلهم القائلين  
(والغيب) أي الباطل الذي لا ثمرة له كعب الصبيان (فيكون ذلك) أي المذاكرة والمطالعة (في جماعة)  
أعمالك قبل نومك فانما الأعمال بخواتمها أي عندنا وبالنسبة إلى اطلاعنا في بعض الأشخاص  
وفي بعض الأحوال وأما بالنسبة إلى الله تعالى وأرادته فالأعمال بالسوايق لكن لما كانت السابقة  
مستورة عنا والخاتمة ظاهرة لنا قال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالخير اتسم  
بآداب النوم  
هذه الترجمة ناقطة في بعض النسخ (فاذا أذنت النوم) ففعلك تأداه الثمانية الأولى الاستقبال كما قال  
الفاستقار أشك مستقبل القلة) والاستقبال على ضربين أحدهما استقبال المحتض وهو المستلق على قفاه  
فاستقباله أن يكون وجهه وأخضاه إلى القلة وهذا لا يتلفاه بجاء الرجال ومكره للنساء وغيرهما هو  
ثمة فاذكره بقوله (ونعم على منك كما ينضج الملتصق في لحيته) ويكون وجهك مع قبالة بدنك إلى القلة  
وأما النوم على الوجه فهو نوم الشياطين وهو مكره وأما النوم على اليسار فهو مستحب عند الأطباء  
لأنه يسرع هضم الطعام وينقي من جهة الطب أن يضطجع على الجانب الأيمن فبالله الحمد لا كل من ينقلب  
على الجانب الأيسر والثاني مد كور بقوله (واعلم) أي تذكر عند أدة النوم (بأن النوم مثل الموت والبقطة  
مثل البعث) أي التمر (ولعل الله تعالى يفيض رزقك في ليلتك فكن مستعداً) أي متنبهاً للقائه بأن تمام  
على طهارة وهذا ثالث الآداب (والرابع أن تكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك) تكسر الواو أي  
تحدثك وفي نسخة تحت رأسك أي فالتك لا تأمن القصر من النوم فان من لمات بغير وصية لا يتكلم في مدة  
البرزخ وإن الاموات يترأفون في قبورهم سواء يقول بعضهم لبعض بما عمل هذا المسكين فقال له مات  
بنين وبنين كذا قيل عن ابن الصلاح وقال البجيرمي يمكن جعل ذلك على ما إذا مات من غير وصية واجبة  
بأن تذرهما أو خرج بخرج الزجر عن ترك الوصية (والخامس أن تمام ثمانية من الذنوب مستغفرة) كما  
روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال يحيى بن أبي رافع سألت رسول الله الذي  
لا إله الا هو الحي القيوم وأوتيت إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى لذنوبه (عازم على أن لا تعود إلى معصية)

فان كنت تجازي على قيام الليل فآخر الوتر ليكون آخر صلاتك بالليل وتراً ثم اشتغل بعد ذلك بمذاكرة علم أو مطالعة كتاب ولا تشغل باللهو واللعب فيكون ذلك خاتمة أعمالك قبل نومك فانما الأعمال بخواتمها  
بآداب النوم  
فاذا أذنت النوم فاستقبل  
أشك مستقبل القلة  
ونعم على منك كما ينضج  
الملتصق في لحيته  
والموت مثل الموت  
والبقطة مثل البعث  
ولعل الله تعالى يفيض  
رزقك في ليلتك فكن  
مستعداً للقائه بأن تمام  
على طهارة وتكون  
وصيتك مكتوبة تحت  
وسادتك وتام ثمانية  
الذنوب مستغفرة  
عازم على أن لا تعود  
إلى معصية



واعزم على الحشر  
 ببيع المسلمين أن  
 يملك أمة مالي وتذكر  
 أنك تقصق في العهد  
 كذلك وحيد أريد  
 ليس معك إلا علك ولا  
 تجزي إلا شمسك ولا  
 تستجلب النوم تكفأ  
 بتهد الفرس طنة  
 فان النوم يظلم الحياة  
 إلا إذا كانت يقطرت  
 وبألا عليك فتورك  
 سلامه لذنك وأعلم  
 من الليل والنهار أرفع  
 وعشرون ساعة فلا يكن  
 نومك بالليل والنهار  
 أكثر من ثمان ساعات  
 فيكفك أن عشت مثلاً  
 عشرين ساعة أن تضع منها  
 عشرين ساعة وتكون ثلث  
 عمرك وأعد عند النوم  
 سواك وظهورك  
 واعزم على قيام الليل  
 أو على القيام قبل الصبح  
 فركعتان في جوف  
 الليل كمنزلة كنوز  
 الدنيا كنوز كنوزك  
 اليوم فقيرك فلن تنبي  
 عنك كنوز الدنيا  
 إذا مت وقل عند نومك  
 باسمك وبني وضعت  
 في باسمك أرفعه  
 فاغفر لي ذنبي اللهم في  
 عذابك يوم تبعث  
 عبادك اللهم باسمك  
 أحيا موت وأعد ذك  
 اللهم من شر كل ذي شر  
 ومن شر كل دابة أنت

إذا استغفرتك (واغفرم على الخير لجميع المسلمين إن بكفك الله تعالى) أي أيقظك من نومك  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الفلق في كل يوم لم يضره شيء من خلق الله  
 ما أجزم (وتذكر أنك ستضعف في الجسد كذلك) أي كن متواكفا (هو جسدك) (فريد)  
 عن الناس (ليس بمك إلا علك ولا يجزي إلا شعرك) أي تمسك من خير وشرك قال تعالى وإن سمع  
 محسوف يري أي يزيه من غير شك يوم القيامة توعد لا خلف فيه وإن طال المدي (و) السادس  
 فذكر بقوله إن (لا تستجلب النوم بكلمة) بأن لا تأتم إذا لم يملك النوم إلا إذا قصدت الاستماع  
 على القيام في آخر الليل فقد كان نومهم غلبه وظلمهم فاقه ولا هم ضرور ولا تنم (بجهد)  
 الفرس بالوشة أي يسط الفرس الشاة وتبين أن ترك ذلك أو قصد فيه (فان النوم  
 تعطل للحياة إذا كانت يفتك وبالا) أي سراني العاقبة (عليك نومك غلاما لك) (فاستجلب  
 النوم حينئذ كما مر ويسن للانها إذا فارق فراشه وعاد إليه أن يفضه قبل أن ينام فيه لقوله صلى  
 إذا أوى أحكم آل فراشه فليخض فراشه ثم اخذه أراه فانه لا يدري ما خلفه عليه رواه البخاري ومسلم  
 عن أبي هريرة (واعلم أن الليل والنهار أربع وعشرون ساعة فلا يكون نومك بالليل والنهار أكثر من  
 ثمان ساعات) فإن غلب في الليل هذا القدر فلا معنى للنوم في النهار (يعيكف أن غشت مثلا غشت غنة  
 أن تصنع مباحين من جهة وهو لك عيرك) (السابع فذكر في قوله (أعد) أي هي) (عند) إرادة  
 (النوم) عند رأسك (شوأك وطهورك) أي ما تطهر به من الماء بهذا كان يفعل بعض السلف  
 ورؤى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك في كل ليلة ثم ارعند كل نومة وعند التثنية منها وإن لم  
 تيسر لك الطهارة استحت لك غسل الأعضاء بالمال فإن لم يجد فاستغسل القبل والقلة ولتستعمل بالزك  
 والدعاء والتفكير في الآلا الله تعالى وقدرته (واغفرم على قيام الليل) أي عند النطق (أو على القيام  
 قبل الصبح) فركعتان في جوف الليل أكثر من كنوز الفاستك من كنوزك كنوز فرك (أي حاجتك  
 وهو في القبر وفي القيامة (فلن تنفي عنك كنوز الدنيا إذا دمت) وقال صلى الله عليه وسلم من أتى فراشه وهو يني  
 من يقوم يصل من الليل فقلبه بهما حتى يصبح يكتف كنوزا مني وكان نومه حذوقه عليه من الله تعالى  
 والشمس والدعاء عند النوم وعند التثنية كما قال (وقل عند نومك) أي اضطجاعك (بأسفك)  
 للملأ الاستماع وهذا يتعلق بوضعك (ر) وضعك يعني وبأسفك أرفعه فاغفر لي اللهم قمي عندك  
 يوم تبع محمداك) وفي نسخة يوم تجمع كافي الأحياء (اللهم تأسفك أحياء وموت وأعوذ بك اللهم  
 من شر كل ذي شر ومن شر كل دليم أنت آخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم اللهم أنت الأول  
 أي السابق على الأسماء كلها (فليس بقلبك شيء) وأنت الآخر) أي الباقى بعدنا الخلق (فليس بعدك شيء)  
 وأنت الظاهر) أي المألى كما قاله العزيز وهو أنا (فليس فوقك شيء) وأنت الباطن) أي المحتجب  
 عن الحواس بحجب كبريائه (فليس ذو نك) أي فوقك شيء (أفصر عن الدين وأغنى من الفقر) لقوله  
 بأن الأول إلى ما عرفت فلا حياء ولا ذكار وذلك ذوايا أبي داود وأهرواية مسلم والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه فذلك اللفظ أفصر معنا الذين وأغنى من الفقر فهو بمن العظمة (اللهم أنت خلقت نفسي  
 ولمن تتوفاها) بالتأني كافي الأحياء والاذكار وبخلاف إحدى التأني كافي الجامع (لك ما شئت وما عجاها)  
 أي أنت المالك لأمتها ولا حياء لها أي وقت شئت لإملاك لها غيرك (إن أشتا فاغفر لها) أي ذنوبها  
 فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (وان أحييتا فاحفظها) أي صفا عن الوقوع في الإثم منك (باعتفظ  
 بعبادك الصالحين اللهم اني أسألك العفو والمغفرة) أي أطلب منك السلامة (في الدين) أي من

أَخَذْنَا صَيْدَهَا أَنْ رَبَّنَا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ الْإِفْتِتَانُ

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ أَهْضِ عَنِ الدُّنْيَا وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَرْفَعُهَا لَكَ عِلَاتَهَا وَبِحَاجَتَا أَنْ أَمْتَهَا فَاعْفُ عَنَّا وَأَنْ أَحْبَبْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا عَظَمْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَافِي فِي الدُّنْيَا

مَدَنِي تَوْدَانِ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣







وسبب مخصوص  
فلا بد من مخصوصه  
فلا يستعدأله أول  
من الاستعداد الدنيا  
وانت تعلم انك لا تنق  
فيها الامدة بشرة ولعله  
لم يبق من اجلك الا يوم  
واحد أو نفس واحد  
فقدّر هذا في قلبك كل  
يوم وكلف نفسك الصبر  
على طاعة الله يوم ما يؤم  
فانك لو قد زلت السماء  
فحينئذ تحبب الزلزال  
الصبر على طاعة الله تعالى  
فقرت واستعصت  
عليك فان فعلت ذلك  
فقرت عند الموت  
مفراحة لا آخر له وان  
سوفت وتاهلت مجاهك  
فالموت في وقت لا تحسب  
وتحسرت تحسرت لا  
آخره وعند الصباح  
محمد القوم الشري  
وعند الموت باتيك  
الخبر القين وتعلن بقاء  
بعد حين واذا ردتك  
الى ترتيب الاوراد  
فلنذكر لك كفة الصلاة  
والصوم وادابهما واداب  
الامام والقنوة والجمعة  
اداب الصلاة  
فاذا فرغت من طهارة  
الحدث وطهارة الحدث  
في البدن والثياب والمكان  
ومن ستر العورة

والمغلة والذكر (وسبب مخصوص) بل يدخل في الصبيان والنساء والشيوخ (فلا بد من مجموع) أي  
الموت على كل حال (فلا يستعدأله) أي التهيؤ (لأي الموت) (أولي) أي أحق (من الاستعداد الدنيا)  
والمراد بالدنيا هنا الزائد على قدر الحاجة (وانت تعلم) علم اليقين (انك لا تنق منها) أي في دار الدنيا  
(الامدة بشرة) أي قليلة (ولعله لم يبق من اجلك) أي مدة حياتك (اليوم واحد أو نفس واحد)  
فقدّر هذا أي مجموع الموت في لحظتك أو في وقتك (في قلبك كل يوم) قال عليه السلام عفة المؤمن الموت  
وأما قال هذا لأن الدنيا مشحون بالموت من هذا العذاب والإطلاق بحقة أي هدية في حقه وكان الرضيع بن  
ومدافعة شيطانه فالموت إطلاق له من هذا العذاب والإطلاق بحقة أي هدية في حقه وكان الرضيع بن  
خيم يقول لو فارقت الموت قلبي ساعة واحدة ففسد (وكلف) أي أحمل على مشقة (تقريب الصبر على  
طاعة الله يوم ما يؤم) أي وقتا تفتد وقت تقول نفسك مقبول أول والصبر مقبول ثان لأن كلف تعدي  
لأنين كما هو مفهوم من المصباح (فانك لو) لم تقدر دخول الموت عليك بته بل (قد زلت السماء) أي الدنيا  
(فحينئذ تحبب الزلزال) أي مثلاً (و الزلزال الصبر على طاعة الله فقرت) أي تلك النفس أي جزعت (واستعصت)  
تتقدم العين على الصاد أي حالت وفي بعض النسخ واستعصت بالصاد فالعين غلبت هذه وهذا حسن  
أي وجدت النفس ضعفاً (عليك) لأنك قد زلت عند الموت (فان فعلت ذلك) أي تكلف نفسك الصبر  
على الطاعة (فقرت عند الموت) (فقرت) أي تركت محلك في الجنة لأنك قد استعددتك للآخره  
بالعبادة وتهذيب النفس (وان سوفت) أي بالطاعة (وتساهلت) أي (تساهلت الموت) بقتة (في وقت  
لا تحسب) أي لا تعرف أن الموت يجاءك في ذلك الوقت (وتحسرت) أي بالخاله المهمله أي حزنت (تحسرت لا  
آخره) أي لا تنفك في الدنيا ولا تبايعك شهواتك (وعند الصباح محمد القوم الشري) أي تحسن السنين  
وقرأ الزا. ومعه في الاصل السنين أول الليل وأوسطه وآخره كافي المصباح والمراذل ذلك الطاعة في ذلك  
الوقت وقوله محمد بقم البقاء والجاه الشاكف وكسر الميم كما ضبطه في ذلك شيخنا يوسف السبلا وبني هو  
موافق للمصباح والمصباح والمعنى أن العباد الذين اشتغلوا بالعبادة في الليل غابرت عبادتهم إلى الحمد  
ووجدوها محمودة كما أن السائر في الليل غابرت شغلهم إلى الحمد ووجدوه محموداً فعندهم حالة الصباح لأن  
الشغل في الليل يطوى الأرض (وعند الموت ياتيك الخبر القين) أي الواضح أي في انك تفرح بحصول  
رضا رب العالمين أو تحزن بوجدان سخطه (وتعلن بقاء) أي خبر المذكور من الفرح والحزن  
(بعد حين) أي أمضاء عمرك (واذا ردتك) أي دلتك (الى ترتيب الاوراد) فلنذكر لك كفة الصلاة  
والصوم وادابهما في فصلين (وآداب الامامة والقنوة) في فصل واحد (والجمعة) في فصل واحد  
وآداب الصلاة

أي المطلوبات فيها (فاذا فرغت من طهارة الحدث) أي الاصف والاكبر (و) (من طهارة الحدث)  
تفتحين أي الجسم الذي لا يغير (في البدن) حتى داخل الفم والاذن والعين (والثياب)  
وغير هامن كل تحول يلاق له (والمكان) الذي يصلي فيه (ومن ستر العورة من الشرة الى الركبة)  
كلها (للرجل) حر كان أو عبداً (فاستقبل) أي بصدرك (القبلة) أي عنها مطلقاً في القرب بمسنة  
وفي البدن وستر الامام أي حيفة التوجه يكون الجزء من قاعدة مثلك (وعند الامام مالك القبلة  
هي الجهة مطلقاً في القرب والبعد وعند الامام أحمد هي القين في القرب والجهة في البعد فذهب أي  
حيفة ما وضع في أمر القبلة ويحده من ههنا مالك ويحده من ههنا أحمد والامام أحمد وهو المتوسط ويحده  
من ههنا الامام الشافعي وهو اوضح لانه لا بد من القين عنده مطلقاً أي في القرب والبعد كذا في فتاوى  
الخليل ثم رأيت نصاً في قفة مذهب أي حيفة وهو قوله طوا بحرف عن القين انحرافاً لا زول منه  
المقابلة بالكلمة بجواز ثبات أو التماس لأن وجه الانسان مقوس لانه يسبق شئ من جواب وجهه  
مقابل القبلة ومثلك عند زيادة العدم منها ولو جعل الكعبة عن يمينه أو يساره فلا يجوز بالاتفاق اذ لا شك  
حينئذ في خروجه عن الجهة بالكعبة لانه لم يقع فيها بين خطين من قاعدة مثلك وهذه صورته

ما

من السرة الى الركبة فاستقبل القبلة  
ودل

من السرة الى الركبة فاستقبل القبلة  
ادارة تليف

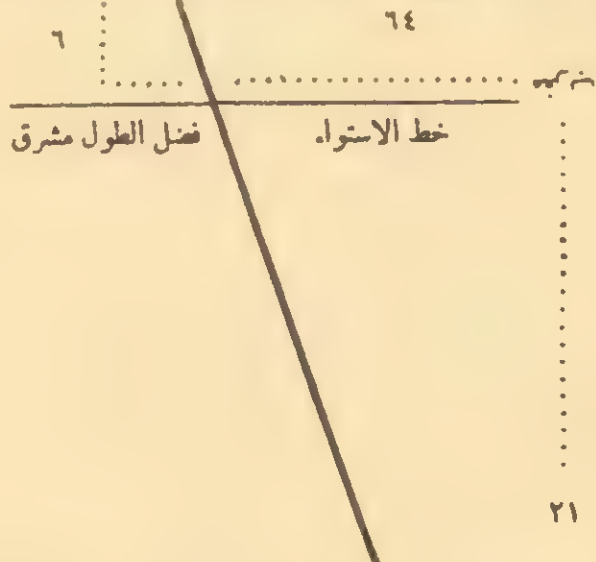
فاذا





فأما من أراد أن يقرأ  
عند ملك بحيث لا يغمى  
واستوحاشاً وأقرأ قل  
أعوذ برب الناس تحمداً  
بها من الشيطان الرجيم  
وأحضر قلبك ما أنت  
فيه وفرغته من  
الوسواس وانظر بين  
يدي من تقوم ومن تساجي

فإذا أراد معرفة الجهة فلينظر في مغرب الصب في أطول أيامه ومغرب الشتاء في أقصر أيامه فليدع  
الثلثين في الجانب الأيمن وذلك في الأسر والقبلة عند ذلك ولو لم يفعل فكذلك وأصل فيما بين المغرب  
ثم لجعل عليه أشياء متساوية كالفلوس مصفوفة من جهة المغرب إلى جهة المشرق بباربعة وستين شيئاً  
وهو مقدار فضل الطول بين مكة وجاوه ثم لجعل من جهة المغرب إلى جهة المشرق مصفوفة بواحد  
وعشرين وهو عرض مكة من خط الاستواء وليجعل جهة المشرق إلى جهة اليسار مصفوفة بستة وهو  
مقدار عرض جاوه ثم خطاً من آخر الستة إلى آخر الواحد والعشرين فذلك ميل القبلة وهذه صورة



(فأما) بالاعتماد على القدمين أو أحدهما (مزاوجاً بين قدمك) بالرائي فالألف ثم الجيم كما في الأحياء  
أي جعلها مسامحة لا تتقدم أحدهما على الآخرى ولا تسترخ عنها أو بالحال المهمة في آخره وهذا هو  
الأنسب أي بعد أن يتنهما المقدور شعر (بحيث لا يغمى) وقد نبه رسول الله ﷺ عن الصفين  
والصفدين الصلاة فالصفين هما القدمين معاً والصفين موزع أحدي الرجلين (واستوحاشاً) تنصب  
النقار (فأما) وأما الرأس فالأفضل أطرافه لأنه أقرب للخشوع وأغص للنصر (و) بعد استواء القيام  
(أقرأ قل) أعوذ برب الناس تحمداً أي تحفظاً (بها) أي بهذه السورة (من الشيطان الرجيم) وأحضر  
قلبك ما أنت فيه وهذا هو المسمى بالخشوع (وفرغته) أي القلب (من الوسواس) أي حديث النفس  
لان التفرغ يعاون على الخشوع (وانظر) أي تأمل (بين يدي من تقوم ومن تساجي) في الصلاة



واستع ان تاجي ومماذا تاجي وعظم في نفسك قدر المناجاة (واستع ان تاجي مولاك بقلب غافل)  
مولاك بقلب غافل  
ومصدر مشغون  
يوساوس الدنيا  
وخبائث الشهوات  
واعلم انه تعالى مطلع على  
سريرك ونظر الى  
قلبك فاعلم بتقيل الله  
من صلاتك بقدر  
خشوعك وخضوعك  
وتواضعك وتضرعك  
واعلم في صلاتك كذا  
تراه فان لم تكن تراه  
فانه يراك فان لم يحضر  
قلبك ولم تكن  
تجوارحك لتصور  
معرفتك بجلال الله  
تعالى فقدر ان رجلا  
صالحا من وجوه اهل  
بيتك ينظر اليك يعلم  
كيف صلاتك فبعد ذلك  
يحضر قلبك وتسكن  
تجوارحك ثم ارجع الى  
نفسك وقيل بانفس  
السوء الاستحيين من  
خالقك ومولاك اذ  
قدرت اطلاع عبده ذليل  
من عباده عليك وليس  
في عبده مضرك ولا تفعل  
خسعت تجوارحك  
وحسنت صلاتك ثم  
انك تميل ان تطلع  
عليك ولا تخشع  
لعظمت امر تعالى عندك  
يا اقل من عبد من عباده  
يا اشد عظمتك وجهلك  
وما اعظم بعد اوئك  
كنفسك وعالمك هذه

وكيف تاجي ومماذا تاجي وعظم في نفسك قدر المناجاة (واستع ان تاجي مولاك بقلب غافل)  
مولاك بقلب غافل  
ومصدر مشغون  
يوساوس الدنيا  
وخبائث الشهوات  
واعلم انه تعالى مطلع على  
سريرك ونظر الى  
قلبك فاعلم بتقيل الله  
من صلاتك بقدر  
خشوعك وخضوعك  
وتواضعك وتضرعك  
واعلم في صلاتك كذا  
تراه فان لم تكن تراه  
فانه يراك فان لم يحضر  
قلبك ولم تكن  
تجوارحك لتصور  
معرفتك بجلال الله  
تعالى فقدر ان رجلا  
صالحا من وجوه اهل  
بيتك ينظر اليك يعلم  
كيف صلاتك فبعد ذلك  
يحضر قلبك وتسكن  
تجوارحك ثم ارجع الى  
نفسك وقيل بانفس  
السوء الاستحيين من  
خالقك ومولاك اذ  
قدرت اطلاع عبده ذليل  
من عباده عليك وليس  
في عبده مضرك ولا تفعل  
خسعت تجوارحك  
وحسنت صلاتك ثم  
انك تميل ان تطلع  
عليك ولا تخشع  
لعظمت امر تعالى عندك  
يا اقل من عبد من عباده  
يا اشد عظمتك وجهلك  
وما اعظم بعد اوئك  
كنفسك وعالمك هذه

القول

الحيل فمما ان يحضر معك في صلاتك فانه ليس لك من صلاتك الا ما غلبت منها واما ما اتيت به مع الغفلة

القول  
هو فهو الى الاستغفار والتفكير اخرج فاذ احضر قلبك فلا تترك الاقامة وان كنت انتظرت حضور جماعة فاذن ثم اقم







اقرأ الفاتحة بتسديداتها  
واحتشد في الفرق بين  
الضاد والظا في قراءتك  
في الصلاة وقيل لمعين  
ولا تصله بقولك  
ولا الصالحين وصلا  
واجهر بالقراءة  
في الصبح والمغرب  
والعشاء أعني في الركعتين  
الاوليين الا ان تكون  
مأموماً واجهر بالتأمين  
واقرأ في الصبح بعد  
الفاتحة من السور  
الطوال من المفضل وفي  
المغرب من قصاره نحو  
الظهر والعصر والعشاء  
من أوساطه نحو والسماء  
ذات البروج وما قاربها  
من السور وفي الصبح  
في السفر قل يا أيها  
الكافرون وقل هو الله  
أحد ولا تصلي آخر  
السورة بتكبير الركوع  
ولكن أفصل بينهما  
بمقدار سبحان الله  
وكن في جميع قيامك  
مطعاً قاضياً نصراً على  
مصلك فذلك أجمع  
لحمك واحذر الحضور  
قلك وأما ان تلفت  
بمنه وشمالاً في صلاتك  
ثم كبر للركوع وارفغ  
بديك كما سبق ومد  
التكبير الى انتهاء

(اقرأ الفاتحة بتسديداتها) أي الأربع عشرة فإدا خففت مشدداً فقد أسقطت منها حرفاً (واجتهد  
في الفرق بين الضاد والظا في قراءتك) فالتكليف أدلتك على حرف آخر كضاد بظا وحاجتها لم  
تصح فترك تلك الكلمة وكذا لو أدلتك الآية المعجزة بالجملة على حرف وكفى ومن تبعه وإن كنت  
متعمداً في إتيان ما يغير المعنى كإبدال ضاد الصالحين طاءً بطلت صلاتك وإن كنت شاعياً في ذلك بطلت  
قراءتك لا صلاتك أن أعدت القراءة على الصواب وحين لك التجرد للسجدة حينئذ أما لو أتيت بما لم  
يغير المعنى كإبدال باء العالمين واوً بطلت قراءتك لا صلاتك أن أعدت الكلمة على الصواب (وقل آمين)  
بعد قراءة الفاتحة لأن نصفها دعاء فاستحيت أن يسأل الله سبحانه سواء كان في الصلاة أم خارجاً منها لكنه  
منها أشد احتياجاً (ولا تفضل) أي آمين (تقولك ولا الصالحين وصلا) بل أفصل بينهما بسكتة لطيفة هي  
الذكر عن القرآن وحين في تلك السكتة أن تقول رب اغفر لي وروده في الخبر (واجهر بالقراءة في الصبح  
والمغرب والعشاء أعني) تدب الجهر (في الركعتين الأولى) لأن تكون مأموماً فلا تجهر (واجهر  
بالتأمين) في الجهرية ولو كنت منفرداً (واقرأ في الصبح بعد الفاتحة من السور الطوال) نعم الطاء  
وكسرهما (من المفضل) ونزل المفضل الحجرات والخزف والنبأ وطول الكسور وقوله المرسلات (وفي المغرب  
من قصاره) وهي من والصبح الى آخر القرآن (وفي الظهر والعصر والعشاء من أوساطه نحو والسماء  
ذات البروج وما قاربها من السور) وفي صبح الجمعة إذا استمع الوقت لم تنزل عن الأول وهل أتى  
في الثانية بكلاماً (وفي الصبح في السفر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد) هما سبحان تنورني  
الاخلاص من سورة الكافرون للاخلاص العبادة والدين وقل هو الله أحد للاخلاص التوحيد وكذلك  
عني ركعتي الفجر والطواف والتجعة وقراءة سورة التكوير والامام ومنفرد ومأموم لم يسمع قراءة امامه  
(ولا تفضل بآخر السورة بتكبير الركوع ولكن أفصل بينهما بمقدار) قولك (سبحان الله) وحين  
سكتة لطيفة أيضاً بين آمين والسورة أن قرأها فأن لم يقرأ آمين وآمين والركوع وبين الركوع وآمين  
بعد تأمينة في الجهرية بقدر قراءة المأموم الفاتحة أن علم أنه يقرأها في سكتة وأن يستعمل فيها ثلثاً عام  
أو ذكره أو قراءته وهي أولى (وكن في جميع قيامك مطعاً أي في جميع قيامك) قاضياً بظرك على  
مصلك أي محل سجودك لو سجدت ولو كنت تظلي في الكعبة أو خلف نبي أو على جارية وذلك من انتهاء  
التحريم في آخر الصلاة (فذلك أجمع لعمرك) أي لقلبك (واحذر) أي أقرّب (الحضور قلبك) نعم  
المنتهى بقصر نظره على منجته مادامت مرتفعة بعد أن يشير بها عند قوله لا اله الا الله في التشهد لو مستورة  
ولكن منجسته متوجهة لليلة ويستمر بذلك الى القيام من التشهد الاول أو السلام في التشهد الأخير  
(وأما ان تلفت) أي جئت بخلاف حاجتي (بمنه وشمالاً في صلاتك) ولو قصدت اللبس بالتفاتك بطلت  
صلاتك (ثم كبر للركوع وارفغ بديك) مع انتهاء التكبير ولا تدم السمع الى انتهائه (كما سبق)  
في تكبير التحريم من أنه تسرع في الدين منه (ومد التكبير الى انتهاء الركوع) الى وصول حدة لثلا  
يخلو عجزاً من الصلاة عن ذكر (ثم ضع يداك على ركبتيك وأطبع يديك عنشورة) أي متفرقة وسطاً  
موجهة لجهة القبلة على طول الشاقبان لا تحرف شيئاً منها عن جهتها عنه وسرة (وأفصل بركبتك)  
عن ركبتين بقدر شبر (ومد يديك وعطك وراسك كسرة كالصفحة) بالقفا ثم الحاء أي اللوح  
(الواحدة) فلا يكون رأسك أخفض ولا أرفع (وحفاف عن فمك عن جنك) وبطنك عن بطنك  
(والمرأة لا تفعل ذلك بل تضع يديها على بعض) فتلصق من فيها جنبياً (وقل سبحان ربك العظيم) أي  
الكامل ذاتاً وصفةً ثلاثاً وان كنت منفرداً فالزيادة من الثلاث (الى سبع وعشرين محسن) ولا يبان  
بمتسعة واحدة محصل لكنه مذكور (ثم ارفع رأسك حتى تعادل قائمك وارفغ بديك) مع انتهاء رفع

الركوع ثم ضع يداك على ركبتيك وأطبع يديك عنشورة وانصب راسك ومد يديك  
وعطك وراسك كسرة كالصفحة الواحدة لا يحاف من غيبك عن جنك والمراعاة لا تفعل ذلك بل تضع بعضاً الى بعض وقل  
سبعات ربك العظيم ثلاثاً وان كنت منفرداً فالزيادة الى سبع وعشرين حسن ثم ارفع رأسك حتى تعادل قائمك وارفغ بديك



السَّمَوَاتِ وَمِلَأَ الْأَرْضَ  
وَمِلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ  
بَعْدُ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ  
الْحُكْمِ فَاقْبِضْ أَلْقَمَاتِ

في الركعة الثانية في  
اعتدالك من الركوع  
ثم اسجد لمكبر غير رافع

اليد في وضع اوله على  
 الارض تركتك  
 ثم يدك ثم جبهتك  
 مكشوفة وضع كفك

مع الجهل والجاف  
عمر فبك عن جنيتك  
وأقل بطلك عن تخديك  
والمرأة لا تقبل ذلك

وَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْأَرْضِ  
لَا تَحْذَرُ مِنْكَ وَلَا  
تَقْرَشُ ذِرَاعَكَ عَلَى  
الْأَرْضِ وَقُلْ سُبْحَانَ

وَقَدْ أَلَا عَلَى ثَلَاثًا أَوْ سَبْعًا  
أَوْ عَشْرًا إِنْ كُنْتُ  
مُفْرَدًا ثُمَّ أَرْفَعُ يَدَيَّ  
مِنْ السُّجُودِ مَكْرًا أَوْ حَقًّا

تَعْدِلْ مَجَالِسًا وَاجْلِسْ  
عَلَى رِجْلِكَ الْيُسْرَى  
وَأَنْصِبْ قَدَمَكَ الْيُمْنَى

وَصَحَّ يَدَيْهِ عَلَى حَدِيثِ  
الإصابع منشورة وقل  
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي  
وارزقني وأمدني

اجبرني وعافني واعف  
عني ثم اسجد سجدة  
ثانية كذلك ثم اعتدل  
جالا لأستراحة في كل

رُكْعَةً لَا تَشْهَدُ بِهَا مِمَّا  
 مَالَهُ الارتفاعُ وَابْتَدَى  
 بِهَذِهِ الْجُلُوسَةِ  
 بِحَيْثُ أَمَّا أَوْ كَرُو

(٧ - مراقب العبودية)

بكتكيرة الارتفاع عند القرب .

21.6 56







غير المصل ولا يحرك الركعة لأن نصران التلايم للتحلل (وهذه هيئة صلاة المنفرد) وسأقي قرياً منه صلاة  
الجماعة رآه على هذه الصفة (وعاد الصلاة الخشوع) تكون الجوارح فلا يثبت بحضورها وبحضور  
القلب وما يحصل استحضاره أنه بين يدي الله تعالى ملك الملوك وأنه يعلم السر وأخفى وأنه يجابه وأنه  
كما يحل عليه بالقرآن لعدم قيامه حتى رويته فهدى عليه صلاته (وحضور القلب مع القراءة والذكر  
بالتفهم) أي التأمل في الجملة لا المبالغة فيه لأنه يشغله عما هو مشغول به من طريقه (وقال الحسن البصري) ثم هو  
من أكبر التائبين (رحم الله تعالى كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي إلى المقبول أسرع) ويحكى أو يحكى الله  
تعالى إلى بعض النساء فقال إذا دخلت الصلاة فبني على من فلك الخشوع ومن بذلك الخشوع ومن  
غنىك الدموع فاني قريب (وقال رسول الله ﷺ) أن العبد ليصل الصلاة فلا يكتب له منها شيء ولا  
عشرها وأما يكتب للعبد من صلاته بقدر ما عقل (أي تدبر) منها) وفي الحديث الذي رواه ابن ماجه  
عن أبي هريرة أن العبد إذا صلى في الصلاة فاحسن وصل في الصلاة فاحسن قال الله تعالى هذا عهدي حقاً  
والعقبي أن العبد إذا صلى ركعة أو صلاة بحيث يراه الناس فاحسن الصلاة بأن أتى بما يطلب فيها ولم يره بها  
وصلى حيث لا يراه أحد فاحسن الصلاة بأن أتى بآركانها وشروطها ومستحباتها من خشوع ومحو  
وكان واقفاً عند حدود الله مستقلاً أو امره بحسنه عما فيه إثني الله عليه ونشر ثناءه بين الملائكة فحسنة  
ثم تقع تحت في قلوب أهل الأرض فهذا هو العبد الذي يؤصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو العبد المستقيم  
في أدب الإمامة والقُدوة

بكتس الثفاف ويجوز ضمها كذا قاله الرشيدى كما في الصباح وعكس ذلك في المصباح (ينبغي) أي يطلب  
(للإمام) أدب ثمانية الأول (أن يحفظ الصلاة) أي في قراءة السورة وعان روى أنه ﷺ قرأ في الظهر  
يطول الفصل إلى ثلاثين آية وفي العصر نصف ذلك وفي المغرب بأواخر الفصل وروى أن آخر صلاة  
صلاها رسول الله ﷺ في المغرب قرأ فيها سورة والمبرسلات ما صل يثبدها حتى قضى وتأمله فالتخفيف  
فأولى لاسيما إذا كثرت الخصال قال ﷺ إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف أحد الناس أن يركع السجدة الأولى  
الحاجة وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء (قال أنس بن مالك رضي الله عنه) وكان يخدم رسول الله ﷺ  
ثم سبى ما صليت تخلف أحد صلاة أنف ولا أت من صلاة رسول الله ﷺ (والثاني) (لا يكثر)  
أي الإمام (تمام) برفع المؤذن من الإقامة ومالم تسو الصلوة (فلتفتن منها) وشيلاً لأن رأى سخطاً  
أمر بالتسوية والمؤذن يؤخر الإقامة عن الأذان بقدر استعداد الناس للصلاة ولا يكثر من ذلك  
مدافعة الأحيين وأمر بتقديم القضاء طمأناً لفرغ القلب (والثالث) (يرفع الإمام صوته بالكبيرات  
ولا يرفع الإمام صوته إلا بقدر ما يسمع) بضم الميم وكسر الهمزة أي المأموم (يقص ويكوي) الإمام الإمامة  
لبيان الفضل) أي فصل الجماعة (فإذا لم يسمع) الإمامة (صحت) صلاة المنفرد (صحت) صلاة المأموم  
علماء مومنين (إذا نوى الاقتداء به) أي بذلك الإمام (ونالوا فضل القُدوة) فإن ترك المأموم هذه الكثرة  
أو شكت فيها وكابهة في فعل أو سلام بعد انتظار كبير للتابعة بطلت صلاته لأنه وقفها على صلاة غيره  
بلا رابعة بينهما (و) الرابع (يسر ما دعا الاستفاح والتؤذ كالمنفرد) أي وكالمأموم ما دعا (ويجهر  
بألفاظه والسورة بعدها) في جميع (الصبح وأوتى المغرب والعشاء) وكذلك المنفرد (ويجهر  
بقوله آمين في الصلاة) (الجزئية) أي كمثل المنفرد (وكذلك المأموم) على الصحيح هو أن كان الجميع  
قليلة أو كثيرة وكذلك لقراءة الإمامة لا لقراءة نفسه ولا يسن التأمين للمأموم لقراءة الإمام في السرية  
وإن جهه الإمام بذلك (ويقرون) بضم الراء على الإفصح وقد تكسر (المأموم) تأمينة بتأمين الإمام معه  
لا تعقباله) أي لا بعده ولا قبله وليس في الصلاة فواضع يستحب أن يقرن فيه قول المأموم بقول الإمام  
الأخ قول آمين وأما في باقي الأقوال فلنا آخر قول المأموم عن قول الإمام ويجهر بالإمام والمنفرد  
بسم الله الرحمن الرحيم (و) الخامس (يسكت الإمام شكته) (لطفة في السرية) (محقق الفاتحة كيثوب)

وهذه هيئة صلاة المنفرد  
وعاد الصلاة الخشوع  
وحضور القلب مع  
القراءة والذكر بالتفهم  
وقال الحسن البصري  
رحم الله تعالى كل صلاة  
لا يحضر فيها القلب فهي  
إلى المقبول أسرع وقال  
رسول الله ﷺ أن  
العبد ليصل الصلاة فلا  
يكتب له منها شيء ولا  
عشرها وأما يكتب  
للعبد من صلاته بقدر  
ما عقل (أي تدبر) منها  
ما عقل منها  
في أدب الإمامة  
والقُدوة  
ينبغي للإمام أن يخفف  
الصلاة قال أنس بن  
مالك رضي الله عنه  
ما صليت تخلف أحد  
صلاة أخف ولا أتم  
من صلاة رسول الله  
ﷺ ولا يكسر ثام  
يرفع المؤذن من الإقامة  
ومالم تسو الصلوة  
ويرفع الإمام صوته  
بالكبيرات ولا يرفع  
المأموم صوته إلا بقدر  
ما يسمع نفسه ويكوي  
الإمام الإمامة كسأل  
الفضل فإذا لم يسمع  
صلاة القوم إذا نوى  
الاقتداء به ونالوا  
الفضل ويسر ثناءه  
الاستفاح والتؤذ  
كالمنفرد ويجهر بالفاتحة  
والخورة في جميع الصبح  
وأوتى المغرب والعشاء  
وكذلك المنفرد ويجهر

بقوله آمين في الجهرية وكذلك المأموم ويقرون المأموم تأمينة بتأمين الإمام معه لا تعقباله ويسكت الإمام شكته عقب الفاتحة كيثوب



اليه نفسه ويقرأ المأموم  
الفاحة في الجهرية في  
هذه السكتة ليستكن  
من الاستماع عند قراءة  
الامام ولا يقرأ المأموم  
السورة في الجهرية الا  
اذا لم يسمع صوت  
الامام ولا يزيد الامام  
على ثلاث في تسبيحات  
الركوع والسجود ولا  
يزيد في التشهد الاول  
بعد قوله اللهم صل  
على محمد ويقتصر  
في الركعتين الاخيرتين  
على الفاتحة ولا يطول  
على القوم ولا يزيد  
دعاؤه في التشهد  
الاخير على قدر تشهده  
وصلاته على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
عند التسليم السلام على  
القوم وينوي القوم  
بتسليمهم جوابه ويلك  
الامام تساعده بعد ما يفرغ  
من السلام ويقبل على  
التاس بوجهه ولا يلتفت  
ان كان خلفه نساء  
ليتصرفن اولاً ولا  
يقوم احد من القوم  
حتى يقوم الامام  
وينصرف الامام حيث  
شاء عن يمينه او شماله  
واليمين احب اليه  
يخص الامام نفسه  
بالدعاء في قنوت الصبح  
بل يقول اللهم اهدنا  
ويجهر به ويؤمن القوم  
ولا يرفعون ايديهم اذ لم  
يثبت ذلك في الاخبار

أي يرجع (اليه نفسه) يفتح الفاء بعد ذهابه وسكتة طويلة في الجهرية بقدر قراءة المأموم الفاتحة باعتبار  
الوسط المعتدل (ويقرأ المأموم الفاتحة في الجهرية في هذه السكتة) للامام واما سكتة الامام بقدر ذلك  
(ليتمكن من الاستماع عند قراءة الامام) للسورة فانه ان لم يسكت يفوتهم الاستماع فيكون عليه ما يقتصر  
من صلاتهم ويقرؤون الفاتحة معه لان الحالة حالة عذر وللمقتصر هو الامام وان لم يقرأ الفاتحة في سكوته  
واشتغلوا بتغيرها فذلك عليهم لا عليه (ولا يقرأ المأموم السورة في الجهرية) فذلك مكروه (الا اذا لم  
يسمع صوت الامام) بعده او سمع صوت غير مفهوم او اسرار امامه ولو في الجهرية فيقرأ انما  
شورة فليكثر الى ان يركع الامام لان الصلاة لا سكوت فيها بتغير الم شروع (و) السادس (لا يزيد  
الامام على ثلاث في تسبيحات الركوع والسجود) نعم روي ان انس بن مالك لما صلى خلف عمر بن  
عبد العزيز وكان امير بالمدينة قال ما صلى وراء احد اشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا  
الشأت وكنا نسمع وراءه عشر وعشرون وخمسة عشر ولكن الثلاث اذا كثرت الجهر اغثن فاذا لم يحضر  
الا اتجر دون الذين فلا بأس بالتسريع هذا وجه الجمع بين الروايات كذا في الاحياء (و) السابع (لا يزيد  
في التشهد الاول بعد قوله اللهم صل على محمد) فان الصلاة على الال فيه لا تسن على الصحيح فانه مبني على  
التخفيف اقل المأموم فليس له ان يشتغل بالدعاء اذا فرغ من التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الامام  
(و) الثامن (ليقتصر) أي الامام (في الركعتين الاخيرتين على الفاتحة) ومثله المنفرد اما المأموم فليس  
له ان يقرأ السورة في الثالثة والرابعة اذا فرغ من الفاتحة قبل الامام اذ لا معنى لسكوته (ولا يطول) أي  
الامام (على القوم) فتر ذلك بقوله (ولا يزيد دعاؤه في التشهد الاخير على قدر تشهده وصلاته على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بل الافضل ان يكون الدعاء اقل منهما لانه يسرع بها والجماعة على قدر هاتكروه على  
الامام ولا تقتصر على غيره (وينوي الامام عند التسليم) معنية التحلل (السلام) أي ابتداءه (على القوم)  
ويشترط ان لا يقصد غير السلام فقط (وينوي القوم بتسليمهم جهرية) أي الامام أي الرد عليه كزيادة  
على الابتداء فينوي رد السلام منهم من على يمينه بالتسليم الثانية ومن على يساره بالاولى ومن خلفه  
بأجماعه وبالأولى افضل وينوي أيضاً بعض المأمومين الرد على بعض ومن للمأموم ان لا يسلم الا بعد  
فراغ الامام من تسليمه ولو ترك السنة ثان سلم قبل سلام امامه الثانية تسن للامام الرد عليه كويلت  
الامام مكانه (تساعده بعد ما يفرغ من السلام) وفي الخبر انه صلى في قنوت الا قدر قوله اللهم أنت  
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام (ويقبل على الناس بوجهه) قال شيخ الاسلام  
ولو مكث بعد الصلاة لذكر ودعاء فالفضل يجعل يمينه اليهم ويساره الى الحراب للاتباع ورواه مسلم أي  
في غير مسجده صلى الله عليه وسلم امامه فيجعل يمينه اليه تادباً معه ويشتد وعند أبي حنيفة يجعل وجهه لهم كما قاله عطية  
والبيهقي (ولا يلتفت) في تسجده ويلتفت وعندهما اولاً للاخياء وفتح الوهاب (ان كان خلفه نساء  
ليتصرفن اولاً) ومن لم يقرأ الا انصرف عن حق سلام الامام لان الاختلاط بين مظنة الفساد (ولا يقوم  
احد من القوم حتى يقوم الامام) فقيام المأموم قبل انتقال الامام مكروه (وينصرف بالامام) من  
مكان السلام الى مكان آخر ولو في أثناء المسجد او من المسجد او الى الطريق (حيث شاء عن يمينه  
او شماله واليمين احب اليه) لان جهة اليمين افضل (ولا يخص الامام نفسه بالدعاء في قنوت الصبح)  
فلا يقول اللهم اهدني (بل يقول اللهم اهدنا) أي وهكذا للخبر الذي رواه الترمذي لا يؤم عند قوما  
فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم أي انتقص ثوابهم بتفويتهم بما طلب لهم فكره ذلك  
أما ما ورد من النقص بافراد الدعاء فهو في غير القنوت ففرد (ويجهر) أي الامام (به) أي  
القنوت ولو في السرية على الصحيح (ويؤمن القوم) بالدعاء بجهر اذا سمعوا قنوت الامام واذا  
لم يسمعوه قنوتاً شيراً (ولا يرفعون ايديهم اذ لم يثبت ذلك في الاخبار) وهذا ضعيف بل  
الصحيح من رفع اليدين في جميع القنوت والصلاة والسلام بمجده وقد روى الحديث



فَرَفَعَ الدِّينَ فِي الْقُنُوتِ وَفَارَقَ الدُّعَاءَاتِ فِي آخِرِ التَّسْبِيحِ حَيْثُ لَا يَرْفَعُ سَبِيحًا إِلَّا أَنْ لَا يَلْهُوَ وَطِفَةً  
فِي التَّسْبِيحِ وَهُوَ الرُّوْحُ عَلَى الْفَقْدَانِ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ وَلَا وَطِفَةً إِلَّا مَهْلًا فَلَا يَتَعَدَّى أَنْ يَكُونَ رُفْعُ الدِّينِ  
هُوَ الْوُطِفَةُ فِي الْقُنُوتِ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي تَأْلُفًا كَذَلِكَ الْأَحْيَاءُ وَالْخَفَاءُ وَلَا يَنْبَغِي مَسَاحُفَةُ الدِّينِ بَعْدَهُ فِي الصَّلَاةِ  
وَيَنْبَغِي حُرَاجُهَا (وَيَقْرَأُ الْمَأْمُومُ بَقِيَّةَ الْقُنُوتِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ) ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى  
فَلَا يَلِيقُ بِهِ التَّأْمِينُ بَلْ يَقْرَأُ مَعَ الْإِمَامِ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَهُوَ أَوَّلَى أَوْ يَقُولُ بَلْ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ  
أَوْ يَقُولُ أَشْهَدُ أَوْ يَكْتُمُ مُسْتَعْمِلًا لِمَامِهِ وَيُؤَمِّنُ الْمَأْمُومُ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ لَا يَهْدَأُ  
(وَلَا يَقِفُ الْمَأْمُومُ وَحْدَهُ) أَيْ مُنْفَرِدًا عَنْ صُفٍّ مِنْ جَنْبِهِ (بَلْ يَدْخُلُ فِي الصُّفِّ) أَنْ وَجَدَ سَعَةً بَيْنَ  
كَانَ لَوْ دَخَلَ فِيهِ وَثَبَعَ مِنْ غَيْرِ الْحَاقِ مُشَقَّةً لَعَبْرَةً وَأَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَرَجَةً (أَوْ يَحْزَنُ أَلْفَ نَفْسٍ غَيْرَهُ) أَيْ  
يُحْزَنُ بَعْدَ حُرَامَةِ لَا قَبْلَ مِنَ الصُّفِّ لِيُصْطَفَ مَعَهُ خُرُوجًا مِنَ الْخِلَافِ فِي بَطْلَانِ الصَّلَاةِ بِالْأَمْرِ أَوْ عَنِ  
الصُّفِّ قَالَ يَهْدِي الْإِمَامُ أَحَدَ وَابْنِ الْمُنْذَرِ وَابْنَ خَزِيمَةَ وَأَحْمَدِي (وَأَعْلَى أَنْ شَرُوطَ الْإِمَامِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ  
الْأَوَّلُ التَّحْيِيدُ وَالثَّانِي الْعَقْلُ وَالثَّلَاثُ الْإِسْلَامُ وَالرَّابِعُ الذِّكْرُ بِمَعْنَى أَنْ يَكُنْ رَسُولًا أَوْ رَسُولًا أَوْ حَسَنًا وَخَامِسُ  
أَنْ يَكُونَ مُكَلَّفًا إِذَا كَانَ إِمَامًا أَلْجَمَ وَكَانَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَالْهَادِسِينَ عَدَمُ لُزُومِ الْإِعَادَةِ فِي خُفِّهِ كَتَمِيمٍ  
لِخَوْفِ زَيْدٍ وَتَمِيمٍ لِعَدَمِ الْمَاءِ فِي حَمَلٍ تَغْلِبُ فِيهِ وَجُودُ الْمَاءِ وَفَاقِدُ الطُّهْرَيْنِ وَالْهَادِسِينَ أَنْ لَا يَكُونَ  
مُحَاجَةً بَلَا أَجَنَّهُ أَنْ أَحْتَاجَ إِلَى الْأَوَّلِ أَوْ الثَّانِي أَوْ الْقَلْبِ أَوْ الْقَلْبِ فَصَلَاةٌ ذَلِكَ بِطَائِلِهِ لَزُومُهُ الْإِعَادَةُ وَالثَّامِنُ  
مَعْرِفَةُ كِفَّةِ الصَّلَاةِ وَالثَّاسِعُ أَنْ لَا يَكُونَ لِحَاجَةٍ لِحَاجَةٍ بَيْنَ الْمَعْنَى فِي الْفَلْتَحَةِ وَالْمَعْنَى أَنْ لَا يَكُونَ لِأَخْرَجَ  
وَأَنْ كَانَ كَالْمُتَدَيِّ بِهَذَا آخَرُ مِنْ أَيْضًا وَلِلْهَادِي عَشْرَانِ لَا يَكُونُ أَهْلًا هُوَ مَنْ لَا يَحْسِنُ الْقَائِمَةَ وَالْمَأْمُومُ  
قَارِي وَالثَّانِي عَشْرَانِ لَا يَكُونُ تَابَعًا لغيره وَالثَّلَاثُ عَشْرَانِ لَا يَكُونُ حُرَّتْكَ لَدُنْكَ يَكْفُرُ بِهَا وَالرَّابِعُ  
عَشْرَانِ يَكُونُ ظَاهِرَ الْأَفْعَالِ لِلْمَأْمُومِ لِيَتِمَّ مِنْ مَتَابَعَتِهِ وَخَامِسُ عَشْرَةَ شَرُوطُ الصَّلَاةِ فِي الْإِمَامِ  
سَبْقِيَّةٌ أَوْ ظُهُورُ طَهَارَةٍ وَسِتْرُ عَوْرَةٍ وَأَجْنَابٌ بِحَاشَةٍ غَيْرِ مَعْقُولَةٍ وَالسَّادِسُ عَشْرَةَ الْإِقَامَةُ فِيهَا يَنْتَفِ  
مَعَهَا فِيهَا وَهِيَ الْجُمُعَةُ وَالْعَادَةُ وَالْجُمُعَةُ وَالْمَطْبُوعُ الْمُنْذَرُ بِهَا جُمُعَةُ كَالْمَطْبُوعِ وَهُوَ أَنْ نَذَرَ مَخْصُوصًا أَنْ يَصِلَ  
ذَلِكَ لِمَجَاعَةٍ ثُمَّ يَصِلُ إِمَامًا فَتُجَبُّ فِيهِ الْإِمَامَةُ (وَلَا يَنْبَغِي) أَيْ لَا يَلِيقُ (لِلْمَأْمُومِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْإِمَامِ  
فِي أَفْعَالِهِ أَوْ يَسَاوِيَهُ) أَيْ يَفَارِقَهُ فِي تِلْكَ (لَمْ يَنْبَغِي) أَيْ يَطْلُبُ (مَنْ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ وَلَا يَهْوِي بِكُفْرِ الْوَأَوَّلِيِّ  
الْمَأْمُومِ) (لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِذَا انْتَهَى) أَيْ وَضَلَ (لَا إِمَامًا إِلَى حُدِّ الْكُوعِ وَلَا يَهْوِي لِلِسُجُودٍ قَالَتْ تَصِلُ مَجْعَةً  
الْإِمَامُ إِلَى الْأَرْضِ) (وَأَعْلَى أَنْ شَرُوطَ الْمَأْمُومِ سَبْعَةٌ الْأَوَّلُ الْمَتَابَعَةُ بَيْنَ تَابَعِ إِمَامِهِ فِي الْأَفْعَالِ  
فَلَا يَسْكُنُهُ ثَلَاثِينَ قَلْبَيْنِ وَلَوْ غَيْرَ طَوِيلَيْنِ غَامِدًا عَالِكًا تَالِحًا يَمُومُ وَلَا يَتَخَفُّ عَنْهُ بِمَا يَلَا عَذْرَ وَالثَّانِي  
أَنْ يَنْوِي الْاِقْتِدَاءَ بِالْإِمَامِ أَوْ الْجَمَاعَةِ أَوْ الْأَنْتِمَاءِ فِي غَيْرِ الْجَمْعَةِ مُطْلَقًا وَفِيهَا مَعَ التَّحَرُّمِ لِأَنَّ التَّبَعَةَ عَمَلٌ  
فَاقْتَرَعَتْ إِلَى نِيَّةٍ وَتَحْتَمِلُ الْجَمْعَةُ كُلَّ مَا وَجِبَتْ فِيهِ الْجَمَاعَةُ وَالثَّلَاثَةُ مَوَاقِفُ الْمَأْمُومِ إِمَامَةً فِي السُّنَنِ تَفَحُّشٌ  
مَحَالِفَةٌ فِيهَا فَعَلًا يَرْتَكِبُ كَسْبَةً تَلَاوَةً وَالرَّابِعُ يَقِفُ تَقَدُّمُ أَحْرَامِ إِمَامِهِ عَلَى جَمِيعِ تَحَرُّمِهِ وَخَامِسُ أَنْ  
يَكُونَ عَامِلًا بِاتِّقَالَاتِ الْإِمَامِ لِيَتِمَّ مِنْ مَتَابَعَتِهِ وَالسَّادِسُ أَنْ لَا يَكُونَ شَاقًّا إِمَامَةً فِيهَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ  
وَالْهَادِسُ أَنْ لَا يَعْتَقِدَ بِطُلَانِ صَلَاةِ إِمَامِهِ وَلَوْ تَمَّ الشَّافِعِيُّ فِي أَنْتَانِ اخْتَلَفَ كُنْشَى سَائِلُ أَجَابَ  
عِنْدَ الْمَأْمُومِ لَمْ يُوْثَرْ فِي خُفِّهِ الْاِقْتِدَاءُ بِتَحْيِيدِ الْمَطْرُوعِ فِي تَوْقِ الْخِلَافِ وَلَوْ عَلِمَ تَرْكُ الْإِمَامِ الْبِسْمَةَ لَمْ  
تَصِحَّ عُدْوَةُ الشَّافِعِيِّ بِهِ وَلَوْ كَانَ الْإِمَامُ الْمُتَقَدِّمُ فِيهِ إِمَامَةً أَكْثَرُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ السَّنَاوُذِيُّ وَالثَّامِنُ إِجْتِمَاعُ  
الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الْمَوْقِفِ وَالثَّاسِعُ تَوَافُقُ نَظْمِ صَلَاتِي الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الْأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ  
فِي الْمَوَاقِفِ

وَيَقْرَأُ الْمَأْمُومُ قَبْلَةَ  
الْقُنُوتِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْكَ  
تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ  
وَلَا يَقِفُ الْمَأْمُومُ وَحْدَهُ  
بَلْ يَدْخُلُ فِي الصُّفِّ  
أَوْ يَحْزَنُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْيِيرَهُ  
وَلَا يَنْتَفِخُ لِلْمَأْمُومِ أَنْ  
يَقْدُمَ عَلَى الْإِمَامِ فِي  
أَفْعَالِهِ أَوْ يَسَاوِيَهُ بَلْ  
يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ  
وَلَا يَهْوِي لِلْكُوعِ إِلَّا إِذَا  
انْتَهَى بِالْإِمَامِ إِلَى حُدِّ  
الرُّكُوعِ وَلَا يَهْوِي  
لِلْسُجُودِ قَالَتْ تَصِلُ مَجْعَةً  
لَا إِمَامًا إِلَى الْأَرْضِ  
فِي آدَابِ الْجَمْعَةِ  
أَعْلَى أَنْ الْجَمْعَةُ عَمَلٌ  
الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَوْمٌ  
شَرِيفٌ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ بِهِ

بُصْمَ الْمِيمِ وَهِيَ لَفَةُ الْحِجَازِ وَبُقَّتْهَا وَهِيَ لَفَةُ تَمِيمٍ وَالسُّكُونُ لَفَةُ عُقِيلٍ وَهَذِهِ الْفَاتُ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِالْجَمْعَةِ  
الْيَوْمُ أَمَا إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْأَسْبُوعُ فَالْيَسْكُونُ لَا غَيْرَ كَمَا إِذَا قُلْتَ صَبَّحْتُ جَمْعَةً أَيْ أَسْبُوعًا (أَعْلَى أَنْ الْجَمْعَةُ عَمَلٌ)  
مِنْ أَعْيَادِ (الْمُؤْمِنِينَ) وَهِيَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَبِهِمْ مَعَهَا أَفْضَلُ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ وَأَعْظَمُ عُنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ  
وَيَوْمِ الْأَضْحَى أَمَا يَوْمٌ عَزَمَ اللَّهُ أَفْضَلَ مِنْهَا خَلَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (وَهُوَ يَوْمٌ شَرِيفٌ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ



هذه الامة المحمدية وفي الخبر ان الله عز وجل في كل جمعة سائمة ألف عتيق من النار وقال **هذه الامة وفه**  
 شعاعة متجهة لا  
 وافقها عتة مسلم يال  
 الله تعالى فيها ساعة الا  
 اعطاء اياها فاستعد لها  
 من يوم الخميس بتنظيف  
 الثياب وبكثرة التسبيح  
 والاستغفار عتة الخميس  
 فانها ساعة توازي  
 في الفضل ساعة يوم  
 الجمعة وأبو صوم يوم  
 الجمعة لكن مع الخميس  
 أو السبت اذا جاء  
 في افرادها حتى فاذا طلع  
 عليك الصبح فاغتسل  
 فان غسل الجمعة واجب  
 على كل محتلم أي ثابت  
 مؤكدا ثم زين بالثياب  
 البيضاء فانها أحب الثياب  
 إلى الله تعالى واستعمل  
 من الطيب أطيب  
 ما عندك وبالغ في تنظيف  
 بدنك بالخلق والقص  
 والتقليم والسواك  
 وسائر أنواع النظافة  
 وتطيب الرائحة ثم  
 بكر إلى الجامع واسع  
 البها على الهيئة والسكينة  
 فقد قال **هذه** من راح  
 إلى الجمعة في الساعة الأولى  
 فكأنما قرب بدنه  
 ومن راح

هذه الامة المحمدية وفي الخبر ان الله عز وجل في كل جمعة سائمة ألف عتيق من النار وقال **هذه الامة وفه**  
 شعاعة متجهة لا  
 وافقها عتة مسلم يال  
 الله تعالى فيها ساعة الا  
 اعطاء اياها فاستعد لها  
 من يوم الخميس بتنظيف  
 الثياب وبكثرة التسبيح  
 والاستغفار عتة الخميس  
 فانها ساعة توازي  
 في الفضل ساعة يوم  
 الجمعة وأبو صوم يوم  
 الجمعة لكن مع الخميس  
 أو السبت اذا جاء  
 في افرادها حتى فاذا طلع  
 عليك الصبح فاغتسل  
 فان غسل الجمعة واجب  
 على كل محتلم أي ثابت  
 مؤكدا ثم زين بالثياب  
 البيضاء فانها أحب الثياب  
 إلى الله تعالى واستعمل  
 من الطيب أطيب  
 ما عندك وبالغ في تنظيف  
 بدنك بالخلق والقص  
 والتقليم والسواك  
 وسائر أنواع النظافة  
 وتطيب الرائحة ثم  
 بكر إلى الجامع واسع  
 البها على الهيئة والسكينة  
 فقد قال **هذه** من راح  
 إلى الجمعة في الساعة الأولى  
 فكأنما قرب بدنه  
 ومن راح

هذه الامة المحمدية وفي الخبر ان الله عز وجل في كل جمعة سائمة ألف عتيق من النار وقال **هذه الامة وفه**  
 شعاعة متجهة لا  
 وافقها عتة مسلم يال  
 الله تعالى فيها ساعة الا  
 اعطاء اياها فاستعد لها  
 من يوم الخميس بتنظيف  
 الثياب وبكثرة التسبيح  
 والاستغفار عتة الخميس  
 فانها ساعة توازي  
 في الفضل ساعة يوم  
 الجمعة وأبو صوم يوم  
 الجمعة لكن مع الخميس  
 أو السبت اذا جاء  
 في افرادها حتى فاذا طلع  
 عليك الصبح فاغتسل  
 فان غسل الجمعة واجب  
 على كل محتلم أي ثابت  
 مؤكدا ثم زين بالثياب  
 البيضاء فانها أحب الثياب  
 إلى الله تعالى واستعمل  
 من الطيب أطيب  
 ما عندك وبالغ في تنظيف  
 بدنك بالخلق والقص  
 والتقليم والسواك  
 وسائر أنواع النظافة  
 وتطيب الرائحة ثم  
 بكر إلى الجامع واسع  
 البها على الهيئة والسكينة  
 فقد قال **هذه** من راح  
 إلى الجمعة في الساعة الأولى  
 فكأنما قرب بدنه  
 ومن راح



على الساعة الثانية فكأنما  
 قمر بقره ومن راح  
 على الساعة الثالثة  
 فكأنما قمر بكفه  
 أقبرن ومن راح  
 على الساعة الرابعة  
 فكأنما قمر دجاجة  
 ومن راح على الساعة  
 الخامسة فكأنما قمر  
 بيضة فاذا خرج الامام  
 طوبت الصحف  
 ورقت الاقلام  
 واجتمعت الملأى عند  
 المتر يستمعون الذكر  
 ويقال ان الناس في قمرهم  
 عند النظر الى وجه الله  
 تعالى على قدر بكرهم  
 الى الجنة ثم اذا دخلت  
 الجامع فاطلب الصف  
 الاول فاذا اجتمع  
 الناس فلا يتخطوا قاهم  
 ولا عمر ابن ابيهم ثم  
 يحيطون واجلس يقرب  
 حائط أو أسطوانة حتى  
 لا يروا بين يدك ولا  
 تقعد حتى تصل النية  
 والاحسن ان تصل  
 على أربع ركعات قمرية  
 في كل ركعة بعد الفاتحة  
 الاخلاص خمسين مرة  
 ففي الخبر لمن فعل  
 ذلك لم يموت حتى يرى  
 مقعده من الجنة أو يرى  
 له ولا يترك النية  
 وان كان الامام يخطب  
 ومن السنة ان تقرأ  
 على أربع ركعات  
 سورة الانعام  
 والكهف وطه ويس

(في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة) وهي تقع على الذكر والانتى وعلوها الوحدة كاللذنة (ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كشاة) وهو ذكر النعجة (أقرن) أي تطحن القرون (ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب) وفي نسخة أهدى (لجاجة) تثليث الدال كما قاله الجعبري والمفتح ففتح من الكسر ولا يذكر الضم في الصباح ولا في المساء ولا حاجة للذكر والانتى والباء للوحدة (ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب) وفي نسخة أهدى (بضفة) فإذا خرج الإمام أي لصعود المنبر من نحو الخاوة (طوبت الصلح) ورفعت الأقدام أي فلا تكتب الملازمة أحد من حاضري الجمعة (واجمعت بالملائكة عند المنبر يستمعون الذكر) أي الخطبة وفي رواية أخرى الرابعة وفي الخامسة ثم جأه وفي رواية اللساني وفي الخامسة كذا في يدي عصفور وفي السادسة خمسة قال ابن حجر والمراد أن ما بين الفجر وخروج الخطيب ينقسم ثمة أجزاء متساوية في أطوال اليوم أم قصر (وقال ابن السكيت) فيكونون (في فريهم عند النظر إلى وجهه) تعالى على قدر بكونهم على الجمعة قال شيخنا ثلاث طويع الناس بما فيهم كقصة الأبل في طين الأذان والصف الأول والغد وإلى الجمعة قال أحمد بن حنبل أنصهر الغدور إلى الجمعة وفي الخبر إذا كان يوم الجمعة قدمت الملائكة على أبواب المسجد بأيديهم صحف من فضة وأعلام من ذهب يكتبون الأنوار فالأول على مراتبهم والخامس مذكور يموله (ثم إذا دخلت الجامع فاطلب الصف الأول فإن فضله كفضله فإذا لم يكن مقرب الخطيب فمفكر) ولا يحمل خطي رقاب الناس قال سعيد بن عامر صل على جنب في الدرداء فجعل يآخر من الصفوف حتى كان آخر صف فلما صلت قلت ليس قال حين الصفوف وأما قال نعم إلا أن هذه الأمة محرمة منظر لها من بين الأمت فإن الله تعالى إذا نظر إلى عبدي الصلاة فغفر له ولمن وراءه من الناس فكانما تأخرت ثراء أن يغفر لي بواحد منهم ينظر الله إليه في تأخر من الصف الأول مثلاً على هذه النية إشار الكفر وأضار الحسن الخلق فهو أولى فاعلموا بالأعمال بالنيات والهادس مذكور يموله (فإذا اجتمع الناس فلا تتحدثوا فيهم) والهم إذا تخطى بان يرفع يديه بحيث يحاذي في خطته في منك الجالس وما يقع من الزور بين الناس لصل الصف الأول مثلاً ليس من التخطي بل من خرق الصفوف أن لم يكن ثم فوض في الصفوف بمعنى فيها وذلك لا ضرر ولا تخطي مكره وكراهة شديدة لأنه عز أي لا يجازي تخطي رقاب الناس فقال له اجلس فقد أذيت وأنت أي عطف أذيت الناس تخشع وأخرت الجبهة وأطأت وأعمل هذا النبي على الحرمة لأن الأنداء إنما يقرضه كأفاده الجعبري والمفتح مذكور يموله (ولا يمزج بينهم ولا يملأون) قال شيخنا لو يعلم المؤمن من يدي المصلح على مكان يقف أو يعين غيره (أو أن يمزج بين يديه) واجلس أي إذا صلحت وفي بعض النسخ وحتى لا يمزج بين يديك ما حدفان لم تجد أسطوانة فلتصلي بين يديك شيئاً يملأه قدر ذراع لم يكن ذلك علامة لحدك (ولا تقعد حتى تصل النعجة والإحسن) وفي نسخة وحسن أي مندوب كما قاله النفاكي (أن تصل في أربع ركعات) أي بتسليم واحدة لأن النعجة لا تكون إلا بتسليم ولو مائة ركعة كما قاله النفاكي (تقرأ كل ركعة بعد الفاتحة) سورة (الأخلاص خمسين مرة) فجعله سورة الإخلاص في الأربع ركعات مائتا مرة (وفي الخبر إن من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة) أو يرى له ولا تترك النعجة وإن كان الإمام يخطب (لكن عليك تحنن) بالتحفيف أي تترك التطويل غير ما قيل بالأقصار على الواجبات ولا يرد تحنن على ارتكبت فإن ذلك لا يجوز كما لا يباح لأحد من الحاضرين صلاة غير تحية بعد جلوس خطيب وإن لم يسمع الخطيب ولو دخل المسجد آخر الخطبة فإن غلب على ظنه أنه أن صلى ركعتين خفيفتين فاته تكبيرة الإحرام مع الإمام لم يندب له النعجة بل يقف حتى تمام الصلاة ولا يقعد لتلا يكون الصلاة في المسجد قبل التحية (ومن السنة أن يقرأ في أربع ركعات سورة الأنعام والكهف وطه ورأس) وفي الأحكام استحباب هذه الصلاة مع هذه السور



فان لم تقدر فسورة يس  
والدخان والسم السجدة  
وسورة الملك ولا تدع  
قراءة هذه السور  
في ليلة الجمعة فيها فضل  
كثير ومن لم يحسن  
ذلك فليكثر من قراءة  
سورة الاخلاص  
واكثر من الصلاة على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا  
اليوم خاصة ومهما  
خرج الامام فاقطع  
الصلاة والكلام  
واستغل بجواب  
المؤذن ثم باستماع  
الخطبة والانتباه بها  
ودع الكلام ما ساء  
في الخطبة في الخبر ان  
من قال لصاحبه والامام  
يخطب انصت اوصه  
فقد لبا ومن لبا فلا  
جمعة له اي لان قوله  
انصت كلام فينبغي ان  
ينهي غيره بالاشارة  
لان اللفظ ثم اقتد بالامام  
كما سبق فاذا فرغت  
وسلت فاقرأ الفاتحة  
قبل ان تتكلم فسمع  
مرات والاخلص  
سبعاً والمؤذنين سبعاً  
سبعاً فذلك تعصمك  
من الجمعة الى الجمعة  
الاخرى ويكون مجزاً  
لك من الشيطان وقيل  
بعد ذلك اللهم يا غني  
يا حديد يا مبدئ يا معيد  
يا رحيم يا ودود اغني  
بجلا لك عن حرامك

في هذا اليوم اوفى للته (فان لم تقدر فسورة يس والدخان والسم السجدة وسورة الملك ولا تدع) اي  
لاتترك (قراءة هذه السور) اي الاربع كما في الاحياء (في ليلة الجمعة فيها فضل كثير) قيل من تلا سورة  
الانعام يكون متوجهاً لحفظ الدين وحسن الرزق ويرزق الحظ في دنياه وآخرته وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة اعطى نوراً من حيث يشاء الله وغفر له الى الجمعة الاخرى  
وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء والديبة وذات الجنب  
والجذام والبرص وقته الدجال والديبة ذاب في جوف الطير اوداه اشد حرجاً في البطن اوفى القلب وعن  
الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ أهل الجنة من القرآن الا يس وظه وقيل في قراءة سورة طه تحت صلاة  
الليل وبفضل الخير وبحت العشرة في أهل الدين ومن تلا سورة يس يكون ذاك قوياً وعن أبي بن كعب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الم تنزيل اعطى من الاجر كن احاطة القدر وقيل من تلا سورة السجدة  
يكون قوياً التوحيد سالم اليقين وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ اخم الدخان ليلة الجمعة او يوم الجمعة نبي الله له بيتا  
في الجنة وقيل من تلا سورة الملك اعطاه الله خيرى الدنيا والآخرة وتكثر املاكه وخيراته (ومن لم  
يحسن بذلك) اقرأ اثنا عشر (فليكثر من قراءة سورة الاخلاص واكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
في هذا اليوم) اي وليته (خاصة) واكثر قراءة سورة الكهف قال الوثاني واكثر الصلاة على  
النبي ثلاثاً بالليل وثلاثاً بالنهار واكثر سورة الكهف ثلاث مرات وقراءتها ثماناً ازيد  
واولاه بعد الضحك (ومهما خرج الامام) من نحو خلوة للصعود المنبر (فاقطع الصلاة والكلام واشتغل  
بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والانتباه بها) وقال الوثاني ويجب على كل من كان في صلاة تحفظها  
عند صعود الخطيب المنبر وجلسه عليه فاطلها كانتاها اه لكن انهاء الصلاة قبل جلوسه وبعد  
شروعه في الصعود لا يحرم اما بعد جلوسه فيحرم ولا تنعقد الصلاة مطلقاً ما عدا ما كفى التجة اجماعاً  
كما في حاشية الاقناع (ودع الكلام راساً) اي بالكيفية (في) وقت (الخطبة في الخبر ان من قال لصاحبه  
والامام يخطب انصت اوصه فقد لبا) قوله اوصه شك من الراوى وهو بمعنى اسكت (ومن لبا فلا  
جمعة له اي لان قوله انصت كلام فينبغي ان ينهي غيره بالاشارة) اي المنعمة (لا باللفظ) ولجديد لا يحرم  
الكلام في وقت الخطبة بل يكره والانصات لها سنة والمراعاة للفقهاء في الخبر المشهور بخالفة السنة كما افاده  
ابن حجر وان المنى بقوله فلا جمعة لئلا يكال الجمعة لا يحسن نعم لو كان من الحاضرين اربعون تزمهم الجمعة  
فقط يحرم على بعضهم كلام فونه شاع ركة تسبته في ابطال الجمعة والقديم يحرم الكلام في ذلك الوقت  
مكالاته الثلاثة ويجب الانصات فان التجري ولا يكره الكلام قبل الخطبة وبعد كما وبين الخطيبين ولو  
بغير حاجة (ثم اقتد بالامام كما سبق) اي في آداب الجمعة فاذا سمعت قراءة الامام فلا تقرأ غير الفاتحة  
(فاذا فرغت) اي من صلاة الجمعة (وسلت) منها (فاقرأ الفاتحة قبل ان تتكلم سبع مرات والاخلص  
سبعاً والمؤذنين سبعاً فسمع فذلك) اي المذكور من السور (فصمك) اي تمتك من السور (من الجمعة  
الى الجمعة ويكون مجزاً) اي وقاية (لك من الشيطان) كما رواه ابن السني من حديث عائشة عن رسول الله  
لكن بدون الفاتحة وروى الخطاف المذرى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة  
مقبل ان يفي رجليه فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد والمؤذنين سبعاً سبعاً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
واعطى من الاجر بعد ذلك من آمن بالله ورسوله (وقل) اربع مرات كما نقل عن الديلمي عن أبي طالب  
(بعد ذلك) اي بعد سلام الجمعة كما في الاحياء وكما نقله عن أبي طالب المكي (اللهم) اي يا الله (يا غني)  
اي من لا يقدر على شيء (يا حديد) اي مستحق الثناء (يا مبدئ) اي مظهر الشيء من العدم الى الوجود  
(يا معيد) اي خالق الشيء بعد عدمه (يا رحيم) اي مرشد الانعام (يا ودود) اي من يحب الخير لجميع  
الخلق (اغني) بجلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن مساوئك يقال من دأوم  
على هذا الدعاء اغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب (ثم صل بعد الجمعة وتكثرت)



ابن عمر (أو أريعا) كما روى أبو هريرة (أو سينا) كما روى علي وعبد الله بن عباس (مثنى مثنى) وهذه الكلمة لتذكر في الإحياء (فكل ذلك) أي المذكور من أركان الدين والاربع والسبع مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحوال مختلفة) كما قال صلى الله عليه وسلم من كان منكم يصلي بعد الجمعة فليصل أربعا وفي رواية رواها مسلم إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا قال البرزوقي في معنى هذا الحديث من كان منكم أربعا لم يكفون بأداء الجمعة فربما لأن يصلي بعد أداء فريضة الجمعة فليصل أربع ركعات فليصله وذلك هذا الحديث على أن المؤكدة من هذه الستة بعد صلاة الجمعة أربع ركعات كما قال أبو حنيفة ومحمد وعليه الخفاف في قوله وعند أبي يوسف السنة المؤكدة بعد الجمعة ست ركعات أربع ركعات سنة الجمعة ومقتان سنة الوقت والإفضل أن يصلي أربعا ثم ركعتين انتهى وعلى هذا فالركعتان الزائدتان على الأربعة من التوافل المؤقتة لا من التوافل المطلقة (ثم لا يلزم المسجد إلى المغرب) وهو الأفضل (أو إلى العصر) يقال من صلى العصر في الجامع كان له ثواب الحج ومن صلى المغرب لله ثواب حجة وعمره فان خاف دخول الآفة عليه من نظر الخلق إلى اعتكافه أو خاف الخوض فيه لا يلقى بالفضل أن يرجع إلى بيته إذا كثر الله تفكيره في آياته شاكرا لله تعالى على توفيقه خائفا من تقصيره في إقامته ولسانه أن يغرب الشمس حتى لا تفرقه الساعة الشريفة ولا ينبغي أن يتكلم في الجامع وغيره من المساجد محدث الدنيا (وكن حسن المراقبة) أي المرصاد (للساعة الشريفة فانها مهمة في جميع اليوم) أي يوم الجمعة (فمساك أن تدر كها وأنت خاشع لله تعالى) أي مقبل إليه تعالى بقلبك (متذلل) أي خاضع (متضرع) أي مخلص الدعاء (ولا تحضر في الجامع بمجالس الخلق) بمكر الحياء المهمة وفتح اللام أو فتحهما على غير قياس جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وروى عبد الله ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحليق يوم الجمعة قبل الصلاة إلا أن يكون فيه عالم بالله يذكر بأيام الله ويقفه في دين الله يتكلم في الجامع بالعداة فيجلس إليه ليكون جماعة بين السكور وبين الاستماع والتأني في الآخرة أفضل من اشتغاله بالتوافل (ولا تحضر في الجامع بمجالس القصاص) فلا خير في كلامهم (بل) أحضر (بجلس العلم النافع) بمكر أو بعد العصر (وهو الذي يزدني خوفك من الله تعالى وينقص من رغبتك في الدنيا) فقد روي بأبودر أن حضور مجلس علم أفضل من صلاة الفريضة (فكل علم لا يدعوك من الدنيا إلى الآخرة فالجمل أعود) أي أنفع (عليك منه) أي من ذلك العلم (فاستعد بالله من علم لا ينفع) وقل اللهم أني أعوذ بك من علم لا ينفع وقل لا تخشع وعين لا تدمع ونفس لا تشبع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع (وأكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الأقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس إلى الصلاة) فلا ينبغي أن تخلو في جميع يوم الجمعة عن الخيرات والدعوات حتى توافيك الساعة الشريفة وأنت في خير ولا بأس أن تدعو بهذا الدعاء اللهم آتنا سلك سقها في الدين وزيادة في العلم وكفاية في الرزق وعافية في البدن وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم يا أرحم الراحمين وباخير المسؤولين (فيوشك أن تكون الساعة الشريفة في بعض هذه الأوقات) فاعلمنا اختلافوا فيها على أقوال فقيل أحكامها الله تعالى في اليوم وقيل هي أول النهار وقيل في آخره وهو قول الأكثرين قال النووي والخطابة ثابتة في حديث مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة وظاهر هذا الحديث أنه يطلب الدعاء حال التلبس بالخطبة وهو مشكل بالأمش بالانصات حال الخطبة وأجاب البلقيني عن هذا الأشكال بما نه ليس من شروط الدعاء التلبس بل كاستحضار ذلك بقلبه كاف في ذلك وقال الحلبي أن الدعاء يكون إذا جلس الإمام قبل أن يفتتح الخطبة أو بين الخطبتين أو بين الخطبة الثانية والصلاة أو في الصلاة بعد التشهد وما قاله الحلبي أظهر كذا نقله البجيرمي عن الأجهوري (واجتهد أن تصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وأن قل) فان الصدقة فيه تتضاعف (متجمع بين الصلاة والصوم والصدقة والقرأة والذكر والاعتكاف والرباط) أي انتظار

أو أربعا أو سينا مثنى مثنى  
فكل ذلك مروي عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
أحوال مختلفة ثم لازم  
المسجد إلى المغرب أو  
إلى العصر وكن حسن  
المراقبة للساعة الشريفة  
فانها مهمة في جميع اليوم  
فمساك أن تدر كها  
وأنت خاشع لله تعالى  
متذلل متضرع ولا  
تحضر في الجامع بمجالس  
الخلق ولا بمجالس  
القصاص بل بجلوس العلم  
النافع وهو الذي يزدني  
خوفك من الله تعالى  
وينقص من رغبتك  
في الدنيا فكل علم  
لا يدعوك من الدنيا  
إلى الآخرة فالجمل أعود  
عليك منه فاستعد بالله  
من علم لا ينفع وأكثر  
الدعاء عند طلوع  
الشمس وعند الزوال  
وعند الغروب وعند  
الأقامة وعند صعود  
الخطيب المنبر وعند  
قيام الناس إلى الصلاة  
فيوشك أن تكون  
الساعة الشريفة في  
بعض هذه الأوقات  
واجتهد أن تصدق  
في هذا اليوم بما تقدر  
عليه وأن قل فتجمع بين  
الصلاة والصوم  
والصدقة والقرأة  
والذكر والاعتكاف  
والرباط



الصلاة بعد الصلاة أي اذا أتيت بجميع المذكور وقال بعض السلف من أظم شكتنا يوم الجمعة ثم غدا  
 وابتكر ولم يؤخذ أحد بم قال حين يسمي بالامام بسم الله الرحمن الرحيم الحى القيوم أسألك أن تغفر  
 وترحمي وتقاضي من التارخيم دعائنا لله استجب له (واجعل هذا اليوم من الاسبوع) بضم الهزة  
 (خاصة لاخرتك) فكيفه عن جميع اشغال الدنيا واكثر فيه الايراد (فمساءه أن يكون) أي  
 هذا اليوم (يكفارة لبقية الاسبوع) وبالجملة يعني بان يزيد مزيد الوصول الى الله تعالى في أوقاده وانواع  
 خيرات فان الله تعالى اذا أحب عبدا استعمله في الأوقات الفاضلة هو افضل الاعمال واذا مقته استعمله  
 في الأوقات الفاضلة يسيء الاعمال ليكون أوجه في عاقبه واشد لطف لمرامه بركة الوقت وانها كثرته  
 في أبواب الصيام

وهو غلام المتقين ورياض الاراد والمقرنين (لا ينبغي) أي لا يليق (أن تقتصر على صوم شهر رمضان  
 فتترك التجارة بالنوافل وكسب الدرجات العالية في الفرائض) جميع فردوس وهي أعلى الجنة وأوسطها  
 وقال كعب ليس في الجنان بيت أعلى من الجنة الفردوس فيها الآمنون بالمعروف والنهارون عن المنكر  
 (فتتجسس) بالخاء المهملة أي فتتلف (اذا نظرت الى منازل الصائمين كما تنظر الى الكواكب الدرية)  
 بتثنية الدال أي المصيبة (وهي أعلى عليين) وفي الخبر لمن في الجنة لا يقال له ان يدخل منه الصائمون  
 عبود الجمعة لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا ما غلب على فم يدخل منه واحد وفيه ايضا في الجنة باهة يقال له  
 بالصحي فاذا كان يوم القيامة فتنادي فتنادي من الذين كانوا يؤمنون صلاة الصبح هذا يا كذا فادخلوه وفيه  
 ما ايضا في الجنة ثلث بقال له الفرح لا يدخل منه الا فرح الصبيان والحاصل ان كل من اكثر من صوم  
 العبادة فخص به ثواب عظيم نأدى منه غير ما وفاقوا كل من يجتمع له العمل بجميع أنواع الطاعات يدعي  
 من جميع الابواب على سبيل التكريم ولا حوله لا يكون الا من باب واحد هو باب العمل الذي يكون  
 مغلب عليه في واعلم ان استحباب الصوم بنا كدنى الايام الفاضلة وفواضل الايام بعضها جدي في كل سنة  
 وبعضها جدي في كل شهر وبعضها في كل اسبوع (و) اما (الايام الفاضلة التي) توجد في كل سنة التي  
 (شهدت بالاحبار بشر فها وفضلها وبغير الله التماس) أي كثرته (في صامها) بعد ايام رمضان فهو (يوم)  
 عرفه (وهو) تاليع ذي الحجة فليس في صومه (فغير الحاج) واما الحاج فليس له تقدر هو صومه بخلاف  
 الأولى ان كان فصل عرفه فها فان كان فصله التاسع فلا كراهه ولا خلاف الاولي وهو افضل  
 الايام لان صومه يكفر سنتين من الصيام (ويوم عاشوراء) بالمدح وقد يقصر وهو عاشر المحرم  
 فان صومه يكفر السنة الماضية والعشر الأولى من ذي الحجة وفي الخبر من صام من ايام العمل فبينه افضل  
 واحب الى الله عز وجل من ايام عشر ذي الحجة ان صوم يوم منه يعدل صيام سنة وعام ليلة منه يعدل  
 قيام ليلة القدر (والعشر الأولى من المحرم) وفي الخبر افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم  
 وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل أي وتلك بالنسبة لغير عرفه وبالنسبة لغير صلاة  
 الزواجب (ورحب وشعبان) وكرة بعض الصحابة ان يصام رجب كله حتى لا يصام شهر رمضان  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صوم شعبان حتى يظن انه في رمضان وفي الخبر اذا كان النصف  
 من شعبان فلك صوم حتى رمضان (وصوم الاشهر الحرم من الفضائل) لانها اوقات فاضلة  
 (وهي) فحوق القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واحده فرد) وهو رجب (وتلثة سرد) أي متتابعة  
 وهو الباقي (وهذه) الايام الفاضلة (في السنة) وافضلها الصوم بعد رمضان المحرم ثم رجب  
 ثم الحجة ثم القعدة ثم شعبان ونظم البيهقي ترتيب الفضيلة في الشهور من بحر الرجب فقال  
 وافضل الشهور بالاطلاق شهر الصيام فهو ذو الحجة  
 فخير رتبها هو المحرم فربما فالحجة المقطع  
 فقعدة فقعدة شعبان  
 (واما) الايام الفاضلة التي تكرر في الشهر فأول الشهر وأوسطه وآخره قال ابن حجر وسنقوم ايام السود

راجعل هذا اليوم من  
 الاسبوع فضاضة  
 لاخرتك فمساءه ان يكون  
 يكفارة لبقية الاسبوع  
 (لأبواب الصيام)  
 لا ينبغي ان تقتصر على  
 صوم شهر رمضان  
 فتترك التجارة بالنوافل  
 وكسب الدرجات العالية  
 في الفرائض  
 فتتجسس بالخاء  
 المهملة اذا نظرت الى  
 منازل الصائمين كما  
 تنظر الى الكواكب  
 الدرية وهي أعلى  
 عليين والايام  
 الفاضلة التي  
 شهدت بالاحبار  
 بشر فها وفضلها  
 وبغير الله التماس  
 أي كثرته في صامها  
 بعد ايام رمضان  
 فهو يوم  
 عرفه وهو تاليع  
 ذي الحجة فليس في  
 صومه فغير الحاج  
 واما الحاج فليس  
 له تقدر هو صومه  
 بخلاف الأولى  
 ان كان فصل  
 عرفه فها فان  
 كان فصله التاسع  
 فلا كراهه ولا  
 خلاف الاولي  
 وهو افضل  
 الايام لان  
 صومه يكفر  
 سنتين من  
 الصيام  
 ويوم  
 عاشوراء  
 بالمدح وقد  
 يقصر وهو  
 عاشر المحرم  
 فان صومه  
 يكفر السنة  
 الماضية  
 والعشر  
 الأولى من  
 ذي الحجة  
 وفي الخبر  
 من صام من  
 ايام العمل  
 فبينه افضل  
 واحب الى  
 الله عز وجل  
 من ايام  
 عشر ذي  
 الحجة ان  
 صوم يوم  
 منه يعدل  
 صيام سنة  
 وعام ليلة  
 منه يعدل  
 قيام ليلة  
 القدر  
 والعشر  
 الأولى من  
 المحرم  
 وفي الخبر  
 افضل  
 الصيام  
 بعد  
 رمضان  
 شهر الله  
 المحرم  
 ثم رجب  
 ثم الحجة  
 ثم القعدة  
 ثم شعبان  
 ونظم  
 البيهقي  
 ترتيب  
 الفضيلة  
 في  
 الشهور  
 من  
 بحر  
 الرجب  
 فقال  
 وافضل  
 الشهور  
 بالاطلاق  
 شهر  
 الصيام  
 فهو  
 ذو  
 الحجة  
 فخير  
 رتبها  
 هو  
 المحرم  
 فربما  
 فالحجة  
 المقطع  
 فقعدة  
 فقعدة  
 شعبان  
 (واما)  
 الايام  
 الفاضلة  
 التي  
 تكرر  
 في  
 الشهر  
 فأول  
 الشهر  
 وأوسطه  
 وآخره  
 قال  
 ابن  
 حجر  
 وسنقوم  
 ايام  
 السود



عقوبة من ظلة الذنوب وهي السابع أو الثامن أو التاليفان بدأ الثامن وتقصير الشهر صام أول تاله وحيفند  
يقع صومه عن أول الشهر لا يفتنه عن شهرين ثلاثه أول كل شهر (والايام البيض وهي الثالث عشر  
والرابع عشر والخامس عشر) وفي ذى الحجة يبدل الثالث عشر بالسادس عشر أو ثيو يوم بعده (وأما)  
الايام الفاضلة (في) الاسبوع فيوم الاثنين والخميس والجمعة) فيستحب فيها الصيام وتكثر الخيرات  
لتضاعف أجورها لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يتحرى صوم الاثنين والخميس وقال انها يومان تعرض فيهما  
الاعمال فأحب أن تعرض عملك وأناصحتكم أي تعرض على الله فيها أعمال الاسبوع بأجلا فأحب أن  
تعرض عملك وأنا قويت من زمن الصوم لأن العرض بعد الغروب وقاعدة العرض اظهار العدل وأقامة  
الحجة اذ لا يخفى على الله شيء وتعرض الأعمال على الأبناء والآباء والامهات يوم الجمعة وعلى النبي صلى الله عليه وآله  
شأن الايام وتعرض على الله أعمال العالم بأجلا لئلا ينصف من شأن وتلك القدر وأطعموها تقصلا  
تفريق الملائكة لها بالليل مرة وبالنهار مرة وتكره أفناء يوم الجمعة بالصوم بلا سبب كان فلا مطلقا  
وأما نبى عن صومه فمفرد لا يات يوم عبادته وتكبر وذكر وغسل واجتاع فليس ينقطع بمعاونة عليها كما  
نقله البخارى عن النوى وفي الخبر الذي رواه الشيخين والحاكم أن يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا يحملوا  
يوم عيد كصوم صامكم ولكن اجعلوه يوم فطره وذكره إلا أن يخطوه بأيام (فتكفر ذنوب الاسبوع  
بصوم الاثنين والخميس والجمعة وتكفر ذنوب الشهر باليوم الاول من الشهر واليوم الاوسط واليوم  
الآخر والائتمام) الثلاثة (البيض وتكفر ذنوب السنة بصيام هذه الايام) أي المذكورة (و) صيام  
(الاشهر المذكورة) أي التي تكرر في السنة وسكت المصنف عن صوم سنة من شوال فإنه يطلب صوم  
سنة أيام من شوال وإن لم يعلمها أو صامها عن نذر أو نفل آخر أو قضاء عن رمضان أو غيره نعم  
لو صام شوال أقضا عن رمضان وقصد تأخيرها عنه لم يحصل معه فصومها من القعدة وقال صلى الله عليه وآله  
نصام رمضان ثم أتبعه حجة من شوال كان كصيام الدهر أي من صام رمضان في كل سنة أو أتبعه حجة من  
شوال كذلك كان كصيام الدهر أي السنة فصامها بلا مضاعفة وأما من صام شهر أو سنة غير ما ذكرناه  
فيكون كصيام الدهر فلا مضاعفة في نية من قد يوجد للصوم شيئا من كوفع عرفه فحاشوراء يوم  
اثنين أو خميس وكوفع عما في سنة شوال فيصام كد محوم ماله شيئا من رعاية لكل منهما فان نواها فصلا  
كالصدقة على القريب صدقة رطل وكذا لو نوى أحدهما كما أفاد ذلك كله البخارى (ولا تظن) أيها  
المكلف (إذا صحت أن الصوم هو) يكف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وهو (ترك الطعام والشراب  
والوقاع فقط) فقد قال صلى الله عليه وآله من صام من صامه إلا الجوع والعطش أي بسبب عدم كفت  
الجوارح عن المكاره وقال صلى الله عليه وآله من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه  
أي في صيامه (بل تمام الصوم يكف الجوارح كلها) من السمع والبصر واللسان واليد والرجل وغيرها  
(عما يكره الله تعالى) من الأثام وبذلك الصوم الصالحين المسمى صوم الخصوص فيكون تمام الصيام بخمسة  
أمور إلا أوله المذكور بقوله (بل ينبغي أن تحفظ العين عن) الاستماع (في النظر إلى المكاره) وإلى كل  
ما يشغل القلب عن ذكر الله تعالى قال صلى الله عليه وآله النظر سبب مسموم من سهام ابليس لعنه الله فمن تركه خوفي من  
أنه عز وجل آتاه الله إيمانا يجد عيلاوته في قلبه والثاني مذكور بقوله (واللسان عن النطق بما لا ينعك)  
يفتح الياء وسكون العين أي لا همك والذي هم الانطمان بما يتعلق بسلامة على المعاد وبضرورة حياته  
في معاشه فيما يشبهه من جوع وبريه من عطش ويستغفر ذنوبه ويعتق فرسجه ونحو ذلك مما يدفع الضرورة  
دون ما فيه تلهذ واستماع الثالث مذكور بقوله (والأذن عن الاستماع إلى ما حرمه الله تعالى) فإن  
الاستماع شريك للقاتل (لأن كل ما يحرم قوله يحرم أفعاله) ولذلك شوى الله تعالى بين السمع وأكل  
الشحوت فقال تعالى سماع عن الكذب أكلون للشحوت (وهو أحد المتعطين) لأن الشحوت على الفة  
محرام قال الله تعالى إنكم إذا فعلتمهم وقال صلى الله عليه وآله من سلك الغيبيات والمستعصم شربها في الاثم (وكذلك

والايام البيض وهي  
الثالث عشر والرابع  
عشر والخامس عشر  
وأما في الاسبوع فيوم  
الاثنين والخميس والجمعة  
فتكفر ذنوب الاسبوع  
بصوم الاثنين والخميس  
والجمعة وتكفر ذنوب  
الشهر باليوم الاول  
من الشهر واليوم  
الاوسط واليوم الآخر  
والايام البيض وتكفر  
ذنوب السنة بصيام هذه  
الايام والاشهر  
المذكورة ولا تظن  
إذا صحت أن الصوم هو  
ترك الطعام والشراب  
والوقاع فقط فقد قال  
صلى الله عليه وآله من صام  
من صامه إلا الجوع  
والعطش بل تمام الصوم  
يكف الجوارح كلها عما  
يكره الله تعالى بل ينبغي  
أن تحفظ العين  
عن النظر إلى المكاره  
واللسان عن النطق بما  
لا ينعك والأذن  
عن الاستماع إلى ما حرمه  
الله تعالى فإن المستمع  
شريك للقاتل وهو  
أحد المتعطين وكذلك







العبادات قد كشف مقدار ثوابها للناس وأنها ضاعف من عشرة إلى سبعائة ضعف الصوم فإن الله تعالى يقدر بمقدار علم ثوابه وضمف حسنة قوله وأنا أجرى به أي أجرى جزاء كثير من غير تعيين المقدار وقبل مقابلة أنه أحب العبادات إلى والمقدم عندي (وقال عليه السلام) والذي نفسي بيده أي روحى بقدرته وتصريفه كذا أفاده العزيزي وقال البركوي والذي جازو ويجرور متعلق بأفسم المقدور ونفسى مبتدأ وبعبء ظرف مستقر فخره والجملة صلة الموصول واللام في الحروف جوابية والمعنى والله الذي رزقني في قبضة قدرته (الحروف) بفتح الحاء المعجمة واللام (فم الصائم) أي لراحمته فم الصائم الخلق معدته من الطعام (أطيب عند الله من ربح المسك) والمعنى أن الحلو لا يكره ثوابه من المسك المذوب إلى في الجمع وبجائز الذكر ورجع هذا المعنى الثموي ويجعل معنى الطيب على القول والرضا قال الماوردي المعنى أنه أطيب عند الله من ربح المسك عندكم أي يقرب إليه أكثر من تقريب المسك إليكم قال بعضهم إن الطاعات يوم القيامة ومخامير ومخامير في راحة الصيام فيها بين العبادات كالسك وهذا ورد في الحديث أن يومئذ يوم القيامة خلقت وكأروى أن ينفذت الأمر وتعلق لا مائة في يده وبقيا وتعود إليه فلا تفرقه (يقول الله تعالى عز من قائل) من زائدة وقابل حال من فاعل عز (أما يذكر) أي يترك كذا رواية (شهوته وطعامه وشرايه) قال بعضهم قوله عليه السلام يقول الله تعالى عزز حديث اللام أحمد عن مالك ومسندوه قوله عليه السلام الذي سألته عن أفضل الأعمال عليك بالصوم فإنه لا مثل له يقول الله تعالى إلى آخره (من أجلى فالصوم) أي خالص في فلا يدخله ثوابه ويخرج عمله لأنه لا يطلع عليه ابن آدم والافقذ بدخله الزمان بأن يجبر ثابته ضائم (وأما أجرى به) ومن العلوم أن الكريم إذا تولى الإعطاء نفسه كان ذلك إشارة إلى تعظيم العطاء فله مضاعفة الجزاء من غير عذر ولا حساب والحق على أن الصائم هنا من سلم غيابه من المعاصي كذا نقل عن القسطلاني (وقال عليه السلام) للجنة باب قال له الريان لا يدخله إلا الصائون) وهو جوهر عود يلقاه الله تعالى في جزاء صومه (فهذه القدر من شرح الطاعات) أي بيانها وبكميل من بداية الهداية فإذا احتجت إلى الزكاة والحج أو إلى مزيد الشرح الصلاة والصيام فاطله أي حقا محتاجه (كما أوردناه) أي ذكرناه (في كتابنا احتجاج علوم الدين) كشرح الصلاة والصيام قد وجد في هذا الشرح بعض من كتاب الاحياء وبعضه من كتب شتى

(القسم الثاني) من قسمي ظاهر على التقوى هو (القول في اجتناب المعاصي) أي ظاهره وباطنه (اعلم أن للدين شطرين) أي مجزأين (أحدهما ترك المناهي والأخر فعل الطاعات) وهو ما تقدم ذكره (وترك المناهي هو الأشد) أي أثقل وأصعب من فعل الطاعات ولذلك كان ما أكثر شربا منه (فإن الطاعات) الفاء للتعليل (يقدر عليها) أي على فعلها (كل واحد وترك الشهوات) القسوة والبدنة والفرجة (لا يقدر عليه) أي ترك الشهوات (الاعتداليون) وهم الذين صدقت نفوسهم تارة في النظر في الحجاج والآيات وأخرى في مباحات النصف والرياضات إلى أوج العرق حتى اطلعوا على الأشياء وأخبروا عنها على ما هي عليه (فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) المهاجر من هجر الشهوة أي تركه (والمجاهد من جاهد هواه) أي من جرت نفسه عن اتباع شهواته بالصبر والتوطين على آثار الخير وفي رواية يعلو مذي وأبن جبان المجاهد من جاهد نفسه أي قهر نفسه لا تارة بالشروع على فعل الطاعة وتجنب المعصية ومجاهداها أصل كل جهاد فإنه لو لم يجاهد ما لم يمكن جهاد العدو كذا أفاده العزيزي ووجود النصر بحسرة الحرص والشهوة والشح والرغبة والريغ والقسوة وسوء الخلق والامل والطمع والكسل ووجود الهوى عشرة أجناس الحسد والتعجب والتعجب والكبر والفيل والمكر والوشوشة والمخالفة في الأمر وسوء الظن والجدال كذا أفاده المهداني (واعلم أنك إنما تعصى الله بمجرار حيك) أي أعضاءك التي مكتسبة بها (وهي) أي الجوارح (نعمه من) نعم (الله) تعالى (عليك وأمانة) أي وديعة (لديك) لتعطيها عما نهي الله عنه (فإنما أنتك بصفة الله) أي التي هي الجوارح

وقال عليه السلام والذي نفسي بيده لحرف فم الصائم أطيب عند الله من ربح المسك يقول الله تعالى عز من قائل إنما يذكر شهوته وطعامه وشرايه من أجلى فالصوم إلى وأما أجرى به وقال عليه السلام للجنة باب قال له الريان لا يدخله إلا الصائمون كنهذا القدر من شرح الطاعات يكفيلك من بداية الهداية فإذا احتجت إلى الزكاة والحج أو إلى مزيد الشرح الصلاة والصيام فاطله عما أوردناه في كتابنا احتجاج علوم الدين في القسم الثاني القول في اجتناب المعاصي اعلم أن للدين شطرين أحدهما ترك المناهي والأخر فعل الطاعات وترك المناهي هو الأشد فان الطاعات يقدر عليها كل أحد وترك الشهوات لا يقدر عليه إلا الصديقون فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر الشهوة والمجاهد من جاهد هواه واعلم أنك إنما تعصى الله بمجرار حيك وهي نعمته من الله عليك وأمانة لديك فاعلم أنك نعمته الله



على معصية غاية الكفران  
وخيا تنك في امانة  
استود عكها الله تعالى  
غاية العلفان فاصنوا  
وعا باك فانظر كيف  
نعم عاها فكلكم راع  
وكلكم مسؤول عن  
رعيته واعلم ان جميع  
اعصايتك تشهد عليك  
في عرصات القيامة  
بشأنك فليكن ذلك  
ما تفصحك به على رؤس  
الخلق قال الله تعالى  
يوم تشهد عليهم السنتهم  
وايديهم وارجلهم  
كانوا يعملون وقال الله  
تعالى اليوم نحتم على  
افواههم ونكتلنا  
ايديهم ونشهد بارجلهم  
بما كانوا يكسبون  
فاحفظ بامسكين جميع  
بدنك من المعاصي  
وخصوصا اعضائك  
السبعة فان جهم لها  
سبعة ابواب لكل باب  
منهم جزء مقسوم ولا  
يعتق تلك الابواب  
الا من عصي الله تعالى  
بهذه الاعضاء السبعة  
وهي العين والاذن  
واللسان والبطن  
والفرج واليد والرجل  
اما العين فاما  
خلقت لك لتستدي  
بها في الطلبات وتستعين  
بها في الحاجات وتظر  
لها الى عجائب ملكوت  
الارض والسموات  
وتعتبر بمافيها من الآيات

(على معصية غاية الكفران) اي الجحود بالنعمة وهو ضد الشكر (وخيا تنك في امانة) حيث  
استعملتها في غير ما ذون (استود عكها الله تعالى) اي جعلها لله تعالى وبديعة عندك (غاية العلفان)  
اي غاية مجاوزة في العلفان (فاصنوا) اي تحت نظرك والراعي جامع رعية خطا يجمع خطية  
(فانظر كيف) اي تحفظها تمام حقوقها (فكلكم) بامعشر بني آدم (راع) اي حافظ على  
ما عنده (وكلكم مسئول) اي عن رعيته (بشديد الياء) والامام راع ومسئول عن رعيته  
والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والمخادم  
راع في مال سيده ومسئول عن رعيته كذا في الزواجر وسما حسن يقول القائل من بحر الزاير  
ولو انا اذا متنا تركنا المكان الموت فراحه كل حق ولكننا اذا متنا تركنا وسائل نقد ذاع كل شيء  
(واعلم ان جميع اعصايتك تشهد عليك في عرصات القيامة) اي اما كتبها (بلسان طلق ذلك) اي  
فصيح عذب المنطق (تفصحك) اي تكشف الاعضاء مساويك (به) اي بذلك اللسان (على رؤس  
الخلق) اي اعينهم وفي نسخة على ملا من الخلق (قال الله تعالى) في سورة التور (يوم تشهد عليهم  
اسنتهم وايديهم وارجلهم) بما كانوا يعملون اي من قول وفعل وهو يوم القيامة غاية تعالى يوفهم  
عجزهم الحق (وقال الله تعالى) في سورة يس (اليوم نحتم اي نسد على افواههم ونكتلنا ايديهم)  
اي بما عملوا اقرارا من اعظم شهادة (وتشهد بارجلهم) اي عليهم بكل ما بين يديهم من شهادة اقرارا  
(بما كانوا) اي في الدنيا بجلالهم (يكسبون) فكل عضو ينطق بما صدر منه وفي كفة هذا الختم  
وجهم اقر اما ان الله تعالى يثبتك السنتهم وينطق بارجلهم فتشهد عليهم وان ذلك في قدره الله تعالى  
فيهم اما لا يثبتك فلا خفاء به واما لا ينطق فان اللسان عضو متحرك لا يجر كعضو صفة لا يجر  
غيره فعملها والله تعالى قادر على كل الممكنات والوجه الاخر انهم لا يتكلمون بشيء لا تقطع اعذارهم  
وانت ان استارهم فحقون ما كسى الرؤس لا يجدون اعذارا فيعتدرون ولا يحال توبة فيستغفرون  
وتحكم الايدي هو ظهور الاعراب بحيث لا يسمع منها الانكار والصحيح الاول كذا في السراج المنير  
(فاحفظ بامسكين جميع بدنك من المعاصي وخصوصا اعضائك السبعة) التي ساقى عيانا (فان جهم  
لها سبعة ابواب) بعضها فوق بعض اي سبيل طيات قال ابن جريح الفنا رخص دركات  
الوجه جهم ثم لطف ثم الخطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وتخصيص هذا العدد لان  
اهلها جميع فرق وعضاؤه على وفق الاعضاء السبعة من العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد  
والرجل لانها مصادر السيئات فكانت مواردها الابواب السبعة ولما كانت هي بعينها مصادر الحسنات  
بشرط البتة والية من اعمال القلب واذن الاعضاء واحدة فجلت ابواب الجنان ثمانية (لكل باب)  
من السبعة (منهم) اي العاقل من خاصية لا يشار كهم فيه فخلص (جزء) اي نصيب (مقسوم) اي  
معلوم فلكل كدرجة قوم يسكنونها قال الضحاك في الدرر في اهل التوحيد الذين ادخلوا النار  
بعد يوم قدر ذنوبهم ثم يخرجون وفي الثانية النصارى وفي الثالثة اليهود وفي الرابعة الصابئون وفي  
الخامسة المجوس وفي السادسة اهل الشرك وفي السابعة المنافقون وذوي عن عمر انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعنهم سبعة ابواب باب منها لمن شل السيف على امي كذا في السراج المنير (ولا تعتق تلك  
الابواب) السبعة (الا من عصي الله تعالى بهذه الاعضاء السبعة وهي العين والاذن واللسان والبطن  
والفرج واليد والرجل) وكل واحد من هذه نعمة يجب على صاحبها اذا شكره باستعماله في طاعة الله  
تعالى (اما العين فاما خلقت لك لتستدي بها في الطلبات وتستعين بها في الحاجات وتظر بها الى عجائب  
ملكوت الارض والسموات وتعتبر اي تتعظ وتذكر (بما فيها) اي عجائب الملكوت (من الآيات) اي  
الذلالات الواضحات على وحدانية الله تعالى كما قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف  
الليل والنهار والظلم التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياه الارض



بعد موتها وبث قها من كل دابة وتصرف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم  
يعقلون أي ينظرون بعيون عقولهم ويعتبرون لآيات على عظيم القدرة وبأمر الحكمة (فاحفظها)  
عن أرميا أن ينظر بها إلى غير محرم من النساء الأجنبية جميع بدنها حتى العنق والشعر والظفر وغير ذلك  
وكذا الإلتئاذ عند ما ولا بأس بالتأمل في جسد ما وعليها ثياب غامق تكون ثوب بين محجتها والافتلا نظر  
إليه لقوله عليه الصلاة والسلام من تأمل خلف امرأ أو ورأى ثيابها حتى تنكشف عظمها لم يرحم الله  
الجنة والى الموروات ولو من محرم ولا حرج على من سبق نظره إلى ذواتها من غير قصد في المرة الأولى  
مختلف ماؤ أعادها كما قاله الزملي (أو إلى صورة) على صورة كانت من (ملحة ولا يشبه نفس)  
وروي أن قومًا قد مروا على التي ملحة وكان ضميرهم أنهم ذكروا فاجله التي ملحة خلف ظهره وقال إنما  
كانت فتنة داود من النظر وكان يقال النظر في كذا الزنا (أو تنظر بها) أي العين (ال مسلمة) من الاحتقار  
أو تطلع بها على عيب مسلم قال الله تعالى قل للذين آمنوا من أفعالهم وقال بعضهم من بحر البسيط  
كل الحوادث عندما من النظر ١٠ ومهمم النار من مستنصر الشر ١١  
والله نادى داعين فاحفظها ١٢ أي عين القديس فوق على الخطر ١٣ كمنظر منك في قلب صافها  
يغفل السهام فلا قوس ولا ورن ١٤ يسرنا نظره فهاض خفاطه ١٥ لا مرحبا بكم في بلادنا  
وقال بعضهم رحم الله تعالى: المكون أن كان عاقلا ورعا ١٦ أشغله عن عيوبهم ورعيه  
كما القليل السقيم أشغله ١٧ عن وجع الناس كله وجمعه  
(وأنظر لأذن فاحفظها عن أن تصف بها إلى الذعة) كالنساء وآله الله كالظهور والفرد والمزمار وغير  
ذلك (أو) إلى (الغيبه) أو إلى (الفحش) كإفشاء سر زوجته وهو غيبه كان يذكر كل منهما ما يقع  
بينهما من تفاصيل الجماع ونحوها مما يخفى (أو) إلى (الخوض في الباطل) أي إيجاد الكلام في غير موافقه  
(أو) إلى ذكر مساوي الناس فإما خلقت أي الأذن (لك) لتسمع بها كلام الله تعالى وكسرة رسول الله  
منزلة وحكمه أو لسانه وتتوصل باستفادة العلم بها إلى الملك المقيم والنعيم الدائم في جوار  
بكر الجيم (كرت) البائين فإذا أصغيت بها إلى شيء من المكاره صار لها مكان (لك) صار لها  
(عليك) وأقبل لها كان سبب فورك) سائر الأب (سبب ملاك) يحصل العقاب أن لم يثبت (وهذا)  
أي الصبر ورة والاقبال غايه الخسران ولا تظن أن الأئمة مختصه بالقائل دون المستمع في الخبرين  
المتسمع شريك القائل أي في الإثم (وهو أحد المتفاني) وفي ذلك يقول القائل من بحر المتقارب  
وسمك من عن سماع القبيح ١٨ كصون اللسان عن النطق به  
تواشك عند سماع القبيح ١٩ تشم بك مقلنا فأنبسه  
قال الترمذي ولا بد من كراهة نحو الفتنة يقول أن خاف ضررًا ظاهرًا في نفسه بالذات باللسان ومن اضطر  
على المقام في ذلك المجلس الذي فيه نحو الغيبة وعجز عن الإنكار أو أنكر فلم يقبل منه ولم يمكنه المفاقة نظر بق  
حرام عليه الاستماع والأصغاله بل طهره أن يذكر لله تعالى بلسانه وقلبه أو بقلبه أو يفكر في أمر آخر  
لكنه يترك عن استماعها ولا يصبر بعد ذلك الشاع من غير استماع وأصغاله في هذه الحالة فإن تمكن  
بعد ذلك من المفاقة وهم مستمر في الغيبة ونحوها وجب عليه المفاقة وروي عن إبراهيم  
خادمي إلى ولية تغضربذ كروا رجلا لم يأتهم فقالوا أنه فقيل فقال إبراهيم أنها قد فعلت هذا النفس حين  
حضرته موضعها فغاب عنه الناس فخرج ولم يدا كل ثلاثة أيام انتهى (وأما اللسان فإما خلق لك لتكثبه  
ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه) وفي نسخة تلاوة القرآن (وترشده) أي اللسان (خلق الله تعالى إلى الطريق)  
أي دينه الحق الذي سلكه رسول الله وأصحابه (وتظهر به ثبات ضميرك) أي باطنك (من حاجات  
دينك وديانك فإذا استعملت) أي اللسان (في غير ما خلق) أي اللسان (بله) فقد كفرت أي جحدت  
(نعمه الله تعالى فيه وهو أغلب أعضائك عليك وعلى سائر الخلق) قال بعضهم نظرًا من بحر الكامل

فاحفظها عن أرميا أن  
تنظر بها إلى غير محرم  
أو إلى صورة ملحة ولا  
يشبه نفس أو تنظر  
بها إلى مسلم بعين  
الاحتقار أو تطلع بها  
على عيب مسلم وأما  
الأذن فاحفظها عن  
أن تصف بها إلى البدنة  
أو النفس أو الفحش أو  
الخوض في الباطل أو  
ذكر مساوي الناس  
فإما خلقت لك لتسمع  
بها كلام الله تعالى  
وسنة رسول الله  
وحكمة أو لسانه وتتوصل  
باستفادة العلم بها إلى  
الملك المقيم والنعيم  
الدائم في جوار رب  
العالمين فإذا أصغيت  
بها إلى شيء من المكاره  
صار لها مكان عليك  
واقبل لها كان سبب  
فورك سبب ملاحك  
وهذا غاية الخسران  
ولا تظن أن الأئمة مختص  
به القائل دون المستمع  
وفي الخبرين المتفاني وأما  
اللسان فإما خلق لك  
لتكثبه وذكر الله تعالى  
وتلاوة كتابه وترشده  
خلق الله تعالى إلى طريقه  
وتظهر به ثبات ضميرك  
من حاجات دينك  
وديانك فإذا استعملته

في غير ما خلق له فقد كفرت نعمه الله تعالى فيه وهو أغلب أعضائك عليك وعلى سائر الخلق



احفظ لسانك واستعد من شره ان اللسان هو المدو الذاب  
وزن الكلام اذا نطقت بمجلس وتزاد بلوخ به الصواب اللانح  
والصفت من سعد السوء بطلع يحيى القى والخلق سعد الراج

وكان من دعا داود عليه السلام اللهم اني اسالك اربعة واعوذ بك من اربعة فاما اللواتي اسالك فان  
اسالك لسانا ذكرا او قلبا ساكرا او بدنا صابرا او زوجة تضيي في ديني واخرى واما اللواتي اعوذ بك  
منهن فاني اعوذ بك من والير يكون علي شدا ومن امرأة تضيي قبل وقت الشيب ومن مال يكون عذابا لي  
ووبالا علي ومن جار ان راى مني خصه كتمها وان راى سببا اشاما (ولا تكب الناس) نعم الكاف  
وهذا من النوادر فان ثلاثة شدة واربعة لازم اي لا يلقا كثر الناس (في النار) اي نار جهنم (علي  
من اخرهم) جمع منجر يفتح اليهم وكسر الحاء المعجمة وفتحها نقة الالف (الاحصاء) جمع حصيدة  
يجمع محصودة (الستهم) اي ما سكت الالف منه من الالف كالكذبة والظف والسب والتميمة  
وغير ذلك واهناك حصائد الالف الالف منه من الالف كالكذبة والظف والسب والتميمة  
شبه ما سكت الالف منه من الكلام المحرام بخلاف الالف في انت كلاكيب وجمع وشه اللسان  
في تكلمه بذلك محمد المنجل الذي يحصده الناس الالف وقال الشافعي رضي الله عنه من سحر الكامل

احفظ لسانك اتيا الانسان لا يلد غثك انتة لسان

كوفي المقابر من قتل لسانه كانت غابة لقاه الشجران  
(فاظهر) اي اطلب الفقه واسئل (عليه) اي اللسان (غاية قوتك حتي لا يكتك في قبر) اي نهاية  
اسفل (جهنم في الخبر في الرجل) اي الانسان ذكر اكان او انثى (يتكلم بالكلمة لتضحك بها اعطاه)  
والمراد صاعقه ايداه مسل ومحوه دون مجرد المراج المباح (فهوى بها) اي يسقط بسببها (في قبر جهنم  
تسعين خريفة) اي عاها لما قبلها من الاوزار التي غفل عنها او اذا لم يقب عنها والمراد انه يكون داما  
في صعود وهوى التسعين الكثير للاتحاد كذا نقل العزيزي عن النابوي (وروى انه) اي الشان  
(قتل شهيد في المعركة) اي محل الحرب (علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي يوم احدث فوجد علي بطنه  
صخرة من الجوع (فقال فاحمل) اي شحط فاحمل وهو لم يفضل بعد ان مسحت القرأت عن وجهه  
(فتنااله بالجثة) اي ثبت هذا المقتول الظفر بالجثة حال كونه غيبا اي بلا مشقة في حمل الجثة  
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك) اي شيء يجعلك دابة ماله (له) اي هذا المقتول (كان يتكلم  
فيها لا يهنيه) يفتح الباء وسكون العين وكسر النون اي بما لا يهنيه من امر ديناه وعقابه (ويغفل بما لا  
يغنيه) يفتح أوله وسكون المعجمة اي من أقوال أو أفعال أو طلب رئاسة وحت محمدا وأمثال ذلك  
عما يجب له شرا ولا يذهب عنه شرا وقوله ويغفل لعل أو أو بمعنى أو كذا في شرح الشفاء وذكر  
بعضهم ان الكلام اربعة أقسام ضرر محض ونفع محض وضرر ومنفعة ولا ضرر ولا منفعة فالضرر  
المحض لا يكت من السكوت عنه وكذلك نافع ضرر ومنفعة ولا نفع المنفعة بالضرر وأما ما لا  
ضرر فيه ولا منفعة فهو ضرر والاحتفال به نصيحه ومن وهو عن الحسن ان فلا يبقى الا القسم  
الواحدة فيسقط ثلاثة ارباع الكلام فانه يحظر اذا كان يحذر عاقبه ثم من الربا يمتنع ونحوهما  
وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ونحوه كما قال ابن المبارك لو كان  
الكلام في طاعة الله من فضة كان السكوت عن مغبة الله من ذهب وقال ابن ابي عمير القتيبي من سحر البسيط

قالوا اسكوتك سحر ما ن قلقت لهم ما قد رآه الله ما ينبغي خلا نصيب  
ولو يكون كلامي حين انشره من اللجن لكان الصمت من ذهب

وقال بعضهم في الصمت سبعة آلاف خير وقد اجتمع ذلك كله في سبع كلمات في كل كلمة منها ألف أو لما ان  
الصمت عبادة من غير عناه والباقي ذنب من غير حلي والثالث هبة من غير سلطان والاربع تحصن من غير

ولا يكب الناس في النار على مناخرهم الا احصاء الله منهم فاستظهر على تعاقبه قوتك حتي لا يكتك في قبر جهنم في الخبر ان الرجل يتكلم بالكلمة ليعضك بها افعابه فهوى بها في قبر جهنم تسعين خريفة وروى انته قتل شهيد في المعركة علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاحمل فتنااله بالجثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يهنيه ويغفل بما لا يهنيه



حافظ ولم خامس استثناء عن الاعتذار إلى الناس والسادس أراحه الكرام الكائنين والهاجم عثر العيوبه  
لأن الصمت زين للعالم وسر للجاهل وقيل ثلاثة أشياء تقبى القلب الضحك من غير عجب والاكل من  
غير جوع والكلام من غير حاجة (فاحفظ لسانك من ثمانية أشياء) (الأول الكذب) وهو من فأنح  
الذنوب وهو أحسن العيوب (فاحفظ منه) أي الكذب (لسانك في الجدل والمزلة) أي المزاح (ولا تعود  
لسانك الكذب) أي لا تصير الكذب عادة (فاحفظ لسانك عادة) (فقد اعني إلى الجدل) وفي نسخة  
فقد عوك إلى الكذب في الجدل (والكذب من أمهات الكبائر) أي أصولها قال رسول الله ﷺ عليكم  
بالبصديق فإن البصديق يهدي إلى الحق والفرقيدي إلى الخلف وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى  
يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار  
وما يزال العبد يفتك بالكذب حتى يكتب عند الله كذاباً (ثم انك إذا عرفت) بين الناس  
(بذلك) أي الكذب (سقطت عندك) فلا تقبل شهادة بك (والثقة يقول لك) أي وسقطت الاتيان  
بقولك (وتزدريك الآن) أي مانعك شيئاً (وتحترق) وهذا مصطف تفسير (وإذا أردت أن  
تعرف فتح الكذب من نفسك فانظر إلى كذب غيرك وإلى غيره) أي أعرض نفسك عنه واستحقارك  
لصاحبه) أي الكذب (واستحارك له) وفي نسخة لما جاء به أي من الكذب (وكذلك فافعل في  
جميع عيوب نفسك فانك لا تدري فتح عيوبك من نفسك بل) انك تدري ذلك (من غيرك) فاستفتح  
من غيرك يستفتح غيرك منك (لا محالة) أي لا بد وأعلم أن الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود  
محمود يمكن التوصل إليه بالصديق والكذب جميعاً فالكذب فيه محرم لعدم الحاجة إليه وإن أمكن التوصل  
إليه بالكذب ولم يمكن بالصديق فالكذب فيه فحاح إن كان يحصل ذلك المقصود فباحاً وفي غير ذلك  
المقصود واجتازاً أخفى من ظالم وسأل عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان يفتنه أو يندبه  
تودعه وسأل عنها ظالم فربما أخذها فوجب عليه الكذب باخفائها حتى لو أخبره في دمه عنده فآخذها ظالم  
فغيره وجب ضمها على المودع المخبر ولو استخلفه عليها لم يجره أن يخلف ويؤري في مئته فإن حلف ولم يور  
مخلف على الأصح وزومه التكفارة وقيل لا يحنث وكذلك لو كان المقصود مسكين حرب أو إصلاح  
ذات البين أو استئالة قلب أخيه فحلف في العفو عن الجناية ولا يحصل الاكذب فالكذب ليس بحرام إلا  
أنه ينبغي أن يحترز عنه مما يمكن لأنه إذا فتح باب الكذب على نفسه فبحسب ما يتداعى إلى ما يستغنى عنه  
وإلى ما لا يقتصر على حد الضرورة فيكون الكذب محرماً في الأصل والضرورة فإن لم يحصل الضرر إلا  
بالكذب والإحتياط في هذا كله أن يؤري معنى التورية أن يقصد تشارته بمقصوداً محضاً ليس هو كاذب  
بالنيسة التي وإن كان كاذباً في ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا بل أطلق عبارة الكذب فليس محرماً في هذا  
الموضع كذا في الآثار والأحياء (فلا ترش نفسك ذلك) أي ما تقدم ذكره (الثاني الخلف في الوعد  
فأياك أن تعد بشيء ولا تؤمله بل ينبغي أن يكون أحسانك إلى الناس فعلاً لا قولاً فإن اضطرت إلى الوعد  
فأياك أن تخلف إلا بغير ضرورة أو ضرورة فإن ذلك أي الاختلاف من غير ضرورة (من أمارات النفاق  
وخبائث الأخلاق قال النبي ﷺ ثلاث من كن) أي اجتمعن (فيها فهو فحاش) أي حاله يشبه حال  
المنافقين (وكان صام) أي رمضان (وعلى الصلاة المفروضة وزاد بعد ذلك في رواية أبي بصير وزنه  
بعض الرأى وحج وأتمم وقال أني مسلم (من إذا حدث) كذب) أي في حديثه (وإذا وعد) أخلف) أي  
شما وعدته من غير غدر (وإذا اتهم خان) فيما يجعل تأمينا عليه وقال العزري والكلام عظيم صارت  
هذه الصفات توبته وشعاره لا يفتك عنها وروى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ  
قال أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خيلة منهن كانت فيه خيلة من النفاق حتى  
يذهبها إذا اتهم خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر أي مال في الخصومة عن الحق  
وأفحم الساطل والمراء بالنفاق الثمل لا الأيمان أو النفاق العرفي لا الشرعي لأن الخلوص بغير دين

فاحفظ لسانك من ثمانية  
الأول الكذب فاحفظ  
منه لسانك في الجدل  
والمزلة ولا تعود لسانك  
الكذب من لا فتداعي  
إلى الجدل والكذب من  
أمهات الكبائر ثم انك  
إذا عرفت بذلك سقطت  
عندك والثقة يقول لك  
وتزدريك الآن عشرين  
وتحترق وإذا أردت  
أن تعرف فتح الكذب  
من نفسك فانظر إلى  
كذب غيرك وإلى غيره  
نفسك عنه واستحقارك  
لصاحبه واستحارك  
له وكذلك فافعل في  
جميع عيوب نفسك  
فانك لا تدري فتح  
عيوبك من نفسك بل  
من غيرك فاستفتح  
من غيرك يستفتح  
غيرك منك لا محالة فلا  
ترش نفسك ذلك  
الثاني الخلف في الوعد  
فأياك أن تعد بشيء ولا  
تؤمله بل ينبغي أن يكون  
أحسانك إلى الناس  
فعلاً لا قولاً فإن  
اضطرت إلى الوعد  
فأياك أن تخلف إلا بغير  
أو ضرورة فإن ذلك  
من أمارات النفاق  
وخبائث الأخلاق قال  
النبي ﷺ ثلاث من  
كن فيه فهو منافق وإن  
صام وصلى من إذا  
حدث كذب وإذا وعد  
أخلف وإذا اتهم خان



لسانك عنها والنية أشد  
من ثلاثين ذنية في  
الاسلام كذلك ورد  
في الخبر وعنى النية أن  
تذكر أناسا بما يكرهه  
لو سمعها أنت منتاب ظالم  
وإن كنت صليفا وإياك  
وعنية القراء المرائين  
وهو أن تفهم المقصود  
من غير تصريح بقول  
أصلحه الله فقد ساء في  
وعنى ما جرى عليه فقال  
الله تعالى أنت بصلحتنا  
وإياه فإن هذا جمع بين  
خيتين أحدهما النية إذا  
حصلت في الفهم والآخر  
تذكرة النفس والثناء  
عليها بالتحريج والصلاح  
ولكن أن كان مقصودك  
من قولك أصلحه الله  
تعالى الدعاء فادع له في  
السر وإن اغتممت نصيبه  
فعلامته أنك لا تريد  
تصحيحه وإظهار عيبه  
وفي إظهارك التعمية  
إظهار تعمييه ويكفيك  
تجاهله عن القبيح قوله  
تعالى ولا تقب بعضهم  
بعضا أحب أحدهم أن  
ياكل لحم أخيه ميتا  
يفكر متوهة فقد شبك  
الله بآكل لحم الميتة  
فما أجدرك أن تحترز  
منها وتعلمك عن غيبة  
المسلمين أمر لو تفكرت  
فيها وهو أن تنظر في  
نفسك هل تفكر عيب  
ظاهر أو باطن وهل أنت

المعني لا يستلزم الكفر الملقى في الدرك الأسفل من النار كذا أفاده العزيزي (الكاتب القبيح فاحفظ  
لسانك عنها) أي وعن السكوت عليها وتقرير (والنية أشد من ثلاثين ذنية) بفتح الزاي وهي  
المرءة من الزنا في الاسلام كذلك ورد في الخبر وعنى النية أن تذكر أناسا بما يكرهه لو سمعها  
فذكرته بلفظك أو في كتابك أو من ثأ أو أشرت إليه بيمينك أو يدك أو رأسك وحياط النية كل  
ما فهمته غيرك ففهم من علم في بدنه أو نسيه أو خلقه أو في فعله أو قوله أو دينه أو دنياه حتى في ثوبه  
وداره ودابته (فأنت منتاب ظالم وإن كنت عادقا) أي في ذكرك ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم إن كان فيه ما تقول  
قد اغتته وإن لم يكن فيه ما تقول قد سئ (وإياك) أي احذر تلاقك (وعنية القراء المرائين) وهو  
أخت أنواع النية رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم (وهو أن تفهم المقصود) بطريق  
الضالحين إظهار من نفسك للتعفف عن النية (من غير تصريح) بل بتعريض الشخص لمعنى إمامي  
وأما بيتك فمعرفة تفهمه كما يفهم بالتصريح (فتقول) إذا قيل لك مثلا كيف حال فلان (أصلحه الله فقد  
سأف) أي أحزنتني (وعنى ما جرى عليه) أي من الدخول على السلطان مثلا أو من التذلل في طلب الخطام  
أو من طلب الحيا (فقال الله تعالى أن يصلحنا وإياه فإن هذا) أي القول (جمع بين خيتين أحدهما النية  
إذا حصل به) أي هذا القول (الفهم) أما إذا لم يفهم عن الشخص جاز القول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
كره من إنسان شيئا قال ما ليل أقوام يفعلون كذا وكذا فكان لا يبين (والآخر تذكرة النفس) أي  
مدحها (والثناء عليها بالتحريج - ١ -) أي يحثك على الفير بالانتم (والصلاح) أي لنفسك فقد كرتك  
المقصودك أن تذك غيرك في ضمن ذلك ومدح نفسك بالصلاح في ذم غيرك فتجمع بين خيتين النية  
وتذكرة النفس بل أربعة وهي أيضا التزاه وظن صلاح نفسك فأنت تظن وتعلم بحملك أنك من الضالحين  
المتعفين عن النية ومنشأ ذلك الظاهر فإن من تعد على جهل لعب به الشيطان ومن ذلك أنه يمدح كرسب  
إنسان ويؤيد كرسب الله تعالى ويستعمل اسمه تعالى آله في تحقيق خبه وأيضاً أنك تكون تكاذبا في دعوى الحزن  
والإهتمام وفي إظهار الدعاء (ولكن أن كان مقصودك من قولك أصلحه الله تعالى الدعاء) هكذا الشخص  
(فادع له في السر) عقب صلاتك (وإن اغتممت نصيبه) أي ذلك الشخص (فعلامته) أي الإغتمام  
(أنك لا تريد تصحيحه) أي كلف مساويه (وإظهار عيبه) وهذا يحفظ تصغير بل تكبره ذلك (وفي  
إظهارك التعمية إظهار تعمييه) أي إظهارك نسيته كالتعمية (ويكفيك تجاهله عن النية) أي حرا  
تتميز (قوله تعالى ولا تقب بعضهم بعضا) قال الشريفي أي ولا تتعبد أن يذكر بعضهم بعضا أي  
في غيبته بما يكره (أحب أحدهم أن ياكل لحم أخيه ميتا ففكر متوهة) أي الاكل أو اللحم أو الميت  
(فقد شبك الله بآكل لحم الميتة) في هذا التشبيه إشارة إلى أن عرض الإنسان تكذبه ولعله لا ي  
الإنسان متاهة قلبه من فرض العرض كما يتالم جسمه من قطع اللحم (فما أجدرك) أي فانت فحقيق  
(أن تحترز منها) أي النية (وتعلمك عن غيبة المسلمين أمر لو تفكرت فيها) لا تصمت (وهو  
أن تنظر في نفسك هل تفكر عيب ظاهرا أو باطنا وهل أنت مخاف) أي فاعل (بمعصية سر أو جهر  
فأذا عرفت ذلك) أي العيب والمعصية (من نفسك فاعلم أن تجزوه) أي الشخص الذي اغتته (عن التنزه)  
أي التباعد (عيا) أي عن شيء (نسيته إليه) أي ذلك الشخص (تكمعزك) عن ذلك (ومعذره)  
أي كثرة عيوبه وذنوبه (تكمعزك) أي كثرة عيوبك وذنوبك كما قال ابن عباس رضي الله عنهما  
إذا أردت أن تذكر سيوياً صاحبك فاذكر سيوياً وقال أبو هريرة يصبر أحدكم القدي في عين  
أخيه ولا يصبر الجذع في عين نفسه (وكأنك تكره) أنت (أن تقتض) أي تكشف مساوئك (وتذكر  
عيوبك) بمحضرة غيرك (فهو) أي الشخص المنتاب (أبضا يكرهه) أي الفضيحة وذكر العيوب

فان  
١٠ - من التحرج لعل ما به يتجنب المرح أي الاتم لا ما يؤله الخارج اه معصية  
عرفت ذلك من نفسك اعلم أن تجزوه عن التنزه عما سئته إليه كمعزك ومعذره تكمعزك وكأنك تكرهه أن تقتض وتذكر عيوبك فهو أيضا يكرهه  
١١ - عيبه  
١٢ - معصية سر أو جهر  
١٣ - مخاف  
١٤ - عيبه  
١٥ - معصية سر أو جهر  
١٦ - مخاف  
١٧ - عيبه  
١٨ - معصية سر أو جهر  
١٩ - مخاف  
٢٠ - عيبه  
٢١ - معصية سر أو جهر  
٢٢ - مخاف  
٢٣ - عيبه  
٢٤ - معصية سر أو جهر  
٢٥ - مخاف  
٢٦ - عيبه  
٢٧ - معصية سر أو جهر  
٢٨ - مخاف  
٢٩ - عيبه  
٣٠ - معصية سر أو جهر  
٣١ - مخاف  
٣٢ - عيبه  
٣٣ - معصية سر أو جهر  
٣٤ - مخاف  
٣٥ - عيبه  
٣٦ - معصية سر أو جهر  
٣٧ - مخاف  
٣٨ - عيبه  
٣٩ - معصية سر أو جهر  
٤٠ - مخاف  
٤١ - عيبه  
٤٢ - معصية سر أو جهر  
٤٣ - مخاف  
٤٤ - عيبه  
٤٥ - معصية سر أو جهر  
٤٦ - مخاف  
٤٧ - عيبه  
٤٨ - معصية سر أو جهر  
٤٩ - مخاف  
٥٠ - عيبه  
٥١ - معصية سر أو جهر  
٥٢ - مخاف  
٥٣ - عيبه  
٥٤ - معصية سر أو جهر  
٥٥ - مخاف  
٥٦ - عيبه  
٥٧ - معصية سر أو جهر  
٥٨ - مخاف  
٥٩ - عيبه  
٦٠ - معصية سر أو جهر  
٦١ - مخاف  
٦٢ - عيبه  
٦٣ - معصية سر أو جهر  
٦٤ - مخاف  
٦٥ - عيبه  
٦٦ - معصية سر أو جهر  
٦٧ - مخاف  
٦٨ - عيبه  
٦٩ - معصية سر أو جهر  
٧٠ - مخاف  
٧١ - عيبه  
٧٢ - معصية سر أو جهر  
٧٣ - مخاف  
٧٤ - عيبه  
٧٥ - معصية سر أو جهر  
٧٦ - مخاف  
٧٧ - عيبه  
٧٨ - معصية سر أو جهر  
٧٩ - مخاف  
٨٠ - عيبه  
٨١ - معصية سر أو جهر  
٨٢ - مخاف  
٨٣ - عيبه  
٨٤ - معصية سر أو جهر  
٨٥ - مخاف  
٨٦ - عيبه  
٨٧ - معصية سر أو جهر  
٨٨ - مخاف  
٨٩ - عيبه  
٩٠ - معصية سر أو جهر  
٩١ - مخاف  
٩٢ - عيبه  
٩٣ - معصية سر أو جهر  
٩٤ - مخاف  
٩٥ - عيبه  
٩٦ - معصية سر أو جهر  
٩٧ - مخاف  
٩٨ - عيبه  
٩٩ - معصية سر أو جهر  
١٠٠ - مخاف



فان سترته شرافة عليك  
 عوبك وان فضيحة  
 سطر الله عليك السنة  
 حداداً ثم قرون عوبك  
 في الدنيا ثم يفضحك الله  
 في الآخرة على رؤوس  
 الخلائق يوم القيامة  
 وان نظرت الى ظاهره  
 وباطنه فلم تطلع فيها  
 على عيب ونقص في دين  
 ولا دنيا فاعلم ان جهلك  
 يعيوب نفسك افسح  
 انواع الحماقة ولا عيب  
 اعظم من الحق ولو اراد  
 الله بك خيراً لم يضرك  
 يعيوب نفسك فرفقتك  
 نفسك بين الرضاغة  
 عباوتك وجهلك ثم ان  
 كتبت صداقاً في ظنك  
 فاشكر الله تعالى عليه ولا  
 تفسيده بثلث الناس  
 والتمضمض بآخر اضمهم  
 فان ذلك من اعظم  
 العيوب ١٠ الرابع المراء  
 والجدال ومناقشة الناس  
 في الكلام بذلك فنه  
 ايذاء للخطا طب  
 وبجھيل له وطن فيه  
 وفيه شتم على النفس  
 وتزكية لها بزيد الفطنة  
 والعلم ثم هو مشوش  
 للعيش فانك لا تماري  
 نفسها الا يؤذيك  
 ولا تماري خليفها الا  
 ويقلبك ويحمد عليك  
 فقد قال صلى الله عليه  
 المراء وهو مبطل

(فان سترته) أي ذلك الشخص (شرافة عليك عوبك) وان فضحته لسط الله عليك السنة حداداً) بكرة  
 الحاد (ثم قرون عوبك) بكرة العين (في الدنيا ثم يفضحك الله في الآخرة على رؤوس الخلائق يوم القيامة  
 وان نظرت الى ظاهره وباطنه فلم تطلع فيها على عيب ونقص في دين ولا دنيا) بكرة الدال وكرها  
 (فاعلم ان جهلك يعيوب نفسك) افسح انواع الحماقة) أي الفساد في العقل (ولا عيب اعظم من الحق  
 ولو اراد الله بك) الباء بمعنى اللام (كأن بعض النسخ لك التالام) خيراً الخلق يحاملون يعيوب أنفسهم يرى  
 نفسك تعين الرضاغة غباوتك) أي قلة ظنك (وجهلك) وان كثر الخلق يحاملون يعيوب أنفسهم يرى  
 أحدهم القدي في عين أخيه ولا يرى الجذع في عين نفسه فمن اراد ان يعرف عيوب نفسه فله أربعة طرق  
 الأول ان يجلس بين يدي شيخ حبيب يعيوب النفس بمطلع على خفايا الآفات ويبلغ اشارته في مجاهدته  
 الثاني ان يطلب هذا معصداً وقاصداً يفتدنا بنفسه فيبصق على نفسه فلا حظ آخره وافعاله فصار كره  
 من أخلاقه وافعاله وعيوبه الباطنة والظاهرة يبينه عليه الثالث ان يستدبر معرفة نفسه من السنة أعدائه  
 فان عين السخطة تبدي المساوي الا ان الطبع يحول على تكذيب العدو وحمل قوله على الحسد ولكن  
 للغير لا يحلو عن الانتفاع بقول أعدائه لئلا ينع ان يخاطب الناس فكل ما ذكره ما بين الحق  
 فليطالب نفسه به فان المؤمن مرآة المؤمن (ثم ان كنت صادقا في ظنك) أنك لم تنقص في ذلك وذاك  
 (فاشكر الله تعالى عليه) أي على كمالك في دين ودنيا (ولا تفسيده) أي الدين والدنيا (بثلث الناس) أي  
 بلوهم وتعييبهم وهو ثلاثا. الثلثة فاللام (والتمضمض) أي التوضوء (بآخر اضمهم) أي بشتم نفوسهم  
 وهذا عطف مرادف (فان ذلك من اعظم العيوب) وقال عمر رضي الله عنه عليكم بذكر الله تعالى فانه  
 شفاء واما كره الفسقة وذكر الناس فانه نفاق واعلم ان سوء الظن غير اثم مثل القول فكا يحرم ان يحدث غيرك  
 بمساوي الخصال يحرم ان يحدث نفسك بذلك وتسي الظن به قال الله تعالى اجتنبوا كثرة من الظن وروى  
 البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا أيها الناس فان الظن كذب الحديث والمراد  
 بالظن مجرم القلب بغيره على غيرك بالأسوء فاما الخواطر وحديث النفس اذا لم يستقر واستمر عليه فاحذر  
 ففوقه بتمام القلب لانه لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى الإنفكاك عنه وهو المراد بقول  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى تجاوز لا متي ما يحدث بها لنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل قال العلماء والمراد  
 بذلك الخواطر التي لا تستقر شو أمكان ذلك الخاطر غيبة أو كبر أو غيره فمن خطر له التكبر لمجر خطره  
 من غير تمهيد تحصله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه وهيب الغفوة تعذر اجتنابه واما  
 التمكن اجتناب الاستمرار عليه فلهذا كانت الاستمرار وعقد القلب بغيره واما ومهما عرض لك هذا  
 الخاطر بالفتنة وغيرها من المعاصي فجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التأويلات الصارفة له  
 عن ظاهره كذا في أذكار النووي (الرابع) من الثانية (المراء والجدال) هذان عطف الاعم على الاخص  
 لأن المراء هو الطعن في القول والتزيف له والتصغير لقائه وليس في ذلك غرض سوى ذلك ولا يكون  
 المراء الا اعتراضا على كلام سبق بخلاف الجدال فانه يكون ابتداء اعتراضا ويتعلق بظاهر المذهب  
 وتقريرها (ومناقشة الناس في الكلام) أي الاستقصاء في الكلام مع الناس وهذا هو السعي بالخصومة  
 فانه الجاح في الكلام ليستوفي به مقال أو حق مقصود وذلك تارة تكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا  
 (فذلك) أي المذكور (فيه ابتداء) أي ايهال المكروه (للخطا طب) وبجھيل له وطن فيه (أي قدح) (فيه)  
 أي الخطا طب وفي الحديث لا يكون المؤمن طمأنينة في عرض الناس (وفيه) أي المذكور (تثناء) على  
 التيقن وتزكية لها بزيد الفطنة (بكره الفاء) والعلم ثم هو مشوش (العيش فانك لا تماري  
 نفسها) أي غير حليم (الا يؤذيك ولا تماري خليفها) أي متأنيا في الأمر (الا ويقلبك) أي يفضحك  
 (و يحمد عليك) أي يمسك عداوتك في قلبه ويترقب لفرصته من يدب بالخصومة فقد شوش خاطره حتى  
 انه في صلاته يشتمل بحاجة خصمه (فقد قال صلى الله عليه وآله) وهو مبطل (أي قدح) (فيه) بطلانه



بني الله له يتناقض في رضى الجنة  
ومن ترك المراء وهو محقق  
بني الله له يتناقض في رضى الجنة  
ولا ينبغي أن يفتخر بك  
الشيطان ويقول لك  
أظهر الحق ولا تداهن  
في حقك الشيطان  
أبد استخرج الحق إلى الشر  
في حقك فلا تكن  
مضحك للشيطان فيسخر  
منك فأظهر الحق  
بحسن مع من يقبله منك  
وذلك بطريق النصيحة  
في الخفية لا بطريق  
المصاراة في النصيحة  
حفة ومينة ويحتاج فيها  
إلى تليق والاصار  
نصيحة وكان ضاردا  
في كثير من صلاحها ومن  
خالط متفهمه العصر  
فعل على طبعه المراء  
والجدال وغمر عليه  
الضيق إذ أتى إلى الخلاء  
السوء أن ذلك هو الفضل  
والقدرة على الحاجة  
والمناقشة هو الذي يتدح  
في فقرتهم فراك من  
الاستد وأعلم أن المراء  
نسب المقت عند الله وعند  
خلق الخامس تركية  
نفس قد قال الله تعالى  
فلا تزكوا أنفسكم من أعظم  
من أتق وقيل لبعض  
الحكام الصديق الصبح  
فقال ثناء المراء على نفسه

بني الله له يتناقض في رضى الجنة  
ومن ترك المراء وهو محقق  
بني الله له يتناقض في رضى الجنة  
ولا ينبغي أن يفتخر بك  
الشيطان ويقول لك  
أظهر الحق ولا تداهن  
في حقك الشيطان  
أبد استخرج الحق إلى الشر  
في حقك فلا تكن  
مضحك للشيطان فيسخر  
منك فأظهر الحق  
بحسن مع من يقبله منك  
وذلك بطريق النصيحة  
في الخفية لا بطريق  
المصاراة في النصيحة  
حفة ومينة ويحتاج فيها  
إلى تليق والاصار  
نصيحة وكان ضاردا  
في كثير من صلاحها ومن  
خالط متفهمه العصر  
فعل على طبعه المراء  
والجدال وغمر عليه  
الضيق إذ أتى إلى الخلاء  
السوء أن ذلك هو الفضل  
والقدرة على الحاجة  
والمناقشة هو الذي يتدح  
في فقرتهم فراك من  
الاستد وأعلم أن المراء  
نسب المقت عند الله وعند  
خلق الخامس تركية  
نفس قد قال الله تعالى  
فلا تزكوا أنفسكم من أعظم  
من أتق وقيل لبعض  
الحكام الصديق الصبح  
فقال ثناء المراء على نفسه  
أما الذي يمتدح به فقرتهم  
أي علماء السوء (فأراك من الاستد وأعلم أن المراء غيب المقت) أي البقيض  
(عند الله وعند الخلق) قال عليه الصلاة والسلام ذروا المراء فإنه لا ينفعكم حكمته ولا تؤمن بفنته وقال  
أيضا لا يستكمل عند حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وأن كان محقا وقال مسلم بن يسار أياكم والمراء فإنه  
شاعة جهل العالم وعند ما يسيء الشيطان ذلته وقال أبو الدرداء كنت بك نهما لا تزال عمارا وقال عمر  
رضي الله عنه لا تملق ثلاث ولا تترك ثلاث لا تسلم على عماري به ولا تسامي به ولا ترائي به ولا تترك  
أحياه من طلبه ولا زهادة فيه ولا رضا بالجهل به (الخامس تركية النفس) أي مدحها بالطهارة عن صفات  
على سبيل الإعجاب أما على سبيل الاعتراف بالقيمة الحسن لأن التحدث بها شكرها وأما جاز إذا قصد به  
الشكر وأن يقصد به غيره وأمن على نفسه الفتنة والستر أفضل كذا أفاده الشريفي (قد قال الله تعالى فلا  
تزكوا أنفسكم) أي لا تستأن على نفسه (هو) أي الله تعالى (وأعلم) منك ومن جميع الخلق (من أتق)  
أي فأكبر يعلم المتق وغيره منكم قبل أن يخرجكم من جلب أمرك آدم عليه السلام (وقيل لبعض الحكام) أي  
الواضعين الشيء في محله من الأولياء الصالحون وليس المراد بالحكماء هنا الأعيان بل المراد بهم أطباء القلوب  
(فما الصدق القبيح فقال ثناء المراء على نفسه) وهو من علامات كونه محمدا بأمر الله تعالى كما نقله الشريفي  
عن القشيري (فأياك) أي أحذر (أن تعود ذلك) أي أن تصير تركية النفس عادة لك (وأعلم أن ذلك)  
أي تركية النفس (ينقص من قدرك) أي يفتك (عند الناس) ويرجى مفتك (أي يفتك) عند الله تعالى  
فاذا أردت أن تعرف أن ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك بل ينقصه عنده (فاظهر إلى  
أقرانك) جميع قرن وهم أهل زمان واحد (إذا أنزاع أنفسهم بالفضل) عند غيرهم (والجاء) أي المنزلة  
والمال وبالبركة والطهارة عن الدناءة (كيف يستكره) أي الثناء (فلك عليهم) ويستعمله عليك وكيف  
تذمهم عليه أي الثناء (إذا فارتهم) من ذلك المجلس وإذا كان الأمر كذلك (فأعلم أنهم) أي الأقران  
(أيضا في حال تركيتك نفسك يذمونك في قدرهم كاجرا) أي حاضرا (وسيطروا) أي الذم عليك

٢٠ - قدم ما يعرف به من هذه الفتنة

بالسنتهم

فأياك أن تعود ذلك وأعلم أن ذلك ينقص من قدرك عند الناس ويرجى مفتك عند الله تعالى فاذا أردت أن تتأكد  
على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فاظهر إلى أقرانك إذا أنزاع أنفسهم بالفضل والجاء والمال كيف يستكره عليك عليهم  
ويستثقه طبعك وكيف تذمهم عليه إذا فارتهم فاعلم أنهم أيضا في حال تركيتك نفسك يذمونك في قدرهم كاجرا وسيطروا

هذا في قوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم من أعظم من أتق وقيل لبعض الحكام الصديق الصبح فقال ثناء المراء على نفسه



(بألسنتهم إذا فارقتهم) فإن المؤمن من المؤمنين يفري من عيوب غيره عيوب نفسه لا أن الطباع متقاربة في اتباع الهوى وناجيك بهذا ناديه فلترك الناس كلهم ما يكرهونه من غيرهم لا يستقروا عن المذنب قال النووي اعلم ان ذكر المذنب يحسن نفسه ضروباً متعددة وموجوب فلهذا موضح أن يذكره للافتخار واطهار الأركان والنجس على القرآن وشبه ذلك والمجرب بان يكون فيه مصلحة دينية وذلك بان يكون أمراً بمعروف أو ناهياً عن منكر أو ناصحاً أو مشيراً بمصلحة أو مصلية أو مؤدباً أو واعظاً أو مذكراً أو مصلحاً بين اثنين أو يدفع عن نفسه شيئاً أو نحو ذلك فيذكر بحسنه تارة وبذلك أن يكون هذا أقرب إلى قول قوله واعتاد ما يذكره أو أن هذا الكلام الذي أقوله لا يجد ونه عند غيري فاحفظوا به أو نحو ذلك (السادس) من الثانية (اللعن) وهو الإبعاد عن رحمة الله تعالى (بأيك) أي أحذر (أن تلعن شيئاً مما خلق الله تعالى من حيوان أو طعام أو إنسان يعني) ولو كافر فيقول كقولك زبد لعنه الله وهو يهودي مثلاً عندك خطيئة لا نه في ما سلم فبعوت مفرقاً عند الله تعالى أما اللعن بالوصف إلا غير فيجوز كقوله لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك (ولا تقطع) أي لا تجزم (بشهادتك على أحده من أهل القبلة) أي المسلمين (بشرتك أو كفر أو نفاق) فإن ذلك أمر صعب جداً (فإن المطلع على السرائر هو الله تعالى فلا تدخل بين العباد وبين الله تعالى) قال من لم يتعلم ما شهد به نجا على رجل بالكفر بالإمامية أحد من كان كافراً فهو كما قال وأن لم يكن كافراً فقد كفر بكفره آية فان قيل هل يجوز لعن الزيد لا يقاتل الحسين أو أمر به قلنا هذا لم يثبت أصلاً فلا يجوز أن يقال أنه كافر أو أمر به بل لم يثبت فضلاً عن اللعن لا نه لا يجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز أن يقال قتل ابن ملجم عليه وقيل أبو نؤلة عمر فان ذلك ثبت بمواته كافي الأحياء (واعلم أنك يوم القيامة لا يقال لك لم تلعن فلا تلمسك عنه بل لو لم تلعن بليلس طول عمرك ولم تشغل لسانك بذكره) أي بليس (لم تسئل عنه ولم تطالب به يوم القيامة) وليس في السكوت خطر (وإذا لعنت أحده من خلق الله تعالى لم يلوست به) أي باللعن وسئل عنه فادله لعنت فلا يستحق اللعن فلتأدب بقوله إلا أن يكون لا يستحق كذا في أذكار النووي (ولا تذم شيئاً مما خلق الله تعالى فقد كان آتياً لا يذم الطعام الردي) أي الخسيس (قط) بضم الطاء مشددة (بل كان إذا اشتبه شيئاً من الطعام) (أكله والآن تركه) من غير ذم ومن فلا لفاظ المذمومة المستعملة في العادة ثم له لغير خاصه بأخبار ياتس بطلب منه دفعه فيجب حينئذ أنه كذب والإخرى بما أيداه وهذا بخلاف قوله بما ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة الخاصة مع أنه يصدق عليه فاما من أنسان إلا وهو ظالم لنفسه وغيره كذا في أذكار النووي (السايع الدعاء على الخلق) بما هلاك (فاحفظ لسانك عن الدعاء على أحد من خلق الله تعالى وإن ظلمك) أي أحد (فكل) أي فوض (سر أمه) أي الظالم (إلى الله تعالى) واكتف به تعالى (وفي الحديث إن المظلوم يدعو على ظالمه) بما هلاك (حتى يكافئه) أي يقابله في مثل المظلة (ثم يبق للظالم فضل) أي زيادة (عنده) أي المظلوم (يطالب به) أي يطلب الظالم من المظلوم ذلك الفضل (يوم القيامة وطول بعض الناس لسانه على الحجاج) بن يوسف الثقفي وهو أمير عالم لكنه ظالم (فقال بعض السلف) الصالح وهو الإمام محمد بن سيرين امام المعبرين نبياً عن تطويل الكلام على الحجاج (أن الله لينتقم) أي يعاقب (الحجاج) أي لا جله (عن تعرض له) أي الحجاج (بلسانه) فقوله عن معمول لينتقم والضمير المحمور وباللام يعود إليه كالضمير المستتر في ظلم (كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه) أي لا جل من ظلمه فانه قتل وحبس سيدنا عبد الله ابن الزبير وهو صحابي ثم لما قتل سعيد بن جبيل أحد أكابر التابعين والعلماء العاملين لم يزل يذكره في حق ملائكة أبواب الحجاج وقاض حتى دخل تحت سريره ولم يحمده في نفسه ولم يرضى به أكثر مما من الإنسان فلم يزل الحجاج بذلك فزعاً حتى منع منه الترم فيقول مالك ومالك يا سعيد بن جبيل مئة أشهر ثم أن بطله استسق حتى انشق فأت فلما دفن لفظة الأرض وبق بعد سعيد بن جبيل مئة أشهر ونقل أن المسجونين قد وجدوا بعد

بألسنتهم إذا فارقتهم  
السادس: اللعن فأياك  
ان تلعن شيئاً مما خلق الله  
تعالى من حيوان أو طعام  
أو إنسان يعني ولا  
تقطع شهادتك على أحد  
من أهل القبلة بشرتك  
أو كفر أو نفاق فإن  
المطلع على السرائر هو  
الله تعالى فلا تدخل بين  
العباد وبين الله تعالى  
واعلم أنك يوم القيامة  
لا يقال لك لم تلعن فلا تلمسك  
عنه بل لو لم  
تلعن بليلس طول عمرك  
ولم تشغل لسانك بذكره  
لم تسئل عنه ولم تطالب به  
يوم القيامة وإذا لعنت  
أحده من خلق الله تعالى  
فطوئت به ولا تذم  
شيئاً مما خلق الله تعالى  
فقد كان آتياً لا يذم  
الطعام الردي  
لا يذم الطعام الردي  
قط بل كان إذا اشتبه  
شيئاً من الطعام  
أكله والآن تركه  
السايع الدعاء على الخلق  
فاحفظ لسانك عن  
الدعاء على أحد من خلق  
الله تعالى وإن ظلمك  
فكل أمره إلى الله تعالى  
وفي الحديث إن المظلوم  
يدعو على ظالمه حتى  
يكافئه ثم يبق للظالم  
فضل عنده يطالب به يوم  
القيامة وطول بعض  
الناس لسانه على الحجاج  
فقال بعض السلف  
ان الله لينتقم للحجاج من تعرض له بلسانه كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه



الشمس المزاج  
والسحرية والاعتزاز  
بالتكامل فاحفظ لسانك  
منه في الحد والمزاج فانه  
يؤرق نساء الوجه ويسقط  
المهانة ويستعير الوحشة  
ويؤذي القلوب فهو  
فصل في اللجاج والغضب  
والتيارم ويغرس  
الحقد في القلوب فلا  
تتأرجح احد فانه  
مازحك احد فلا تجه  
واعرض عنهم حتى  
يخوضوا في حديث غيره  
وكن من الذين اذا  
مرروا بالانفساء  
ماكرهم فانه يحجام آفات  
اللسان ولا يعينك عليه  
الا الغزلة او ملازمة  
الصمت لا يتقذر  
الضرورة فقد كان  
نابو بكر الصديق رضي  
الله تعالى عنه يضع حجره  
في فيه ليمتنع من  
الكلام بغير ضرورة  
ويشير الى لسانه ويقول  
هذا الذي اوردني  
الموارد فاحترز منه  
بجهلك فانه اقوى  
اسباب هلاكك  
في الدنيا والآخرة  
واما البطن فاحفظه من  
تناول الحرام والشبهة  
واحرص على طلب  
الحلال

موت ثلاثة وثلاثين ألفاً من المظلومين وقد أحصى من قتلته الحجاج صبرا فوجد مائة ألف وعشرين ألفاً  
كذا في شرح الشفاء (الثامن) وهو يطلب تمام ما حفظه اللسان منه (المزاج والسحرية والاعتزاز  
بالتكامل) والمراد بالمزاج هنا المزاج المذموم ومعنى السحرية الاعتناء والتعظيم والتشبه على العيوب  
والتفاني على وجه يهتك منه وقد يكون ذلك تأملاً في الفعل والقول وقد يكون بالاشارة والاعمال  
واذا كان المحضرة المستعينة بسم ذلك غيبة وفيه معنى الغيبة (فاحفظ لسانك منه) أي المذكور من  
المزاج وما بعده (في الحد) بكسر الجيم (والمزاج فانه) أي المذكور (ويؤذي القلوب) أي قلوب الاقران  
الاجلال والخافة (ويستعير الوحشة) أي المأوى والخوف والخلوة (ويؤذي القلوب) أي قلوب الاقران  
(وهو مبدأ اللجاج) أي الخصومة (والغضب والتصارم) أي التقاطع في الصلحة (ويغرس) بكسر الراء  
أي ينبت (الحقد) أي الاحتواء على العداوة (في القلوب) أي في قلوب الاقران (فان) مازحك احد  
فلا تجه (وقبض بعض النسخ وان مازحك فلا تجه) (واعرض) أي تترك (عنهم) أي المأواه (حتى  
يخوضوا) أي يدخلوا (في حديث) أي خبر (غيره) أي المزاج (وكن من الذين اذا مروا بالانفساء  
الذي ينبغي ان يطرح من الكلام القبيح وغيره) (من وماكرهم) أي امرين بالمعروف ناهين عن المنكر ان  
تعلق بهم فامروهم بما شرعوا على عبارة على حسب ما يرونه فانه لم يتعلق بهم ذلك كانوا معرضين عنه  
مكر من انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الاغضاء عن الفواحش والصفح عن الذنوب  
والكف عن شتمهم والصبر بحسب كذا في السراج الكبير وقال عمر ابن عبد العزيز اتقوا الله واماكم واطمأننوا  
فانه يجوز الصمت في الصلح والصلح في الصلح وتحدثوا بالانفساء وتجالسوا الله فان نقل عليك فاحفظ لسانك  
حديث الرجال أي الصالحين (فهذه) أي التمانية المذكورة (في جامع آفات اللسان ولا يعينك) أي  
لا يساعدك (عليه) أي اللسان (الا الغزلة) أي عن الناس (او ملازمة الصمت لا يتقذر الضرورة) أي  
الحاجة قال من شئت من عهدي ان سلم فلنم الصمت في الحجة لسانك ان اطلقت فربك وان  
أسكتك فربك (وقد كان نابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يضع حجره في فيه ليمتنع) أي ابابكر  
(ذلك) أي الحجر (من الكلام بغير ضرورة) أي من غير ما ينفع في الدنيا والآخرة (ويشير الى لسانه)  
وفي رواية يمسك لسانه (ويقول) أي عند الاشارة (بهذا) أي اللسان (الذي اوردني الموارد) أي  
أحضرن في المجال فلما مات رضي الله عنه روى في المنام فقيل له ما الذي اوردك لسانك قال قلت به  
لا إله الا الله فوردني الجنة (فاحترز منه) أي آفات اللسان (بجهلك) أي طافتك (فانه)  
أي اللسان (اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والآخرة) وفي الحديث طوبى لمن تملك لسانه ووسعه  
نسيته وبكى على خطيئته وذوي عن الاوزاعي انه قال للمؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق  
يكثر الكلام ويقل العمل وقد قال أبو بكر بن خلف اللحي نظاماً من بحر الطويل  
يموت اللقي من عزة من لسانه • وليس يموت المرء من عزة الرجل  
خبرته من قبة تسمى برأسه • وعبرته بالرجل تسمى على مهله  
(واما البطن فاحفظه من تناول الحرام والشبهة) فالمراد بالحض هنا يكون بمنعك لك أو غالك ظن  
بكونه حلالاً عنه في الشرع وإذا تساوت الاماراتان الدالتان على الحلال والحرام حتى يتبين شاكلاً لا يكون  
لا حد ما تخرج عندك فذلك شبهة يشبه أنه حلال ويشبه أنه حرام فاشبهه أمره عليك كذا في مزاج  
العابدين وقال تاجرهم الشبر حتى قد اختلفوا في الشبهة على أقوال فقل هو فاختلاف في العلماء  
كالجل فانه حرام عند مالك ومباح عند غيره وقيل هو المكروه وبه قال المأورد في لانه عفة بين  
الحلال والحرام فالورع تركه وقيل هو معاملة الإنسان من في ماله شبهة أو من غلط ماله حرام وبه  
قال الخطابي وقيل هو ما يرد فيه نص من الشارع بتحليل ولا تحريم كنبات غير مأوف لم يعرف  
العرب هل هو مفتر أم لا (واحرص) أي اجتهد (على طلب الحلال) فقد قال صلى الله عليه وسلم  
طلب الحلال فرض على كل مسلم رواه ابن مسعود والحلال فسه الامام مالك والثاقي



يعلم برده بغير دليل وأبو حنيفة بمادّل دليل على حله وتظهر ثمرة الخلاف في المسكوت عنه الذي جهل  
 أصله فمقد مالك والشافعي هو من الحلال أفره الاشبه بغير الدين وعند الحنفى هو من الحرام (فإذا  
 وجدته) أي الحلال (فأحرص على أن تقتصر منه على ما دون الشبع) ومراتب الأكل سبعة الأول  
 أن يأكل ما يحصل به الحياة فقط الثاني أن يزيد على ذلك مقدار ما يحصل له به قوة على أداء الفرائض  
 الحسنة من قيام دون النوافل وهذا واجب ومثلها أكل ما يقويه على الصيام الواجب الثالث أن يأكل  
 ما يحصل له به قوة على صيام النفل وصلاح النافلة من قيام وهذا مستحب الرابع أن يأكل ما يقويه عليه  
 للكسب والعمل وهذا هو الشبع الشرعي الخامس أن يملأ شبعه وهو ستة أشرار لأن مصران  
 الإنسان مخلوق له ثمانية عشر شهرا وهذا هو الشبع المعتاد وهذا لا كراهة فيه أن أكل من طعام نفسه وأما  
 أن يأكل على ما نأه الغيرة فقال القرأني أن ذلك حرام فإن الزيادة على الشبع الشرعي لا يجوز إلا أن يعلم  
 رضا الداعي بأكل الزائدة أنه يأكل ما شاء الكفاية أن يأكل زيادة على قدر تلك المصران وهو مكروه  
 وأنه يحصل للانسان الثقل والنوم وعلى هذا القسم غالب عادة الناس الصائغ أن يأكل زيادة على ذلك  
 إلى أن تقتصر وهو البطنة وهذا حرام كذا في شرح المنظومة لابن الهادي (فإن الشبع) أي المعتاد  
 (يقبى القلب) الفطن للتمثيل (ويضد الدهن) أي الفطنة (ويطيل الحفظ) أي التقط (ويثقل الاعضاء)  
 عن العبادة والعلم أي الاشتغال بهما (ويقوى الشهوات) وهو اشتياق النفس إلى الشيء (ويصير  
 جنود الشيطان) وهي شهوة الظلم والحماة والكفر وترك حفظ الأمانة والتمسك بالنفاق والخديعة  
 والشك في الواحد الخلاق والمخالفة لما أمر به ذو الجلال والاكرام والتغافل عن سنة النبي صلى الله عليه وآله  
 أفاده الحمداني قال لقمان لابنه يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخربت الحكمة وقعدت  
 الاعضاء عن العبادة قال بعض الحكماء من كثرة أكله كثرة شربه ومن كثرة شربه كثرة نوم  
 ومن كثرة نومه كثرة شربه ومن كثرة شربه قساقله ومن قساقله غرق في الانام (والشبع من الحلال مبدأ  
 كل شئ فكيف من الحرام) قال الشاعر أني فإن أكل الحرام أو الشبهة يظلم القلب ويحجبه عن دخول  
 حضرة الله تعالى ويخلق الكباب (وحلل الحلال فريضة على كل مسلم) وهذه الفريضة من بين سائر  
 الفرائض أعصاها على العقول قيمة وأثقلها على الجوارح فعلا إذ ظن الجاهل أن الحلال محفود وان  
 سبيل الوصول إليه مسدود وهبات مهبات فالحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات  
 ولا تزال هذه الثلاثة متغيرات فيما نقلت الحالات كذا في الأحكام (والعبادة والعلم من أكل الحرام  
 كالسنة على الشرع) تلك الدنيا أي الدنيا قال إبراهيم بن آدم طيب مطعمك وما عليك بعد ذلك أن  
 لا تصوم الدهر (فإن الشبع) أي الشبع (فإن الشبع) أي الشبع (فإن الشبع) أي الشبع (فإن الشبع) أي الشبع  
 وفي اليوم والله يشهد من الحرام (فإن الشبع) أي الشبع (فإن الشبع) أي الشبع (فإن الشبع) أي الشبع  
 الآدمي (بضم عين) جمع الآدمي ككتب وكتاب وهو مما سبغ الطعام إلى الحلق كاللحم مثلا فإنه إدام للغير  
 مثلا (لم يعوزك) أي لم يعوزك (من الحلال ما يكفيك) أي من اللباس والقوت والآدمي (والحلال  
 كثير) فليس إلا ما قال الجاهل لم يبق من الطبقات إلا الماء الفرات والحيش النابت في الموات وما أعده  
 فقد اختلته الأيدي العبادة وأفسده المعاملات الفاسدة (وليس عليك أن تتيقن) وفي نسخة أن تتيقن  
 أي تفنن (بواطن الأمور بل عليك) أي الزم (لم يحزم ما تعلم) أي تتيقن (أنه) أي هذا المال  
 (حرام) وهو ما منع منه شرعا إما لصفة في ذاته ظاهرة كالسهم والخمر أو خفية كذكي المحرم وأما الحلال  
 في تحصيله كالربا والغصب والسرقة (أو تظن أنه) أي المال (حرام ظنه) غالبا (فصل من علامة ناجزة)  
 أي ظاهرة (مقرونة بالمال) وفي نسخة مقدرة بالمال وهذا من الحرام المحض على ما عتبه القرآن  
 لأن غلبة الظن متاخر مجرى العلم في كثير من الأحكام وقيل إن هذا من الشبهات لأنه لم يوجد  
 منه يقين في الحرمة (أما) المال (المعلوم) أي المنفق عمرته أو حله (فظاهر) أي متضح في الحرمة

فإذا وجدته فأحرص

على أن تقتصر منه

على ما دون الشبع

فإن الشبع يقبى القلب

ويضد الدهن ويطل

الحفظ ويثقل الاعضاء

عن العبادة والعلم

ويقوى الشهوات

ويصير جنود الشيطان

والشبع من الحلال مبدأ

كل شئ فكيف من

الحرام وطلب الحلال

فريضة على كل مسلم

والعبادة والعلم مع أكل

الحرام كالسنة على

الربحين فإذا تيقن

في الشئ بقبص حشيش

وفي اليوم والليل

سبع غنمين من الحشيش

وتركت التلذذ بأطيب

الآدم لم يعوزك من

الحلال ما يكفيك

والحلال كثير وليس

عليك أن تتيقن بواطن

الأمور بل عليك أن

تحتزم بما تعلم أنه حرام

أو تظن أنه حرام ظنه

فصل من علامة ناجزة

مقرونة بالمال

أما المعلوم فظاهر



وأما المظنون بعلامته  
فهو مال السلطان وعماله  
ومال من لا كسبه  
الامن الناحه اوسع  
الجزا والربا أو المزايم  
وغير ذلك من الآلات  
اللهو المحرمة فان من  
علت ان أكثر ماله  
محرام قطعاً فإما أخذه  
من يده وإن أمكن ان  
يكون حلالاً فإما أخذه  
عزماً لانه القابل على  
الظن وعن الحرام المحض  
ما يؤكل من الاوقاف  
من غير شرط الواقف  
فمن لم يشتغل بالتفقه  
فما أخذه من المدارس  
محرام ومن ارتكب  
معصية نذر بها شهادته  
فما أخذه باسم الصوفية  
من وقف أو غيره فهو  
محرام وقد ذكرنا  
مداخل الشبهات  
والحلال والحرام في  
كتاب مفرد من  
كتب احيا علوم الدين  
فعليك بطلبه فان  
معرفة الحلال وطلبه  
مفرضة على كل مسلم  
كالصلوات الخمس

كأنه كور قريبا ومنتكش في الجمل كالمأخوذ من التراضي اما بقوض كالبيع والصدق والاحرة واما  
بقبر عوض كالبه والصدقة والوصية ولما أخذت كرها من سقوط عصبة المال كالغنائم وسائر أملاك  
الكفار الذين ليس لهم زمان وعهد وذهمه فلهما حل إذا أخرجوا منه الخس وقسموه بين المستحقين  
بالمعدل أو لاستحقاق الأخذ كالزكاة من المشتمين والنفقات الواجبات هذا كله مأخوذ من المالك  
ولما أخذ من غير مالك كالأشياء المباعة التي لم يسبق عليها ملك لا حيا كالاصططاد والاحتطاب  
والاحتشاش والاستقاء من الأنهار وأحياء الموات وهذا كله مأخوذ بالاختيار ولما أخذ بغير الاختيار  
كالأرث فهذا كله حل إذا روعيت شروط الشرع على محصله (وأما المال المظنون) ففي حرمة  
(بعلامته) مال السلطان (وماله) أي السلطان هو مجميع عامل وهو من يتولى على البلاد كالنائب  
والقائم مقامه لعدم تيقن حرمة واختلاف العباد في جوازهم في هذا الزمان فقل يجوز لنا أخذه لعدم  
تيقن حرمة ما قيل لا يحل لأن الأغلب في هذا الزمان على أموالهم المحرمة وقيل إن حلاله على الفقير  
والفقير إذا لم يتحقق ثباتها بحرام وأما التمسك على المقص وقيل لا يحل من أموالهم شي بل على الفقير إذا لم  
يؤسس مؤن بالظلم والمغال على أموالهم الجزاء والحكم للعالم وقيل يحل بذلك للفقير فقط لأن يعلم أنه  
عين الغصب فليس له أن يأخذ مالا الألبرة على ماله ولا حرج على الفقير أن يأخذ من أموال السلطان  
لأنها إن كانت ملكه فلا ريب في حل أخذ الفقير وإن كانت من ماله عشره لفقير فله حق وكذلك لأهل  
العلم قال علي بن أبي طالب من دخل لأسلام فلما نقر القرآن ظهر أهله في بيت ما من المسلمين كل سنة حقة  
دزهم ان لم يأخذها في الدنيا أخذها في الآخرة وإذا كان كذلك فالتصديق والعالم يأخذ من حقهم ما قال  
كالعلاء إذا كان المالك محتلا بمال مغبوب لا يمكن تمييزه أو غصبه لا يمكن زوجه على صاحبه وذريته فلا  
يخلص للسلطان منه إلا ما يتصدق به فإنه فاذن للفقير أن يأخذ العين الغصب والحرام فليس له أخذه وهذه  
المسائل لا يمكن فيها الا بسط وتحقيق هذه تلخيص ما في منهاج العابدين (وما من من لا كسبه له  
الامن الناحه) كسب التوبن أي من أجره الكسب على الميت (أو يتبع الخبز) وخوها من آخر مات (أو)  
من تحصيل (الربا أو) من هو كالمزحمة وغير ذلك من الآلات اللهو المحرمة فان من علمت أن أكثر ماله  
أي من لا كسبه له لا يملك (محرام قطعاً) أي يحرم ما يملكه (فما أخذه من يده وإن أمكن أن يكون)  
المأخوذ (حلالاً نادراً) أي في النادر أي القليل (فهو محرام لانه القابل على الظن) قال الشريحي  
في الفتوحات الوهبية نقلاً عن مختصر أحياء علوم الدين ومن جملة المنشأه أن يكون بالشئ بما قد اشترى  
في الذمة ولكن قضى ثمنه من مال حرام إلا أن يكون سلم الطعام قبل دفع ثمنه بطلب قلبه وكله قبل قضاء  
الثن فهو حلال بالاجماع ولا ينقلب بأداء المال في مقابلته من الحرام حراماً ما عدا ما لا يترد ثمنه فكانه  
لم يقض الثمن فلا يحرم مما أكله (ومن الحرام المحض) أي الخالص الذي لا يحاط به حلالاً (مما يؤكل  
من الاوقاف من غير شرط الواقف) لقوله المفسرون بمعدن شروطهم (فمن لم يشتغل  
بالتفقه فما أخذه من المدارس) أي من الاموال الموقوفة على من يشتغل ببحال درس العلم (محرام)  
لانه لم يشتغل بالمأخوذ لان الموقوف على مشغل بالعلم يحمل على المشغل بالتفقه لان العلم الشرعي ثلاثة  
الفقه والحديث والتفسير (ومن ارتكب) أي أتى (معصية نذر بها شهادته) كقتل وزنا وقذف  
وشهادة زور وكأصراً على صغيرة (فما أخذه باسم الصوفية من وقف أو غيره) كصدقة بنفسه على  
الصوفية (فهو حرام) لانه لم يستحق ذلك لان الصوفية هم الذين يؤقوامع الآداب الشرعية بظاهر  
وباطناً (وقد ذكرنا مداخل الشبهات والحلال والحرام) وأصنافها ودرجاتها (في كتاب مفرد) وهو  
كتاب الحلال والحرام (من كتب احيا علوم الدين فعليك بطلبه) أي الكتاب المفرد لكن تلخيصه  
مستطوف في هذا الشرح (فإن معرفة الحلال وطلبه مفرضة على كل مسلم كالصلوات الخمس) لقوله  
طلب الحلال واجب على كل مسلم رواه الديلمي عن أنس أي طلب معرفة الحلال من باب الحرام



وأما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله تعالى وكل ما قال الله تعالى وللذين هم قلوبهم غافلون ألا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ولا تصل إلى حفظ الفرج إلا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن التفكير وحفظ البطن عن الشهوة وعن التمسك فان هذه محركات للشهوة ومغارسها وأما الذان فاحفظهما عن أن تضرب بهما مثلك أو تتناول بهما مالا حراما أو تؤذي بهما أحدا من الخلق أو تخون بهما في أمانة أو دينة أو كتاب بهما مالا يجوز النطق به فان القلم أحد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب بحفظ اللسان عنه) كما قال ذو النون المصري نظم من بحر الوافر

واجب أو الممنوع طلب الكسب الحلال واجب كذا نقل العزري عن المناوي وقوله **طلب الحلال** غريضة بعد الغريضة رواه الطبراني عن ابن مسعود أي الكسب الحلال لغزوة النفس والمال فرض بقدر الايمان والصلاة أو بعد جميع ما فرض الله فطلب ما يحتاجه نفسه وعياله واجب دون ما زاد على الكفاية كما قاله العزري وقوله **طلب الحلال** جهاد رواه القضاعي عن ابن عباس أي نوابه مكتوبات الجهاد (وأما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله تعالى) كالزنا والفرط والمساقة للمرأة مع مثله والمفاخعة للرجل مع مثله والاستمنا والتد والوط. وفي الحفظ وفي الطهر قبل الفسل منه وإتيان البهيمة (وكن كما قال الله تعالى والذين هم قلوبهم غافلون) أي غافلون) أي غافلون لا يتبعونها شهواتها والفرج اسم لواء الرجل والمرأة وحفظه التعفف عن الحرام (إلا على أزواجهم) إلا أن استحقوا متبايعين بعد النكاح (أو ما ملكت أيمانهم) رقابهم من الإماء (فانهم غير ملومين) على ذلك إذا كان على وجهه أذن فيه الشرع دون الأتيان في غير المأني وفي حال الحيض أو النفاس أو نحو ذلك كوطم الأمة تحيل الاستبراء فانه حرام ومن فعله فانه ملوم (ولا تصل إلى) حقيقة (حفظ الفرج) الإيجفط العين عن النظر) فيما لا يجوز شرعا (وحفظ القلب عن التفكير) في محاسن ما يشتهي (وحفظ البطن عن الشهوة) وعن الحرام بطريق الأولى (وعن التمسك) كما مر تفصيله (فان هذه) أي الأربعة التي هي النظر والتفكير والشهوة والتمسك (محركات للشهوة ومغارسها) أي أصولها (ولها الذان فاحفظهما عن أن تضرب بهما مثلك) أو دمية بغير مسوغ شرعي كالضرب في الوجه أو قتله بهما بخاشرة أو بسيف كقفر النمرود أنا قال **طلب** لو أن أهل السماء وأهل الأرض باشر كل واحد منكم منكم لكانت النار (أو تتناول بهما مالا حراما) كالحاصل بتطيف الكيل والوزن في السرقة (أو تؤذي بهما أحدا من الخلق) كالذبح والدفع (أو تخون بهما في أمانة أو دينة) فلا إمانة في ما تستحفظ عند الأمان والودعة ما يكون عندك من مال الغير (أو تكتب بهما مثالا يجوز النطق به فان القلم أحد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب بحفظ اللسان عنه) كما قال ذو النون المصري نظم من بحر الوافر

وما من كاتب إلا سيلى • ويبقى الدهر ما كتبت يداه  
فلا تكتب بكفك غير شيء • يسر لك في القسيامة من تراه

(وأما الرجلان فاحفظهما عن أن تمشي بهما إلى حرام) كالشيء لا جل غيبة أو تجسس غورات المسلمين (أو تسي) أي تذهب (بهما إلى باب سلطان ظالم) مع الرضا بظلمه كذا قاله ابن حجر (فان المشي إلى السلطين الظلمة) بفتح الجيم (من غير ضرورة) أي حاجه شرعية (وارفاق) أي إتيان (معصية كبيرة) قوله فان المشي بتعليق اللحن عن السبي إلى باب السلطان وفي نسخة فالحشي وقوله كبيرة تخبره (فانه) أي المشي اليهم (تواضعوا) أي اكرامهم على ظلمهم وقد أمر الله تعالى بالاعراض عنهم) أي الظلمة (في قوله تعالى ولا تركنوا) أي لا يميلوا ولا تسكنوا (إلى الذين يطلبون اقسامكم النار الآية وهو) أي المشي اليهم (تكثر لسوادهم) أي جماعتهم وأمانتهم على ظلمهم وفي الخبر خير الأمراء الذين يأتون العلماء وخير العلماء الذين يأتون الأمراء وفي الخبر للعلماء أمانه الركن على عباد الله مالم يحالطوا السلطان فأذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذر زهم واعتزلوهم وقال أبو ذر من كثرت سواد قوم فهو منهم ومثل السلطين عظمهم قال الأوزاعي ما من شيء أبغض الله من عالم يورث عاهلا (وان كان ذلك) أي المشي اليهم (السبب طلب ما لم يجوزهم) أي حرام وقد قال النبي **طلب** تواضع لغير صالح لعناه ذهاب ثلثادينه) قيل والمراد بالذين هنا الأذوب والممنوع أن الأذوب ثلاثة أذوب مع الله وأذوب مع رسول الله وأذوب مع عامة الناس فإذا تواضع لغير صالح لذهب الأديان وهما الأذوب مع الله والأذوب مع رسوله وبين أذوب واحد (وهذا) أي حصول ذهاب ثلث الدين (في غنى صالح فاطنك بالغي الظالم وعلى الجملة) أي

سعى إلى حرام وقد قال النبي **طلب** تواضع لغير صالح لعناه ذهاب ثلثادينه وهذا في غنى صالح فاطنك بالغي الظالم وعلى الجملة

لغيرك أنك وسكنائك وعضائك نعمه من نعم الله تعالى عليك فلا تحرك شيئاً  
نأعضاك نعمه من نعم الله تعالى عليك فلا تحرك شيئاً منها في معصية الله تعالى أصلاً واستعملها أي الأعضاء في طاعة الله تعالى أي تودي شكرها (واعلم أنك إن قصرت أي ترائيت في الطاعة ففلك وبال) أي شدة تقصيرك (وإن شمرت أي اجتهدت وأسرت فيها) (فألك تود ثمرة) أي فائدة تشميرك (ولم يغني عنك وعن عملك) (فلا يتفنع الله بمذلك) (واعلم كل نفس بما كسبت) أي تصرفت وتحملت (رهينة) عند الله تعالى وقال تعالى رضى الله عنه من ظن أنه يمد من الجهد يصل إلى الجنة فهو متعين ومن ظن أنه يبدل الجهد يصل فهو متعين (واباك أن) تترك العمل فقد قال الحسن البصري طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وأحذر أن (تقول إن الله كريم) أي متفضل بعض من غير مسألة ولا وسيلة (رحيم يغفر الذنوب للصلاة) أي بكرمه ورحته (فإن هذه كلمة حق أريد بها ناطل وصاحبها) أي هذه الكلمة (ملتق بالحق) أي القصاد في العقل (بمقتليب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الظريف (من دان) أي أذل وقهر نفسه (أي الأمانة أو اللوامة) (وعمل لما بعد الموت) من أنواع الطاعات (واللاحق من أتبع نفسه هواها) أي ميلها (وتبني على الله الأمان) أي الأكاذيب فقوله نفسه مفعول أول وهو ما مفعول ثان وثالث ذلك قال الحسن البصري أن أماناً من المغفرة حتى خرجوا من الدنيا مغفولين وليست لهم حسنة يقول أحدهم إنني أحسن الظن بربى وكذب بانه علو أحسن الظن بربه لا حسن العمل له (واعلم أن قولك هذا نفاضي) (بأنمتر وتركه أي يشابه) (قول من يريد أن يصير فقيهاً في علوم الدين من غير أن يدرس) (بعضم الراى أي يقرأ) (علماً) من علوم الدين (واشغل بالطلاقة) أي التعلل (وقال إن الله كريم رحيم قادر على أن يفيض) أي يظهر (على ظني من العلوم ما أفاضه) أي أظهره (على قلوب أنبيائه وأوليائه من غير جهد) أي مشقة (وتكرار) أي التدرس (وتعلم) وفي بعض النسخ وتعلم أي استمسك للعلوم قال يحيى بن معاذ من أعظم الإغترار عندى في تصادى في الذنوب على رجاء العفو من غير ندامة وتوقع القرب من الله تعالى بغير طاعة وانتظار زرع الحجة شذر البار وطلب دار المطمئن بالماضي وانتظار الجزاء بغير عمل والتمنى على الله مع لافراط وقد نظم هذا المعنى من بحر البسيط ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن النفس لا تجرى على البس (وهو كقول من يريد ما لا يفتقر له لحرارة) أي الرراعة (والتجارة) أي التصرف في البيع والشراء (والكسب) أي طلب الرزق بصناعة ونحوها (ويتعطل) أي يتي سلا عمل (وقال إن الله كريم رحيم وله سخران السموات والأرض وهو قادر على أن يظلمني على كثر من الكنوز) التي في الأرض (أستغني به) أي بمذلك الكثر (عن الكسب فقد فعل) أي بالله سبحانه وتعالى (ذلك) أي لا اطلاع على الكثر (لبعض عباده) ممن شاء الله تعالى (فأنت إذا سمعت كلام هذين الرجلين) ممن يريد علماً ومن يريد سلا (استحمتما) أي عذبتما أنحقين (وسخرت) بكسر الخاء أي هزأت (منهما) وإن كانا زعماء وصفاء (من كرم الله تعالى وقدرته صدقة) أي غير كذب (وحقا) أي جميعاً ثابتاً في نفس الامر وذلك لأن الله تعالى أجري لكل شيء محتاج إليه الشخص شيئاً وطريقاً يصل لمراده وقلو لذلك لما قال الله تعالى لسيدتنا مريم وهزي إليك الخلة تناقظ عليك وعلما جناناً أن الله تعالى قادر أن يسقط وطية على سيدتنا مريم من غير تحريك الجذع من مريم إلا أن الله تعالى أجري لكل شيء على طريقة ولذا قال بعضهم من بحر الطويل ألم ترائ الله قال الكريم \* وهزي إليك الجذع تناقظ الرطب ولو شاء أجنى الجذع من غير هزها \* ولكن من الجذع كان هو السب

أقول قولاً كاناً على الجملة (لغيرك أنك وسكنائك وعضائك نعمه من نعم الله تعالى عليك فلا تحرك شيئاً  
أي شيئاً منها) أي الأعضاء (في معصية الله تعالى أصلاً) أي بالكلية (واستعملها) أي الأعضاء (في طاعة الله تعالى) أي تودي شكرها (واعلم أنك إن قصرت أي ترائيت في الطاعة ففلك وبال) أي شدة تقصيرك (وإن شمرت أي اجتهدت وأسرت فيها) (فألك تود ثمرة) أي فائدة تشميرك (ولم يغني عنك وعن عملك) (فلا يتفنع الله بمذلك) (واعلم كل نفس بما كسبت) أي تصرفت وتحملت (رهينة) عند الله تعالى وقال تعالى رضى الله عنه من ظن أنه يمد من الجهد يصل إلى الجنة فهو متعين ومن ظن أنه يبدل الجهد يصل فهو متعين (واباك أن) تترك العمل فقد قال الحسن البصري طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وأحذر أن (تقول إن الله كريم) أي متفضل بعض من غير مسألة ولا وسيلة (رحيم يغفر الذنوب للصلاة) أي بكرمه ورحته (فإن هذه كلمة حق أريد بها ناطل وصاحبها) أي هذه الكلمة (ملتق بالحق) أي القصاد في العقل (بمقتليب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الظريف (من دان) أي أذل وقهر نفسه (أي الأمانة أو اللوامة) (وعمل لما بعد الموت) من أنواع الطاعات (واللاحق من أتبع نفسه هواها) أي ميلها (وتبني على الله الأمان) أي الأكاذيب فقوله نفسه مفعول أول وهو ما مفعول ثان وثالث ذلك قال الحسن البصري أن أماناً من المغفرة حتى خرجوا من الدنيا مغفولين وليست لهم حسنة يقول أحدهم إنني أحسن الظن بربى وكذب بانه علو أحسن الظن بربه لا حسن العمل له (واعلم أن قولك هذا نفاضي) (بأنمتر وتركه أي يشابه) (قول من يريد أن يصير فقيهاً في علوم الدين من غير أن يدرس) (بعضم الراى أي يقرأ) (علماً) من علوم الدين (واشغل بالطلاقة) أي التعلل (وقال إن الله كريم رحيم قادر على أن يفيض) أي يظهر (على ظني من العلوم ما أفاضه) أي أظهره (على قلوب أنبيائه وأوليائه من غير جهد) أي مشقة (وتكرار) أي التدرس (وتعلم) وفي بعض النسخ وتعلم أي استمسك للعلوم قال يحيى بن معاذ من أعظم الإغترار عندى في تصادى في الذنوب على رجاء العفو من غير ندامة وتوقع القرب من الله تعالى بغير طاعة وانتظار زرع الحجة شذر البار وطلب دار المطمئن بالماضي وانتظار الجزاء بغير عمل والتمنى على الله مع لافراط وقد نظم هذا المعنى من بحر البسيط ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن النفس لا تجرى على البس (وهو كقول من يريد ما لا يفتقر له لحرارة) أي الرراعة (والتجارة) أي التصرف في البيع والشراء (والكسب) أي طلب الرزق بصناعة ونحوها (ويتعطل) أي يتي سلا عمل (وقال إن الله كريم رحيم وله سخران السموات والأرض وهو قادر على أن يظلمني على كثر من الكنوز) التي في الأرض (أستغني به) أي بمذلك الكثر (عن الكسب فقد فعل) أي بالله سبحانه وتعالى (ذلك) أي لا اطلاع على الكثر (لبعض عباده) ممن شاء الله تعالى (فأنت إذا سمعت كلام هذين الرجلين) ممن يريد علماً ومن يريد سلا (استحمتما) أي عذبتما أنحقين (وسخرت) بكسر الخاء أي هزأت (منهما) وإن كانا زعماء وصفاء (من كرم الله تعالى وقدرته صدقة) أي غير كذب (وحقا) أي جميعاً ثابتاً في نفس الامر وذلك لأن الله تعالى أجري لكل شيء محتاج إليه الشخص شيئاً وطريقاً يصل لمراده وقلو لذلك لما قال الله تعالى لسيدتنا مريم وهزي إليك الخلة تناقظ عليك وعلما جناناً أن الله تعالى قادر أن يسقط وطية على سيدتنا مريم من غير تحريك الجذع من مريم إلا أن الله تعالى أجري لكل شيء على طريقة ولذا قال بعضهم من بحر الطويل ألم ترائ الله قال الكريم \* وهزي إليك الجذع تناقظ الرطب ولو شاء أجنى الجذع من غير هزها \* ولكن من الجذع كان هو السب

وهو قادر على أن يظلمني على كثر من الكنوز أستغني به عن الكسب فقد فعل ذلك لبعض عباده فانت إذا سمعت كلام هذين الرجلين استحمتما وسخرت منهما وإن كانا زعماء وصفاء من كرم الله تعالى وقدرته صدقاً وحققاً



فكذلك يضحك عليك أرباب البصائر (في الدين إذا ظلمت المغفرة) من الله تعالى  
أرباب البصائر في الدين  
إذا ظلمت المغفرة بغفر  
سبحي لها والله تعالى  
يقول وأنت ليس  
لأنسان الأماشي  
ويقول إنما يجوزون  
ما كنتم تعملون  
ويقول أنت الأبرار  
لأن نعم وأن الفجار لن  
جهم فإذا لم تسترك  
السعي في طلب العلم  
والمال اعتقاد على كرمه  
فكذلك لا تترك  
التزود إلا خيرة ولا  
تفترقان رب الدنيا  
والآخرة واحد وهو  
بغيماء كريم  
وليس يزيد لك كرم  
بطاعتك وأما كرمه  
ففي أن يسهل لك طريق  
الوصول إلى الملك المقيم  
والنعم الدائم المخلد  
بالصبر على ترك  
الشهوات بأما قلائل  
وهذا نهاية الكرم  
فلا تحدث نفسك  
بشهوة سيات الطالبين  
واقترع بأولي الدزم  
والنهي من الانبعاث  
والصالحين ولا تطمع  
في أن تحصد مال تزود  
وليت من صام وصل  
فبهه جعل ما ينبغي أن  
تحتفظ عنه بخوارحك  
الظاهرة وأعمال هذه

(فكذلك يضحك عليك أرباب البصائر) أي أصحاب المعارف (في الدين إذا ظلمت المغفرة) من الله تعالى  
(يُسَبِّحُ سُبْحًا) أي كسب (الحق) أي المغفرة وذلك بخطأ وضلال (ولله تعالى يقول) في سورة النجم (وأن  
ليس للأعنان الأماشي) أي عمل (ويقول) إنما يجوزون (ويقول) أن الأبرار (أي المؤمنين  
الصادقين) في إيمانهم بإبداء فرائض الله تعالى واجتناب معاصيه (لأن نعم) أي يحيط بهم أيد الإيد (وأن  
الفجار) أي الذين هم شانهم الخروج عن رضا الله تعالى على خطئه (لأن جهم) أي نار عذوبة تنو قد نامة  
الوقد (فإذا التزمك السعي في طلب العلم والمال اعتقاد على كرمه) سبحانه وتعالى (فكذلك لا تترك التزود  
إلا خيرة) من الأعمال الصالحات (ولا تقتر) بضئ التاء بعد الفاء أي لا تلن في العمل بعد شدتك وفي بعض  
النسخ (ولا تقتر أي لا تغفل عن العمل) فإن ترب الدنيا والآخرة هو أحد (هو) أي الرب (بغيماء كريم  
كريم وليس يزيد لك كرم بطاعتك) وفي نسخة بجمعك (ولها كرمه) سبحانه وتعالى (في أن يسهل لك  
طريق الوصول إلى الملك المقيم والنعم الدائم المخلد بالصبر على ترك الشهوات بأما قلائل) أي مدة  
جأتك في الدنيا (وهذا) أي التبرع (بأنها الكرم فعلا يحدث نفسك) أي قلبك (بشهوة سيات الطالبين  
أي باعتمادات من لا عمل لهم) (واقتر) في إكثار الصادات (بأولي الدزم) أي الزمعة في الأمر (والنهي)  
أي العقول وهو يصم النون وفتح الهاء يجمع مية وسين المعقل بها (من الأنسا والصالحين ولا تطمع في أن  
تحصد مال تزود) فإن ذلك أمانة وليس لرجاء قال تعالى (ولك حظك الذي ظننته) ثم ذكر أنوا كرمه  
من الخاسرين (وليت من صام وصل وجاهدوا) (وأن) الله تعالى بترك المعاصي (عفركه) قال الله تعالى (من  
كان خير جوفاء به فليعمل بما يحلها أي من كان يخاف المصير إليه تعالى أو من كان يعمل في ربه فليعمل  
عملًا يرضيه الله تعالى ولو قليلا (هذه) أي المذكورات في القسم الثاني (بجمل ما ينبغي أن تحتفظ عنه  
جوارحك الظاهرة) أي السبعة المتقدمة وغيرها (وأن عمل هذه الجوارح إنما ترشح) أي تنشا (من  
صفات القلب فإن أردت حفظ الجوارح) أي الظاهرة (فعليك بتطهير القلب فهو تقوى الباطن) قال  
أحمد بن خضر (وبه القلوب أو عبادا امتلات من الخوض ظهرت زيادة أنوارها على الجوارح وإذا  
امتلات من الباطل ظهرت زيادة ظلماتها على الجوارح) (والقلب هو المصطنع) أي قطعة لحم تدور ما تضيغ  
في الفم لكنها وعان صفت في الصورة متطعت في الرية (التي لهذا صلت) أي بالآيات والعلم والرفق  
وهو يفتح اللام وضما والفتح أفصح وأشهر (صلح بها) أي بالمضغ (عماثر الجسد) بالأعمال والأحوال  
(وإذا فسدت) أي بالاجود والكفران وهو يفتح السين وضما والفتح أفصح وأشهر (فسدتها شائر  
الجسد) بالفجور والبصيان ومن ثم قيل إن القلب كالملك والجسد والأعضاء كالرعية ولا شك أن الرعية  
تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده وأما هو كالارض وحركات الجسد كالنبات والملك الطيب يخرج  
نباته بأذن ربه والذي يخبث لا يخرج إلا نكدا وأما هو كالعين والجسد كالزراع إن عذب بها العين عذب  
الزراع وإن ملح بها العين عذب من عبد العزيز وجلال رعيته كيف حال أميركم فقال له يأمر المؤمنين  
إذا طابت العين عذبت الأناهار وإذا كان الأمر كذلك (فاشتغل بأصلاحه) أي القلب (لتصلح به  
جوارحك) أي الظاهرة (وصلاحه يكون بملزمة المراقبة) وهي استحضار القلب مع الله تعالى  
وانصراف الهمم إليه وقال بعضهم صلاح القلب في خمسة أشياء كثرة الجوع وقراءة القرآن بتدبر المعنى  
والتضرع بالكاء عند السحر والصلاة في الليل ومجالسة الصالحين ونظم بعضهم من بحر البسيط فقال  
درواه قلبك خمن عند قسوته • قدم عليها تفر بالخير والظفر • سخلة سطن وقرأت تدبره  
كذا تضرع بك شاعة السحر • كذا قدامك بجنح الليل أو سطره • وأن يجالس أهل الخير والخير  
وزاد بعضهم أشية أخرى ونظمها من البسيط يقول  
أكل للحلال وصمت عزلة وكذا • ترك الخوض بما للناس من سحر

الجوارح إنما ترشح من صفات القلب فإن أردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو تقوى الباطن والقلب هو المصطنع التي إذا  
صلحت صلح بها عماثر الجسد وإذا فسدت فسدت بها شائر الجسد فاشتغل بأصلاحه لتصلح به جوارحك وصلاحه يكون بملزمة المراقبة  
نفس خبيث

﴿ القول في معاصي  
القلب ﴾

اعلم ان الصفات المذكورة  
في القلب كثيرة وطريق  
تطهير القلب من رذائلها  
طويلة وسبيل العلاج  
فيها غامض وقد اُدرس  
بالكلية عليه وعمله الفعلة  
على خلق عن انفسهم  
واشتغالهم بخراف  
الدنيا وقد استقصينا  
ذلك كله في كتاب احياء  
علوم الدين مفرد ربيع  
المهلكات وربيع المنجيات  
ولكننا نمحذرك الان  
من خبائث القلب  
وهي الغالب على متفقه  
المصر فتأخذ منها  
حذرنا فانها مهلكات  
في انفسنا وهي امهات  
تخلص من الحماث شواما  
والنفس الجسد والرياء  
والعجب فاجتهد  
في تطهير قلبك منها فان  
قدرت عليها احتملت كافة  
الحذر من بقيتها من  
ربيع المهلكات فان تجزئت  
عن هذا فارت عن غيرم  
اعجز ولا تظن انك  
تسلم بحجة خالصة في تعلم  
العلم وفي قلبك شيء من  
الحسد والرياء والعجب  
وقد قال شيخنا ثلاث  
مهلكات هي مطاع  
وهو متبع واعجاب  
المنه نفسه اما الحسد

(القول في معاصي القلب)

الحاصل المذكورة تحت هذه الترجمة واحدة تحت القسم الثاني الذي هو اجتناب المعاصي لا بما ظاهراً وباطناً فالذكرورة هنا الباطنة (اعلم أن الصفات المذمومة في القلب كثيرة) لأن الانسان اجتمع عليه أربعة أنواع من الامور وهي السعة والبسطة والبطانة والرياسة وكل ذلك يجمع في القلب فيجتمع في الانسان خنزير وكلب وحيمة والخنزير هو الشهوة والكلب هو الغضب والحيمة هو الحسد لا زال السبع شهوة الخنزير وعظ السبع والحكم الذي هو مثال العقل مأمور بان يدفع كبد الشيطان فطاعة خنزير الشهوة يصدر منها خفة الرقاقة والخذل والتدبر والتعير والرياء والتمكيد والمجانة الفث والخرم والجشع والملك والحسد والحقد والشائنة وغيرها وطاعة كلب الغضب ينتشر منها الى القلب خفة الظهور والبذاءة والبدخ والصلف والاستساطة والتكبر والتعجب والاستهزاء والاستخفاف وتعكير الخلق وارادة الشر وشهوة الظن وغيرها وطاعة الشيطان بطاعة الشهوة والغضب يحصل منها خفة المكر والخداع والحيلة والدهاء والجرأة والتدليس والضرب والنشر والخذل والمجانة ومثاله ولوقر الجميع تحت سياسة الصفة الربانية لا تستقر في القلب من الصفات الربانية الظن والحكمة واليقين والاحاطة بمخاتق الاشياء ومعرفة الامور على ما هي عليه (وطريق تطهير القلب من رذائلها) أي خسانتها أي الصفات المذمومة (حلولة وسبيل العلاج) أي الداراة (فيها) أي تلك الصفة (بتمام) أي صلب (وقد اندرس) أي اضمح (بالكلية عليه) أي العلاج (وعلمه لفظة الخلق عن انفسهم واستغلام بز غارف الدنيا) أي يزينتها وهذا من عطف السبب على المسبب (وقد استقصينا ذلك) أي المذكور (كله) من الصفات المذمومة وطريق تطهير القلب منها أي ذكرنا ذلك حتى بلغ اتمده (في كتاب احياء علوم الدين في ربيع المهلكات وربع المنجيات) فالمهلكات هي في الربع الثالث والمنجيات هي في الربع الرابع (ولكننا نذكر) أي نغفل (الآن ثلاثاً من خبايا القلب وهي) القالة على متفقه العصر (أي هذا الزمن (لتأخذ منها حذر) أي لتنبذ عنها شيطانك (فأما) أي الثلاث (مهلكات في انفسها وهي) أي الثلاث (أمهات) أي أصول (لجميع من الخبايا سواء وهي) أي الثلاث (الحسد والرياء والتعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها) أي من هذه الثلاث (فإن قدرت عليها) -1- أي على تطهير ما (فقل بكفية الحذر) أي الاحراز (من حيثها) أي الخبايا (من ربيع المهلكات) أي الذي هو الربع الثالث (فإن عجزت عن هذا) أي تطهير القلب من هذه الثلاث (فإن عجزت عن غيره) أي عن غير هذا من تطهير القلب عن جميع الخبايا (بأعجز) أي أشد عجز (ولا تظن أنك تسلم) أي من الآثم (بشيء صالحه في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والتعجب وقد قال صلح ثلاث) أي من الخصال منجيات خشية الله تعالى في السر والعلانية والتعدل في الرضا والغضب والتصديق في الفقر والغنى وثلاث (مهلكات شتى مطاع) أي محل يطعمه الانسان فلا يؤدي ما عليه من حق الحق وحق الخلق (وهو) بالقصر (متع) أي بان يتبع ما يأمره به هواه (والمعاصي المرم بنفسه) أي تحببه فعل نفسه على غيره وإن كان تحبها وهو كفة العلماء فأعظم ثمرها من فتنه وقابل أيضاً ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهو متع والمعاصي المرم بنفسه وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والتصديق في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء في السراوات أي شدة الرد ونقل الاقدام الى الجاعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وقال أيضاً ثلاث لم تسلم منها هذه الأمة الحسد والغنى والطمع إلا أنك تخرج منها قالوا أننا قال إذا ظننت فلا تحقق وإذا حدثت فلا تمنع وإذا ظننت فامض متوكلاً على الله (أما الحسد فهو منشعب) أي متفرع (من الشح) والحقد والغضب (فإن البخل هو الذي يدخل بما في يده) من مال طلب بالشرع وبالبرورة اتفاقاً (على غيره) وكان ذلك الشيء محتاجاً (والشحيح هو الذي يدخل بفضعة الله تعالى

1- عوذالتها من قلبك أم مصمتة

5

هو شبيب من الشجعان الذي يغفل بما في يده من غنمه والفتح هو الذي يغفل بتمعة الله تعالى



هو من خزان قدرته تعالى لا في خزائنه على  
عباداته تعالى فصحة  
اعظم والحسود  
هو الذي يشق عليه  
انعام الله تعالى من  
خزائنه قدرته على عباده  
من عبادة يعلم او مال  
او عمة في قلوب الناس  
او حظ من الحظوظ  
حتى انه يحب زوالها  
عنه وان لم يحصل له  
بذلك شي من تلك  
الغمة فهو المستحب  
بذلك قال النبي  
الحسود يا كل الحسان  
كما ناكل النار الحطب  
والحسود هو المعبود  
الذي لا يرحم ولا يزال  
في عذاب وانهم في الدنيا  
فان الدنيا لا تخلو قط  
من خلق كثير من  
أقرانه ومعارفه من  
أنعم الله عليهم بل او مال  
او جاه فلا يزال في  
عذاب وانهم في الدنيا الى  
موتهم ولعذاب الآخرة  
أشد وأكبر بل لا يصل  
المعد الى حقيقة الايمان  
ما لم يحب سائر المسلمين  
ما يحب نفسه بل ينبغي  
أن يسام المسلمين  
في السر والعلانية  
فالمسلمون كالشيطان  
الواحد يشد عضه بعضه  
وكالجسد الواحد اذا

أذى من خزان قدرته تعالى لا في خزائنه على عباده تعالى فصحة اعظم  
يجمع لحداد عن اعطاء شخص كما يمنع نفسه عن الاعطاء (والحسود هو الذي يشق عليه) أي على نفسه  
(انعام الله تعالى من خزائنه قدرته على عباده يعلم او مال او عمة في قلوب الناس) ككثرة الانواع  
(او حظ من الحظوظ) كحصول المنصب كونه واليا قاضيا أو مفتيا (حتى انه) أي الحسود (ليحب  
زوالها) أي تلك النعمة (عنه) أي ذلك العبد (وأن لم يحصل له) أي للحسود (بذلك) أي الحب والحق  
شي من تلك النعمة) أي لم ينقل اليه شيء من المحبوب زواله والتمنى حصوله (فقط) أي تحت زوال  
النعمة عن العبد (مستحب الحب) أي غاية القبح وهذا أحد مراتب الحسد والغيرة الثانية أن يحب زوال  
النعمة الباطنة في تلك النعمة مثل رغبة في دار غيبة أو امرأة جميلة أو ولاية نافذة أو سمعة من الرزق أو مالها  
غيره وهو يحب أن تكون له وتطلو به تلك النعمة لأروها عنه وتحركوه فقد النعمة لا تنفع غيره بها  
والغيرة الثالثة أن لا يشتهي عين تلك النعمة لنفسه بل يشتهي سفلها فان عجز عن مثلها احتج زوالها عن الغير  
عليه كي لا يظهر التفاوت بينه وبين غيره فالشق الأول غير مذموم وهو المسيء بغيره ونافسة والشق الثاني  
مذموم والغيرة الرابعة أن يشتهي لنفسه مثل تلك النعمة فان لم يحصل فلا يحب زوالها عن الغير عليه وهذا  
الاخير هو المعروف انه ان كان في الدنيا والمدبوب اليه ان كان في الدين (فذلك) أي لأجل كون الحسد غاية  
الحسب (قال النبي صلى الله عليه وسلم) الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (رواه ابن ماجه) أي لما فيه من نسبة  
الرب إلى الجهل والسفه ووضع الشيء في غير محله (والحسود هو المعبود) أي في قلبه (الذي لا يرحم  
ولا يزال) أي الحسود (في عذاب دائم في الدنيا) والحسد ينجح خسة أشياء أحدها فساد الطاعات والثاني  
فعل المعاصي والشرور والثالث التبع والهوى من غير فائدة والرابع عصى القلب حتى لا يكاد يفهم حكمها من  
أحكام الله تعالى والخامس الحرمان ولا يكاد يظفر بمراده (فان الدنيا) أي دارها (لا تخلو قط من خلق  
كثير من أقرانه ومعارفه من أنعم الله عليهم يعلم او مال او جاه) أي قدر (فلا يزال) أي الحسود (في عذاب  
دائم في الدنيا) وهو حصول الهوى واليهام في العقل والوهم (الذي موته ولعذاب الآخرة أشد وأكبر)  
من العذاب الحاصل في الدنيا (بل لا يصل العبد الى حقيقة) كال (الاعمان ما لم يحب سائر المسلمين ما تحت  
النفس) من الطاعات والمباحات الدنيوية وسواء كان ذلك في الأمور الحسنة كالنفي أو المنيونة كالعلم  
(بل ينبغي أن يسام) أي يشارك (المسلمين في السر والعلانية) أي في حال الخصب والجذب (فالمسلمون  
كالشيطان الواحد يشد عضه بعضه) وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والجر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والجر قال  
ابن بطال وغيره الهمة على ثلاثة أقسام صحة اجلال وتعظيم كعبة الله والوجه شفقة ورحمة كعبة الولد  
وعدة مشاكلة واستحسان كعبة سائر الناس (فان كنت لا تصادف) أي لا تجد (هذا) أي الحب (من  
قلبك فاشتاكك يطلب التخلص من الهلاك) أي أحق بالاعتناء (من اشتاكك بشئ أو من الفروع) وهي  
الرائدة من الفرائض (وعلم الخصومات) أي علم ما يقطعها (وأما الزيادة فهو الشك الخ) قال  
أقوا الشك الأصغر قالوا وما الشك الأصغر قال الرياء (وهو أحد الشركين) أي الحفي والحلي  
(وقدك) أي أصل الرياء (طريك المنة في قلوب الخلق) يابونهم خصال الحسد (الثاني بها)  
أي المنة (الجاه) أي القدر (والحسنة) أي الاستعانة أي تكون معطي بينهم (ووجب الجاه  
من الهوى المتبع وفيه) أي بسبب حب الرياسة (هلك أكثر الناس فيما أهلك الناس الا الناس)  
أي بسبب طلبهم القدر من الناس (ولو أنصف) أي عدل (الناس حقيقة لعلموا أن أكثر ما هم فيه

اشتكى منه عضو اشتكى سائر الجسد فان كنت لا تصادف هذا من قلبي فاشتاكك يطلب التخلص من الهلاك أهم من اشتاكك بشئ أو من الفروع وعلم الخصومات وأما الزيادة فهو الشك الخ وذلك طريك أكثر في قلوب الخلق قتالها الجاه والحسنة  
وجب الجاه من الهوى المتبع وفيه هلك أكثر الناس فأكمل الناس الا الناس ولو أنصف الناس حقيقة لعلموا أن أكثر ما هم فيه اشتكى  
من فاعطت نفسا ومنه يوتى في رسائل الله موعضا أوامر ورسائل  
ورود ناس لوهم العيون في ناس

من العلوم والعبادات فضلا عن أعمال العبادات ليس يحملهم (عليها) أي العلم والعبادات  
 وأعمال العبادات (الامارة الناس وهي) أي المراءة (محطة للأعمال) أي ثوابها كما دوى عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الدنيا بنى آدم يوم القيامة ثمانية أسبوعا يا كافر يا فاجر يا غادر يا عاصي من غيبك وبطل  
 أجرك فلا خلاق لك اليوم انفس لا جرم من كنت تفعل له (كما ورد في الخبر أن الشهيد يوم يرمي يوم  
 القيامة إلى النار فيقول يارب استشهدت) ثلثة أو لثمة أو لثمة أي قلت محمد (في سبيلك) أي لإعلاء ذنك  
 (فيقول الله تعالى) كذبت (بل أردت أن يقال أنك) وفي بعض النسخ تلان (شجاع وقد قيل ذلك)  
 لك (وملك) أي المقول (أجرك) وكذلك يقال للعالم والحاج والقاضي (كما روى أبو هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لول من يدعي يوم القيامة فنجح فجمع القرآن ورجل قد قاتل في سبيل الله ورجل  
 كثير المال فيقول الله تعالى لكفاري ألم أعليك ما أنزلت على رسول فيقول بلى يارب فيقول ماذا عملت  
 فبما عملت فيقول يارب قمت بآنا الليل وأطراف النهار فيقول الله كذبت ونقول للملائكة كذبت  
 فيقول الله سبحانه بل أردت أن يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويؤني بصاحبه المال فيقول الله له ألم  
 أوسع عليك حتى لم أدعك محتاج إلى أحد فيقول بلى يارب فيقول فما عملت فبما آتيتك فيقول كذبت  
 فبما أوسع وأتصدق فيقول الله كذبت ونقول للملائكة كذبت فيقول الله سبحانه بل أردت أن يقال  
 إنك جوف قد قيل ذلك ويؤني بالنبي قتل في سبيل الله فيقول الله فما عملت فيقول أمرت بالجهاد في  
 سبيلك فما عملت حتى قلت فيقول الله تعالى كذبت ونقول للملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال  
 فلان جري وشجاع فقد قيل ذلك واعلم أن المرأى به كثير جمعة خمسة أقسام الأول الرأى في الدين  
 بالبدن كإظهار النحول والصفار وتشتت الشعر لسدل النحول على قلة الأكل وبالصفار على سهر  
 الليل وعظم الحزن على الدين وبالتشتت على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ للسرور والسرور الثاني  
 الرأى بالهتة والرأى كإطراق الرأس في الخشي والهدوء في الحرمة أبقاء أثر السجود على الوجه وغلظ  
 الثياب وترك تنظيف الثوب وترك مخففة وليس المرقعة والثالث الرأى بالقول كالنطق بالحكمة  
 وتحريك الشفتين عند ذكرى محضر الناس والإمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشهد الحق وإظهار  
 الغضب للمنكرات وإظهار الأسف على مقارنة الناس بالمعاصي وتضعف الصوت في الكلام وترك رفع  
 الصوت بقراءة القرآن ليدل بذلك على الخوف والحزن والرابع الرأى بالعمل كإتقان العمل بطول القيام  
 والسجود والركوع وترك الالتفات وإظهار السكون ونسوبة القدمين والدين وكذلك في الصوم  
 أو الحج والصدقة وإطعام الطعام والخامس الرأى بالأصحاب والزائرين والمحاطين كالذي يتكلف أن  
 يستزير بماله أو عياله أو ملكا أو غلاما من عمال السلطان ليقال أنهم يشيرون به لمظهر ربه في الدين  
 وكذلك في كثير من ذكر الشيخ ليرى أنه في شيوعا كثيرة واستفاد منهم فيباهي بشيوعه (وأما العجب  
 والكبر والفخر) أي التعظيم (فهو الداء العضال) يضم العين أي الشديد الذي أعيا الأطباء  
 والعجب هو استعظام العمل الصالح والكبر ينقسم إلى باطن وظاهر فالباطن هو خلق في النفس كرم هو  
 الاسترواح إلى رؤية النفس فوق التكبر غله والظاهر هو أعالي تصدر من الجوارح وإذا ظهر خلق  
 الكبير على الجوارح يقال تكبر وإذا لم يظهر يقال في نفسه تكبر والكبر يستدعي متكبر غله ومتكبر أنه  
 وأما العجب فلا يستدعي غير المعجب بل لولم يخلق الإنسان الا وحده تصور أن يكون معجبا ولا يتصور  
 أن يكون متكبرا الا أن يكون مع غيره (وهو) أي الكبير (نظر العبد إلى نفسه بعين العز والاستعظام وكأن  
 غير بعين الاحقار والذل) ولذلك يسمى الكبير باضاعة ونظما ما لو استعظم نفسه ولكنه يرى غيره  
 أعظم من نفسه أو مثل نفسه فلا يكون مستكبرا عليه ولو استعظم غيره ومع ذلك رأى أن نفسه أحقر لم يتكبر  
 وكو رأى غيره مثل نفسه لم يتكبر بل المتكبر أن يرى لنفسه مرتبة ولغيره مرتبة فيرى مرتبة نفسه فوق  
 مرتبة غيره (وتجته) أي الكبير (على اللسان أن يقول أنا وأنا كما قال إبليس اللعين أنا خير منه) أي آدم

من العلوم والعبادات  
 فضلا عن أعمال العبادات  
 ليس يحملهم عليها  
 الامارة الناس وهي  
 محطة للأعمال كما ورد  
 في الخبر أن الشهيد  
 يوم يرمي يوم القيامة  
 إلى النار فيقول يارب  
 استشهدت في سبيلك  
 فيقول الله تعالى بل  
 أردت أن يقال أنك  
 شجاع وقد قيل ذلك  
 وكذلك أجرك وكذلك  
 يقال للعالم والحاج  
 والقاضي وأما العجب  
 والكبر والفخر فهو  
 الداء العضال وهو نظر  
 العبد إلى نفسه بعين العز  
 والاستعظام وإلى غيره  
 بعين الاحقار والذل  
 وتجهت على اللسان أن  
 يقول أنا وأنا كما قال  
 إبليس اللعين أنا خير منه



خلقتني من نار وخلقته  
 من طين ونجرتني في الجحيم  
 والترفع والتقدم  
 وطلب الصدر فيها  
 وفي المحاوراة الاستكفاف  
 من أن يرد كلامه عليه  
 والمتكبر هو الذي أن  
 وعظ وأف وأن وعظ  
 عطف فكل من رأى نفسه  
 خيرا من أحد من خلق  
 الله تعالى فهو متكبر بل  
 ينبغي لك أن تعلم أن الخير  
 من هو خير عند الله في دار  
 الآخرة وذلك غيب  
 وهو موقوف على الحجة  
 فاعتقادك في نفسك  
 أنك خير من غيرك بجهل  
 بعض بل ينبغي أن لا تنظر  
 إلى أحد إلا ترى أنه خير  
 منك وأن الفضل له على  
 نفسك فإن رأيت صغيرا  
 قلت هذا لم يعص الله تعالى  
 وأنا عصيته فلا شك أنه  
 خير مني وأن رأيت كبيرا  
 قلت هذا قد عصى الله تعالى  
 قبل فلا شك أنه خير مني  
 وإن كان عالما قلت هذا  
 أعطي سلام أعط وبلغ  
 عالم أبلغ وعلم عاجل  
 فكيف أكون مثله  
 وإن كان جاهلا قلت  
 هذا قد عصى الله بجهل  
 وأنا عصيته بجهل ففجأة الله  
 على أكمل وما أدري  
 وأخبر بجهل لي وبجهل  
 وإن كان كافرا قلت  
 لا أدري عسى أن يسلم  
 ويحكم به بجهل العمل

(خلقتني من نار وخلقته) أي آدم (من طين) ومن قال أنا وقع في النار (وفجرت) أي الكبير (في الجحيم)  
 (الترفع والتقدم) على عادته تعالى (وطلب الصدر) أي الارتفاع (فيها) أي الجحيم (وفي المحاوراة)  
 أي المحاوراة (الاستكفاف) أي الامتناع (من أن يرد كلامه عليه) والمتكبر هو الذي أن وعظ وأف وأن وعظ  
 للمفول أمر بالطاعة (بأنف) بتكسر النون أي استكف من القول (وأن وعظ) ثانيا للفاعل (عطف)  
 بفتح النون أي في النصع وأن رد عليه بشيء من قوله غضب وأن علم برقي بالمتكبر واستدل لهم وانتهى  
 وأمن عليهم واستخدمهم وينظر إلى العامة كأنه ينظر إلى الخير استجبالا واستحقارا (فكل من رأى)  
 أي ظن (نفسه خيرا من أحد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي) أي يجب (لك أن تعلم أن الخير من هو خير  
 عند الله في دار الآخرة وذلك غيب) عن الخلق (وهو موقوف على الحجة) أي خاتمة الأمر حالة الموت  
 وهو موت السعادة (فاعتقادك في نفسك أنك خير من غيرك بجهل بعض بل ينبغي) أي يندب (أن لا تنظر  
 إلى أحد إلا ترى أنه خير منك وأن الفضل له على نفسك) فنعيبك في اكتساب التواضع أن تواضع  
 لاقرآن ولمن دونهم حتى يخفت عليك التواضع في محاسن العادات لئلا ولله التكبر عليك فإن عطف  
 عليك ذلك فقد حصل لك خلق التواضع وأن كان ينقل عليك ذلك وانت تفعل ذلك فانت متكلف  
 لا تواضع بل الخلق ما يندبر عليك الفعل مشهولة من غير فعل وأعلم أن الخلق له طمر فإن واسطة فطره  
 الذي يميل إلى الزيادة يسمى متكبرا نحو طرفة الذي يميل إلى النقصان يسمى تخاسوا ومذلة والوسط يسمى  
 تواضعا والحمد لله أن تواضع من غير مذلة ومن غير تخاسو عال كالأمر في نفسه الأمور ذميمة وأجبت  
 الأمور إلى الله تعالى ما وساطها من يتقدم على أمثاله فهو متكبر ومن يتأخر عنهم فهو متواضع أي وضع  
 شيئا من قدره الذي يستحقه والقائم إذا دخل عليه شيء في خلافه فشيء له عن جملته وأجلسه فيه فقد تخاسا  
 أو تذلل وهو خير محمود بل الحمد عند الله العدل وهو أن يعطي كل ذي حق حقه فينبغي أن تواضع عن هذا  
 لاقرآنه ومن يقرب من درجته فامتواضعه للسوق فالقيام والبشر في الكلام والرفق في السؤال وإجابة  
 دعوته والسعي في حاجته وأما ذلك وأن لا يرى نفسه خيرا منه بل يكون على نفسه خرف منه على غيره  
 فلا يحقره (فإن رأيت صغيرا قلت) في قلبك (هذا) أي الصغير (لم يعص الله تعالى وأنا عصيته فلا شك أنه  
 خير مني وأن رأيت كبيرا قلت) أي شخصا أكبر منك في السن وهو متعبد (قلت هذا قد عصى الله تعالى قبل فلا  
 شك أنه خير مني) لأن العادة تلتزم العلة وتتضاعف فالصلة الأولى لها أجر واحد والثانية لها أجران  
 والثالثة لها أجر ثلاثة وهكذا أفاده بعضهم (وإن كان) أي الشخص الكبير (عالمًا قلت) هذا ما أعطى  
 سلام (أعط) من العلم (وبلغ عالم أبلغ) من الرتبة العالية (وعلم عاجل) من الأحكام (فكيف أكون مثله)  
 في الدرجة وأفاد بعضهم أن من نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من أولاد سيدنا الحسن أو الحسين  
 وهو غير عالم يفوق على غيره بمن يساويه في الرتبة شستن درجة وأن العالم الذي لم ينسب إليه  
 من ينسب يفوق على غير العالم من ينسب إليه بشتين درجة (وإن كان) أي الشخص الكبير في السن  
 (جاهلا) وعاصيا (قلت) في قلبك (هذا قد عصى الله بجهل وأنا عصيته بجهل ففجأة الله على أكمل)  
 أي أشد وأقوى (وما أدري) بجهل بجهل بجهل أي الجاهل من السعادة أو الشقاوة (وإن كان)  
 أي الشخص الكبير في السن (كافرا قلت) في نفسك (لا أدري) ما يفعل به في المستقبل (عسى أن يسلم)  
 أي الكافر غدا (ويحكم به) أي الكافر (بجهل العمل وينسلي) أي يخرج (باسلامه من الذنوب كما  
 تنسل الشجرة من العجين وأما لما والحياد بالله فمضى أن يضلي الله تعالى) عن دين الإسلام  
 (فأكفر فيخرج من البشر العمل فيكون هو) أي الكافر (غدا) أي في الآخرة عند الله خير لمني ويكون  
 (من المقربين) فربما يمتنع فيكون في أعلى الدرجات (وأكون) أنا (من المعدن) من رحمة الله تعالى وفي  
 نسخة من المصنفين (فلا يخرج الكبر من قلبك إلا بان تعرف أن الكبير من هو كبير عند الله تعالى وذلك)

و ينسب باسلامه من الذنوب كما تنسل الشجرة من العجين وأما لما والحياد بالله فمضى أن يضلي الله تعالى فأكفر فيخرج من البشر العمل فيكون  
 هو غدا من المقربين وأكون من المعدن فلا يخرج الكبر من قلبك إلا بان تعرف أن الكبير من هو كبير عند الله تعالى وذلك

أى هذا المرفان (موقوف على الخاتمة) الحسنى (مزمع مشكرك فيها) عندك (فمشكلك خوف الخاتمة)  
السوء (عن أن تنكر مع الشك فيها على عبادته تعالى) والجار والجارود الأول متعلق بشكك والثاني  
متعلق بتكبرك والظرف متعلق بمحذوف محال من خوف الخاتمة أى مصحوباً بالشك فيها (فبشكك)  
فى نفسك وفى غيرك بالخير أو الشر (وإيمانك فى المحال لا ينافى بمحذوف التغيير فى الاستقبال) أى  
فى آخر العمر (فإن الله تعالى مقلب القلوب يهذى من يشاء) فيختم له بها غاية السعادة (ويضل من يشاء)  
فيختم له بها غاية الشقاوة قال بعضهم فى شرح وصية الشيخ الكامل إبراهيم المتبول وكان مقام التواضع  
لا يحصل الأسماء القدسية فى نفسه أنه دون كل أحد من المسلمين وأنه ليس على وجه الأرض أحداً  
كثير عجباً وأولاً أقل أمراً حياً منه على سبيل القين لا على سبيل الظن فإن من رأى نفسه فوق أحد من الصفاة  
على غير وجه الشكر لله تعالى فقد شرب من درجات الكبر وقد أجمع المأرورون على أن من عنده شيء  
من الكبر لا يصح له المداومة على دخول حضرة الله تعالى أبداً ولو عبد الله تعالى فى الظاهر عبادة الثقلين  
اتى وأعلم أن الانحياز لا يستطعم نفسه الأوهى يعتقد أن لها صفات من صفات الكمال دينية أو دنيوية  
فأسباب الكبر خمسة الأول العلم قال صلى الله عليه وسلم لا علم إلا بالخلق والعلم الحقيق هو الذى يعرف بالإنسان به  
نفسه وربه وخطر الخاتمة ونجحة الله على العلماء وعظم خطر العلم والثاني العمل والعبادة فالعلماء والعباد  
على آفة الكبر على ثلاث درجات الأولى أن يكون بالكبر مستقراً فى قلبه يرى نفسه خيراً من غيره إلا أنه  
يجهل ويترأض ويضع وقيل من يرى غيره خيراً من نفسه ويحمد الله ويحسب على قلبه شجرة التكبر ولكنه  
يقطع أغصانها بالكلية الثانية أن يظهر ذلك على أفعاله بالتأثر فى المجلس والتقدم على الأقران وإظهار  
الانكار على من ينقصه فى حقته والذى ذلك فى الكلام أن يصغر خذ بكلمة كانه معرض عنهم وفى القائد  
أن يعيب وجهه كأنه متميزه عن الناس مستقراً لهم أو غضبان عليهم الثالثة أن يظهر ذلك على لقائه  
حي يدهو إلى الدعوى والمفاخر قوت كبر النفس كان يقول العلماء لغيره نحن خير وما عمله ونحن أن  
نخدمه ويقول أنى لم أظفر منذ كذا وكذا ولا أنام الليل وكان يقول العالم الماتن فى العلوم ومطلع على  
الحقائق ورأيت من الشيوخ فلان وفلان من تحت وما فعلك ومن لقيت وما الذى سمعت من الحديث  
والسبب الثالث النسب فالذى له نسب شريف يستحق من ليس له ذلك النسب وإن كان نافع منه عملاً  
وعلماً والم أربع الخصال وذلك بأكثر ما يحرم من النساء ويدعون ذلك إلى الغيبة وذكر عيوب الناس  
والخامس المال وذلك بحرمي بين الملوك فى خزانهم وبين التجار بين بضائعهم وبين الدعا في أراضهم  
وبين المتحلفين فى لباسهم وجوهرهم ومراكبهم والسادس القوة والتكبر بما على أهل الضعف  
والسابع الإلحاح والتلازم والأقارب ويحرم ذلك للملوك فى المكاتب والجنود وبين العلماء فى المكاتب  
بالمستغنين فكل ما هو نعمه وأمر أن يعتقد كلاً وأن لم يكن فى نفسه كلاً أمراً أن يتكبر به حتى أن القائل  
قد فخر بكثرة الفجور بالنسوان ويتكبر به لظنه أن ذلك كمال وإن كان محضاً فيه (ولما خاب فى الحسد  
والكبر والرياء والغلبة كثيرة ويغفل فيها) أى هذه الأربع (حديث واحد جامع) تلك الأربع  
(قد روى) القاضى المروزي وعبد الله (ابن المبارك) رحمهما الله تعالى (باسناده) أى ابن المبارك (عن  
عجل) وهو خالد بن معدان (أنه قال لمعاذ) بن جبل رضى الله عنه الذى قال فى حقته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالحلال والحرام بمعاذ بن جبل يا معاذ (حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) فخطبه وذكرته فى كل  
يوم من شدته ودقته (قال) أى بذلك الرجل (فبكى طويلاً) حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت  
ثم قال (أى معاذ تلهوا) واشوقاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى لقائه ثم قال (أى معاذ) سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذى يقضى لى خلقه ما يشاء وهو ذاك وقد أورد فى خلقه ما بصره إلى السبأ ثم  
(يقول) يا معاذ أنى تحدثك بالحديث أى واحد (أن أنت) حفظه غفلك عند الله أى فى الدارين (وان  
أنت ضلته) أى نسيت (ولم تحفظه) فطعت محضتك عند الله تعالى يوم القيامة يا معاذ أن الله تبارك وتعالى

موقوف على الخاتمة وهي  
مشكرك فيها فمشكلك  
خوف الخاتمة عن  
أن تنكر مع الشك فيها  
على عباد الله تعالى  
فبشكك وإيمانك فى المحال  
لا ينافى بمحذوف التغيير  
فى الاستقبال فإن الله  
تعالى مقلب القلوب  
يهذى من يشاء ويضل  
من يشاء والإخبار  
فى الحسد والكبر  
والرياء والغلبة كثيرة  
ويغفل فيها حديث  
واحد جامع فقد روى  
ابن المبارك باسناده  
عن رجل أنه قال لمعاذ  
حديثاً سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبكى طويلاً حتى ظننت أنه  
لا يسكت ثم سكت ثم قال  
يا معاذ إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وإلى لقائه  
ثم قال (أى معاذ) سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله  
الذى يقضى لى خلقه ما يشاء  
وهو ذاك وقد أورد فى خلقه ما  
بصره إلى السبأ ثم يقول يا معاذ  
أنى تحدثك بالحديث أى واحد  
أن أنت ضلته أى نسيت ولم تحفظه  
فطعت محضتك عند الله تعالى يوم  
القيامة يا معاذ أن الله تبارك  
وتعالى



خلق سبعه املاك قبل ان يخلق السموات والارض) ثم خلق السموات (لجعل لكل شيء من السبع ملكا  
بوابا) خازنا (عليها) أي كل شيء فكان كل ملك على قدر الباب وحلته (وتصعد الحفظة بعمل العبد) الكائن  
(من حين يصبح إلى حين يمسي) أي لذلك العمل (نحو كنوز الشمس حتى إذا صعدت) أي الحفظة (به)  
أي بذلك العمل (إلى السماء الدنيا) أي التي من الارض وانتهى إلى الباب وله معهما إغان من ذهب  
ومها يقفان نور ومقارتيهما اسم الله الأعظم (زكته) أي مدحته (وكثرته) أي عدته كثيرا (فيقول  
الملك الموكل بها) أي السماء الدنيا (الحفظة أضربوا لهذا العمل وجه صاحبه أنا) ملك (صاحب الغيبة  
أمرني أن لا أدع) أي أترك (عمل من اغتاب الناس بمجاوزتي إلى غيري) من بواب آخر (قال) (ميت)  
(ثم تأتي الحفظة) من الغد (تعمل صالح) أي خال من اسم الغيبة (من أعمال العبد له نور فزكه وتكثره  
حتى) بمجاوزتي السماء الأولى و (تبلغني) أي بذلك العمل (إلى السماء الثانية) واسمها المسامحون وهي من  
حدود أو من مرة فضاء (فيقول لهم الملك الموكل بها) أي بالسماء الثانية واسمها رؤبائيل (قفوا واضربوا  
لهذا العمل وجه صاحبه أنا) أي صاحب هذا العمل (أراد بعمله تجوز الدنيا) أي منفعتها (أنافلك  
الفخر) أي أنا الملك الموكل بها حتراز الفخر (أمرني أن لا أدع عمله) أي هذا الفخر (بمجاوزتي إلى  
غيري) من بواب آخر (أنه كان يفخر على الناس بمجالسهم) بقلعه الثالثة حتى يمسي (قال) (ميت)  
(وتصعد الحفظة بعمل العبد) أي بضيء (نور من صدقة وصلاة وصيام) وكثير من الرزق  
(قد أعجب) أي ذلك العمل (الحفظة فيجاوزون به) أي العمل السماء الأولى والثانية وانتبهوا  
(إلى السماء الثالثة) وهي من خمس وقيل من حدود ويقال لها هاروت وتسيب وأهلها سحان الحى الذى  
لا يموت ومن قائلها كان له مثل نوابهم (فيقول لهم الملك الموكل بها) أي بالسماء الثالثة (قفوا  
واضربوا لهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك صاحب الكبر) أمرني أن لا أدع  
عمله بمجاوزتي إلى غيري) أي من بواب بعدى (أنه كان يتكبر على الناس بمجالسهم) قال (ميت) (وتصعد  
الحفظة بعمل العبد وهو) أي بضيء (كأيز هو الكوكب الدرى) بضم الدال وكسر ما أى المضى  
(وله كروى) أي خفيف خفيف النحل وخفيف جناح الطائر وخفيف الريح (من تسبيح وصلاة وصيام  
وحج وعمره حتى يجاوزوا به) السماء الثالثة والسموات (إلى السماء الرابعة) وهي من خمس  
ويقال لها الزاهر وتسيب وأهلها سحان الملك القدوس من قائلها كتب له مثل نوابهم (فيقول لهم  
الملك الموكل بها) أي بالسماء الرابعة (قفوا واضربوا لهذا العمل وجه صاحبه أنا) ملك  
(صاحب النجب) أمرني أن لا أدع عمله بمجاوزتي إلى غيري) من بواب بعدى (أنه كان إذا عمل عملا  
أدخل العجب فيه) أي في ذلك العمل (قال) (ميت) (وتصعد الحفظة بعمل العبد) من جهاد وحج  
وعمره له ضوء كضوء الشمس (حتى يجاوزوا به) من السماء الرابعة (إلى السماء الخامسة) وهي من ستة  
وقيل من ذهب ويقال لها المشهرة وذلك العمل يزق (كأنه الغروب المرفوعة إلى علها) أي زوجه  
(فيقول لهم الملك الموكل بها) أي السماء الخامسة (قفوا واضربوا لهذا العمل وجه صاحبه أنا) ملكه  
على غايته (وهو عمل الرداء وهو ما بين المنكب والعتق) (أنافلك الحسد أنه كان يحسد من  
يتعلم ويعمل مثل عمله وكل من كان يأخذ) أي يفعل (فضلا من العبادة كان يحسد من ويقع  
منه)

( ١١ - مراق العبودية )

خلق سبعه املاك قبل  
أن يخلق السموات  
والارض جعل لكل  
شيء من السبع ملكا بوابا  
عليها فتصعد الحفظة  
بعمل العبد من حين  
يصبح إلى حين يمسي له  
نور كنوز الشمس حتى  
إذا صعدت به إلى السماء  
الدنيا زكته وكثرته  
فيقول الملك الموكل بها  
للحفظة أضربوا لهذا  
العمل وجه صاحبه أنا  
صاحب الغيبة أمرني  
أن لا أدع عمل من  
اغتاب الناس بمجاوزتي  
إلى غيري قال ثم تأتي  
الحفظة بعمل صالح من  
أعمال العبد نور فزكه  
وتكثره حتى تبلغني  
إلى السماء الثانية فيقول  
لهم الملك الموكل بها  
قفوا واضربوا لهذا  
العمل وجه صاحبه أنا  
أراد بعمله عرض الدنيا  
لهم ملك الفخر أمرني  
أن لا أدع عمله  
بمجاوزتي إلى غيري أنه  
كان يفخر على الناس  
بمجالسهم قال وتصعد  
الحفظة بعمل العبد  
بشيء نور من صدقة  
وصيام قد

أعجب الحفظة فيجاوزون  
بمجاوزتي إلى غيري أن لا أدع عمله بمجاوزتي  
إلى غيري أنه كان يتكبر على الناس بمجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد  
بشيء نور من صدقة وصيام وحج وعمره حتى يجاوزوا به إلى السماء الرابعة  
ويقول لهم الملك الموكل بها أنافلك الحسد أنه كان يحسد من كان يأخذ فضلا من العبادة كان يحسد من ويقع  
منه





(وَأَمَّا مَعَاذُ) بِنَجِيلٍ أَيْ لَسْتُ مَعْصُومٌ (فَكَفَى بِالنَّجَاةِ وَالْخَلَاصِ مِنْ ذَلِكَ) أَيْ الْمَذْكُورِ مِنَ الْغِيَةِ  
وَالْفَخْرِ وَالْكِبَرِ وَالْعَجَبِ وَالْحَيْدِ وَالسُّمَةِ وَالرِّيَاءِ (قَالَ) **يَعْلَمُ** بِمَعَاذٍ (أَقْدَقِي) أَيْ فِي الْبَقِيَّةِ (وَأَنْ  
كَانَ فِي عَمَلِكَ نَقْصٌ) أَيْ قُصُورٌ (بِمَعَاذٍ حَافِظٌ عَلَى لِسَانِكَ مِنَ الْوَقْعَةِ) أَيْ الْغِيَةِ (فِي أَخْرَافِكَ مِنْ حِلَّةِ  
الْقُرْآنِ خَاصَةً) أَيْ فِي النَّاسِ عَامَةً (وَأَحِلَّ ذُنُوبَكَ عَلَيْكَ) وَفِي نَسْخَةٍ عَلَى عَاتِقِكَ (وَلَا تَحْمِلُهَا) أَيْ  
الذُّنُوبَ (عَلَيْهِمْ) أَيْ الْأَخْوَانَ (وَلَا تَزُكْ نَفْسَكَ) مُتْلِسًا (بِذَمِّهِمْ) أَيْ الْأَخْوَانَ (وَلَا تَرْفَعْ نَفْسَكَ  
عَلَيْهِمْ بَوْضَعَهُمْ) عَلَى سَبِيلِ التَّكْبِيرِ (وَلَا تَدْخُلْ عِلَّ الدُّنْيَا) كَطَلَبِ مَنْفَعَتِهَا (فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ) مِنْ نَحْوِ  
طَلَبِ الْعِلْمِ (وَلَا تَرَاهُ تَمْلِكُكَ) كَيْ تَعْرِفَ فِي النَّاسِ بِلِ أَرَهُ فَقَدْتِي مَلِكٌ وَلَا تَدْخُلْ فِي الدُّنْيَا وَخَوَلَا تَنْتَسِيكَ  
أَمْرَ الْآخِرَةِ (وَلَا تَتَكَبَّرْ فِي مَجْلَسِكَ لِكَيْ يَحْذَرُ النَّاسُ مِنْ سَوْءِ خَلْقِكَ) وَفِي مَنَاجِ الْبَاقِينَ (وَلَا تَقْعُشْ  
فِي مَجْلَسِكَ حَتَّى يَحْذَرُوكَ مِنْ سَوْءِ خَلْقِكَ) وَلَا تَمْنِ عَلَى النَّاسِ (وَلَا تَنَاجُ رَجُلًا) وَفِي نَسْخَةٍ جَلَّ بِكُسرِ الْحَاءِ  
أَيْ صَدِيقًا (وَعِنْدَكَ أَخْرَجَ) أَيْ رَجُلًا وَاحِدًا فَقَطْ (وَلَا تَتَعَطَّمْ عَلَى النَّاسِ فَتَقْطَعَ عَنْكَ مَعِيرَاتُ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ) مِنْ نَحْوِ الْمَالِ وَالْعِلْمِ لِتَجْعَلَهُمْ عَنْكَ وَلَعَدَمِ تَوَاضُعِكَ (وَلَا تَمِزْ فِي النَّاسِ لِسَانَكَ) أَيْ لَا تَقْتَبِ  
وَلَا تَسْتَمِزْ (فَتَمِزْكَ كَلَابُ النَّارِ) أَيْ جَهَنَّمَ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّاسِطَاتُ نَسِطًا هَلْ تَدْرِي  
مَا هُنَّ (أَيْ النَّاسِطَاتُ) بِأَمْعَاذٍ قُلْتُ مَا هِيَ بَابِي أَنْتَ (أَيْ أَنْتَ) نَعْدِي بِبَابِي وَأَمِي قَالَتِ الْتَعْدِي  
(يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ) **يَعْلَمُ** مِنْ (كَلَابِ فِي النَّارِ تَنْشِطُ اللَّحْمَ) أَيْ تَزْعُجُهُ (مِنْ الْعَظْمِ قُلْتُ بَابِي أَنْتَ) أَيْ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ يَطْلُقُ هَذِهِ الْخِصَالَ وَمِنْ يَجُورُ مِنْهَا قَالَ **يَعْلَمُ** (بِمَعَاذٍ أَنْهُ) أَيْ الَّذِي وَصَفْتُ لَكَ (الْيَسِيرَ  
عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ) أَيْ الْمَذْكُورِ (أَنْ تَحِبَّ النَّاسَ) مِنْ الْأُمُورِ الْآخِرَةِ  
(مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لِمَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ أَنْتَ بِأَمْعَاذٍ قَدْ سَلِمْتَ) وَبِحُجُوثِ (قَالَ تَحَالَدُ بْنُ مَعْدَانَ)  
رَحِمَهُ اللَّهُ (فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَحَلُّوَةً لِقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ مَعَاذٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ الْعَظِيمِ) ثَبُوهُ الْكِبَرُ خُطْرُهُ  
الْأَلَمُ ثَرَاهُ الَّذِي تَطِيرُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَحِيرُ لَهُ الْقُقُولُ وَتَضِقُّ عَنْ حِلَّةِ الْقُدُورِ وَتُجْرَعُ لَهُ الْفُؤُوسُ (فَتَامِلُ  
أَيْتَا الرَّغْبِ فِي الْعِلْمِ هَذِهِ الْخِصَالَ) وَاعْتَصِمْ بِمَوْلَاكَ أَلِ الْعَالَمِينَ وَالزَّمَانِ الثَّابِتِ بِالْأَضْرَعِ وَالْأَهْوَالِ وَالْكَأَمِ  
أَيَّامًا اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ مَعَ الْمُتَضَعِّعِينَ الْمُتَهَلِّلِينَ فَإِنَّهُ لَا نَجَاةَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا بِرَحْمَةِ وَلَا سَلَامَةَ مِنْ هَذَا  
الْبَحْرِ إِلَّا بِعَيْنَاتِهِ فَقَدْ أَهْلَقَ نَفْسِي فِي هَذِهِ الْعَقَةِ أَخَوْفَ لِعَلِّكَ لَا تَهْلِكُ مَعَ الْمَالِكِينَ (وَاعْلَمْ أَنَّ) الْعَظَمَ  
الْأَسَابِ فِي رِسْوَخِ (أَيْ ثُبُوتِ) هَذِهِ الْخَبَائِثِ (أَيْ الْغِيَةِ وَالْفَخْرِ وَالْكِبَرِ وَالْعَجَبِ وَالْحَيْدِ  
وَالسُّمَةِ وَالرِّيَاءِ) (فِي الْقَلْبِ طَلَبُ الْعِلْمِ لِأَجْلِ الْمُبَاهَاةِ) أَيْ الْمَخَافَةِ (وَالْمُنَافَةِ) بِالتَّكْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ الرِّغَةِ  
فِي كَوْنِ الْعِلْمِ نَفْسًا خَاصَةً دُونَ غَيْرِهِ وَلَا يَنْفَعُ (فَالْعَالِمِي) أَيْ الَّذِي لَمْ يَتَّقِهِ (فَيَمْزِلُ) أَيْ يَبْعُدُ (عَنْ  
أَكْثَرِ هَذِهِ الْخِصَالَ وَفِي مَقْتَدِفِ) أَيْ مُنْصَبِ (لَهَا) أَيْ هَذِهِ الْخِصَالَ (وَهُوَ مَقْتَرَضٌ) أَيْ مُقْبِلُ  
(لِلْهَلَاكِ سَبَبُهَا) أَيْ هَذِهِ الْخِصَالَ (فَانْظُرْ) أَيْ تَفَكَّرْ (أَيْ أُمُورَكَ) أَيْ أَنْتُمْ كَيْفَةَ الْحَذَرِ مِنْ هَذِهِ  
الْمَهْلَكَاتِ وَتَشْتَغِلْ بِإِصْلَاحِ قُلُوبِكُمْ وَعِبَارَةٌ أَخْرَجَتْكُمْ أَمَّا الْأَمَمُ أَنْ تَخُوضَ (أَي تَوْجِدَ) الشَّكْلَامَ الَّذِي يَحْمِلُ  
فِي غَيْرِ مَوْقِعِهِ (مَعَ الْخَائِضِينَ) أَيْ مَعَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِمَا لَا يَنْفَعُ (فَتَطْلُبُ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَحْمِلُ سَبَبَ زِيَادَةِ الْكِبَرِ  
وَالرِّيَاءِ وَالْحَيْدِ وَالْعَجَبِ حَتَّى تَهْلِكَ مَعَ الْمَالِكِينَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْخِصَالَ مِنَ الثَّلَاثِ مِنْ أَسْهَاتِ  
خَبَائِثِ الْقُلُوبِ) وَعَدُ الْمُصَنِّفِ الْكِبَرُ وَالْعَجَبُ فَصَلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّلَازُمِ وَالتَّقَارُبِ وَلِذَلِكَ  
لَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْبَابِ (وَلَهَا) أَيْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ (مَغْرُوسٌ) أَيْ أَصْلُ (وَاحِدٌ) وَهُوَ حَبُّ الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ قَالَ

وَأَمَّا مَعَاذُ فَكَيْفَ لِي  
بِالنَّجَاةِ وَالْخَلَاصِ مِنْ  
ذَلِكَ قَالَ أَقْدَقِي وَأَنْ  
فِي عَمَلِكَ نَقْصٌ بِمَعَاذٍ  
حَافِظٌ عَلَى لِسَانِكَ مِنَ  
الْوَقْعَةِ فِي أَخْرَافِكَ مِنْ  
حِلَّةِ الْقُرْآنِ خَاصَةً  
وَأَحِلَّ ذُنُوبَكَ عَلَيْكَ  
وَلَا تَحْمِلُهَا عَلَيْهِمْ وَلَا  
تَزُكْ نَفْسَكَ بِذَمِّهِمْ وَلَا  
تَرْفَعْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ  
بَوْضَعَهُمْ وَلَا تَدْخُلْ فِي  
الدُّنْيَا وَخَوَلَا تَنْتَسِيكَ  
وَلَا تَرَاهُ تَمْلِكُكَ  
تَتَكَبَّرُ فِي مَجْلَسِكَ لِكَيْ  
يَحْذَرُ النَّاسُ مِنْ سَوْءِ  
خَلْقِكَ وَلَا تَنَاجُ رَجُلًا  
وَعِنْدَكَ أَخْرَجَ وَلَا تَقْعُشْ  
عَلَى النَّاسِ فَتَقْطَعَ عَنْكَ  
مَعِيرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَلَا تَمِزْ فِي النَّاسِ لِسَانَكَ  
فَتَمِزْكَ كَلَابُ النَّارِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَالنَّاسِطَاتُ نَسِطًا  
هَلْ تَدْرِي مَا هُنَّ  
يَا مَعَاذٍ قُلْتُ مَا هِيَ بَابِي  
أَنْتَ وَأَمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ كَلَابُ فِي النَّارِ تَنْشِطُ  
اللَّحْمَ مِنَ الْعَظْمِ قُلْتُ  
بَابِي أَنْتَ وَأَمِي يَا رَسُولَ  
اللَّهُ مِنْ يَطْلُقُ هَذِهِ  
الْخِصَالَ وَمِنْ يَجُورُ مِنْهَا  
قَالَ يَا مَعَاذٍ الْيَسِيرَ عَلَى  
مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لِمَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ أَنْتَ بِأَمْعَاذٍ قَدْ سَلِمْتَ قَالَ تَحَالَدُ بْنُ مَعْدَانَ قُصَا  
رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَحَلُّوَةً لِقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ مَعَاذٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ الْعَظِيمِ (فَتَامِلُ أَيْتَا الرَّغْبِ فِي الْعِلْمِ هَذِهِ الْخِصَالَ وَاعْلَمْ أَنَّ) الْعَظَمَ  
الْأَسَابِ فِي رِسْوَخِ هَذِهِ الْخَبَائِثِ فِي الْقَلْبِ طَلَبُ الْعِلْمِ لِأَجْلِ الْمُبَاهَاةِ وَالْمُنَافَةِ فَالْعَالِمِي يَمْزِلُ عَنْ أَكْثَرِ هَذِهِ الْخِصَالَ وَالْمَقْتَدِفِ  
مَقْتَدِفٌ لَهَا وَهُوَ مَقْتَرَضٌ لِلْهَلَاكِ سَبَبُهَا فَانْظُرْ أَيْ أُمُورَكَ أَيْ أَنْتُمْ كَيْفَةَ الْحَذَرِ مِنْ هَذِهِ الْمَهْلَكَاتِ وَتَشْتَغِلْ بِإِصْلَاحِ قُلُوبِكُمْ  
وَعِبَارَةٌ أَخْرَجَتْكُمْ أَمَّا الْأَمَمُ أَنْ تَخُوضَ مَعَ الْخَائِضِينَ فَتَطْلُبُ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَحْمِلُ سَبَبَ زِيَادَةِ الْكِبَرِ وَالرِّيَاءِ وَالْعَجَبِ حَتَّى  
تَهْلِكَ مَعَ الْمَالِكِينَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْخِصَالَ مِنَ الثَّلَاثِ مِنْ أَسْهَاتِ خَبَائِثِ الْقُلُوبِ وَلَهَا مَغْرُوسٌ وَاحِدٌ وَهُوَ حَبُّ الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ قَالَ

التي هي حب الدنيا وأس كل خطيئة فإنه وقع في الشهوات ثم في المبكر ومات ثم في المحرمات وكما  
أن حبها وأس كل خطيئة فضيها وأس كل حسنة روى هذا الحديث البيهقي عن الحسن البصري شرسلا  
كذا في الجامع الصغير وشرحه وقال الزرقاني وهذا من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن الدنيا أو من  
كلام عيسى عليه السلام كما رواه البيهقي في الزهد وقال في شعب الإيمان هذا لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه من مراسيل الحسن البصري (ومع هذا فالله تعالى) أي دار الدنيا (محررة) (الآخرة فمن أخذ  
من الدنيا) شيئا (بغدر الضرورة) أي الحاجة (ليستعين بها) أي بالدنيا وفي بعض النسخ به أي بالقدر  
الماخوذ (على الآخرة) فالله تعالى يحزره ومن أراد الدنيا لينتفع بها فالله تعالى يهلكه (قال بعضهم طلب  
الكسب ملازم وهو عار به أنواع فرض وهو كسب أقل الكفاية لنفسه وعياله ودينه ومطلوب وهو  
الزائد على ذلك ليواسي فقير أو يصل إليه تسخا وهو أفضل من نقل العباد ومباح وهو كسب الزائد على  
ذلك للتنعم والتجمل وحرام وهو كسب ما لا يمكن للتكاثر والتفاخر أي أدامه العظم والشرف (فهذه)  
أي المذكورات من أول الكتاب (فكدة قصيرة) أي شيء قليل (من ظاهر علم التقوى وهي بداية الهداية  
فان جربت) أي اختبرت مرة بعد أخرى (بها) أي بهذه البداية (نفسك) أي لا مارة وغيرها  
(وطاوعتك) أي انقادت لك (عليها) أي على أداء مقتضاها (فعلبك) أي الزم وملك (بكتاب أحياء  
علوم الدين لتعرف كيفية الوصول إلى باطن التقوى) وأقل منه لأن شئنا ما ينبغي أن يحضر في القلب  
يحتد كل ركن وشرط من أعمال الصلاة وهو فإذا سمعت بدء المؤذن فاحضر في قلبك هول الداء يوم  
القيامة وتشم بظاهرك وباطنك للاجابه والمباركة فان المسار عن إلى هذا الداء هو الذي يتبادرون  
بالباطن يوم العرض لا كبر فاعرض قلبك على هذا الداء فان وجدته ملوثا بالاستسار مشحونا بتأثيره  
على الاندفاع فاعلم انه ماتك الداء بالشري وإذا أنت بالطهارة فلا تغفل عن قلبك فاجتهد به تطهيره بالآخرة  
والندم على ما فرطت وأما بآخرة العورة فاعلم ان معناه نقطة مقايح بدتك عن أفعال الخلق فان ظاهرك  
بدتك فوقع لظفر الخلق فإليك تعورات باطنك وقضايع سر أترك فاحضر تلك الفضايع بشالك وطالت  
نفسك بشرها ولا يكفرها الا الدم والحيا والخوف وأما الاستقبال فهو صرف لظاهر وجهك  
عن سائر الجهات عن جهة بيت الله تعالى فليكن توجه قلبك مع وجهه بدتك فاعلم انه كما لا توجه الوجه إلى  
جهة البيت الا بالانصراف عن غيرها فلا ينصرف القلب إلى الله تعالى الا بالانصراف عما سواه أما  
الاحتفال فاما فهو مشرك بالشخص والقلب بين يدي الله عز وجل فليكن رأسك مطروقا تنصب على الزام  
القلب التواضع والتذلل والتري عن التروس والتكبر ولكن على ذكرك ههنا تخطر القام بين يدي الله  
تعالى في هول القيامة عند العرض لسؤال وأما الآية فاعلم على اجابة الله تعالى في أمثال أمره بالصلاة  
وإتمامها والكف عن مفسداتها وأخلاص جميع ذلك لوجه الله تعالى لثوابه وخوفه من عقابه وطلعه  
للقربة منه وأما التكبير فإذا نطق به لسانك فنبني ان لا يكذب قلبك فان كان في قلبك شيء أكبر من الله  
فإنه يشهد أنك لكاذب وأما معناه الاستفتاح فقول كلمته قولك وبسم الله الرحمن الرحيم الذي فطر السموات  
والارض وليس المراد بالوجه الوجه الظاهر فانك إنما وجهت إلى جهة القلة والله يتقدس عن أن يحده  
الجهات وإنما وجه القلب هو الذي توجه به إلى فاطر السموات والارض فانظر إليه أمتوجه إلى همه  
في البيت والسوق متبع للشهوات أو مقل إلى فاطر السموات وإذا قلت حنفا فسله فينبغي أن يحظر  
مبالك أن الملم هو الذي سلم المسلمون من لسانه ويده فان لم تكن كذلك كنت كاذبا إذا قلت وما أنا  
من الشركين فاحذر بذلك الشرك الخفي وكن محذرا من هذا الشرك فان اسم الشرك يقع على  
القليل والكثير منه وإذا قلت بحسبي وماعني به فاعلم أن هذا حال عبد مفقود لنفسه موجود لسيده  
وإذا قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم انه عدوك ومتروك لصراف قلبك عن الله تعالى عسيدا

التي هي حب الدنيا  
وأس كل خطيئة ومع  
هذا فالله تعالى يحزره  
لآخرة فمن أخذ من  
الدنيا بقدر الضرورة  
ليستعين بها على الآخرة  
فالله تعالى يحزره ومن  
أراد الدنيا لينتفع بها  
فالله تعالى يهلكه فهذه  
بداية الهداية فان جربت  
بها (نفسك) وطاوعتك  
عليها علوم الدين لتعرف  
كيفية الوصول إلى  
باطن التقوى





وان كنت تطلب العلم  
من القليل والقال والمراء  
والجسدال فما اعظم  
مصيبتك وما اطول  
تعبك وما اعظم  
خسرانك وخسر انك  
فاعمل بما شئت فان الدنيا  
عالي تطلبها بالدين لا تسلم  
لك والآخرة تسلب  
منك ففي طلب الدنيا  
بالدين خسرهما جميعا  
ومن ترك الدنيا للدين  
في جميعا ففهم فعمل  
الهداية الى بداية الطريق  
في معاملتك مع الله تعالى  
بعباده او امره واجتناب  
نواهيه واشير عليك  
الآن بحمل من الآداب  
لتواخذ نفسك بها في  
مخالطتك مع عباد الله  
تعالى وصحبتك معهم  
في الدنيا

في القول في آداب الصحة  
والمعاشرة مع أخلاق  
عز وجل ومع خلق  
اعلم ان صاحبك الذي  
لا يبارك في حصرك  
وحضرك ورويتك  
ويقظك بل في حياتك  
وموتك هو ريتك  
وسبتك ومولاك  
وخالفك ومهادرك  
فهو جليسك اذ قال  
الله تعالى انا جليس  
من ذكرني ومها  
انكسر قلبك

لا يغصا ابي - حوا

له باسدي اريد ان اخذ العلم منك فقال لعلك لا تطيق اطاعة امرى فقال ان شاء الله تعالى اطلق ذلك فقال  
انكس هذه الارض قلنا اذ لا نام ان يكمنها بالكنس امره فكمنها باليد فكمنها بيده ثم راي عذرة  
كثيرة بجدة في الارض فقال ذلك الشيخ انكس هذه العذرة قلنا اذ لا امام ان يفسخ غيابه قال له الشيخ  
انكسها مع ما ت عليه من اللسان قلنا اذ ان يكمنها بترضا قلبه نهاه الشيخ عن الكمن و امره بالرجوع  
الى بيته فلما رجع الامام وتعدي بالي منه وسته وهو عمل تعلم العلوم للطلبة فقال للناس في هذا اجل تلاعبنا  
مع الصبيان وقد اغطاه الله تعالى العلوم الدينية وصار حينئذ يرى ان جميع العلوم التي عليها للناس معقبة  
بالنسة في هذه العلوم التي افاضها الله تعالى على قلبه من غير كسب ونعيب منه رضي الله عنه (وان كنت  
تطلب العلم من القليل والقال) اي الخاصة (والجسدال فما اعظم قصبتك) اي خذتك النازلة  
عليك (وما اطول تعبك وما اعظم خسرانك) اي امتناعك من الخير (وخسر انك فاعمل بما شئت) من  
المنها ان لم تحف الهلاك (فان الدنيا) اي متاعها (التي تطلبها بالدين لا تسلم) اي تلك الدنيا (لك والآخرة  
تسلب) اي تذهب (منك فمن طلب الدنيا بالدين خسرهما) بتشديد (١) السين اي اهلكهما (جميعا)  
ومن ترك الدنيا للدين (في جميعا) اي استخف فيهما فان الدنيا وعدة الله تعالى وعدة ولا وليا له وعدة  
لا عدائه اما عدوا تها الله تعالى فانه تقطع الطريق عن اوليائه واما عدوا تها لا وليا له تعالى فلا تها تينت  
علم ببيتها واعينهم زهرها فتجرعوا من ارة الصبر في مقاطعتها واما عدوا تها لا عداء الله تعالى  
فلا تستدرجها فطمعك ما حتى عروا عليها (هذه) اي المذكورات كلها (بجمل الهداية الى بداية الطريق في  
معاملتك مع الله تعالى بعباده او امره واجتناب نواهيه) وفي بعض النسخ مهابه وهو اولي (واشير عليك  
الآن بحمل من الآداب لتواخذ) اي لتعاسب وتداوى (نفسك) القسحة (بها) اي بتلك الجمل  
(في مخالطتك مع عباد الله تعالى وصحبتك معهم في الدنيا) فلا تدب هو استعمال ما يحمد قولوا وفلا  
اي يجنر الاحوال والاخلاق واجتماع الخصال المحموده من بسط الوجه وحسن القلب وحسن  
النساول والاخذ وقال ابن عطاء الله الادب الموقوف مع المستحسان وقيل الاخذ بكارم  
الاخلاق وقيل هو تنظيم من فوقه والرفق بمن دونه قال بعض المتقدمين كما ان قوت  
الاحياء لا طعمة المصنوعة كذا قوت العقل بالآداب المسموعة وقال بعضهم من بحر المتقارب

وما كل وقت ترى متعفة • عكز تحافظ الطريق الادب  
تري انه يكشف متعفة حق • فتخطي الحاجز ونيل الرب  
في القول في آداب الصحة والمعاشرة مع أخلاق عز وجل ومع خلق  
وهذه الترجمة بيان للقسم الثالث الذي وعدنا لمصنف بذكره في قوله والحق قسما ثالثا (اعلم ان صاحبك  
الذي لا يبارك في حصرك) اي يملكك (وسمعك ونومك ويقظك بل في حياتك وموتك هو ريتك)  
اي مصلحك (وسبتك) اي مالكك (ومولاك) اي ناصر لك (وخالفك ومها) اي في أي وقت  
(ذكرته) سلبك لمو قظك أو يهيمها (فهو جليسك) اي يحالطك فلا ينسلك (ما قال الله تعالى)  
في الحديث القدسي (انا جليس من ذكرني) وقال الله تعالى عديني اعدتظك بي وانا معك أي  
بالتوفيق أو انا معك بعملي اذا ذكرني أي اذ ادعوتني فاسمع مني تقول فاجيبك بهذا وما أشبهه في ذكر  
عن يقظ لا عن غفلة وقال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرني في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرني  
في ملاذك في ملاغير منه وان دونت مني ذرا عذوبت منك باغا وان آتيتني تمشي آتيتك اليك  
ما هو بل والمعنى بان ذكرني في ملا غير ملاصقة وتجنب الرياء أسرع شوايك على متوال عملك  
وان ذكرني في جماعة افتخار بي واجلالا لي بين خلق ذكرك في الملائكة المقربين  
وأرواح الرسلن مهادة لك واعظا لما لقدرك وان تقرب مني بالاجتهاد والاخلاص في  
طاعة فربك بالهداية والتوفيق وان زدت زدت كذا افاده الكريزي (ومها انكسر قلبك) أي ذل

لا يغصا ابي - حوا



أجرنا على تقصيرك في حق) أي جنب (دينك فهو صاحبك وملازمك إذ قال الله تعالى)  
في الحديث القدسي (لما عند المنكسر قلوبهم من أجل) أي زنا مع الحاشمين بالتوفيق من  
أجل التقصير في الطاعة ومن أجل حصول المعصية (فلورعته) تعالى أي الماقل  
(حق معرفته لا تخذه صاحب) وترك الناس جانبا كما قال الشاعر من بحر الخفيف  
مذ عرفت الأمل بالبرغم ١٠ وكذا الضير بمحذنا لمخسوع  
مذ جمعت لما خشيت فقر أفاق ١١ وزنا اليوم وأصل جموع  
وكما قال الشاعر من بحر البسيط

لكل شيء إذا فارقه عوض ١٢ وليس لله أن فارقت من عوض  
(فان لم تقدر على ذلك) أي أعجز الله صاحباً وترك الناس حجاباً لملازمة الطاعة واكتثار الذكر  
واجتناب المعاصي (في جميع أوقاتك فإياك) أي أجزر (أن تحل) بتشديد اللام أي ترك (للك وهارك  
عن وقت مخلوقه) أي تغرد في ذلك الوقت (فلولاك) وتلذذ معه بما جاتك له (بسلامة النفل وغيرها  
(وعند ذلك) أي الخلوة (بغفيلك) تعلم آداب الصحة مع الله تعالى (فان الله تعالى أمرنا بالآداب  
(وأمراً) أي الصحة مع الله تعالى أربعة عشر الأول (إطراق الرأس وغطض الطرف) أي خفضه (و  
الثاني (جمع أهم) أي القصد مع الاعتدال على الله (والم الثالث (دوام الصمت) أي عما لا يفيد في الدين  
القول عليه بطلان الصمت فانه مظهر للشيطان (والم الرابع (شكون الجوارح) عن الملاغة  
لا تفتقر لمخلوع والخضوع وحضور القلب مع الله تعالى (والم الخامس (مبادرة امتثال الأمر)  
أي من الواجب والمندوب (والم السادس (اجتناب النهي) أي المحرم والمكروه (والم السابع (قلة  
الاعتراض) أي عدم الاعتراض (على القدر) ببحر يك الدال أي على تقدير الله الأمور قال النبي  
أعبد الله تالراً صافاً لم تستطع في الصبر على ما تكره كثير وقال أيضاً قال الله تعالى لما لا اله إلا أنا  
فمن لم يصبر على بلاي ولم يشكر نعماني ولم يرض بقضائي فليطلبني فأشواني وقال أبو على الدقاق رحمه الله  
تعالى ليس الرضا أن لا يحسن بالبلاد إنما الرضا أن لا يعترض على الحكم والقضاء وحكي عن الشيخ عفيف  
الدين الزاهد أنه كان يمسر فبله غاي قع يقتاد من قتل التباين لها فأكبره وقال يارب كيف هذا وفهم  
الأطفال ومن لا ذنب له في أي في المنام وجملا في يده كتاب فاذا فيه بجهنم من بحر المتقارب ومها  
دع الاعتراض في الأمر ملك ١٣ ولا الحكم في حركات الفلك  
ولا تسأل الله عن نفسه ١٤ فمن غاض عظمة ببحر ملك

(والم الثامن (دوام الذكر) أي باللسان والقلب (والم التاسع (ملازمة الفكر) في نعمة الله تعالى  
وفي جلالة تعالى (والم العاشر (إيثار الحق) أي اختياره وتقديمه (على الباطل) وفي بعض النسخ  
عقود هذا الجار والمجرور والمعنى تقديم الله تعالى في الرجوع إليه على الخلق وعلى كل ما شواه  
ولم اذ بالحق على هذا هو الله تعالى (والم الحادي عشر (الآباس) أي قطع الرجاء (عن الخلق) أي  
عدم الاعتدال على الخلق في حاجتك في السفر والحضر لان الخلق لا تنفع ولا تضر (والم الثاني عشر  
(الخضوع) أي التواضع بالقلب (تحت الهيبة) مع الله تعالى (والم الثالث عشر (الانكسار) أي في القلب  
(تحت الحياة) من الله تعالى تقصيرك في العبادة (والم الرابع عشر (السكون عن حيل الكسب ثقة)  
أي إيتاناً (بالضمان) أي بضمان الله تعالى لك في رزقك قال تعالى وما من دابة في الأرض إلا على الله  
مرزقها (والتوكل) أي الاعتدال (على فضل الله تعالى معرفة بحسن الاختيار) أي اختياره تعالى فان الله  
تعالى هو المدير لعبده (وهذا) الأدب (كله ينبغي) أي يطلب (فان يكون) أي يصير هو (شمارك)  
أي ثيابك (١) لأنها الملازمة بيدك (في جميع ليك ونهارك فانها) أي هذه الآداب المذكورة

أجرنا على تقصيرك في حق  
سوسام  
حق دينك فهو صاحبك  
حالة ١١ ما سوسام  
وملازمك إذ قال الله  
تعالى لما عند المنكسر  
قلوبهم من أجل فلو  
عرفته حق معرفته  
لا تخذه صاحب وترك  
الناس جانبا فان لم تقدر  
على ذلك في جميع  
أوقاتك فإياك أن  
تحل ليك ونهارك عن  
وقت مخلوقه فلولاك  
وتلذذ معه بما جاتك له  
وعند ذلك لعلك أن  
تتعل آداب الصحة  
مع الله تعالى ولما بها  
إطراق الرأس وغطض  
الطرف وجمع أهم  
ودوام الصمت وسكون  
الجوارح ومبادرة  
الامر واجتناب النهي  
وقلة الاعتراض على  
القدر ودوام الذكر  
وملازمة الفكر وإيثار  
الحق على الباطل  
والآباس عن الخلق  
والخضوع تحت الهيبة  
والانكسار تحت  
الحياة والسكون عن  
حيل الكسب ثقة  
بالضمان والتوكل على  
فضل الله تعالى لمعرفة  
بحسن الاختيار وهذا  
كله ينبغي أن يكون  
شمارك في جميع ليك  
ونهارك فانها

آداب الصُّحبة مع صاحب لا يفارقك  
والخلق كلهم يفارقونك  
في بعض أوقانك وإن كنت عالمًا فآداب العالم  
الاحتمال أي قبول ضاحية لا مذمة من المسألة وما يتبعه أي الصبر على ذلك (و) الثاني (لزم الحلم)  
بسكر الحاء أي الإناة (في الأمور) الثالث (بالخلق من بالهية) أي اجلال جليته (على سميت الو قار)  
أي صفة الضعف (مع اطراق الراس) أي استرخاء العين (و) الرابع (ترك التكبر على جميع العباد إلا  
على الظلة) المتجاهر بنظلمهم (تخرج لهم عن الظل) فإن التكبر على المتكبرين صدقة كالتواضع مع  
المواضعين (و) الخامس (إشارة التواضع) أي تقديمه (في المحافل) أي مجامع الناس (و) السادس  
السادس (ترك الهزل) أي اللعب (و) الذعابة بالذال المهلة ثم الباء الموحدة أي المزاح (و) السابع  
(الرفق بالمتعلم) أي تعليمه (و) الثاني بالمتعرج أي الذي لا يحسن السؤال ويبدع في العلم ولا يعلمه ثان  
تحسن عليه ثأ حوالك وأقولك (و) الثامن (إصلاح البلد) أي غير القطن (يحسن الارشاد) أي التعليم  
(و) التاسع (ترك الحرد) أي الغضب والتعريض (عليه) أي البلد (و) العاشر (ترك الأتفة) أي  
الاستكبار والامتناع والاستحياء (من قول لأدري) أو من قول والله أعلم إذا لم تظهر ذلك المسألة أولم  
تعلم لما روي في الحديث أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن رجل قال لا أدري حتى أسأل  
جبريل فسأله فقال لا أدري حتى أسأل رب العزة (و) الحادي عشر (صرف المصنف) أي القلب (على  
التأني) لأجل أخلاصه (وتفهم سؤاله) لتجيب بحسبته (و) الثاني عشر (قبول الحجة) أي الدليل  
المصدق للفاعل واستماعها وإن كانت من الخصم لأن اتباع الحق واجب (و) الثالث عشر (الإقياد  
للحق بآل جوع إليه) أي الحق (عند الهفوة) أي الزلة في القول والاعتقاد وإن صدر من هو أسفل منك  
(و) الرابع عشر (منع المتعلم عن كل علم يضربه في الدين كعلم السحر والتنجيم والرمل) (و) الخامس  
عشر (زجره) أي نهى المتعلم (عن أن يريد بالعلم النافع غير وجه الله تعالى) وغير الدار الآخرة (و)  
السادس عشر (صد المتعلم) أي منعه وصرفه (عن أن يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض  
العين وفرض عينه إصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى) أي بمداواة عادة ظاهرة وباطنة وباجتناب معصية  
ظاهرة وباطنة كما هو مذكور في هذا الكتاب والله الهادي (و) السابع عشر (نمواخذة) أي مداواة  
(نفسه) أي القام (أو لا) أي قبل الأمر للناس بفعل الخير وقبل النهي لهم عن اجتناب الشر  
(بالتقوى) أي بامتنال أمر الشرع واجتناب نهي (ليقتدي بالمتعلم أو لا تأماله ويستفيد) أي المعلم  
(ثاني من أقواله) فإن دلالة الأحوال أقوى من دلالة المقال كما قال أبو الأسود من بحر الكامل  
وإذا عتيت على الصديق ولته في مثل ما تأتي فأتيت ظلم فابداً نفسك فانها عن غما  
فاذا انتهت عنه فانت تحكيم لا ته عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم  
(و) ان كنت متعلماً فآداب المتعلم مع العالم ثلاثة عشر الأولى (أن يدأ بالتجعة والسلام) وطلب الاذن  
في الدخول (و) الثاني (أن يقل بين يديه) أي في حضرته (الكلام) أي المباح (و) الثالث (أن لا يتكلم  
عالم يسأله أستاذ) الرابع (أن لا يسأل) سبياً (مالم يستأذن) أستاذه (أو لا) أي قبل السؤال (و)  
الخامس (أن لا يقول في معارضة قوله) أي لا استاذة (قاله فلا) بخلاف ما قلت (و) ما أشبه ذلك (و)  
السادس (أن لا يشير عليه) أي أستاذه (بخلاف رأيه) أي بخلافه قول أستاذه (غيري) أي يظن المتعلم  
(أنه أعلم بالصواب) في تلك المسألة (من أستاذه) فذلك يحل بالأدب للاستاذ ونقص الحركة (و)  
السابع (أن لا يسأل) وفي بعض النسخ لا يشاور (جليسه في مجلسه) أي الاستاذ ولا يتسمع عند غخطه

آداب الصُّحبة مع صاحب لا يفارقك  
والخلق كلهم يفارقونك  
في بعض أوقانك وإن كنت عالمًا فآداب العالم  
الاحتمال أي قبول ضاحية لا مذمة من المسألة وما يتبعه أي الصبر على ذلك (و) الثاني (لزم الحلم)  
بسكر الحاء أي الإناة (في الأمور) الثالث (بالخلق من بالهية) أي اجلال جليته (على سميت الو قار)  
أي صفة الضعف (مع اطراق الراس) أي استرخاء العين (و) الرابع (ترك التكبر على جميع العباد إلا  
على الظلة) المتجاهر بنظلمهم (تخرج لهم عن الظل) فإن التكبر على المتكبرين صدقة كالتواضع مع  
المواضعين (و) الخامس (إشارة التواضع) أي تقديمه (في المحافل) أي مجامع الناس (و) السادس  
السادس (ترك الهزل) أي اللعب (و) الذعابة بالذال المهلة ثم الباء الموحدة أي المزاح (و) السابع  
(الرفق بالمتعلم) أي تعليمه (و) الثاني بالمتعرج أي الذي لا يحسن السؤال ويبدع في العلم ولا يعلمه ثان  
تحسن عليه ثأ حوالك وأقولك (و) الثامن (إصلاح البلد) أي غير القطن (يحسن الارشاد) أي التعليم  
(و) التاسع (ترك الحرد) أي الغضب والتعريض (عليه) أي البلد (و) العاشر (ترك الأتفة) أي  
الاستكبار والامتناع والاستحياء (من قول لأدري) أو من قول والله أعلم إذا لم تظهر ذلك المسألة أولم  
تعلم لما روي في الحديث أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن رجل قال لا أدري حتى أسأل  
جبريل فسأله فقال لا أدري حتى أسأل رب العزة (و) الحادي عشر (صرف المصنف) أي القلب (على  
التأني) لأجل أخلاصه (وتفهم سؤاله) لتجيب بحسبته (و) الثاني عشر (قبول الحجة) أي الدليل  
المصدق للفاعل واستماعها وإن كانت من الخصم لأن اتباع الحق واجب (و) الثالث عشر (الإقياد  
للحق بآل جوع إليه) أي الحق (عند الهفوة) أي الزلة في القول والاعتقاد وإن صدر من هو أسفل منك  
(و) الرابع عشر (منع المتعلم عن كل علم يضربه في الدين كعلم السحر والتنجيم والرمل) (و) الخامس  
عشر (زجره) أي نهى المتعلم (عن أن يريد بالعلم النافع غير وجه الله تعالى) وغير الدار الآخرة (و)  
السادس عشر (صد المتعلم) أي منعه وصرفه (عن أن يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض  
العين وفرض عينه إصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى) أي بمداواة عادة ظاهرة وباطنة وباجتناب معصية  
ظاهرة وباطنة كما هو مذكور في هذا الكتاب والله الهادي (و) السابع عشر (نمواخذة) أي مداواة  
(نفسه) أي القام (أو لا) أي قبل الأمر للناس بفعل الخير وقبل النهي لهم عن اجتناب الشر  
(بالتقوى) أي بامتنال أمر الشرع واجتناب نهي (ليقتدي بالمتعلم أو لا تأماله ويستفيد) أي المعلم  
(ثاني من أقواله) فإن دلالة الأحوال أقوى من دلالة المقال كما قال أبو الأسود من بحر الكامل  
وإذا عتيت على الصديق ولته في مثل ما تأتي فأتيت ظلم فابداً نفسك فانها عن غما  
فاذا انتهت عنه فانت تحكيم لا ته عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم  
(و) ان كنت متعلماً فآداب المتعلم مع العالم ثلاثة عشر الأولى (أن يدأ بالتجعة والسلام) وطلب الاذن  
في الدخول (و) الثاني (أن يقل بين يديه) أي في حضرته (الكلام) أي المباح (و) الثالث (أن لا يتكلم  
عالم يسأله أستاذ) الرابع (أن لا يسأل) سبياً (مالم يستأذن) أستاذه (أو لا) أي قبل السؤال (و)  
الخامس (أن لا يقول في معارضة قوله) أي لا استاذة (قاله فلا) بخلاف ما قلت (و) ما أشبه ذلك (و)  
السادس (أن لا يشير عليه) أي أستاذه (بخلاف رأيه) أي بخلافه قول أستاذه (غيري) أي يظن المتعلم  
(أنه أعلم بالصواب) في تلك المسألة (من أستاذه) فذلك يحل بالأدب للاستاذ ونقص الحركة (و)  
السابع (أن لا يسأل) وفي بعض النسخ لا يشاور (جليسه في مجلسه) أي الاستاذ ولا يتسمع عند غخطه

ثاني من أقواله وإن كنت متعلماً فآداب المتعلم مع العالم أن يبدأ بالتجعة والسلام وأن يقل بين يديه الكلام لا  
ولا يتكلم مالم يسأله أستاذه ولا يسأل عالم يستأذن أو لا ولا يقول في معارضة قوله قال فلا بخلاف ما قلت ولا يشير عليه  
بخلاف رأيه فيرى أنه أعلم بالصواب من أستاذه ولا يسأل بجليسه في مجلسه



(و) الثامن أن (لا يلتفت إلى الجوانب) يعني وشيلا في حضرة (بل يجلس مطرقا عنه ساكنا متأدبا) لا يلتفت نحو اليد (كأنه في الصلاة) (و) التاسع أن (لا يكثر عليه) أي الأستاذ (السؤال عند مله) أي الأستاذ أي عند سأمته وقلقه من الغم ولو بالتوهم القوي (و) العاشر (إذا قام) أي الأستاذ (قام) أي المتعلم (له) أي لا يجله تعظيما له ولا يأخذ بشيئه إذا قام (و) الحادي عشر أن (لا يتبعه) عند القيام من المجلس (بكلامه وسؤاله) (و) الثاني عشر أن (لا يسأله في طريقه) بل ينتظر (إلى أن يبلغ منزله) أو يتيه أو محل قعوده (و) الثالث عشر أن (لا يسيء الظن به) أي الأستاذ (في أفعاله ظاهرها بمنكرة) أي غير مرضية لله تعالى (عنده) أي المتعلم (فهو) أي الأستاذ (لأنه لا يظن بالأسرار) أي الأفعال (وليدكر عند ذلك) أي عند ارادة أساءة الظن (قول مؤسسى للخصم) والحمد لله رب العالمين (عليهما السلام) منكر لما في ظاهره الفساد بتألاف السفة المؤدي إلى اهلاك النفوس وسمي خصم لأنه يجلس على فروة يتضاء فأذا هي تهتز تحت حذاءه والفروة قطعة نبات مجتمعة بأسه وقبل سمي خصم لأنه كان إذا صلى أخصر فمأخوله (آخر قتها) أي السفينة أي قلعت لمخا من ألواحها (تترق أهلها) فإن خرجها سبب لدخول الماء فيها المؤدي إلى غرق أهلها (لقد جئت بشيء أرمي) أي عظيما منكرا فإن ذلك منكرو على الظاهر ولذلك أنكروه موسى لا ولا ولكنه في الحقيقة مؤسسى لباطن الشريعة فذلك صدقة مؤسسى آخر (و) ليدكر (كونه) أي المتعلم (مخطئا في إنكاره) أي على الأستاذ (اعتادا على الظاهر) وليذكر كون الأستاذ عالما بالأسرار كما روي أن ابن عربي كان يصلي فراه قلاما فلهذا يحرك وسجله ثم أراق في الصلاة وسأله بعدها لمحركها فقال إن الفخر الرازي أخصر فاحتاطت به بالشياطين لتسله الايمان فطردهم عنه برجلي فأت على الايمان (و) أن كان لك والدان فأدب الأب مع الولدين (و) الثاني أن (يقوم لقيامهما) أو قوما لهما وحفظا لغيرهما وإن كانا دونه في المرتبة (و) الثالث أن (يمثل لأمهما) فبما يترأه أو أحدهما أو قوما يضرة إذا لم يكن لأمر في معاصي الله تعالى (و) الرابع أن (لا يمشي أمامهما) تعظيما عليهما بل يمشي بازأتهما أو خلفهما فإن مشي أمامهما لأمر اقتضاء الحال فلا بأس حينئذ (و) الخامس أن (لا يرفع صوته فوق أصواتهما) أو أصوات أحدهما سلوكا للأدب معهما وهذا أو كد الآداب كقوله الرمي في عدة الرابع (و) السادس أن (يلبي دعوتهما) أي يجيب نداهما بجواب لين يدل على تعظيمهما كقولك لبنيك أو نعم أوسيدي أو سيدتي (و) السابع أن (يحصر) أي يحافظ (على طلب مرضاتهما) بما لا حوال والاقوال (و) الثامن أن (يخفض لهما جناح الذل) أي جناح الذليل وذلك كناية عن التواضع واللين كان يخدمهما بنفسه ويعظمهما عبادة ليعزهما ويؤثرهما على نفسه وأولاده (و) التاسع أن (لا يمشي عليهما بالسير لهما) ولا بالقيام (لأنهما) كان يقول أعطيتكما كذا وكذا وفليت كذا كذا فإن المن يكثر القلوب ومن ذلك قيل أن المن آخر المن أي الامتنان بتعدد الصنائع أخو القطع (و) العاشر أن (لا ينظر إليهما شورا) بفتح الشين وسكون الزاي وهو نظر الفضاض بمؤخر العين أو هو النظر عن بين وشمال أو هو نظره بعراض كافي القاموس (و) الحادي عشر أن (لا يقبض) بكسر الطاء أي يجمع أو يضم الياء وتشد يد الطاء أي يقبض (وجهه في وجههما) الثاني عشر أن (لا يسافر إلا باذنهما) سفر الجهاد وحيث تطوع وزيارة أنبياء وأولياء وسفر لم تطلب فيه السلامة لتجارة فإن ذلك يحرم إذا لم يكن باذن أصل أبي وأم وإن عليا وإن أذن من هو أقرب منه الأسفار التعلل فرض ولو كفاية كطلب الثور ودرجة الافتاء فلا يحرم عليه وإن لم ياذن أصله كذا في فتح المعين وأما والدان الكفار فإن فادب الولد معهما صاحبهما في الأمور التي لا تتعلق بالدين مادام حيا ومعا ملتهما بالحلم والاحتفال وما تقتضيه مكارم الأخلاق والشيم (وأعلم أن الناس بعد هؤلاء) أي المذكورين من العالم والمتعلم والوالدين

ولا يلتفت إلى الجوانب  
بل يجلس مطرقا عنه  
ساكنا متأدبا كأنه  
في الصلاة ولا يكثر عليه  
السؤال عند مله وإذا  
قام قام له ولا يتبعه  
بكلامه وسؤاله  
ولا يسأله في طريقه إلى  
أن يبلغ منزله  
ولا يسيء الظن به في  
أفعاله ظاهرها بمنكرة  
عنده فهو أعلم بأساره  
وليدكر عند ذلك قول  
موسى للخصم  
عليهما السلام  
أهلها لقد جئت بشيء  
أرمي أو كونه مخطئا في  
إنكاره اعتادا على  
الظاهر • وإن كان لك  
والدان فأدب الولد  
مع الولدين أن يسمع  
كلامهما ويقوم لقيامهما  
ويعتدل لأمهما ولا  
يمشي أمامهما ولا يرفع  
صوته فوق أصواتهما  
ويقبل دعوتهما ويحصر  
على طلب مرضاتهما  
ويخفض لهما جناح الذل  
ولا يمشي عليهما بالسير لهما  
ولا بالقيام لأمهما  
ولا ينظر إليهما  
شورا ولا يقبض وجهه  
في وجههما ولا يسافر  
إلا باذنهما • وأعلم  
أن الناس بعد هؤلاء

في حقك ثلاثة أصناف  
أما أصدقائك وأما  
معاريف وأما جاهل  
فان يثبت بالعوام  
المحبين ولين قام  
بجالتهم ترك الخوض  
في حديثهم وقلة الأصناف  
إلى أراجيفهم والتغال  
عما يجري من سوء  
الفاظهم والاحتراز عن  
كثرة لقائهم والحاجة  
اليهم والتنبه على  
منكراتهم باللفظ  
والنصح عند رجاء  
القبول منهم وأما  
الإخوان والأصدقاء  
فعليك فيهم وظفتان  
أعداءهم إن نطلب أولاً  
شروط الصلحة  
والصدقة فلا تواخ  
الأمين يصلح للأخوة  
والصدقة قال رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم خله لئلا يظن أحدك من  
بخال فأذا طلب رفيقاً  
ليكون شريكك  
في التعلم وصاحبك في  
أمر دينك ودنياك  
فراع فيه خمس خصال  
أولى العقل فلا خير  
في صفة الآخر والي  
الوحشة والقطعة يرفع  
آخرها وأحسن أحواله  
أن يضرك وهو يريد  
أن ينفعك والعدو  
العاقل خير من الصديق  
الاحمق قال علي رضي الله  
عنه فكم من جاهل أرى  
من شغل حنين وأخاه  
والشيء من الشيء  
عقائيس وأشياء  
وللقب على القلب  
كل حين يلقاه  
الشانية بحسن الخلق

(في حقك ثلاثة أصناف) أي أنواع (إما أصدقائك وأما معاريف وأما جاهل فان يثبت) بالناء للفعول  
(بالعوام المحبون) أي امتحنك الله بصفحة العوام الذين هم ليسوا بأصدقاءك ولا معارفك (فأدب  
بجالتهم) خمسة الأول (ترك الخوض) أي الدخول معهم (في حديثهم) والثاني (قلة الأصناف)  
أي عدم أمالة السماع (إلى أراجيفهم) أي كثرة أحوالهم السيئة واختلاف أحوالهم الكاذبة (و)  
الثالث (التغال) أي الترك بالأغراض (عما يجري) أي يستأمن سوء ألفاظهم و (الاحتراز)  
(عن كثرة لقائهم والحاجة اليهم) (المنكرات) أي التنبه على منكراتهم باللفظ  
والنصح عند رجاء القبول منهم (بأن قلوب العوام سريعة التقلب فان لم ينفع بالنصح فالمرأى أول  
(و) أما الإخوان والأصدقاء فعليك فيهم وظفتان أعداءهم إن نطلب أولاً  
شروط الصلحة (لئلا يظن أحدك من بخال) (فأذا طلب رفيقاً) (ليكون شريكك في التعلم وصاحبك في  
أمر دينك ودنياك) (فراع فيه خمس خصال) (أولى العقل) (فلا خير في صفة الآخر) (والى  
الوحشة والقطعة) (يرفع) (آخرها) (وأحسن أحواله) (أن يضرك وهو يريد أن ينفعك) (والعدو  
العاقل خير من الصديق الاحمق) (قال الشاعر من بحر الكامل  
أني لا من من عذو وعاقل  
فأدري فارد وجنون  
وإذا قيل مقاطعة الاحمق قرآن إلى الله والحمد لله العاقل هو الذي يفهم الآيات على ما هي عليه (قال)  
أمير المؤمنين (عليه السلام) (بأن في طلب (رضي الله عنه) نظره من بحر الوافر المصوب إلى آخر أبي ستة  
أشئت بحزوة وبعض أجزائها منقوطة  
فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه  
يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ماشاء  
والشيء من الشيء عقائيس وأشياء  
ومعنى أردى أهلك وفي نسخة إذا ما هو ساواه وقال بعضهم من بحر المواليات والجزوه مستعمل  
فاعل مستعمل فاعل يسكون آخره  
عاشر ذوي الفضل واحذر سمرة السفل وعن عيوب صديقك كفت وتغفل  
ومن لكائك إذا ما كنت في محفل ولا تشارك ولا تضمن ولا تكتفل  
(الثانية بحسن الخلق) فلا بد منه إذ يرتك الأثام على ما هي عليه ولكن إذا غلبه غضب أو شهوة  
أو غل أو جبن أو طاع أو غر أو خالف ما هو المعلوم عنده لمعز عند قهر صفاته وتقويم أخلاقه فذلك

أني لا من من عذو وعاقل  
فأدري فارد وجنون  
وإذا قيل مقاطعة الاحمق قرآن إلى الله والحمد لله العاقل هو الذي يفهم الآيات على ما هي عليه (قال)  
أمير المؤمنين (عليه السلام) (بأن في طلب (رضي الله عنه) نظره من بحر الوافر المصوب إلى آخر أبي ستة  
أشئت بحزوة وبعض أجزائها منقوطة  
فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه  
يقاس المرء بالمرء إذا ما المرء ماشاء  
والشيء من الشيء عقائيس وأشياء  
ومعنى أردى أهلك وفي نسخة إذا ما هو ساواه وقال بعضهم من بحر المواليات والجزوه مستعمل  
فاعل مستعمل فاعل يسكون آخره  
عاشر ذوي الفضل واحذر سمرة السفل وعن عيوب صديقك كفت وتغفل  
ومن لكائك إذا ما كنت في محفل ولا تشارك ولا تضمن ولا تكتفل  
(الثانية بحسن الخلق) فلا بد منه إذ يرتك الأثام على ما هي عليه ولكن إذا غلبه غضب أو شهوة  
أو غل أو جبن أو طاع أو غر أو خالف ما هو المعلوم عنده لمعز عند قهر صفاته وتقويم أخلاقه فذلك  
الصديق الاحمق قال علي رضي الله عنه فكم من جاهل أرى من شغل حنين وأخاه  
والشيء من الشيء عقائيس وأشياء وللقب على القلب كل حين يلقاه الشانية بحسن الخلق  
فكم من جاهل أرى من شغل حنين وأخاه  
والشيء من الشيء عقائيس وأشياء  
وللقب على القلب كل حين يلقاه  
الشانية بحسن الخلق



سبي الخلق (فلا تصحب من ساء خلقه) فانه لا خير في صحبه (وهو الذي لا يملك) أي لا يتمالك (نفسه)  
أي الامارة أو الوامة (عند الغضب والشهوة) والخلل واللين (وقد جمعه) أي حسن الخلق (ملققة  
المطاردي) نسبة الى عطارد رجل من تميم رط أبي رجا عمر بن ملحان (رحمه الله تعالى في وصيته  
لابنه لما) أي حين (حضرته الوفاة فقال يابني اذا أردت صحبة انسان فاصحب من اذا خدمته) أي بالقول  
أو بالفعل (صانك) في عركك ونفسك ومالك (وإن صحبه زانك) أي بصحبه (وإن فقدت بك  
مؤنة) بالقاف ثم العين المهملة أي تاجرته وجبست (مالك) أي احتعل مؤنتك وقام بكفالتك (احب  
من اذا مددت يدك تحجر مدها) أي اذا أعطت شيئا تجازاك أو اذا أنت خصلته من انواع الطاعات  
أعانك (وإن رأى منك حسنة عدها) وإن فلت (وإن رأى منك حسنة سدها) وإن كثرت احب من اذا  
سألتك عطاك وإن سكنت أبتدأك وإن نزلت بك منزلة أو أساك (احب من اذا قلت صدق قولك) أي  
لا يعترض عليك (وإذا حاولت) أي عالجت (امرأ امرأ) بتشديد الميم أي جعلك أمرا وفي نسخة  
لجأك ونضرك (وإن تنازعنا) أي اختلفت أنت وهو (في شيء أثرك) أي قد ملك على نفسه فكان هذا  
اجمع يجمع حقوق الصحة قال المأمون فإين هذا فبقيل له أتدري لم أراه بذلك قال لا قال لأنه أراد  
أن لا يصحب أحدا قال بعض الأديبا لا تصحب من الناس الا ممن يتكلم بك وبسر عيتك فيكون  
معك في النوائب ويؤثر في الرغائب وينشر حسنيتك ويطوي سيئتك فان لم تجدده فلا تصحب  
الا لنفسك (وقال) أمير المؤمنين (عليه السلام) بن أبي طالب (رضي الله عنه) (في جرحه) أي نظمه من بحر الجرح  
أن أذاك الحق فمن كان معك ① ومن يضرب نفسه لنفك  
ومن اذا رب الزمان صدعك ② شئت فيك شمله على جملة  
أي ان أذاك الصحيح فمن كان يصاحبك في حالة الرخاء والشدّة والصحة والمرض ومن يتبع نفسه لا جل  
نفعك اذا فرقت فحوادث الدهر وصروفه فترق لا جل ذلك فاجتمع من أمره تكون مجتمعة على حالة  
حسنة وفي بعض النسخ شئت فيك أي من أذاك أو في شأنك (الثالثة الصلاح) أي الخير والصواب  
في الأحوال (فلا تصحب فافقه) مضر على معصية كبيرة) لأنه لا فائدة في صحبه (لأن من يخاف الله لا يصبر  
على كبيرة ومن لا يخاف الله لا تؤمن بغيره) أي شروعه لا يؤمن بصدقه (بل يتغير) أي من لا يخاف  
الله (يتغير الأحوال) من العلية والحولة ونحوه (والاعراض) من مرضه ونحوه (قال الله تعالى) لنبيه  
عليه السلام (ولا تطع) يا أشرف الخلق (من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) أي جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا (وابتغ  
هو) أي في طلب الشهوات (وكان أمره فرطاً) أي ساراه وباطلا وهذا يدل على أن أشر أحوال  
الإنسان أن يكون قلبه غافلاً عن ذكر الحق ويكون غلو من الهوى الداعي إلى الاشتغال بالخلق لأن ذكر  
الله تعالى بنور وذكر غير مطلوبه كذا قاله الشريفي وقال القرطبي وفي مفهوم ذلك زجر الفاسق (فاحذر  
صحبة الفاسق) فانه يهلك بالهلكة أو يماطع فيها ثم لا يبالها (فإن مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل  
عن قلبك كرامة) بموقع (المعصية ويهون) أي يسهل (عليك أمرها) أي المعصية وتطيل نفرة القلب  
عنها (ولذلك) أي المذكور (هان على القلوب مقصبة الغية لا تفهم) أي انهم ومحبهم (ها ولوروا  
خائفاً) بفتح التاء (من ذهب أو ملوياً من حزن على فقيه لا شدة انكارهم عليه) أي الفقيه (والغيبة  
أشد) أي أعظم حزناً (من ذلك) أي استعمال الذهب والحزن كإروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
أنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حبسك من حفيه أنها كذا وكذا أي انها قصيرة فقال عليه الصلاة  
والسلام لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته ورواه الترمذي وعني من جهة خالطه بخالطة تتغير  
بها طعمه وريحه لشدة نيتها فحها قال العلماء وهذا الحديث من أبلغ الزواجر عن الغيبة كذا  
تغير بغير الأحوال والاعراض قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وابتغ هو  
صحبة الفاسق فإن مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك كرامة المعصية ويهون عليك أمرها ولذلك هان على القلوب  
المعصية الغيبة لا تفهم لها ولوروا خائفاً من ذهب أو ملوياً من حزن على فقيه لا شدة انكارهم عليه والغيبة أشد من ذلك  
تؤنساف أربع لحاف ناس إلى ناس تشاكلو

فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة وقد جمعه أي حسن الخلق ملققة المطاردي نسبة الى عطارد رجل من تميم رط أبي رجا عمر بن ملحان رحمه الله تعالى في وصيته لابنه لما أي حين حضرته الوفاة فقال يابني اذا أردت صحبة انسان فاصحب من اذا خدمته أي بالقول أو بالفعل صانك في عركك ونفسك ومالك وإن صحبه زانك أي بصحبه وإن فقدت بك مؤنة بالقاف ثم العين المهملة أي تاجرته وجبست مالك أي احتعل مؤنتك وقام بكفالتك احب من اذا مددت يدك تحجر مدها أي اذا أعطت شيئا تجازاك أو اذا أنت خصلته من انواع الطاعات أعانك وإن رأى منك حسنة عدها وإن فلت وإن رأى منك حسنة سدها وإن كثرت احب من اذا سألتك عطاك وإن سكنت أبتدأك وإن نزلت بك منزلة أو أساك احب من اذا قلت صدق قولك أي لا يعترض عليك وإذا حاولت أي عالجت امرأ امرأ بتشديد الميم أي جعلك أمرا وفي نسخة لجأك ونضرك وإن تنازعنا أي اختلفت أنت وهو في شيء أثرك أي قد ملك على نفسه فكان هذا اجمع يجمع حقوق الصحة قال المأمون فإين هذا فبقيل له أتدري لم أراه بذلك قال لا قال لأنه أراد أن لا يصحب أحدا قال بعض الأديبا لا تصحب من الناس الا ممن يتكلم بك وبسر عيتك فيكون معك في النوائب ويؤثر في الرغائب وينشر حسنيتك ويطوي سيئتك فان لم تجدده فلا تصحب الا لنفسك وقال أمير المؤمنين عليه السلام بن أبي طالب رضي الله عنه في جرحه أي نظمه من بحر الجرح أن أذاك الحق فمن كان معك ① ومن يضرب نفسه لنفك ومن اذا رب الزمان صدعك ② شئت فيك شمله على جملة أي ان أذاك الصحيح فمن كان يصاحبك في حالة الرخاء والشدّة والصحة والمرض ومن يتبع نفسه لا جل نفعك اذا فرقت فحوادث الدهر وصروفه فترق لا جل ذلك فاجتمع من أمره تكون مجتمعة على حالة حسنة وفي بعض النسخ شئت فيك أي من أذاك أو في شأنك الثالثة الصلاح أي الخير والصواب في الأحوال فلا تصحب فافقه مضر على معصية كبيرة لأنه لا فائدة في صحبه لأن من يخاف الله لا يصبر على كبيرة ومن لا يخاف الله لا تؤمن بغيره أي شروعه لا يؤمن بصدقه بل يتغير أي من لا يخاف الله يتغير الأحوال من العلية والحولة ونحوه والاعراض من مرضه ونحوه قال الله تعالى لنبيه عليه السلام ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا وابتغ هو أي في طلب الشهوات وكان أمره فرطاً أي ساراه وباطلا وهذا يدل على أن أشر أحوال الإنسان أن يكون قلبه غافلاً عن ذكر الحق ويكون غلو من الهوى الداعي إلى الاشتغال بالخلق لأن ذكر الله تعالى بنور وذكر غير مطلوبه كذا قاله الشريفي وقال القرطبي وفي مفهوم ذلك زجر الفاسق فا حذر صحبة الفاسق فانه يهلك بالهلكة أو يماطع فيها ثم لا يبالها فإن مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك كرامة المعصية ويهون عليك أمرها ولذلك هان على القلوب المعصية الغيبة لا تفهم لها ولوروا خائفاً من ذهب أو ملوياً من حزن على فقيه لا شدة انكارهم عليه والغيبة أشد من ذلك أي أعظم حزناً من ذلك أي استعمال الذهب والحزن كإروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حبسك من حفيه أنها كذا وكذا أي انها قصيرة فقال عليه الصلاة والسلام لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته ورواه الترمذي وعني من جهة خالطه بخالطة تتغير بها طعمه وريحه لشدة نيتها فحها قال العلماء وهذا الحديث من أبلغ الزواجر عن الغيبة كذا تغير بغير الأحوال والاعراض قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وابتغ هو صحبة الفاسق فإن مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك كرامة المعصية ويهون عليك أمرها ولذلك هان على القلوب المعصية الغيبة لا تفهم لها ولوروا خائفاً من ذهب أو ملوياً من حزن على فقيه لا شدة انكارهم عليه والغيبة أشد من ذلك تؤنساف أربع لحاف ناس إلى ناس تشاكلو

الرابعة أن لا يكون  
 حرصه على الدنيا  
 فصحة الحرص على  
 الدنيا مما قاتل لآل  
 الطباع بمحوه على  
 التشبه والافتداه بل  
 الطبع يسرق من الطبع  
 من حيث لا يدري  
 فمجالسة الحرص تزيد  
 في حرصك ومجالسة  
 الزاهد تزيد في زهدك  
 الخامسة الصدق  
 فلا تصعب كذبا فانك  
 منه على غرور فانه مثل  
 السراب يعرب منك  
 البعيد ويبعد منك  
 القريب ولعلك تعدم  
 اجتماع هذه الخصال  
 في سكان المدارس  
 والمساجد فملكك بأحد  
 أمرين إما العزلة  
 والانفراد ففيها  
 سلامتك وإما ان تكون  
 مخالطتك مع سكانك  
 بقدر خصالهم بأن تعلم  
 أن الاخوة ثلاثة أح  
 لا آخرتك فلا تراعي فيه  
 إلا الدين وأخك الدنيا  
 فلا تراعي فيه إلا الخلق  
 الحسن والرخ لتأنس به  
 فلا تراعي فيه إلا السلامة  
 من شره وقتته وخبته

في قبح النفوس لا يكر بن الحصن (الرابعة أن لا يكون) أي الرفق (حرصا) أي اجتمع (على الدنيا)  
 وفي بعض النسخ لا تصعب حرصا (فصحة الحرص على الدنيا سم قاتل لان الطباع مجبولة) أي مخلوقة  
 (على التشبه والافتداه) بمن يقارنه (بل الطبع) السليم (يسرق من الطبع) الفاسد (من حيث لا يدري)  
 الانسان وعارة الاحياء من حيث لا يدري صاحبها (فمجالسة الحرص) على الدنيا تحرك الحرص  
 (وتزيد في حرصك ومجالسة الزاهد) أي المعرض عن الدنيا زهد في الدنيا و (تزيد في زهدك) أي  
 في اعراضك عن الدنيا وتركها وتقليلك منها فلذلك تكره محبة طلاب الدنيا ويستحب محبة الراغبين  
 في الآخرة قال علي رضي الله عنه أجوا الطاعات بمجالسة من يستحيها وقال أحمد بن حنبل ما أرفقني  
 في بلية الاصحبة من لا أحشمه وقال لقمان يابى جالس العلماء وزاجهم بركتك فان القلوب تلتصق بالحكم  
 كما تحب الارض الميتة بابل القطر (الخامسة الصدق) في المقال والاعتقاد (فلا تصعب كذبا) أي كثير  
 الكذب في المقال (فانك منه على غرور) أي جهل في الامور وغفلة عنها (فانه مثل السراب) يفتح الميم  
 والثاء أي لان الكذاب صفته كصفة السراب الذي تراه نصف النهار كأنه ماء (يقرب) أي الكذاب  
 (منك البعيد ويبعد منك القريب) ولا تصعب المتدع فصحت خطر لبراة البدة اليك ولا تصعب  
 البخل فانه يقطع بك أحوج ما تكون اليه ولا تصعب الجبان فانه يسلك ويقر عند الشدة (ولعلك  
 تعدم) يفتح الدال أي تفقد (اجتماع هذه الخصال) المذكورة (في سكان المدارس) وهم العلماء والطلبة  
 (والمساجد) وهم العباد (فعلبك) أي الزم (بأحد أمرين إما العزلة والانفراد ففيها) أي العزلة  
 (سلامتك) من الأثم (وأما أن تكون مخالطتك مع سكانك بقدر خصالهم بأن تعلم أن الاخوة) أي  
 الاصحاب (ثلاثة) كما نقله الغزالي عن بشر (أخ لا آخرتك فلا تراعي) أي لا تلاحظ (فيه إلا الدين وأخ  
 لدنياك فلا تراعي فيه إلا الخلق الحسن) والاحوال المؤدية الى الخيرات (وأخ لتأنس) يفتح النون أي  
 ليسكن قلبك (به فلا تراعي فيه إلا السلامة من شره) أي ظلمه (وقتته) أي امتحانه (وخبته) أي  
 خديعته قال أبو ذر رضي الله عنه الوحدة خير من المجلس السوء والمجلس الصالح خير من الوحدة  
 (والناس) الذين يتخذهم أخوانا (ثلاثة) كما نقله الغزالي عن المأمون (أحدهم مثله مثل العذبة) بمكر  
 الغين أي صفته وشأنه صفة الطعام والشراب وشأنهما (لا يستغني عنه) وهم العلماء (والآخر مثله مثل  
 الدوا) يحتاج اليه في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن البعد قد يبطل به  
 أي يمتحن بما لا اجتماع مع من هو كصفة الداء (وهو الذي لا أنس فيه ولا نفع) وهو الفاسق والمتدع  
 والكذاب والجبان (فتجنب مداراته) أي ملايته ومخالطته ومداعبته (الى الخلاص منه) دفعا لشره  
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة رواه ابن حبان والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله أي  
 هلا طفة الناس بالقول والفعل ثاب عيسى كواب الصدقة (وفي مشاهدته) أي الذي هو كصفة الداء  
 (فائدة عظيمة ان وفقت) بالينا للجهول أي ان وفقت الله لها وهو ان تشاهد من خباثت أحواله  
 وأفعاله ما تستفيحه) وفي نسخة ما تستخسه (فتجنبه فالسعيد من وعظ) بالينا للجهول (بغيره)  
 والشقي من غلب شره على خيره (والمؤمن امرأة المؤمن) فقيس نفسه بغيره في الاحوال والمقال  
 بما يعجبه ويكرهه (وقيل لعيسى عليه السلام من أدبك) أي من عليك الأدب فانك تولدت من غير  
 أب (فقال ما أدبني أحد ولكن رأيت جهل الحامل فاحتنت ولقد صدق) أي سيدنا عيسى في مقاله  
 (على نبينا وعليه الصلاة والسلام فلو) الفاء للتعليل أي لانه لو (اجتنب الناس ما يكرهونه)

والناس ثلاثة أحدهم مثله مثل العذبة لا يستغني عنه والآخر مثله مثل الدوا يحتاج  
 اليه في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن البعد قد يبطل به وهو الذي لا أنس فيه ولا نفع  
 فتجنب مداراته الى الخلاص منه وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وفقت لها وهو ان تشاهد من خباثت أحواله وأفعاله  
 ما تستفيحه فتجنبه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن امرأة المؤمن فقيس نفسه بغيره في الاحوال والمقال  
 بما يعجبه ويكرهه وقيل لعيسى عليه السلام من أدبك اذبك فقال ما أدبني أحد  
 ولكن رأيت جهل الحامل فاحتنت ولقد صدق على نبينا وعليه الصلاة والسلام فلو اجتنب الناس ما يكرهونه



من غيرهم لكلك آدابهم واستغفروا عن المؤمنين (فان الناظر  
 ينظر قلب الارزفة ويتأدب بحسبها ومثل جملة الناس مثل النبات والاشجار فيها ماله ظل وليس له عمر  
 وهو الذي يتفق به في الدنيا دون الآخرة فان نفع الدنيا كالظل الشريع الزوال ومنها ماله عز وليس له  
 ظل وهو مثل الذي يصلح للآخرة دون الدنيا ومنها ماله محروم وظل جميعا ومنها ماله ليس له واحد منهما  
 فالاقسام أربعة (الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحة) والاخوة (فهما انعقدت الشركة) أي  
 ارتبطت بين الشخصين كالنكاح بين الزوجين (وانتظمت) أي استقامت (بينك وبين شريكك الصحة  
 عليك حقوق يوجبها عقد الصحة) كايوجب النكاح حقوقا (وفي القيام بها) أي الحقوق (آداب)  
 كثيرة (وقد قال) رسول الله (ﷺ) مثل الأجرين مثل الدين) بفتح الميم والناء (تفصل أحدهما  
 الأخرى) وانما شهيم رسول الله (ﷺ) بالدين لا بالبدن والرجل لا لهما بيتا ونان على غرض واحد  
 فكذلك الإخوان انما هم اخوة في مقصد واحد فلهذا من وجه كاشخص الواحد وهذا  
 يقتضي المساواة في السراء والضراء والمشاركة في المال والحال (ودخل) رسول الله (ﷺ) الجنة  
 بفتح الأ حرف الثلاثة أي غصنة بفتح الغين وهي تجمع الشجر (فاجتني) أي أخذ (منها شواكين  
 لحدتها معوج) يسكنون العين وفتح الواو وتشديد الجيم (والآخر مستقيم وكان معه) (ﷺ) (بعض  
 أصحابه) وهو عبد الرحمن بن عوف أو عثمان من عفان على اختلاف الروايات (فأعطاه) أي بعض  
 أصحابه (المستقيم) منها (وأمسك لنفسه المعوج فقال) له (ﷺ) (يا رسول الله أنت) والله (أحق مني  
 بالمستقيم فقال) رسول الله (ﷺ) ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار إلا وسال عن صحبه  
 هل أقام فيها) أي الصحبة (حق الله تعالى أو أضاعه) أي أهلكه وهذا الحديث يدل على أن الآثار  
 هو القيام بحق الله في الصحبة وخرج رسول الله (ﷺ) إلى يثرب فتمسك عند ما قام حذيفة الثوب وقام  
 يستر رسول الله (ﷺ) حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليتغسل فتناول رسول الله (ﷺ) الثوب وقام  
 يستر حذيفة من الناس فاني حذيفة وقال باني أنت وأنت يا رسول الله لا تفعل فاني عليه السلام إلا  
 أن يستره بالثوب حتى اغتسل (وقال) رسول الله (ﷺ) ما أصطحب انسان قط إلا وكان أحبهما  
 إلى الله تعالى أرفقهما بصاحبه (وآداب الصحة) اثنا عشر المأول (الآثار) أي الاكرام (بالمال)  
 على وجه تقديم صاحبه على نفسه (فان لم يكن هذا) أي الاثار (فبذل الفضل) أي اعطاؤه (من المال)  
 ولو قليلا (عند الحاجة) أي حاجة صاحبه (والحاصل أن المواساة بالمال مع الاخوة على ثلاث  
 مراتب أدناها أن تنزل صاحبك منزلة عندك أو خادمك فتقوم بحاجته من فضلة مالك فاذا كانت له  
 حاجة وكانت فضلة عن حاجتك أعطيت ابتداء ولم توجه إلى السؤال فان أوجبه إلى ذلك  
 فهو غاية التقصير في حق الاخوة الثانية أن تنزله منزلة نفسك وترضى بمشاركته اياك في مالك ونزوله  
 بمنزلك حتى تسمح بمشاطرته على المال والثالث وهي التلبية أنت تؤثرو على نفسك وتقدم حاجته  
 على حاجتك عند تسارعهما في الحاجة وهذه رتبة الصديقين ومنتهى رتبة المتحابين أما القريب فكمه  
 الآثار بها (و) الثاني (بالاعانة بالنفس في قضاء الحاجات) والقيام بها (على سبيل المبادرة من غير  
 اجوراج إلى التماس) أي طلب وتقديمها على الحاجات الخاصة فان ذلك يبلغ في التواضع وهذه أيضا لها  
 درجات كاللوا ساة بالمال فادانها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة ولكن مع البشاشة والاستشارة  
 واظهار الفرح وقبول المسنة (و) الثالث (كنان السر) الذي له حاجة اليه ولا يبيته اليه غيره البتة  
 ولا إلى أخص أصدقائه ولا يكشفه ولو بعد القطيعة والوحشة فان ذلك من لؤم الطبع وحب الباطن

من غيرهم لكلك آدابهم واستغفروا عن المؤمنين (فان الناظر  
 ينظر قلب الارزفة ويتأدب بحسبها ومثل جملة الناس مثل النبات والاشجار فيها ماله ظل وليس له عمر  
 وهو الذي يتفق به في الدنيا دون الآخرة فان نفع الدنيا كالظل الشريع الزوال ومنها ماله عز وليس له  
 ظل وهو مثل الذي يصلح للآخرة دون الدنيا ومنها ماله محروم وظل جميعا ومنها ماله ليس له واحد منهما  
 فالاقسام أربعة (الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحة) والاخوة (فهما انعقدت الشركة) أي  
 ارتبطت بين الشخصين كالنكاح بين الزوجين (وانتظمت) أي استقامت (بينك وبين شريكك الصحة  
 عليك حقوق يوجبها عقد الصحة) كايوجب النكاح حقوقا (وفي القيام بها) أي الحقوق (آداب)  
 كثيرة (وقد قال) رسول الله (ﷺ) مثل الأجرين مثل الدين) بفتح الميم والناء (تفصل أحدهما  
 الأخرى) وانما شهيم رسول الله (ﷺ) بالدين لا بالبدن والرجل لا لهما بيتا ونان على غرض واحد  
 فكذلك الإخوان انما هم اخوة في مقصد واحد فلهذا من وجه كاشخص الواحد وهذا  
 يقتضي المساواة في السراء والضراء والمشاركة في المال والحال (ودخل) رسول الله (ﷺ) الجنة  
 بفتح الأ حرف الثلاثة أي غصنة بفتح الغين وهي تجمع الشجر (فاجتني) أي أخذ (منها شواكين  
 لحدتها معوج) يسكنون العين وفتح الواو وتشديد الجيم (والآخر مستقيم وكان معه) (ﷺ) (بعض  
 أصحابه) وهو عبد الرحمن بن عوف أو عثمان من عفان على اختلاف الروايات (فأعطاه) أي بعض  
 أصحابه (المستقيم) منها (وأمسك لنفسه المعوج فقال) له (ﷺ) (يا رسول الله أنت) والله (أحق مني  
 بالمستقيم فقال) رسول الله (ﷺ) ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار إلا وسال عن صحبه  
 هل أقام فيها) أي الصحبة (حق الله تعالى أو أضاعه) أي أهلكه وهذا الحديث يدل على أن الآثار  
 هو القيام بحق الله في الصحبة وخرج رسول الله (ﷺ) إلى يثرب فتمسك عند ما قام حذيفة الثوب وقام  
 يستر رسول الله (ﷺ) حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليتغسل فتناول رسول الله (ﷺ) الثوب وقام  
 يستر حذيفة من الناس فاني حذيفة وقال باني أنت وأنت يا رسول الله لا تفعل فاني عليه السلام إلا  
 أن يستره بالثوب حتى اغتسل (وقال) رسول الله (ﷺ) ما أصطحب انسان قط إلا وكان أحبهما  
 إلى الله تعالى أرفقهما بصاحبه (وآداب الصحة) اثنا عشر المأول (الآثار) أي الاكرام (بالمال)  
 على وجه تقديم صاحبه على نفسه (فان لم يكن هذا) أي الاثار (فبذل الفضل) أي اعطاؤه (من المال)  
 ولو قليلا (عند الحاجة) أي حاجة صاحبه (والحاصل أن المواساة بالمال مع الاخوة على ثلاث  
 مراتب أدناها أن تنزل صاحبك منزلة عندك أو خادمك فتقوم بحاجته من فضلة مالك فاذا كانت له  
 حاجة وكانت فضلة عن حاجتك أعطيت ابتداء ولم توجه إلى السؤال فان أوجبه إلى ذلك  
 فهو غاية التقصير في حق الاخوة الثانية أن تنزله منزلة نفسك وترضى بمشاركته اياك في مالك ونزوله  
 بمنزلك حتى تسمح بمشاطرته على المال والثالث وهي التلبية أنت تؤثرو على نفسك وتقدم حاجته  
 على حاجتك عند تسارعهما في الحاجة وهذه رتبة الصديقين ومنتهى رتبة المتحابين أما القريب فكمه  
 الآثار بها (و) الثاني (بالاعانة بالنفس في قضاء الحاجات) والقيام بها (على سبيل المبادرة من غير  
 اجوراج إلى التماس) أي طلب وتقديمها على الحاجات الخاصة فان ذلك يبلغ في التواضع وهذه أيضا لها  
 درجات كاللوا ساة بالمال فادانها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة ولكن مع البشاشة والاستشارة  
 واظهار الفرح وقبول المسنة (و) الثالث (كنان السر) الذي له حاجة اليه ولا يبيته اليه غيره البتة  
 ولا إلى أخص أصدقائه ولا يكشفه ولو بعد القطيعة والوحشة فان ذلك من لؤم الطبع وحب الباطن





من مهابته وان يظهر  
 الفرح بجميع ما يترتب  
 له من مساره والحرز  
 على ما يناله من مكارمه  
 وان يصغر عن قلبه كل ما  
 يظهر فيكون صادقا في وده  
 ليس له عناية وان يبداه  
 بالسلام عند اقباله وان  
 يوسع له في المجلس وان  
 يخرج له من مكانه وان  
 يشععه عند قيامه وان  
 يصمت عند كلامه حتى  
 يفرغ من كلامه ويترك  
 المداخله في كلامه وعلى  
 الجملة يعامل بما يجب ان  
 يعامل به فمن لا يجب  
 لآخيه مثل ما يجب لنفسه  
 فخرقة نفاق وهي عليه  
 وباللحى الدنيا والآخرة  
 فهذا أدبك في حق العوام  
 المجهولين وفي حق  
 الأصدقاء المؤخرين  
 وأما القسم الثالث وهم  
 المعارف فأخذ منهم  
 فانك لا ترى ذلك الا من  
 تعرفه أما الصديق  
 فيصنعك وأما المجهول  
 فلا تعرفه لك وإنما  
 الشر كله من المعارف  
 بالذين يظهر من الصداقه  
 بالسنتهم فأقلل من  
 المعارف فأقدرت فإذا  
 بليت هم في مدرسة أو  
 مسجد أو جامع أو سوق  
 أو بلد فيجب ان  
 لا تستصغر منهم أحدا  
 فانك لا تدري لعله خير  
 منك ولا تنظر اليهم  
 بمنزلة التظيم لهم في حال

كان نسخة (من مهابته) أي أموره الشديده فلا يستمد منه من جاءه مال دفعا للسامه المتقضيه للثنا  
 ولا يكلفه التواضع بل لا يقصد لمحبته الا الله تعالى وبركاته واستثناسا لبقائه واستعانة على ذنبه  
 وتقرأ على الله تعالى بالقيام بحقوقيه وعمل من نته (وان يظهر الفرح بجميع ما يترتب) أي ينشط  
 (له من مساره) مجمع مسره بمعنى فرح (و) يظهر (الحزن) بفتحين مصدر فيأسي أو يضم فيسكون  
 اسم مصدر (على ما يناله من مكارمه) وان يصغر في قلبه مثل ما يظهر فيكون صادقا في وده) بفتح الواو  
 وضما وكسرها أي بحته (شر أو عناية) فان الاخلاص في الاخاء واستواء الغيب والشهادة واللسان  
 والقلب والبر والعلايه والجماعه والخلوه ومن لم يكن مخلصا في اخائه فهو منافق في الصلحه ومهما  
 انظر الى الباطن على حقد وحسد فلا تقطع اول من المواقفه قال بعض الحكماء ظاهر العتاب خير من  
 مكمون الحقد وإذا اراد الشخص ان يعرف صحة صاحبه له فيلنظر بحته له كما قال بعضهم من الطويل  
 سلوا عن موالات الرجال قلوبكم **ع** تخلك شهودكم تكن قلوب الرجال  
 ولا تسالوا عنها للمؤمنين لانها **ع** تشير إلى شيء من الخفايا  
 (و) العاشر (ان يتقدم بالسلام عند اقباله) وفي نسخة اذا لقى وكذا يفعل لمن لا يعرفه (وان يوسع له  
 في المجلس) قال عمر رضي الله عنه ثلاث يصفين لك وتأتيك ان تسلم عليه اذا لقته أو لا وتوسع له  
 في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه (و) الحادي عشر (ان يخرج له من مكانه وان يشععه) بتشديد  
 الياء أي يبعثه (متقدم قيامه) ذكر أنه لا أن يمنعه (و) الثاني عشر (ان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من  
 كلامه ويترك المداخله في كلامه) وان يحبه اذا دعاه ولو إلى كراع وان يعود ولو مرة اذا مضى أو رمد  
 وشهد جنازته اذا مات وان لم يصل عليه بحيث يصل عليه غيره ولا يرقعه اذا قسم عليه في مباح (وعلى  
 الجملة) أي اقول قول على الجملة (فيعامل بما يجب ان يعامل به) من طاعة ومباح وقول وفعل فان ذلك من  
 كال الايمان وكان يحمل بن عبدالله يقول من كلف اذاه عن الخلق مشي على الماء أي عند اذاه اظهر كرامته  
 للحاجه اذا يجب على الولي اخفاء الكرامة الاولوية للخلافة كقلعه الرأسملي عن الشيخ خليل (فمن لا يجب  
 لآخيه مثل ما يجب لنفسه فخرقة نفاق وهي) أي الاخوة (عليه وبال) أي يقل (في الدنيا والآخرة)  
 وحق الصلحه قليل لا يطبقه الا محقق ولا شك أن أجره يجزئ لآياله الامورق ولذلك قال عليه السلام  
 أباهر أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا (فهذا)  
 أي المذكور كله (أدبك في حق العوام المجهولين) أي الذين لا تعرفهم (وفي حق الأصدقاء  
 المؤخرين) أي العاقدون عقد الاخوة (وأما القسم الثالث وهم المعارف) أي غير الأصدقاء (فأخذ  
 منهم فانك لا ترى) أي لا تجد (الشر الا من تعرفه) وهو الصادق في المودة (فيصنعك)  
 في شأنك (وأما المجهول فلا تعرفه لك) بشيء (وأما الشر كله) فحاصل (من المعارف الذين  
 يظهر من الصداقه بالسنتهم) ويحتمون الصداوة في بواطنهم (فأقلل من المعارف فأقدرت فإذا  
 بليت هم) أي بالمخالطة معهم (في مدرسة) للعلماء وهو محل درس العلوم (أو مسجد أو جامع) وهو  
 محل إقامة الجمعة (أو سوق أو بلد فيجب) عليك (أن لا تستصغر) أي تستحق (منهم أحدا) ولو أقل  
 الخلق مخورة (فانك لا تدري لعله خير منك) عند الله تعالى وفي الحديث بحسب امرئ من الشر  
 أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه (ولا تنظر اليهم بعين التظيم لهم في  
 حال دنياهم فهلك) بسبب حرك الدنيا كما قال **ع** من تواضع للفقير كفاه ذهب ثلثا دينه  
 (لان الدنيا صغيرة) أي حقيرة (عند الله تعالى خفيها) لان الله تعالى لم ينظر اليها منذ خلقها  
 (ومهما عظم أمل الدنيا في قلبك قد سقطت من عين الله تعالى) أي عين المحبة لان الدنيا محدودة لله  
 تعالى ولا ولياته وفي الحديث حب المال والشرف يبتان النفاق في القلب كايبت الماء البقل (وأياك)

دنياهم فهلك لان الدنيا صغيرة عند الله تعالى صغير ما فيها ومهما عظم أمل الدنيا في قلبك قد سقطت من عين الله تعالى وأياك

ان تذلل لهم ذنك  
لتسال به من ذنباهم  
فلا يفعل ذلك أحد  
الا صغر في أعينهم ثم  
حرم قاعدتهم وان  
عادوك فلا تقابلهم  
بالعداوة فانك لا تطبق  
الصبر على مكافاتهم  
فيذهب ذنبك في  
عدلوهم ويطول عناؤك  
مهم ولا تكثر اليهم  
في حال اكراهم اياك  
وثباتهم عليك في وجهك  
واظهارهم المودة لك  
فانك ان طلبت حقيقة  
ذلك لم تجد في المانة أحد  
ولا تطمع ان يكونوا  
لك في السر والعلن  
واحد ولا تتعجب  
ان ثلوك في الغيبة  
ولا تغضب منه فانك ان  
أنصفت وجدت من  
نفسك مثل ذلك حتى  
في أصدقائك وأقاربك  
يل في أستاذك ووالدك  
فانك تذكرهم في الغيبة  
بما لا تشافهم به وأقطع  
طمعك عن ما لهم  
وجاههم ومعتزتهم فان  
الطامع في الاكبر خائب  
في المال وهو دليل  
على عتالة في الحال وإذا  
سألت واجد حاجة  
فقضاها فاشكر الله تعالى  
واشكره وان قصر فلا  
تعاتبه ولا تشكره  
فصبر عداوة وكن

أى احذر (أن تذلل لهم) أى تعظم (ذلك لتأليه) أى يذل الدين (من دنياهم) كذلك خسران  
عظيم (فلا يفعل ذلك أحد الا صغر في أعينهم ثم حرم) قاعدتهم وان  
عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فانك لا تطبق الصبر على مكافاتهم  
لأنك (لا تطبق الصبر على مكافاتهم) أى مساواتهم في المداوة (بذهب ذنك في عدلوهم) وفي  
نسخة فهم (ويطول عناؤك) أى تعبك وشفقتك (مهم) بالمقابلة (ولا تسكن) أى لا تمل بقلبك  
(اليهم) في حال اكراهم اياك بالمسال والفعل والقول (وثباتهم عليك في وجهك) وفي غيبك  
(واظهارهم المودة) أى المحبة (لك) بالقول وباتيان ما يحبه (فانك ان طلبت حقيقة ذلك) أى المذكور  
من الاكرام والثناء والمودة (لم تجد في المانة) من الاشخاص (واحد) قال بعضهم من بحر الكامل المجزوء  
جذ من خليل عاصفا ودع الذي فيه الكدر فالعصر أقصر من معا تة الخليل على الغير  
(ولا تطمع) أى لا تأمل (أن يكونوا لك في السر والعلن واحد) على حال واحدة من أكتا وبحره  
(ولا تتعجب ان ثلوك) أى عابوك (في الغيبة) وفي بعض النسخ في غيبك (ولا تغضب منه) لا جل  
ذلك (فانك ان أنصفت) أى عاملت بالعدل (توجدت من نفسك مثل ذلك) أى مثل فعل أخيك  
(حتى) انك قد فعلت مثل ذلك (في أصدقائك وأقاربك) بل في أستاذك ووالدك فانك تذكرهم  
في الغيبة (أى في غيبتهم) بما لا تشافهم (أى لا تخاطبهم من فيك الى فهم) به واقطع طمعك  
عن ما لهم وجاههم ومعتزتهم (بما لا تشافهم) (بما لا تشافهم) (بما لا تشافهم) (بما لا تشافهم)  
أى غير نازل على طبعه (في المال) أى عاقبة أمره (وهو) أى الطامع (ذليل على عتالة) بفتح الميم  
أى لا يد (في الحال) أى في ذلك الوقت كقال بعضهم من بحر الكامل المضمر في الاكبر المجزوء  
المعد خزان قنع والحجر عبدان قنع قاتع ولا تطمع فان شئ يغيب عن طمع  
الماضي الاول فيكسور فيفتح والثاني مفتوحه وفعل الامر والنهي مفتوحة عين كليهما لا تفتح  
يقنع بفتح العين في الماضي والمضارع هو بمعنى سأل وتذلل ومصدره قنعوا وان قنع يقنع بكسر  
العين في الماضي وفتحها في المضارع هو بمعنى رضى بالقسم ومصدره قنع وقاعة قال يزيد من بحر الطويل  
فانهم بعد أخذ بصدقه ومنهم شق بالمعيشة قائم  
(واذا سألت واحد) من الناس (حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى) على قضاء حاجتك (واشكره)  
فانه لا يكمل الشكر لله تعالى الامع الشكر للوسيلة كقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر  
الله تعالى أى شكر كاملا وقال أيضا من أسدى اليكم مفعرا فافكافوه فان لم تقدروا على مكافاته فادعوا له  
وقال أيضا من أسدى الي قوم نعمة فلم يشكروا له فادعوا عليهم استجب له (وان قصر) أى لو احدث حقك  
(فلا تمانه) قال أبو سليمان الداراني لا تحدين أبى الحواري اذا واخيت أخا في هذا الزمان فلا تمانه  
على ما تكثره فانك لا تأمن من أن ترى في جوابك ما هو شر من الاول قال أحمد لخرته فوجدته كذلك  
وقال بعضهم الصبر على مفضل الاخر خير من ممانته والممانه خير من القطيعة والقطيعة خير من الوقعة  
(ولا تشكر) أى تخبر الناس بصو فعله بك (تخصير عداوة) له (وكن كالزمن يطلب المآذر) بجمع معذرة  
(ولا تكن كالنابق يطلب العيوب وقل) في نفسك اذا قصر حاجبك (كلمة نصر) في حق (المعذر) لم  
أطلع عليه (أى المعذر) (ولا تعظم أخذ منهم) أى المعارف (مالم توسم) أى تنظر بقلبك (في) أى  
الاحد (اولا) أى قبل الوعظ (تخايل القول) أى دلالة (والا) يكن الامر كذلك بان تعظه قبل ثبوت  
دلائل القول (لم يستمع) أى الاحد (منك) أى سماع قبول (وصار خصمك عليك فاذا اخطأ في مسألة  
وكانوا يافنون) أى يستكفون ويمتنون (من التعلل) أى الاستفادة (منك) وفي نسخة من كل أحد

فلا  
أحد منهم مالم توسم فيه أولا تخايل القول والام يستمع منك وصار خصمك عليك فاذا اخطأ في مسألة وكانوا يافنون من العلم منك  
كالم من يطلب المآذر ولا تكن كالنابق يطلب العيوب وقل لعله قصر لمعذر له لم أطلع على ولا تعظم



فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصحبون (لك أعداء الا اذا تعلق ذلك) أي الخطأ  
 على المسألة (بمعنى يقارونها) أي المصيبة أي يفعلونها وفي نسخة يأتونها (عن جملتهم فاذكر الحق)  
 وجوبا (بلفظ من غير عطف واذار أي منهم) أي المكارم (وخير) أي الكرامة واحسانا بما  
 وأفعاله (فاشكر الله الذي جعلك اليهم) أي صبرك محبوا عندهم (واذار أي منهم) أي الاقوال  
 والإفعال (فكلهم) أي فوض وسلم أمورهم (أل الله تعالى) واكتف به تعالى (واستعد أي اعظم  
 بهائه من شرهم ولا تمنهم) العتات في السر سخر من القطعة والتمريض به خيرة من التصريح (والكتابة  
 بخبر من المشاهدة والإحتال بخبر من الكل) ولا تقل لهم لم تعرفوا حقنا ولما فلان ابن فلان (والفاضل  
 في العلوم فان ذلك) أي القول (فن كلام الحق) أي الذين قلت حقولهم (والشدة الناس) أي أعظمهم  
 (محاكاة) أي فساد في العقل (عن زكي نفسه) أي يمدحها في كثرة خيرات (ويشئ عليها) بمكرثرة العلم  
 وبالإلتساب إلى الفضلاء والعلماء (واعلم أن الله تعالى لا يسلطهم) أي لا يجعلهم قاهرين (عليك ذلك)  
 الشر (الالذنب سبق منك) ولو بعد سنين (فاستغفر الله من ذنبك) بكل وقت وفي رواية ابن جبان أن  
 كنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في المجلس الواحد في الغد في وقت عشاءنا في التراب الرخيم سماعة وقال  
 لا أشأذي ربه الله تعالى عليك بالاستغفار وإن لم يكن هناك ذنوب (واعلم أن ذلك) أي الشر الذي جاء  
 منهم (عقوبة من الله تعالى) لك في الدنيا (وكن فبايتهم جميعا لحقهم) أي لكلامهم الحق (فأصبر عن باطلهم)  
 بأن لا تذبعه بين الناس أما أن تصحبهم بطريق اللطف وأما أن تهملهم مرة واحدة (نظروا محاسنهم)  
 بأن تشعيرهم بين الناس مع اظهار القروح بها (صبرنا عن مساوهم) أي معاصيهم ومعاصيرهم عندهم  
 فرحم الله امرأ أن يشعير لانه فسرهما (وأحذر مخالطة لتفقه الزمان لاسيا المشغلين بالخلاف)  
 أي يعلم الخلاف من بين العلماء (والجدال) أي العلم المؤدي إلى المجادلة (وأحذر منهم فانهم يترصون)  
 أي ينتظرون (بإلحاح شديد ريب المتن) أي حاد أدب الدهر (ويقطعون عليك) أي كل شيء  
 بالظنون) أي أنهم يعمدون ظنونهم البينة وأن أكثر الظنون يحون (ويتعاضون) أي يشيرون  
 (وأراك بالعيون) مستهزئين بك (ويحسون) بضم الياء والصاد يعدون (عليك عثراتك) أي زلاتك  
 (في عثرتهم) تشكر فكون أي في وقت مخالطتهم بعضهم مع بعض (حتى يجهوك) بتشديد الموحدة  
 بعد الجيم أو يجهكون الجيم وفتح الموحدة (بها) حتى يستقلوا بملك العثرات كأنهم ضربوك بحجر في  
 جهتك (في حال) أي في وقت (غيطهم) أي غضبهم المحط بالكيد عليك (ومناظرهم) أي مجادلهم  
 ملك (لا يقبلون) أي لا يرفعون (لك عثرة) أي سقطه (ولا يغفرون لكثرة) أي خطاياهم مطبقا وفلك  
 (ولا يستررون لك) وفي نسخة عليك (عورة) أي عيبا (يحاسبونك على النقص والقطير) وهذه كناية  
 عن أدنى الأشياء فكيف مما فوقه والأشياء التي يضرب بها المثل في القلة أربعة النقص وهو النكته التي  
 في ظهر النواة والقطير وهو القشرة الرقيقة التي بين النواة والقر والفيل وهو ما يكون في شق النواة  
 والرققوق وهو ما بين القمع والنواة (ويحسدونك على القليل والكثير) من النعمة (ويحرضون)  
 أي يحثون (عليك الاخوان بالتمية) أي السعي بالحديث لايقاع فتنة أو وحة وفي الحديث لا يدخل  
 الجنة قتات أي عام (والبلاغات) تمتع أبا ثم باللام أي الوشائيات وهو الكلام الكذب أو السعي  
 بالكلام عند نحو السلطان (والبهتان) أي بالقول عليك لما لم تفعله (أن رضوا) عنك  
 (فظاهره الملق) أي اللطف الشديد (وأن سخطوا) عليك (فباطنهم) الحق (بالجاء المهمة  
 والنون المفتوحين ثم التقاف أي الغلط (ظاهرهم ثياب) تنتفع بها (وباطنهم ذئاب) تهلكك

(١٣ - مراق العبودية)

فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصحبون لك أعداء  
 الا اذا تعلق ذلك مصيبة يقارونها عن جملتهم فاذكر الحق  
 وجوبا (بلفظ من غير عطف واذار أي منهم) أي المكارم (وخير) أي الكرامة واحسانا بما  
 وأفعاله (فاشكر الله الذي جعلك اليهم) أي صبرك محبوا عندهم (واذار أي منهم) أي الاقوال  
 والإفعال (فكلهم) أي فوض وسلم أمورهم (أل الله تعالى) واكتف به تعالى (واستعد أي اعظم  
 بهائه من شرهم ولا تمنهم) العتات في السر سخر من القطعة والتمريض به خيرة من التصريح (والكتابة  
 بخبر من المشاهدة والإحتال بخبر من الكل) ولا تقل لهم لم تعرفوا حقنا ولما فلان ابن فلان (والفاضل  
 في العلوم فان ذلك) أي القول (فن كلام الحق) أي الذين قلت حقولهم (والشدة الناس) أي أعظمهم  
 (محاكاة) أي فساد في العقل (عن زكي نفسه) أي يمدحها في كثرة خيرات (ويشئ عليها) بمكرثرة العلم  
 وبالإلتساب إلى الفضلاء والعلماء (واعلم أن الله تعالى لا يسلطهم) أي لا يجعلهم قاهرين (عليك ذلك)  
 الشر (الالذنب سبق منك) ولو بعد سنين (فاستغفر الله من ذنبك) بكل وقت وفي رواية ابن جبان أن  
 كنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في المجلس الواحد في الغد في وقت عشاءنا في التراب الرخيم سماعة وقال  
 لا أشأذي ربه الله تعالى عليك بالاستغفار وإن لم يكن هناك ذنوب (واعلم أن ذلك) أي الشر الذي جاء  
 منهم (عقوبة من الله تعالى) لك في الدنيا (وكن فبايتهم جميعا لحقهم) أي لكلامهم الحق (فأصبر عن باطلهم)  
 بأن لا تذبعه بين الناس أما أن تصحبهم بطريق اللطف وأما أن تهملهم مرة واحدة (نظروا محاسنهم)  
 بأن تشعيرهم بين الناس مع اظهار القروح بها (صبرنا عن مساوهم) أي معاصيهم ومعاصيرهم عندهم  
 فرحم الله امرأ أن يشعير لانه فسرهما (وأحذر مخالطة لتفقه الزمان لاسيا المشغلين بالخلاف)  
 أي يعلم الخلاف من بين العلماء (والجدال) أي العلم المؤدي إلى المجادلة (وأحذر منهم فانهم يترصون)  
 أي ينتظرون (بإلحاح شديد ريب المتن) أي حاد أدب الدهر (ويقطعون عليك) أي كل شيء  
 بالظنون) أي أنهم يعمدون ظنونهم البينة وأن أكثر الظنون يحون (ويتعاضون) أي يشيرون  
 (وأراك بالعيون) مستهزئين بك (ويحسون) بضم الياء والصاد يعدون (عليك عثراتك) أي زلاتك  
 (في عثرتهم) تشكر فكون أي في وقت مخالطتهم بعضهم مع بعض (حتى يجهوك) بتشديد الموحدة  
 بعد الجيم أو يجهكون الجيم وفتح الموحدة (بها) حتى يستقلوا بملك العثرات كأنهم ضربوك بحجر في  
 جهتك (في حال) أي في وقت (غيطهم) أي غضبهم المحط بالكيد عليك (ومناظرهم) أي مجادلهم  
 ملك (لا يقبلون) أي لا يرفعون (لك عثرة) أي سقطه (ولا يغفرون لكثرة) أي خطاياهم مطبقا وفلك  
 (ولا يستررون لك) وفي نسخة عليك (عورة) أي عيبا (يحاسبونك على النقص والقطير) وهذه كناية  
 عن أدنى الأشياء فكيف مما فوقه والأشياء التي يضرب بها المثل في القلة أربعة النقص وهو النكته التي  
 في ظهر النواة والقطير وهو القشرة الرقيقة التي بين النواة والقر والفيل وهو ما يكون في شق النواة  
 والرققوق وهو ما بين القمع والنواة (ويحسدونك على القليل والكثير) من النعمة (ويحرضون)  
 أي يحثون (عليك الاخوان بالتمية) أي السعي بالحديث لايقاع فتنة أو وحة وفي الحديث لا يدخل  
 الجنة قتات أي عام (والبلاغات) تمتع أبا ثم باللام أي الوشائيات وهو الكلام الكذب أو السعي  
 بالكلام عند نحو السلطان (والبهتان) أي بالقول عليك لما لم تفعله (أن رضوا) عنك  
 (فظاهره الملق) أي اللطف الشديد (وأن سخطوا) عليك (فباطنهم) الحق (بالجاء المهمة  
 والنون المفتوحين ثم التقاف أي الغلط (ظاهرهم ثياب) تنتفع بها (وباطنهم ذئاب) تهلكك

عثرة ولا يغفرون لكثرة ولا يستررون لك عثرة يحاسبونك على النقص والقطير ويحسدونك على القليل والكثير  
 ويحرضون عليك الاخوان بالتمية والبلاغات والبهتان أن رضوا بظواهرهم الحق ظاهرهم يلب وباطنهم ذئاب

كذلك ما قطعته المشاهدة  
على أكثرهم الأمن  
عصمه الله تعالى فضحتهم  
خبر أن ومعاشرهم  
خذلان هذا حكم  
من يظهر لك الصداقة  
فتكف من مجامرك  
بالعداوة قال القاضي ابن  
معروف رحمه الله تعالى  
فاحذر عدوك مرة  
واحذر صدقك ألف  
مرة  
فلما قلب الصديق  
فكان أعرف بالمخنة  
وكذلك قال ابن تمام  
عدوك من صدقك  
مستفاد  
فلا تستكثر من  
الصحاب  
فإن الداء أكثر ما تراه  
فيكون من الطعام أو  
الشرب  
وكن كما قال لعل بن  
العلاء الرقي  
لما عفوت ولم أحقد  
على أحد  
أرحت نفسي من  
العداوات  
أني أحبي عدوي عند رؤيته  
ولا دفع الشر عني  
بالتحبات  
وأظهر البشر لآسان  
أنفسي  
كانه قد ملا قلبي مشرات  
ولست أسلم من لست  
أعرفه

(هذا أي المذكور حكم ما قطعته أي جزمت به المشاهدة أي العناية على أكثرهم الأمن عصمه  
الله تعالى) أي وقاه فلا تنصف هذه الصفة الرذيلة (فصحبهم) أي هؤلاء الموصوفين بما ذكر  
(خبر أن) أي هلاك بني دينا (ومعاشرهم) أي مخالطتهم (خذلان) أي عدم حصول  
الصبر (هذا أي المذكور) (حكم من يظهر لك الصداقة) (تلك) (فتكف من مجامرك بالعداوة)  
قال القاضي ابن معروف رحمه الله تعالى (نظم من الكامل المجزوء المرقع في الضرب  
فاحذر عدوك مرة واحذر صدقك ألف مرة  
فلما قلب الصديق ففكان أعرف بالمخنة  
(وكذلك قال ابن تمام) أي معنى ذلك وفي نسخة أبو تمام نظم من بحر الوافر  
عدوك من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب  
فإن الداء أكثر ما تراه فيكون من الطعام أو الشرب  
وكن كما قال لعل بن العلاء الرقي (نظم من بحر الكامل  
وقري الكريم إذا تصرم من صله بخن طليح وبطير الأحسان  
وتري اللئيم إذا تقضى من صله بخن الجبل وبطير الهتان  
(وكن أي الطالب للخير) (كما قال لعل بن العلاء الرقي) (نظم من بحر البسيط والرقعة اسم موضع  
لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من العداوات  
أني أحبي عدوي عند رؤيته لا دفع الشر عني بالتحبات  
أعني من السلام والبشر والتيس والمجروران والظرف متعلقان بالماضي ويحسن أن يتعلق المجرور  
الآخر بما وقع وفي نسخة حين أنظره عند رؤيته  
وأظهر البشر لآسان أنفسي كأنه قد ملا قلبي مشرات  
ولست أسلم من لست أعرفه فتكف من أهل المودات  
البشر بكسر الهمزة هو مطلق الوجه وفي نسخة وأحسن البشر  
الناس داء دواء الناس تركهم وفي الجفاء لهم قطع الأخوات  
فصالح الناس تسلم من غوائلهم وكن خريصا على كسب الثقات  
وفي نسخة على كسب المودات ولما راد قوله تركهم عدم تغييرهم عن حالهم وليس المراد به اجتنابهم  
بتدليل قوله وفي الجفاء إلى آخره أي وفي الأعراس عنهم بالكلفة قطع الأخوات وقوله تركهم بضم  
الميم للوزن وقوله من غوائلهم أي من شرورهم  
وخالف الناس وأصبر ما بليت بهم أصم أبكم أعمى ذاتقيات  
وقوله وخالف الناس أي كن منهم موافقا أحوالهم كاتيل خالطوا الناس بأبدانكم وزايوهم بقلوبكم وفي  
نسخة خالط الناس وفي نسخة ما بليت بهم وقوله أصم أبكم أعمى ذاتقيات وكل منهما لسان من فاعل خالق  
أو خالط وأشار لعل بن العلاء إلى أن شأن الناس محب لجد كما قال القاضي نظام من البسيط  
الناس داء دفن لادواء لهم محب العقل منهم فهو بمنزلة

ان

فكف أسلم من أهل المودات

الناس داء دواء الناس تركهم وفي الجفاء لهم قطع الأخوات  
وخالف الناس وأصبر ما بليت بهم أصم أبكم أعمى ذاتقيات

فصالح الناس تسلم من غوائلهم وكن خريصا على كسب الثقات



وكن ارضا كما قال بعض  
الحكماء اني ضد بئك  
وعبدوك بوجه الرضا  
من غير مذلة لها ولا  
هنة منها وتوفر من  
غير كبر وتواضع  
من غير مذلة وكن في جميع  
امورك في اوسطها  
فلا طرف في قصد الامور  
كافيل  
عليك بالوسط في الامور  
ولا تلبس فيها مفرطا او  
مفرطا  
فان كلا حال الامور ذميم  
ولا تنظر في عطفك  
ولا تكثر الالتفات الى  
ورائك ولا تقف على  
الجماعات واذ جلست  
فلا تستوفز وتحفظ من  
تشبك اصابعك  
والعقب بلحيتك  
وخاتمك وتخلل اُسنانك  
وادخال اصابعك في  
أنفك وكثرة مصافك  
وسجلك وطرد الذباب  
عن وجهك وكثرة  
القطي والتشاوب في  
وجوه الناس وفي الصلاة  
وغيرها وليكن مجلسك  
هادئا وتحدثك منظوما  
مرتبيا واضحا الى الكلام  
الحسن عن حديثك من  
غير اظهار تعجب مفرط  
ولا تسأله اعادته واسكت

ان كنت متسقا بشوك مسخرة  
وان غلطهم قالوا انه طمع  
وان تعفت عن اموالهم كرم  
ان تحبوت في امرى واهرمهم  
وقال رسول الله  
(وكن) ايها المرید للخير (ايضا) ملازمة لادب المعيشة والجمالية مع اصناف الخلق وهي  
(كافال بعض الحكماء) وهم من عندهم علم وحكمة (التي ضد بئك وعدوك بوجه الرضا)  
اي بوجه وال علم الرضا وهو طلق الوجه (من غير مذلة لها ولا هنة) اي خوف (منها وتوفر) اي  
كن بحلم عند اللقاء (من غير كبر وتواضع) عند اللقاء (من غير مذلة وكن في جميع امورك في اوسطها)  
فلا طرف في قصد الامور (اي ووسطها) اي مذبذب عند الله وعند الناس (كافيل) من بحر الطويل  
عليك بالوسط في الامور فانها  
ولا تلبس فيها مفرطا او مفرطا  
ومعنى مفرط يسكون الفاء اي مسرعا بما جاوز الحد ومفرط بتشديد الزاوية مقصرا وناقصا وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الامور اوسطها (ولا تنظر) على سبيل الإعجاب (في عطفك) تكسر العين اي  
جانبك وبينك وشمالا فان نظرت لجنبك عنك (ولا تكثر الالتفات الى ورائك) وفي نسخة اذا  
مشيت بحدك ورائك (ولا تقف على الجماعات) اي الجالسين اذا مضت من غير حاجة دينية او دنيوية  
(واذا جلست) مع الناس (فلا تستوفز) اي فلا ترفع رجلك غير مطمئن (وتحفظ من تشبك  
اصابعك) اي اذخال بعضها في بعض فانه يورث النعاس وانه من الشيطان (و) (من) (العقب) يسبق  
العين والباه اي اللب (بلحيتك) وخاتمك (وتخلل اُسنانك) وادخال اصابعك في  
أنفك (و) (من) (كثرة مصافك) بالصاد وقد يدل على اي واذ بصقت فابصق في وجهه يسرك (وتخلمك)  
اي رمي بخاتمك وهي ما يخرج من الخلق من يخرج الخاء المعجمة وما يخرج من الجيشوم عند التنح (و)  
من (طرد الذباب عن وجهك) (و) (من) (كثرة القطي) اي مذهب الدين والدين (والتشاوب في وجوه الناس  
وفي الصلاة وغيرها) واذ تباينت فتنظفك نظير يدك اليسرى دفعا للشيطان لان التشاوب من الشيطان  
(وليكن مجلسك هادئا) اي ساكنا من الاصوات (وتحدثك منظوما) اي مجتمعا في خصلة واحدة  
(مرتبيا واضحا) يعني العن اي مل (الى الكلام الحسن) عن حديثك من غير اظهار تعجب مفرط  
اي كثير (ولا تسأله) اي من حديثك (اعادته) اي الحديث الا ان كان في الاعادة مصلحة (واسكت  
عن المضاحك) اي الامور المضحكة (والحكايات) اي لا تضحك من ذلك وفي نسخة ولا تستكثر  
الحكايات (ولا تحدث عن انجائك بولك) ولا جارتك (و) لا (شعرك) وهو النظم الموزون  
وحدة ما تركت تركيا مقصدا وكان مقصودا ذلك فخلا من هذه القيود او من بعضها فلا يسمى  
شعر او لا يسمى قائله شاعرا (و) لا (كلامك) لا (تصنيفك) في العلوم (وسائر ما يخصك ولا تصنع)  
اي لا تكلف لاجل الناس حسن هيئة اهل الخير (تصنع المرأة في الزين ولا تتنقل) اي لا تمتن في  
التياب (تبدل العبد وتوق) اي تجنب (كثرة استعمال الكحل) والكحل المطلوب كل ليلة (و)  
توق (الاسراف) اي الزيادة عن التوسط (في الدهن) يجمع الدهن والتدخين فليكن المطلوب  
وقادون وقت (ولا تلج) اي لا تواظ بعمل (في الحاجات) اي في طلبها من الناس (ولا تشجع) اي  
لا تغر (أحد اعل) اتيان (الظلم) لا يحدث في اغان على معصية كان شريكا فيها (ولا تعلم أحد من اهلك)

عن المضاحك والحكايات ولا تحدث عن انجائك بولك وشعرك وكلامك وتصنيفك وسائر ما يخصك ولا تصنع المرأة في الزين  
ولا تبدل تبدل العبد وتوق كثرة الكحل والاسراف في الدهن ولا تلج في الحاجات ولا تشجع أحد على الظلم ولا تعلم أحد من اهلك



وولدك فضلا عن غيرهم  
غيرهم مقدار مالك  
فانهم ان راوه قليلا  
كنت عليهم وان راوه  
كثيرا لم تبلغ قط رضاهم  
واجفهم من غير عفت  
ولم يلم من غير ضعف  
ولا تهازل في أمرك  
ولا عبدك فيسقط  
وقارك من قلوبهم وإذا  
خاصمت فتوقر وتحفظ  
من جهلك وعملتك  
وتفكر في حيلك  
ولا تكثر الإشارة بيدك  
ولا تكثر الالتفات  
إلى من وراءك ولا تبحث  
على ركبتيك وإذا هذا  
غضبك فكلهم وإذا  
قربك السلطان فكن  
منه على حد السنان  
واباك وصدق العافية  
فانه أعدى الأعداء  
ولا تجعل ثقالك أكرم  
من عرك فقد القدر  
يافتي بكفك من بداية  
الهداية لم يرب بها تفكك  
فانها ثلاثة أقسام قسم  
من آداب الطاعات وقسم  
من ترك المعاصي وقسم  
من مخالطة الخلق وهي  
تجامة تحمل معاملة العبد  
مع الخلق والخلق فان  
رأيت بها تناسه لنفسك  
ورأيت قلبك ثائلا  
إليها وأغلق العمل بها  
فأقبل أنك تحب توبه  
تعالى بالإيمان قلبك  
وشرح صدرك  
ويحقق أن هذه البداية

أي زوجتك (وولدك فضلا عن غيرهم) أي عدم اعلامك غيرهم أولي بالانتفاء (مقدار ما) ثبت (لك)  
من الكربة (فانهم ان راوه) أي المقدار (قليلًا) أي حقرت (عليهم) وان راوه كثيرًا لم تبلغ قط  
رضاهم (وجعل مامو صولة أو تكرة موصوفة) هو ما عليه شخا يوسف السبلا وبني ويصنع أن يكون قوله  
سماك بكسر اللام محضاف ومضاف إليه كما عليه الشيخ محمد الصمد والضمير ان اللذان بعدد ما نادان إليه  
(واجفهم) أي تباعد عنهم إذا اخطوا وفي الأحياء وخوفهم (من غير عفت) وهو ضد الرقي (ولن)  
أي تلتف (لهم من غير ضعف ولا تهازل) أي لا تمازح (اتحك) ولا عبدك فيسقط (وقارك) أي تعظيمك  
(من قلوبهم) وفي نسخة في قلوبهم وفي نسخة فيسقطك (وكذا بقية الناس) ولذا قيل لا تظهر تناض  
أسنانك إلا لتعان فظهر لك سواد دبره (وإذا خاصمت) مع الناس (فتوقر) أي فكن حليمة أو يجل  
نفسك ليكون الناس تابعين لقولك (وكذا قال الشيخ محمد الصمد) (وتحفظ) عند الخاصة (من جهلك)  
بأن تفعل أو تقول ما يخالف الشرع (وتجملتك) أي اسرعت في الجواب وفي الغضب وفي الأحياء  
كم تجب عجلتك (وتفكر في حيلك) أي في جوانبك (ولا تكثر الإشارة بيدك) أي في حال الخاصة  
(ولا تكثر الالتفات إلى من) أي شخص (وراءك ولا تبحث) أي لا تجلس (على ركبتيك) أي حال  
الخصام (وإذا هذا) أي سكن (غضبك فتكلم) بل ينبغي لك أن تسكت حتى توما (وإذا قربك  
السلطان فكن منه على حد السنان) أي السيف فإن استرسل إليك فلا تأمن انقلابه عليك وارقق به  
لرفق الصبي وكله بما يشبهه ما لم يكن مغمصة ولا يجعلك لطفه بك أن تدخل بينه وبين أهله وولده  
وحشمه وإن كنت لذلك مستحقا عنده فإن سقطه الداهل بين الملك وبين أهله سقطه لا تنس ولا  
تلتفت (واباك وصدق العافية) أي احذر ضللك والضحاح الذي يصاحك في وقت صحتك وغياك  
ولا يصاحك بحالة مرضك وفقرك (فانه) أي من ذكر (أعدى الأعداء) ولا تجعل ثقالك أكرم  
من عرك (بكر العين) أي نفسك (ومن يجل في مجلس) بل يجل في مجلس بمرحاض أول لفظ فليذكر الله عند قيامه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك يسبحك اللهم ويحمدك  
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك الاغفر له ما كان في مجلس ذلك (فهذا التقدير) أي  
المذكور في هذا الكتاب (يا فتى) أي يا من عبيدي في علم التصوف (يكيفك من بداية الهداية) أي في  
أي البداية (نفسك) أي الامارة والهمة (فانها) أي تلك البداية (ثلاثة أقسام قسم في آداب الطاعات)  
أي الظاهر والباطن (وقسم في ترك المعاصي) وكذلك (وقسم في مخالطة الخلق) كما عرفته أولا (وهي)  
أي بداية الهداية (تجامة تحمل معاملة العبد مع الخلق) عز وجل (والخلق) وهذا المجموع يسمى  
تقوى والدين الكامل وهو زاد لا خرة (فان رأيتها) أي بداية الهداية أي وجدتها (مناسبة) أي  
قريبة (لنفسك ورأيت) أي وجدت (قلبك ثائلا إليها) أي البداية (وأغلق) أي مريدا (في العمل بها)  
أي بطلوبها (فاعلم أنك عبيد) من عباد الله تعالى (نور الله تعالى بالإيمان) الكامل (قلبك) بالسليم  
(وشرح) أي كشف (به) أي بالإيمان (صدرك) فاشكر الله تعالى الذي هدانا لهذا الذي كنا نطلب  
منه استقامتك (وتحقق) حقيقة الماضي أي ثبت (أن هذه البداية نهاية) كما علمت أولا (ووراءها)  
أي النهاية أي بعد ما (أمر أراغوا را) أي دقائق وقد ذكرتها أولا في هذا الشرح (وعلوها)  
باطنية كعلم أحوال القلب أماما ما يجد منها فهو الصبر والشكر والخوف والرجاء والرضا  
والزهد والقناعة ومعرفة الحق تعالى في جميع الأحوال وحين الظن والاخلاص ونحو  
ذلك وأما عدم الخوف والفقر ومحط المسقود وطلب العلوم وحب الثناء وحب طول البقاء  
في الدنيا للتمتع ونحو ذلك (ومكاشفات) وهي غاية العلوم وهي عبارة عن نور يظهر في القلب  
عند تطهيره من صفاته المذمومة ويكشف من ذلك النور أمور كثيرة حتى يحصل المعرفة



وقد أودعناها في كتاب  
أحياء علوم الدين  
فاستغل بتحصيله وإن  
رأيت نفسك تستغل  
العمل بهذه الوظائف  
وتنكر هذا الفن من  
العلم وتقول لك نفسك  
عاني بفعل هذا العلم  
لكن بحافل العلماء ومتي  
يقدمك هذا على  
الأقرباء والنظر  
وكيف يرفع نفسك  
في مجالس الأمراء  
والوزراء وكيف  
يوصلك إلى الصلة  
والأزواج والولاية  
الأوقاف والمضا  
فاعلم أن الشيطان  
يقعد أغواك وأنساك  
ينقلبك ومثلك فاطلب  
لك شيطاناً مثلك  
ليعلمك ما تظن أنه  
ينفعك ويوصلك إلى  
نفسك ثم أعلم أنه قط  
لا يصلح لك الملك  
لكن يملكك فضلاً عن  
قربك وبلدتك ثم  
يقول لك الملك المقيم  
والنعم الدائم في جوار  
رأيت العالمين والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته  
والحمد لله أولاً وآخراً  
ووظاهره وباطنه ولا  
حول ولا قوة إلا بالله  
العلي العظيم وحلى الله  
على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم  
تسليماً كثيراً

الحقيقة بذات الله تعالى وصفاته الباقيات التامات وبأفعاله وبحكمته في حكم خلق الدنيا والآخرة ووجه  
ترتيبه للآخرة على الدنيا (وقد أودعناها في كتاب أحياء علوم الدين فاستغل بتحصيله) أي كتاب  
الأحياء تكون من أهل الظاهر والباطن مما فقد قيل علماء الظاهر زينة الأرض والملك وعلماء الباطن  
زينة السماء والملوك وقال السهرردي للجنيد جعلك الله صاحب حديث صوفياً ولا جعلك صوفياً  
صاحب حديث وأشار بذلك القول إلى أن من حصل الحديث والعلم ثم تصوف أقطع ومن تصوف  
قبل العلم غاير نفسه (وإن رأيت) أي وجدت (نفسك تستغل العمل) أي تعتقد نقل العمل (بهذه  
الوظائف) أي الأوراد التي ذكرت في هذا الكتاب (وتنكر) وفي بعض النسخ وترتك (هذا الفن)  
أي النوع الذي في هذا الكتاب (من العلم) أي علم التصوف (وتقول لك نفسك) أي كيف (ينفعك  
هذا العلم في بحافل العلماء) أي مجامعها (ومتي) أي في أي وقت (يقدمك هذا على الأقرباء) جمع قريبين  
وهو من يعادلك في أحوالك (والنظر) جمع نظير وهو من يساويك في الدرجة (وكيف يرفع) أي  
هذا العلم (منفسك) أي علوك (في مجالس الأمراء والوزراء) وكيف يوصلك إلى الصلة أي العطفة منهم  
(والأزواج) أي المرتبة من عدم كل شهر أو كل سنة (وولاية الأوقاف والقضاء) فاعلم أن الشيطان  
قد أغواك أي أضلك (وأنساك منقلب) يضم الميم وفتح القاف واللام أي مرجعك (ومثلاك) أي  
منزلك وهو الآخرة (فاطلب لك شيطاناً مثلك ليعلمك ما) علماً (تظن أنه ينفعك) في الدنيا (ويوصلك  
إلى ببيتك) بكسر الباء وضرباً أي حاجتك (ثم أعلم أنه) الشأن (قط لا يصلح لك) أي لا يخلص  
من الأكدار (الملك) أي العز (في بملكك) أي منزلك (فضلاً عن قربك وبلدتك) ثم يقول لك الملك  
المقيم أي الدائم الذي لا ينزعول (والنعم الدائم) أي المستمر الذي لا يتقصد (في جوار) بكسر الجيم  
(رب العالمين) أي في الجنة مجاورة فعنونة ٥ والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته والحمد لله أولاً وآخراً وظاهره وباطنه ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم وحلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً  
قال الشارح تم تأليفه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه  
عليه الأحيد ثالث عشر ذي القعدة من سنة

الف ومائتين وتسعة وثمانين على

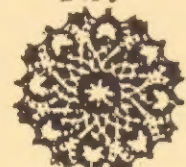
يد المذنب المقصر محمد نووي

بن عمر بن عربي بن علي

غفاه الله عنهم

آمين

" BWI "





﴿ يقول الفقير اليه تعالى رئيس لجنة التصحيح بمطبعة المعارف ﴾

المحمدية الذي خص من اصطفاؤه بصفاء السريرة، ووفقه لتصيل مرآة قلبه بجلاء الشريعة، حتى صارت مستنيرة. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بطب القلوب، المقرب أتباعه من حضرة علام النبوء، وعلى آله الذين فازوا من نور وصلته بالحظ الآفر، وصحبه المقتفين من سبيله كل دقيق وجميل أنور.

أما بعد: فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب (مراق العبودية) للعلامة الفاضل والملاذ الكامل الشيخ محمد نووي الجاوي رحمه الله وأثابه رضاه، وهو شرح على كتاب (بداية الهداية) للأمام الكامل والعارف الواصل حجة الاسلام الغزالي قدس الله سره وأجزل نوابه وأنار قبره. وقد تحلّت طرر هذا الشرح الشريف بدور هذا المتن المنيف لجاء غاية في طب القلوب وعدية لمن لمولاه يؤب، وذلك بالمطبعة المعارف في أوائل شهر جماد أول سنة

١٣٥٩ من هجرة بدر التمام

عليه وآله وأصحابه الصلاة والسلام

ساجدات الليالي

تعقبها الابام

آمين





## فهرسة كتاب مراقى العبودية

صفحة		صفحة
٢	خطبة الكتاب	٦١
٩	القسم الاول فى الطاعات	٦٢
١٠	فصل فى آداب الاستيقاظ من النوم	٦٣
١١	باب آداب دخول الخلاء	٦٤
١٤	باب آداب الوضوء	٦٥
١٩	آداب الغسل	٦٦
٢١	آداب التيمم	٦٧
٢٢	آداب الخروج الى المسجد	٦٨
٢٣	آداب دخول المسجد	٦٩
٣١	آداب ما بعد طلوع الشمس الى الزوال	٧٠
٣٦	آداب الاستعداد لساير الصلوات	٧١
٤١	آداب النوم	٧٢
٤٤	آداب الصلاة	٧٣
٥١	آداب الإمامة والقدوة	٧٤
٥٣	آداب الجمعة	٧٥
٥٨	آداب الصيام	٧٦
		٧٧
		٧٨
		٧٩
		٨٠
		٨١
		٨٢
		٨٣
		٨٤
		٨٥
		٨٦
		٨٧
		٨٨
		٨٩
		٩٠

